مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَة

تأليف

مُحَمَّد بن نَاصِر العبُودي

الجزء الثالث والعشرون

بَابُ الهَاء - بَابُ اليَاء

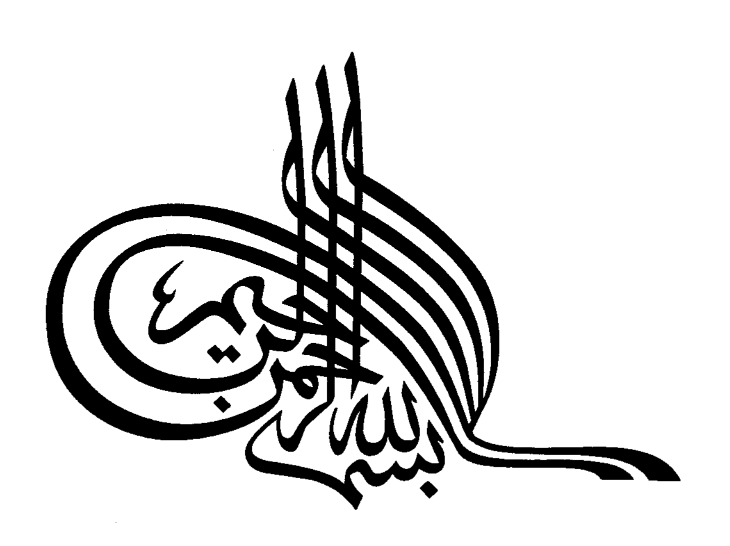
الناشــــر



دار الثلوثية للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية – الرياض
تليفون : ٤٥٠٧٨٣٢
فاكس : ٤٦٤٥٩٩٩
email :tholothia@gmail.com

الطبعة الأولى
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

مُعْجَمُ أُسَرِ بُرَيْدَةَ


بسم الله الرحمن الرحيم

باب الهاء



الهاشل:

بكسر الشين ثم لام على لفظ اسم الفاعل من هشل في لغتهم العامية، بمعنى وصل إلى أهله أومضيفيه ليلاً، وعلى غير معرفة بموعد وصوله إليهم.

أسرة من أهل الصباخ متفرعة من الحلوة أبناء عم المشيقح.

كان لهم حائط نخل مشهور في الصباخ يسمى (الهاشلية).

منهم **عبدالعزيز بن محمد الهاشل** شاعر عامي خفيف الشعر، وهو عبدالعزيز بن محمد بن هاشل بن عبدالعزيز الهاشل.

ولد في عام ١٣٢٥هـ ولا يزال قوي الجسم – ١٤٠٨هـ.

ثم مات في شهر ذي الحجة عام ١٤٢١هـ عن ست وتسعين سنة.

ولقب الهاشل هذا قديم للأسرة كما تدل على ذلك الوثائق.

ويذكر بهذه المناسبة أن الشاعر عبدالعزيز الهاشل كان يلقب بلقب النقابي فذكر ذلك في شعره فعتب عليه أحد أبناء عمه وقال له: كيف ترضى بتسمية النقابي حتى تورده في شعرك مما يعرض لقب الهاشل العريق للأسرة للنسيان.

قال الشاعر عبدالعزيز المشهور بدعابته: فقلت له مداعباً: يا أخي أيهما أفضل وأحسن: النقابي أم الهاشل؟ فقال: الهاشل.

فقلت له مداعباً أيضاً: لنقتسم الاسمين بيننا فلك الهاشل ولي (النقابي)!

وكان الشاعر يستعمل الاثنين من ذلك قوله:

يقول (ابوهاشل) حياته كسيفه   بالبيت ما عنده عشير يسلّيه

وقوله:

من ضاق صدره رفـد لــه ساس قــال: (النقــابي) شــرى ناقــة

يعنى نفسه.

وقال عبدالعزيز الهاشل :

زرع (النقابي) صار لاذي ولا ذبك غَمَّض عليه الملح واجلوف صــبخان
شي طيابــه بــس بيــديك تفريــك زود على قل الدجن صار هتيــان

يعني بالنقابي نفسه.

وقال عبدالعزيز الهاشل في حظه:

واليا فقدني جــاب تــسعين خيــال يامر بعجــل ولا يريــد المهانــه
قــام يتهــددني مــع القيــد بحبــال وادعى (النقابي) حاير في مكانــه

لعبدالعزيز بن محمد الهاشل هذا شعر كثير أغلبه مقطعات تــدل علــى حياته التي هي زراعة الحبوب والمعاناة في ذلك من تأخر المطــر، أو قــسوة الدائنين أو عن مجيء أوقات الزراعة للزرع الذي هو القمح، والشعير.

وأسلوبه خفيف طريف، لا يريد سامعه أن ينهيه، وقد طرق عدة أبــواب وفنون من الشعر مثل الجانب الاجتماعي والأخلاقي، ومثل مناجــاة الحيــوان ومحاورته وإلقاء الشعر على لسانه، وحتى محاورة الجماد كما سيأتي.

ويكتسب شعره أهميته من كونه نشأ في عصر نبذ فيه معظم أهل بريــدة الــشعر، وأقبلت طائفة منهم على علوم الدين، وطائفة أقبلت على الدنيا والتجارة، وانصرفت عــن الفنون الشعرية، وما فيها من خيال جامح أو تشبيهات غير واقعية.

لقد قابلت الشاعر عبدالعزيز بن محمد الهاشل في آخــر عمــره مــرات عديدة، وكتبت عنه كل ما نقلت من شعره هنا كان يمليه عليَّ وأنا أكتب.

وقد بلغني بعد ذلك أن له مقطعات وقصائد غير الذي كتبته على كثرة ما كتبته عنه، فاكتفيت بما كنت كتبته، وحفظت ما وصل إليَّ من غير إملائه بغية إفادة من يريد أن يجمع ديوانه، وقد بلغني أن بعضهم بدأ بذلك أي بدأ بجمع ديوانه وهو جدير بذلك.

أشعار متعلقة بالزرع والزراعة:

قلت: إن كثيراً من أشعار (ابن هاشل) متعلقة بالزراعة، وذلك لأنها كانت مهنته، ولم يكن عنده رأس مالٍ ينفق منه على الزرع، لذلك كان يلجأ مثل غيره من الفلاحين والزرَّاع إلى الاستدانة من التجار، بأرباح عالية، ولم يكن هو وأمثاله يتضايقون من ذلك إذا كان العام عام خصب ومطر وعدم مجيء جراد أو دبا أو غيره من الآفات الزراعية.

ولكن إذا كان الأمر عكس ذلك كان فيه البلاء والتعب، وإبقاء بعض الدين في ذمة الفلاح أو الزارع.

وينبغي أن يلاحظ القارئ الكريم أننا فرقنا في اللفظ هنا بين الفلاح والزارع، وذلك لكون الأول يعمل في النخل، أما الزارع فإنه يعمل في زرع الحبوب من القمح واللقيمي والشعير في الشتاء، ومن الذرة والدخن في الصيف.

حدث عبدالعزيز الهاشل، قال:

جاء الربيع مرة وكنت مفلساً كالعادة فاتفقت مع ابن عامر على أن يشتري بعيراً يدفع ثمنه، وأقوم أنا بالحشيش عليه وبيعه في بريدة على أن يكون ثمن ذلك الحشيش بيننا مناصفة، والمراد بالحشيش: قطع العشب من البَرّ.

قال: وفي آخر الربيع جاء الحر ويبست الغدران فطلبت من ابن عامر أن يشتري قربة للماء لأن الذي يلزم للحشيش حسب الشرط الذي بيننا يجب عليه أن يقوم به فأرسل لي شنة أي: قربة قديمة فيها شق!

فقلت:

يـــا راعـــي الفـــاطر الـــضامر	عـــسى منازلـــك بالجنـــة
اشـــهد علـــى شـــغل ابـــن عـــامر	بالـــصيف يرســـل لنـــا شـــنة
مطغيـــه شـــغله بعَـــدْ، يـــامر	والله لا أرزٌ لـــــه بَنَّـــه

وقال عبدالعزيز الهاشل في زرع زرعه في غويمض وأفلس الزرع:

عِزّي لِمنْ زرعه خنـــاتير وقـــصار	والوقت راح وْلا تخقَّــنْ كلاليــه
زَوْدٍ على القمَّلْ بـــيِّن بـــه صنْـــفار	والعلم الآخر ذاك ما نيب مِطريه
الزرع من دونه غرابيـــل وأخطـــار	إنشد عنه من طول عمره يصاليه
يا مْدَور المكسب على طول تنهـــار	العلـــم الأقـــشر بينـــاتٍ مواريـــه
الزرع ما ينفع بلا ريـــف وأمطـــار	زرع الدَّهر يوكل وتوكل نواحيــه
بالليل يضوي به بعـــارين وحمـــار	والصبح تلقى الضين يكنس بتاليــه[1]
يا كبدي اللي مـــسها صـــالي النـــار	على زريعٍ كيف أبي أرحـــل واخليــه

وقال عبدالعزيزالهاشل في نخل كان قد فلحه في وهطان لآل فوزان:

وانا احمدالله قتْنـــا صـــار طوفـــان	خيْار حوضٍ يدِبس العنز والشاة[2]
ويجيك نمام يقـــول: انـــت غلطـــان	وراك ما دَوَّرت خيار المحـــلات
لو هي تحلكم ما بقـــي فيـــه قنيـــان	خيار ما به كل أبوهن مِـــسوسات
لولاك ملقوفٍ تجـــي حـــق فـــوزان	عسى سنينك بس ماهن كثيـــرات
عرفت انا اللي يقلب الهرج شـــيطان	تـــراه نمـــام ولابـــه مـــراواة
هو ما دري أني سالم الدينْ شـــبعان	والقطر[3] لى بعته كفان خبيـــزات

---

(١) يريد بذلك بهائم الأعراب الذين يقطعون الطريق، والضين: الضأن.

(٢) يدبس الغنز والشاة: يشبعها ويزيد على ذلك.

(٣) قطر القت، وهو ما يحمله الحمار منه.

وكان عبدالعزيز بن محمد الهاشل زارعاً في وهطان مقيماً وحده لأن امرأته قد هربت منه، ولم يكن عنده إلا ثور أكثر من الثغاء طول الليل فقال:

يا ثور يوم انك فضحتن بالأصوات　　راعيك من قبلك وحيدٍ عْزوبي
في صُفةٍ ما غير فيران وسْحاةْ　　واسهر طوال الليل اكَرِّف ِ جْنُوبي
قمت اتمَنَّى لو عجوزٍ مْخَلاةْ　　ما فادني شغل السفيه اللّعْوب
يا ربعتي تمسكوا بالقديمات　　الصالحه منهن وحَذْراً الخَنُوبِ
لو أنت حَذٍّ صار للذيب غيبات　　تقول: هالمره وْعقبه نتوبِ
يضيع دينه لى حصل له قرَيْشات　　تبي الوقافه مثل خطو الحلوب

وقال عبدالعزيز الهاشل أيضاً وكان زارعاً في الطعمية:

زرعي غدا ما بين جرذي وعصفور　　والآ النواحي نملةٍ فارسيه
الزرع بأرضه ما بعد قام مسدور　　وأظن زرعة هالسنة قيقهية(1)
يا حظ مالي بك ولا أنيب مصخور　　هيا تبيَّنْ كان لك بي دعيه
وأصبَخْ بروحه قال: والله ما أثور　　تَوِّكْ تحطّنْ بالديار العذيه
ميّ القلَيِّب والمراصيع تتور　　وانا ان عقبته ضاربٍ لي خطيه(2)
لابوك من حظٍ تخلفت بحدور　　يا بارد الذرعان مْعَطّل خويه
وايته بحيله، قال: تراك ماجور　　عطني سموحه لين عيد الضحية
وأتلاه يثر بي فليقات وكسور　　ممهون جدٍ صلقطن بالركيه(3)

قال الحظ:

اللي دمر زرعك تراه ابومنغور　　فِرْقه الى رَوَّح تقول: ثْهَميه
ما يفيد مخيولك تبي زود ناطور　　تمكن زريعك ما غدا له بقيه

(١) أي: لا شيء.

(٢) القليب: قليب الطعمية، ماؤها عذب وصحيّ.

(٣) فليقات: جمع فليقة: تصغير فلقة، وهي الشجة في الرأس.

قلت له:

خله سبيل وصاحب الزرع مبــرور   واللي يتحــسف ذاك راع الرديــه

وقال عبدالعزيز محمد الهاشل يذكر زرعاً في الشماسية كان عاملاً عنــد أهله فمسه الجوع والتعب.

فقال:

آمــــين هيفيــــــة تــــــشويه   أمَّــيْشْ لــو مــا زكَــى حبــه
زوده ونقــــصه علــــى راعيــــه   اللـــي تِــديَّن ويكَّتِــبْ بـــه[1]
الـــرزق مـــن عنـــدكم مـــا أبيـــه   لو هو عـــسَلْ كـــان مـــا أحبــه
والــــشكر مـــن جيـــتكم ناســـيه   يحرم على مـــن لكـــخْ صَـــبّه[2]
أو اللحــــم كـــــان أنــــا شـــاريه   أموت ما أوفيت مـــا أطلـــب بـــه

وكان قد مضت عليه ستة أشهر دون أن يتذوق السكر أو يأكل اللحم.

زرع هو وعبدالله الجديعي زرعة فلم يوفقا، فقال ابن هاشل:

عينــت صــبخا يالجــديعي زرعنـــاه   لولاه سالت كان ما جيت بنصيف؟
يـــاكيف منـــسيه وحنــــا بعثنــــاه   الله رحمنا كان ما تقــري الــضيف
جـــو عـــريض وزاهبـــات ركايـــاه   والحظ ينذفنا على حيــد وطريـــف
لى صار ماها يفضخ العين لى جـــاه   وصلب عليك العَجّ من يمة الهيـــف
يوم ان أبو هاشل عمي ضاعت أرياه   نسي العواقب لين بيَّن به الـــصيف
الله لا يعيــــده ولا يعيـــد طريـــــاه   ما جيت حب له ولا مدور الكيـــف
قـــالوا: حيـــال وعـــامرات شـــغاياه   وليا قصر عيــشك توفيــه بعليـــف

---

(١) يسلم فيه، فالكتْب هنا هو السَّلم.

(٢) الشكر: السكر، ولكخ: رأى.

كلــه علــى النيــات ليــاك تنــساه　　والكل منا ما يجي عنــده الحيــف

وقال عبدالعزيز الهاشل في حظه:

ما الوم عين صار دمعــه صــبيب　　بان الردى بي يوم تميت ســبعين
وخذت من عزر الليــالي نــصيبي　　واللي كتب لي والي العرش يكفــين
اركض بهالــدنيا ولا مــن قــضيبٍ　　ما غير عيشه والدراهم حــواقين
حظي مــريض ولا هقيتــه يطيــبِ　　يقــول ودن للــدكاتر تــداوين
ليتك تموت ولا يجــي لــك طليــبِ　　وحط عيد لــى خبرتــك مخلــين
والله ما أنــسى جــدعتي بالقليــب　　ولا نيب ناسي روعته لين هــالحين
حــديتني للــشيب قبــل المــشيبِ　　واتلاه اتعيرنــي بكــد البعــارين
يامــا حــلا مقيــالهن بالــشعيبِ　　كيافة الجمَّــال قــرع المحــاجين
مراحــي الــصفرا وقــاع صــليبِ　　واسري بليل والمخــاليق نيمــين
ما خفت حيــات ولا خفــت ذيــبِ　　سميت باسم اللي مع الخلق حــامين
الواحد اللــي لــى دعيتــه يجيــبِ　　ارجيه يحشرني بصف المــساكين

في يوم سوى عبدالعزيز الهاشل قهوة على حطب رمث فقال هذه الأبيات:

يعيش من سوى على الفور فنجــال　　على هشيم الرمث والبال مرتــاح
في نقرة ما بــه اهيــوس وانــذال　　وزين مكشاتَهْ ولو صار مــشواح
ما همني دنيــا ولا همنــي عيــال　　ولانيــب زراع ولا نيــب فــلاح
ياما جرالي بالغثا واشــهب الــلال　　واليوم حظّي ميِّت النــار ســداح
انا ان نهيته زاد بجنــون وهبــال　　ولو ادقه فــزَّع النــاس بــصياح
كود اتسيد لــه اسـواتي بالاطفــال　　لاهو ولا هرجي ولو كنت مــزاح
يا الله، يا المعبود يــا عــالم الحــال　　انت الغني تغني اعبيدك الى طاح

في يوم من الأيام أراد عبدالعزيز الهاشل أن يعمل له قهوة ولم يجد (هيل) فقال:

الدلة اللي ما تصبه من الهيل ... هميش لو انك توصيت بسواه
والله لو انه بالصفاوه تقل سيل ... منها يطيب الكيف من ساع ذقناه
يا الله لا تقصان بالفقر بالحيل ... هذي يميني من فضايلك تملاه
لو أسأل المخلوق حطوني اخبيل ... أسأل كريم ما تحسّب عطاياه
لو اتمنى كان ابي شحنة الريل ... ما دمت حي وازن الرطل ابي انساه
وادق واذرى في نهاري مع الليل ... والباب لحساب النشاما دلقناه
ودي بغرو زاهي الزين وحليل ... غض النهيد واقفات شطاياه
والا العجايز قربها يبهض الحيل ... لى بينت بالشيب وطاحت ثناياه
لا صرت له لين وتقواك بالشيل ... فرك على الصابر تخالفك بريناه
تصير مطواع تقديك بحبيل ... تاطا عراقيبه ولو زاد ممشاه
هذا جواب ما ترى فيه من ميل ... علم صحيح راعي الفكر يلقاه

وقال هذه الأبيات:

لاوالله الا يا جماعة قعدنا ... مقعاد هرش ثاوي ما يقوم
عقب المطارد للزرايع هجدنا ... ورتحت من كثر الغثا والهموم
يما سرينا بالظلامي وحدنا ... ومشيت حافي مع سواد الحزومي
نسري على العادات لى جا وعدنا ... دون الطريق ونهتدي بالنجوم
ركضت ركض هايلا ولا استفدنا ... ومشيت صلت ما نعرف الهدوم
يا رب الكرم والجود ترفع سعدنا ... العمر راح ولا انقضى لي لزومي
وانا احمد الله عايش في بلدنا ... ولا جيت بلاد مغيرين السلوم
ندور العيشه ونركض جهدنا ... والرزق ساقه من يسوق الغيوم
يا قابل التوبة عليك اعتمدنا ... تغفر ذنوب العبد لو هو ظلوم
حنا عبيدك وانت محصي عددنا ... نرجيك حيث انك غفور رحوم

علـــى محمـــد بالرســـالة شـــهدنا من سمع ذكر له يـصلي لـزوم

وقال عبدالعزيز الهاشل في بيته:

ويـن انـت يـالي لـي رفيـق ودي ارمـــرم دارنـــا
ليتـه اشـطيب بالـشقيق أصـيح وانخـا جارنـا
لكـن غـدى منخـل دقيـق نكـنس وطـار غبارنـا
سـمعت لاخـشابه طقيـق لـوى سـفى بقـشارنا
الفـار تـسمع لـه نغيـق ليتـك تـشوف اوجارنـا
شـرهٍ علـى طـب البريـق مـا سـده اكـل ابزارنـا
سـكران حظـي لـو يفيـق ياخـذ لـبعض اشـوارنا
لـدعيك للعـالم طريـق ننحـاش لـو بعمارنـا
الفقـر صـادن بالمـضيق مـا يـنفعن اعـذارنا
انحـاش ويعطـي بـاللحيق امـا قـدم بثارنـا

وقال أيضاً يتمنى الفلاحه:

يـا مـال قلـب مولـع بـالفلايح احلا من الحرفه على كل ابو حـال
والله لـو انـه قليلـة مـصالح لى جا لهيب القيظ قيلت بظـلال
واللي يحمى دينه بـلا شـك رابـح دنيا تزول ولو جمع مال واعيـال
ماشـوف قلـب واعـي للنـصايح الناس مفتونـه وجماعـة ريـال
يا الغافل المسكين وين انـت رايـح اذكر عذاب القبر كان انت رجال
باكر يجيك الحق ولا هـي مـزايح تذهب خرافاتك ويـبقن الاعمـال
يا ساتر العـورات يـوم الفـضايح استر على اللي خايف راجي ذال
صلوا على اللي بين الدين واضـح محمـد سـن الـشرايع ولازال

وقال:

يـا العيـر دفلـج قبـل نعـشى قبـل الطواريـق نخطيهـا

يـــا شـــين وراك مـــا تمـــشى | والخكـــر خـــسران قانيهـــا[1]
انظـــر يـــديني غـــدن حـــرش | ضـــرب ومنـــاغيز نركيهـــا
شـــيلي مـــواعين مـــع فرشـــي | وازريـــت مانيـــب قاويهـــا
كـــذاب وملعـــون ابـــو الـــشرش | ذي حيلـــة خـــل طاريهـــا
عـــساك منتـــب عـــوض هرشـــي | اطيـــب مطيـــة يخليهـــا
والله مـــا اشـــريك بـــا القـــرش | وانـــت العطالـــه مغبيهـــا

باع عبدالعزيز الهاشل له حماراً على رجل يدعى برعوص ولم يعطه القيمة فقال:

يالربع من شـاف لـي برعـوص | اللي شـرى العيـر واقفـى بـه
يا عنك ما هـو علـى الهـاجوس | من يوم مـا جـا علـى حـسابه
زل الوعـد مـا عطـان افلـوس | مـن عينـه ويـن يلقـى بـه؟
يـذكر قطينـه ورا البرخـوص | والضين مـا شـوف معزابـه[2]
كـان انحـره واخـذ المبيـوص | والله لا لـــوف ركابـــه[3]
لـوه غـزال زهـا الملبـوس | والنهـد مـا شـلع اثيابـه
والجـرم وافـي وهـو متـروس | سـلام يـا نـاقش اخـضابه
مـن حاشـها حـصل النـاموس | لـو يـدفع مليـون برتابـه
ينسيك لـى حـس بـك حاسـوس | مالا تـصره ويـش يبغـى بـه؟

وقال يذم حظه:

يوم انتهى عمري وعزمي تـرادى | ذكرت فعلي با الفلايح هك الحين
واصبحت هرش ما يـشيل الـشدادا | لى روحن الجيش باتلى البعـارين
حظـي عنيـد وضـاري للعنـادا | ليل ونهار با الغرابيـل مـوذين

(١) الخكر: حمير رديئة بطيئة المشي.
(٢) البرخوص: كثيب الرمل.
(٣) المبيوص: الحمار الذي أصابه البوص وهو من أمراض الحمير.

حيثه ربوض وناخر بالرمادا — لا كان ما لافن بسعد وشياطين

الحكي با الموسم الى جا الجدادا — يا من ينزل لي عروش العيادين[1]

واليا جلبته قال هذا نقادا — مير انت غشاش تغش المساكين

اقصر كلامك وانثبر لا تمادى — لا تعذرب النعمة تجيك الطواعين

يا تمنينا ثلاث عدادا — فقر جرى للناس تاليه واطين

وقال:

لا والله الا راح عمري بلياش — ما غير كدة والعبادة قليله

يا خوفتي عند الموازين ملقاش — يا كبرها يا عبرها من فشيله

لاتتبع الشيطان تراه غشاش — يذهب عليك الدين باية وسيله

واليا حصل لك صحة وانت معتاش — فاشكر تراها نعمة لك فضيلة

وياك واللي دب دامه على افراش — ومن الكسل ماله عظام تشيله

بيس الحياة وبيس جمعه وما حاش — اليا ذهل اعياله كلهم والحليله

وقال عندما صارت الفلايح تستعمل المكينة بدل سواني الإبل:

هذا زمان شيب الراس تاليه — وخاف ما تلقى ولا ساني احمار

كثر الحديد ولا جزى الله بساعيه — وشف نجد زلفت مثل الامصار

من اول زجل المحاحيل توحيه — واليوم سوق الجيش حطوه معيار

العير لو زغل على ثوب راعيه — احلا من اللي يعتمل صنع كفار

العير لو صخن تقصه وتكويه — وذيك توضع كل ما طق مسمار

واليافطس تاجد بداله وتشريه — وراعي المكينه يرهن الجذع تجار

واليا بغى شي هذا العم يعطيه — لى حلّت افلوسه يبي يقول بخيار

سلم حجر والا ترى الملك يوفيه — ويلاك مضروب مع القيد بهجار

واليا تماهن ينحر الشرع يشكيه — ويعيف من دنياه لى ذاق الامرار

(١) العيادين: جمع عيدان وهو النخل الطوال.

لى صار راعي الملك مخصوص جافيه   والله أن يتمنى ذوقة البسر خضار
لو صاح ما يلقى رفيق يعزيه   الا رفيع البيت للذنب غفار

وقال يهجو ربعه يقول إنهم يعلقون علي:

يا الله من مدك وجودك سحابه   سحابة تدعي ازريعي خياقي
تبلنا بالسيل عقب الشهابه   هُمَّيْش لو تدمر جميع السواقي
يجيك درو ما حسبنا حسابه   تلقى الزبد فوق العثامير راقي
وحظ النقابي يوم كلٍ حكى به   الله وثرنا يا كسير العراقي
مزن على غويمض طفح لك ربابه   جاب التلاع ولا بقي له بواقي
من بدهن قصري يغوغي اذبابه   قالوا حظيظ وقلت مانيب هاقي
مالي بقصر لا سقى الله جنابه   قصر مصد ولا تجيه الطراقي
الزرع شيب بي ومسن عذابه   وجميع زراع من الهم شاقي
الزرع يغث ويتجدد صوابه   يجيك وقت ما يحصل لك متاقي
زرعك على الرشاش والا زعابه   يلزمك للرجلين حفر المراقي

كان عبدالعزيز الهاشل زارعاً في بير تسمى الصواي ولم يحصل على شيء فقال:

لوا قرادة هل الصواي   الزرع عذب حصاصيده
من التزلحف قضنّ اخصاي   لهب نسناس ما صيده
واللي زرع بك ضعيف الراي   وحلفت بايمان ما اعيده
عقب المنيحه طويت اسقاي   ها العلم عندي شواهيده
والفقر جرن بدون ارضاي   والفقر يا رب ما ريده
يلعب وياخذ علي اتراي   مسكين والله فلافيده
عكروت وياما قلع مضواي   يا عد وتفلس مواعيده

ونادميـــك ونفـــض مخبـــاي ميـــر الـــولي حـــل تقييـــده

وقال حينما أبى الراعي أن يرعى قعدانه التي يسني عليها:

يـــا الربـــع قولـــوا لبـــو ضـــيدان اللـــــي ســـــرح بالمعاويـــــد
وراه مـــــا ياخـــــذ القعـــــدان والله عـــــن الحـــــق لا زيـــــد
مـــا هيـــب كـــل العـــرب ســـحيان لابـــــد تلقـــــى الأجاويـــــد
هـــذي ســـواياك يـــا خـــبلان صـــــرنا هيـــــوس ومقاريـــــد
حيـــث ان هرجـــك بـــلا ميـــزان مــــازان شــــي تــــشاريد
بينـــت اهبالـــك علـــى الجيـــران حيـــــث ان هروجـــك ترا ديـــد
واليـــا تكلـــم معـــي محجـــان ارداه ولا مـــــن شـــــواهيد

وقال حينما كان يودع شاته مع التي ترعى الغنم:

اليـــوم وآ شـــين مـــسراحي صبح امـس لليـوم مـا يـلادي
ســـجوا علـــى الهجـــن مـــرواح عقـــب الغـــضى شـــان مقعـــادي
ابكـــان فـــي قولتـــه صـــاحي بالـــصيف لا يـــزل ميعـــادي
واقفيـــت والـــدمع ســـفاح مـــن فـــوق الاوجـــان منقـــاد
جعـــل المـــزايين للمـــاحي باســـباب مـــن قـــام بطـــرادي
إمـــا حـــصل خـــم وطراحـــي الـــشوف لـــو شـــفت مـــا فـــاد

وقال بعد ما تجاوز عمره السبعين:

يـــا صـــويحبي منتـــب حظـــيظ لى صـــار اســـلاحي مـــا يقـــوم
نـــسيت فعلـــه والخـــضيض واليـــوم مـــا تقـــضي اللـــزوم
مـــدري ردى والا مـــريض والكبـــد مـــن شـــغلك تحـــوم
مـــا قمـــت لمـــن راســـه نقـــيض نـــشاش ولا جالـــه خـــصوم

ما يفيد خمه وتعضيض ... يكود بحصان عزوم
امنول لو هي محيض ... لولاه امحرم ما تشوم
البزر تشرط له قريض ... وتساحره عقب يقوم
والا انت ماظنك تعيض ... عفت المراجل والسلوم
كيف انت يا خنفس قضيض ... ما همك زينه والشحوم

وقال أيضاً:

يا العود لا تنسى الجميل ... اذكر شبابي والزمان
يوم انت ركب وتحويل ... وبلليل تعطيها ثمان
من دون حقات المقيل ... ذوليك خذهن بالضمان
واليوم تنقل لك وثيل ... خانك اسلاحك من زمان
نكست من مدفع فتيل ... واللي وطا غيري وطان
عقب المصاهل والصهيل ... اليوم بيتي بوهطان
يا غلنا غلٍ طويل ... وليت من مات الحصان
حتى المرة تنسا الجميل ... تقول عود ما هجان
الجبو يبغى له سميل ... واما سملته ما شفان
يا الله يا معطي الجزيل ... وان طفت غيرك ما عطان
يقول ما عندي حصيل ... اكتب اوريقه للضمان
حلفت ما حاكي بخيل ... واللي خلقني ما نسان

وقال حينما كان مجاوراً لأعراب وتزوجت بنت الأعراب على رجل يدعى محسن:

انا ابوصيك يا محسن ... الترف لياك تسوي به
وأصح الغنادير ترخصهن ... غرو يسليك تلعيبه
شقر الذوايب منكسهن ... والقلب مخطور يسري به

ونهودهـــا قـــد لامـــسهن   يـــا الله تنـــاوش مقاضـــيبه

مما قال عبدالعزيز المحمد الهاشل نصيحة:

أســتغفر الله أنـــا اســـتهديه   عـــن الخطيـــة وزلاتـــي
مـــا اقـــول قـــول وانـــا مابيـــه   أخـــاف تـــذهب حـــسناتي
أبلـــيس وكـــم واحـــد مغويـــه   وده يزفـــه بهفـــوات
والا العمـــل ربنـــا محـــصيه   زينـــه وشـــينه بلوحـــاتِ
واللـــي نجـــح ربنـــا هاديـــه   يبـــشر بعـــز وكرامـــاتِ
واللـــي يعـــصي ربنـــا مخزيـــه   يبـــشر بغـــم ونـــداماتِ
والعمـــر زلـــف بقـــى تاليـــه   عليـــك بكثـــر الـــصلواتِ
واللـــي مـــضى ربنـــا يعفيـــه   البهرجـــه والخرافـــاتِ

وقال يهجو الدار:

يـــا دار لادارن عليـــك الـــدواير   لى صار ما بك لي معازيب وعيال
اول حياتي واخـــره بـــا العزايـــر   لى جيت ابنجح زادني زود غربال
الحـــظ لانـــوخ تـــضيع البـــصاير   هميت اعضد له ولا طاع ينـــشال
يقول وش لـــك بالغثـــا والتجـــاير   بيزيك اليا حصلت يوميّ اريـــال

*   *   *   *

يا شين كل الناس حطـت عمـــاير   وانا تمنى عـــشة فـــوقي ظّـــلال
ابيه ذرا لي عـــن قعـــودي بعـــاير   او قولة يحول مـــا عنـــده ادلال
والله لو لا الـــدين وهـــم الخـــساير   لى شري لي ادويرة وبعدين حلال
لو كان حـــظ مـــا يـــشيل الكبـــاير   لى شفت حاله قلت غاشيه ســـلال

كان معه رفيق يعملون مطازيز وهم بالبر وكل ما حط رفيقه مطزاز شاله واكله وهو لم ينضج فقال رفيقه هذا البيت:

يا مال قلب على المطزاز	خطو المطازيز يسري به

فرد عليه ابن الهاشل بهذه الأبيات:

لى جيت اشيله يبي منغاز	يا خوك يا زين تجريبه
تلقاه ابطنك تقل مركاز	حتى مصيرك يهلي به
والكايده وان خطرنا قاز	والله مع الراس لاهوي به[1]
الا ان خبرناه معتاز	البخل والكود مالي به

ومن أشعاره في مناجاة الحيوان ومحادثته قوله في جُرَذ أكل زرعه وهو- أي الزرع لا يزال صغيراً، وكان زارعاً في (غويمض):

أظن يا الجرذي زريعي مِفاليك	من ساع ما يبذر لما الصيف توذين
والله لو تظهر من الجحر وآليك	حرام لا قطع جرانك بسكين
لو انت لحالك كان مخطور ما جيك	مير البلا عدة عيالك ثمانين
شيءٍ حضاب الجحر وشي يباريك	زرع (النقابي) راح ما فدّ له شين
قال: انت يا غاد الجدا خلّ احاكيك	اكثر عيالي ما بعد جوك فشلين
ما نكثّر الطلعات كِله نداريك	حيثك ضعيف وتاخذ العشر عشرين

قلت للجرذي:

علمك صحيح مير انا خَصّ مأبيك	تلين المدخال وعقبٍ تعادين
زرعي ببطنك بينات ثناديك	وما لي وما للدندره والسبّاحين
اجيب لك شرطي بلحظةٍ يجلّيك	حكم عزيز ونحمدالله مكفّين

* * * *

(١) قاز: رجل وسخ الثوب والبدن.

واقضب جراني قال: الصبح شاكين   وحنا هل الديره سِكنّاه مبطين
زرعك ردي ولا نفع به سوانيك   ثمّنْ علينا كل ما شفت راعيْنْ
لى راحت الشيمات نصبر نوريّك   نبني على جال النواحي دكاكين

قلت له:

عندي مقمّع واتختلك وارميك   وكِلّهْ على شانك شريته بتسعين
بيّنْت مكنوني عسى الله يناهيك   اكبر خطيه جيت زريع المساكين
وعدتني للشرع هيا وأماشيك   يمّ الخريصي ما حكم فيه مرضين[1]
اسمع وْليدك بالعطالة يوصّيك   وانتم ورا العثمور عنّ متوازين
الى جلسنا بيّن الله حجاويك   لا تكثر اللجات بالسوق تخوين
لو انت فالج ما اتنازل وأخلّيك   الا انت وعيالك ورا الحزم مقفين
الخد معشب واحمد الله مغنيك   قصدك زريعي تقشطه لي، طواعين

قال لي الجرذي:

لى صار هذا أولك ينعاف تاليك   انا وعيالي عن زريعك غنيين
كيف الحميدي بالزريع يخاويك   أصلك رزيل وعند فلسٍ تقاصين[2]

قلت:

عساك مثلي راعي الدين واطيك   يمشي وينشد هم هل الزرع قاضين؟
والله ما أسامح وانا اذكر مراعيك   يوم انت وعيالك سواة الخيافين
تقطف زريعي لين جبّر عتاريك   أصلك سِروق ومرضعينك شياطين

فقال الجرذي:

احِلف يمين الشرع ما أقفٍ حواليك   انا وعيالي بالخطيه مِقرين

---

(١) الخريصي هو الشيخ صالح بن أحمد الخريصي رئيس محاكم بريدة.

(٢) هو محمد بن خليفة الخليفة.

وكان عبدالعزيز بن محمد الهاشل قد زرع مرة أخرى في قليب أسماها الأوسيطي بغويمض أيضاً: فقال:

جعل الوسيطى للفراعين ونجوم	غَرَّنْ عدال القنطرة والكلالي
عساك من عقبى تلاعى بك البوم	ومن جاك يجري له مثل ما جرى لي
قالوا: علامك تزرعه؟ قلت: مقسوم	ميَّه كثير ومزرع بَهْ حيال
دوك الصَّعَو بالزرع لكانه رجوم	يا علي يا عزّي لحالك وحالي[1]
هيا عطون العلم واعطيكم علوم	هو ينحصد والا يخلى مفالي
الزرع مالي به ولا أنيب ملزوم	لولاي منقوصْ وكثير الهبال
لا انيب كسلان ولانيب محروم	ولانيب عجز عن معيشة عيالي
والله لو آخذ مع الخلق قدُّوم	وأسلّتِ نْصابين يصيرن عَدَال
لى قال حدّة قلت: يا شيخ مسيوم	إما صلح لك جادع لك ريال

وقال عبدالعزيز الهاشل وقد غرس غريساً وأثلاً في خب القبر وخسر في ذلك، فقال:

يا ليتني ما بالمكاين تسميت	ولا نويت الغرس وحطّ البساتين
الظاهر إني من سواواي دجيت	لا تاهم إني ضايع الراي مسكين
الهرج بالمجلس: نبي نْسوّي قثيتْ	ثلاث حصيدات وعلى طول موفين
والله من صبح على الحوض كوكيت	عيا يفوز وربعه اليوم عجلين
ارتاع الى قال: المكينة تبي زيت	والعلم الآخر: ديزله ما بقي شين
والهمّ همّ الدَّين ما طول ما أوفيت	أخاف من راعيه باكر يوازين
لى جيت للمجلس ولا قانْ صديت	صديت يومين والآخر يوافين
يقول: حلّن، امس وين انت طسَّيْت؟	يا شيخ سَنّعْنا وخلّ الحواقين
لى ضاقت الحيلات لله تشكيت	من عرض ما يرجى انا ارجيه يعطين

(١) أي الزرع قصير لا يغطيها، علي: علي بن عبدالهادي السبيعي.

وقال عبدالعزيز الهاشل وقد اشترى عنزاً من حمد السعودي وهي ثغَّاية بحيث لم تسكت مع أنه قد أحضر لها العلف وعنزاً أخرى:

يا عنز اللي فضحتينا ما غير لسانك تمِدِّينه
ولابك لبين يكفينا والقت عندك تعافينه

قالت العنز:

اللي انت تشحذ وتعطينا تقول: من السوق شارينه؟
يا رب تنبت مفالبنا حتى نملّي مواعينه
لو هو على الناس يشكينا العلم مبروك موحينه

قلت لها:

بلاي انا ثغاك يخوينا وما جاب حلقك تجيبينه
رغيبٍ ولا انتي مشارينا ذبوب وديد ثوَطينه

قالت العنز:

جيت العذاريب داهينا كان الدلاليل مطرينه
اناطلبتك تْوَدِّينا نبي (السعودي)[1] على شينه

قال: فأرجعتها للسعودي، ثم اشتريت بعدها عنزاً أخرى لا تكاد تسمع لها ثغاء وقلت:

عينت عنز شريناها صارت عوض عقب لغويِّه
بالدار ما تسمع ثغاها لو تاخذ سبوع منسيه
يا الله ان تَحَفْظه وتاقاها ليا بعد كلّ مصريِّه
ما شفت زينه وحِلياها لو هي صميعاً حبشيه

(١) من السعودي من أهل الشقة، كان يبيع ويشتري بالغنم.

لــــه حلبــــة مـــا شـــربناها كـــلٍّ يعافـــه مـــن الرِّيّـــه[1]
بنتـــــه تَوحِّـــــشك بغــــذاها مـــن شـــافها قـــال: حوليـــه
تَـــــوَّه ثهَـــــدَّم ثناياهـــــا والغـــزل غـــزل النعيميـــه
لوتجلـــب البـــدو ومعزاهـــا هـــا العتـــر مـــا هيـــب ملقيـــه
إلا ان (ســــاره) لقيناهـــــا تعطيـــك وصـــفه بأماريـــه[2]
حيثـــه مـــع البـــدو ترعاهـــا مِـــنْ خِلقِـــة البنـــت شـــاويه
يـــا ليـــت مـــن بَـــسْ حاكاهـــا مـــا لـــي مقاصـــد ولا نيـــه
لكـــن هـــوى القلـــب يـــشهاها والكـــاذب يطعـــن يـــشبريه

وقال أبو هاشل يخاطب القويعة ويذكر ما فعلته في زرعه:

زرع النقابي صـــار لا ذي ولا ذيـــك غمض عليه الملح وجلوف صبخان
شـــي طيابـــه بـــس بايـــديك تفريـــك زود على قل الدجن صـــار هتيـــان
مرت عليّ القوبعــه قلــت لارميــك وش لك بزرعي والسبل زي ذبـــان
قالت: بقزعـــه مـــا يبـــي زاد تفليـــك والا العيوش ندلها بكل مـــا كـــان
قلت:

علمتـــي الحـــصّد وأشـــوفه يباريـــك لى وقعن به قلـــت هـــذيك طليـــان
انا طوان الهـــم وانتـــي وش يـــدريك يا ما توزيتي وانـــا اروس بـــردان
جيتي تضربنن عسى الجوع يطويـــك والا يجيك الصقر يصفق بجنحـــان
عساه يـــضرب بالمخالـــب علابيـــك ومن شد ضربه صار بالقاع دمـــان
واشره على راع التفق كيف يخطيـــك يا عنك ما سوى بنا خير واحـــسان
ماهو تجاير واجعـــل القـــوم تـــدميك لى زان يطلع لـــي ثمـــانين ديـــان
انتي عدام العـــيش مـــاهوب خافيـــك من ساع ما شفتك فلانيب كـــسبان

(١) الرئي.
(٢) (ساره): بدوية راعية.

ان ما ذلفتـــي جعــل ربــي يناهيــك	والله لا قعد لــك والفــك بمحجــان
والا تبــين الــشرع هيــا واداعيــك	لا باس يا ام عريف مانيب زعلان
يما عطوني الـصك واقــوم نافيــك	والا عليّ الحق واصــير غلطــان
تــراك مفلوجـــه ولا بـــه تــشاكيك	افهم دروب الشرع ماهيب تخفــان
هاتي جنودك ثم هــاتي بنــي اخيــك	ومنهم أبا الهدهد يمطّــع بالإيمــان
بلاك كبر اسمه هــو اللــي مهقويـك	والا انا اعرفه راعي الساس كوبان

قال أبو هاشل:

زرعي ردي وخاشرن بـــه جــراذي	قلت اصبرن لــين حــزة حــصاده
قـــــالن: الا والله والاه قاضــــــي	نبدا مع الطيــب والا حــد كــراده

قلت:

مستاطن ما شــوف عنــدي مــواذي	واثــر الجــراذي نــاوين هجــاده
قالن: لنا نصفه على غيــر راضــي	وان ما كفاك العلــم يــاتي وكــاده

قلت:

هيا عطــوني كــشوف كــل المقاضــي	من عاندن بالــشر عنــدي عنــاده
قــــام يتلفـــت بــــاغي لـــــه مـــــلاذ	واقضب قطابه لين يمشي قــصاده

قلت:

والله ما يقــواك غيــر ابــن ماضــي	حيثه على الحجــه قــوي ســناده

قال:

طالبــك بــالمعروف تــراي قاضــي	هــذاك مــاهولي ولا لــي جهــاده

قلت:

حيثه يــزرك مــا يقــوم متغاضــي	والازريعــي مــا يهمــك فــساده
دوك النواحي كــل ابــوهن يبــاض	كنــه محــلٍ مرتــع بـــه جــراده
ويقوم من عنــدي ســريع المنــاض	واثر الحرامي راح يجمــع ســراده

زرع له زرعة ويسند على الجرذي يقول يعني تعال كان تبي ترادّ:

هيـا تبـين كـان عنـدك نغـاميش   الله عـويني والجـديعي خـشيري

قال الجرذي له:

قال انت هين لـو تكلمـت، بـالريش   مير الـبلا هـاذاك رحـل بـصير
وأنا إن تنحر لي فانا أخاف ما عـيش   هدم بيـوتي ثـم حـوس مريـري
من العداوه مـا عطـان العـراميش   عيا على إخوانه ولو هو الـصغير
لو هو عطاني العلم من دون تشويش   كان اختزي وأنحاش عجـل المـسير
وإن جان بعنف ما نفع بي بحاشـيش   وإن كان هو زعلان فخلـه يطيـر
وإلا انت مـسكين توزيـت بـالهيش   ارتاع قلبـك مـا يـدان الـصفير
لا قـول رجـال: لا قـول درويـش   لو كان خطو اليوم موسك شـطير

قال أبو هاشل في سمحة: قليب زرع فيها ولم يوفق:

عز الله اللي قال سمحه غـوى فيـك   وراه ما سماك عَسْره واقـول ايـه
اول فتوح الخيـر والوسـم عاديـك   هذا اول المنهاج وش لـون تاليـه
دعيت ربـي قبـل اطقـق مـساحيك   مـن مـدلهم تـالي الليـل يزيـه
وايضاً دعيته مـن سـحابه يغطيـك   حتى المطامن والمرافـع يواسـيه
وأيضاً عسى الشعبان تـدمر كلاليـك   حتى ان أبو هاشل يبطـل سـوانيه
مستانس ما غيـر ينـاظر نواحيـك   وافرح الى جان المـسير اقهويـه
ويرتاح قلبـه مـا تجيـه الـدواكيك   وراع الطلب من صافي العيش يوفيـه
وش لو يقوم الحظ وتـذكر مواتيـك   تلقاه سقوس للـصوامع توديـه[1]
ولّـي هبـاة قلـل الله واليـك   كم واحد بـاول زمانـه قرشـتيه
وحنا إن رغبنا لك على الحول ناتيـك   والا النقابي ما وطى الفهر واطيـك

(١) سقوس: جمع سقس وهو سيارة النقل الكبيرة التي تنقل القمح.

ما بك عباية يــوم خربــت مجاريــك   من اول سيلك يجــي مــن معاليــه

وقال أبو هاشل:

مكينتــي وش لــون جتــك الــدخاخين   وحنا بــسقي الهــون ماجــا متينــه

قالت:

منتــب قليــل شــر هــذاك مــوذين   تنزل على الــسرداب تاخــذ عوينــه

قلت:

كــان الجــدا هــذا فلاهــوب ميــزين   ان كــان عنــدك شــي لا تذخرينــه

قالت:

هــذاك تجهــم والخلايــق مــريحين   الــرزق مــاهوب بــالظفر ناهبينــه

قلت:

غربلك ربي مــا شــرب غيــر عــشرين   والــدور الاول تونــا عاقبينــه

قالت:

كثر علــى الزيــت وارضــيك هــالحين   وارفع لي الــشكمان تــسمع رنينــه
الى اوحــوه جيرانــك يقولــون علقــين   يــا حــول يــا رواســهم متعبينــه

قلت:

والله مــا همــن علــوم الــشياطين   جميــع مــا قــالوا بنــا فاهمينــه
ومن زاعــم المخلــوق تــراه مــسكين   لا هــم مــن حالــه ولا راحمينــه

قال أبو هاشل:

زريعنــــا يـــوم ارتفـــع   بيــت بــه القمَّــل ومــات
ســقيته ســقيه مــا نفــع   والملــح مــا بــه لــه حيــاة
اثــره مــن اصــله بــه وجــع   صــابه علــى شــوك النبــات
امــن فريخــه مــا تبــع   مثــل الــسلوك ومــسبطات

جـــاه البـــــراد وانقمــــــع   روس الـــــسبل محـــــصينات
الـــزرع مـــالي بـــه طمــــع   لـــولا القـــروش مـــدورات
والـــزرع ياكـــل مـــا جمـــع   لـــــوهن آلاف مولفـــــات
ليـــت الحميـــدي مـــا زرع   حظـــي وحظـــه مـــدعرات
يـــا الله مـــن بـــرق لمـــع   يـــدعي الـــصفايح مكبـــرات
تـــشوف زرعـــه لـــى قبـــع   تلقـــى الـــسبل بـــه مـــدبحات
ان ســـال مخراصـــه وقـــع   ضـــرب الخيـــاش مـــسدحات
وان اوعـــرت قـــالوا طقـــع   مـــا غيـــر توكـــل بالـــشمات
كـــلٍّ يـــسولف مـــا ســـمع   مـــا غيـــر معكـــن يـــا الخـــوات
وانـــا فـــي ليلـــي مـــا هجـــع   يـــا مـــا ضـــربني مـــن حـــصاة
والحـــظ إلـــى قلنـــا نجـــع   جـــاه العمـــى وطـــاح بهبـــاة
والله مـــا اخبـــره نفـــع   بيانــــــه زرع بالوطــــــاة

قال أبو هاشل:

قـــصيرنا جعلـــك تطـــيح   يـــزل خـــصرك والمقـــام
لعـــل مالـــك مـــن يـــصيح   آمـــين يجنبـــك الغمـــام
مـــن قبـــل شـــوفك مـــستريح   يجـــين رزقـــي بالتمـــام
واظـــن قـــولي بـــك صـــحيح   مـــن هـــاف زريعـــه مـــا يـــلام
غـــادي لحريمنـــا نبـــيح   يقـــولن كـــدتنا عـــدام
اشـــوى ان خـــشيرنا صـــريح   ســـليم ولا ينقـــل كـــلام
المـــوت لـــو انـــه وكـــيح   يوذيـــك مـــن دور الختـــام

شعر ابن هاشل في الاجتماعيات:

وقال عبدالعزيز الهاشل في شاة اشتراها وأودعها بدوية اسـمها سـارة ترعى مع غنمها:

انـــا بودعـــك يـــا ســـاره   شاتي عن الـذيب واصـحي لـه

مـــا تـــوادي الـــذيب جَـــوَّاره   لـــى شـــافته يرتخـــي ذيلـــه
كـــل الغـــنم تنهـــزم غـــاره   مـــن يـــذِّهن فـــاترٍ حيلـــه
حيثـــــــه حلـــــــوبٍ ودرّاره   الـــصبح تـــروّين وآحليلـــه
والـــشاة لـــى جتـــك حـــدّاره   ترويـــك زودٍ علـــى طَفَيْلـــه
احـــذرك لا تـــشري (غـــصاره)   تخويـــك بثغـــاه مـــن ليْلـــهْ

وقال عبدالعزيز الهاشل:

من قبل هذا العلم عـابر ومْعِتّـاش   مالي ومال هروجكم والـسواليف
عقب المَعَزّة كيف سِـمِّيت فـراش   قالوا لي الحمام يحتـاج تنظيـف
ضاقت عليَّ الواسعه وين أبي أنحاش   اصبر على هذا وأنا قبل حرِّيف؟
أبتل على عِزّي ولو صرت بـبلاش   واللي خلقني كافل لي مـصاريف

قال هذا حين عرضت عليه وظيفة فراش في المسجد الموجود فـي حـارتهم وأخبر أنه سيكون من عمله ذلك تنظيف حمام المسجد، وآخرها هذان البيتان:

دأمك عزيز فأنـت للـرزق حـواش   وألا فيلوفونك ومن عرض مـاليف
والفرش والتنظيف للهـيس والـلاش   تلقاه دب مـا يعـرف التـصاريف
وأنا أشهد انه ضايع الرأي ما هنـاش   ولاهوب مثلي شاف شيْ ما شـيف

قال أبو هاشل:

عقب الزرايع صرت يا شـيخ نجـار   وحطيت لي مبسط وانصِّب مساحي
من شاف شغلي قال كيف انت بيطـار؟   حنـا نعرفـك عامـل بالمنـاحي

قلت:

تحـسبني دب ولا عنـدي افكـار؟   انا فهيم وصرت للـشغل صـاحي
وخلك بليـد لـى تنحـوك الأشـرار   واصبر على الصنعة وتلقى النجاح
ونـدور العيـشه ولاهيـب معيـار   وترى المعـزب زامهـم بالـسداح

ربوعي اللــي علقــوا ســر وجهــار   يا والله مالي عــن جنابــك مــراح
مــالي عيــال لا صــغار ولا كبــار   ولا وحيــد يــنفعن فــي مطــاحي
الا انــت يــا رب الــسموات جبــار   اسئلك في حسن الرضــا والــسماح
انت الغني تعطين والحــول مــا دار   تعطينــي وليــد نــاجح بالــصلاح
وصلوا علــى نبــيكم ســيد الأبــرار   عد الرمال وعد نبــت الــضواحي

وقال عبدالعزيز الهاشل، وكان قد حضر عند امرأتــه جماعــة مــن النــساء، فطلبت منه أن يحضر سكراً لم يكن عنده منه شيء فتسلفت امرأته من امرأة غنيــة فنجالاً من السكر ودعتها إلى شرب الشاي معهن، ثم اشترى وزنــة ســكر بــسبعة ريالات لأن ذلك كان في آخر الحرب العالمية الثانية، وأعادت امراته الــسكر إلــى المرأة الغنية، وكانت ظنت أنها لا تأخذه لغناها، وكونها شربت الشاي معهن:

والله لو آخذ عــن الــشّكر حــولين   فلا أتسمى بالسلف عقب ما فــات
وان خدّنْ الله لا آخذ الطاق طــاقين   وابرك لــدّياني يعطــين قلْبَــاتْ
لو لي رفيق ما يجي لك على زيــن   ما بــالخلايق للتــسلّف مْــروّات
اركبت أواليدٍ علــى اكــوار تنتــين   حيلٍ مطاويع على المشي ســمحات
مَدَّنْ طلوع الشمس وعشن ببحــرين   سْعاف ياتين مراكــب وحمــالات

وقال عبدالعزيز بن محمد الهاشل وكان فلاحاً في وهطان فغضبت منــه زوجته وتركته يعاني الفلاحة بأشغالها وحده فقال:

لا والله إلا تــالي العمــر خِلّيــتْ   خِلِّيت فــي داري وحيــدٍ لحــالي
من أولٍ حِسً الونس كــل ماجيــت   واليوم فــرقهم عزيــز الجــلال
حلفت يا دار الودر فيك مــا أبيــت   خطرٍ على عمري يجين الهبــال
لى صاحب عقب الحلا صار حلتيــت   أحسن جوابه قال: عطني حبــالي

هذا نواش الهرج ما جان تثبيت   يا من يثبت لي واعده نعالي
ما فادني ممشاه لى صار تزتيت   والله لو انه ظبيٍ السهاَل
حسن النبا لو ان شينه علا ميت[1]   يدمح من الزلات مثل الجبال

قال ابن هاشل في رجل أحاله ابن غضية عليه بنقود فلم يعطه إياها حتى الزمه لذلك أمير خب القبر فوزان الصالح:

يا أبو غضيه خاب ظني بكوبان   يا عد مواعيدٍ ولاهي وفيّه
سوى لي اللي ما يسويه سكران   وسيع وجه ولا يهاب الخطيه
يا شين ما جيتك على غير برهان   ولا جيت شحاذٍ واقول: الحذيه
والحق مريودٍ ولو انت كرهان   يا سرع ما تأتي عليك المنيه
لا تصير مثل اللي بهيم وحيوان   الصق هو والكذب عنده سويه
نسيت يوم انك من الدَّيْن غرقان   يوم انت هلكان وبشيتك عريه
واليوم تاجر مير غاشيك حرمان   ما شفت من مثلك يفشّل خويه
اثرك حليل مير نكلك فوزان[2]   حَلَّ البلا بك يوم جتك الشكيه
يوم التحظ لك جبتهن وانت عجلان   يعيش أبو صالح يحلّ القضيّه

شعر ابن هاشل في حظه:

لابن هاشل قصائد طريفة في حظه سبق بعضها، ومنها قوله يخاطب في أولها شيخنا العلامة القاضي عبدالله بن محمد بن حميد:

وش قلت يا ابن حميد وان جيت شكّاي؟   حظي وبي ما طاع يمشي شريعه
حَدَّنْ على المنحاة مانيب سَنَّاي   لولاه مقرودٍ خذه لي بديعه

---

(١) أي هو أكوام لكثرته.

(٢) فوزان الصالح الفوزان، أمير خب القبر.

عيا ضعيف العقل لا يأخـذ الـرأي | يا شيخ ماني راضـي بالهزيعـه
الا انْ فلجني زبنـي الله وملجـاي | يكفين حيث انه حلومـه وسـيعه
وانا ان جلبته ما طمع فيه شـرَّاي | يا من يقد السوم بجلـفٍ وأبيعـه
واشرط عذاريبه ربوضٍ وعَـصَّاي | لو جا رفيع الراس ما يـستطيعه
عقـبٍ يردونـه ويكـنس مْـودَّاي | لى زان (ابن هاشل) غدا له قطيعه
الله حسيبه كيف حَدَّنْ على أقـصاي | عزيز من قبله ونفـسي رفيعـه
لولاه قيـدني ولا طالـت خطـاي | طقيت برقيـه وتلفـي سـريعه
تلفي لأبو تركي عن الضيم منصاي | أرسل مكاتيـب ترانـي تبيعـه
والى انهزم رجلي عطيناه مطـاي | راعي فرس والا ذلـولٍ مطيعـه
ولا ان يشوف الدم بالقـاع جـراي | لى جاه اخو نوره وقومه فزيعـه
ذلَ المغربل قال: بـدلت ممـشاي | والله لا أمشي لك بحسن الطبيعه

قلت له:

ابصرت يا القافود رديت لرضـاي | والله لا أفعل بك أفعـالٍ شـنيعه
يا ما كويتن هم نجـضت مكـواي | اليوم لو شَـفعْتْ مالـك شـفيعه
ما انيب صابر دايمٍ لك على هـداي | أصير مثل اللي تَغَلَّـق رضـيعه

قال:

انت سامحني لمـا تـشوف ممـشاي | وأصير بالطاعه وأذني لك سـميعه

* * * *

وقد قرأت أبيات ابن هاشل على الشيخ عبدالله بن حميد وسألته عمـا إذا كان ابن هاشل قد حضر إليه بالفعل وأنشده هذه الأبيات، فنفى ذلك.

فقلت: إذاً يصدق عليه قول الله تعالى في الشعراء: (والـشعراء يتـبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون، وأنهم يقولون ما لا يفعلون).

وقال عبدالعزيز بن محمد الهاشل وكان عنده شاة وقد ذهب إلى بريدة ليستدين نقوداً يشتري بها شاة أخرى، فلم يستطع أن يجد من يداينه، فلما رجع إلى أهله في الوطاة وجد الشاة الأولى قد ماتت، فقال:

من كبر حظّي فطسْ لي شاة يوم اقبلت لي منافيعْهْ
والأمر ما ينلحق لى فات لو هي بالايدين ما أبيعه
أم الحميدي تصبّ أصولات تبيه تغطط مراصيعه
والزيد يجمع سبع مرات لى ماع يدهن قنازيعه[١]
لو لي ربوع قضيت عونات لى صحت فزعوا لتجميعه
ما فيه رحمة ولا ماواه دنيا على الله مطاليعه

وقال أبو هاشل:

من حين حظي ميت النار ماشوم عيًّا يساعدني قليل التوالي
والا ومرته قال: والله ما اقوم ألا على كيفي متى ما طرى لي
والمال خيبه ما نفع ولد (سُلُوم)[٢] راحت حياته عند هرش الجمال
دنيا تغالي به وهي كنها حلوم قالوا: فلان وقيل: ياهمّلالي
اليوم ميت، وباكر المال مجسوم ولابد يحصل به كثير الجدال

وقال عبدالعزيز الهاشل عندما ملك سيارة صغيرة لأول مرة في حياته:

حظي تمدّنْ يوم ركب الصغيره وقام يتمشى كن عنده ملايين
يا حظ ما تفشل وتدري المعيره انا ضعيف والمصاريفٍ توذين

---

(١) قنازيعه: قنازيعها وهي جدائل شعرها القصيرة.
(٢) سلوم الصالح السلوم عضه جمل فمات.

عندي ثمن عنـــزٍ وأبــيهن ذخيــره   وأتلاه ما يبقى بهن غير عــشرين
ما غير اجمِّع لــك وتمــلا البقيــره   ما زلّ صبحٍ ما عطيناك خمسين(١)
الرِّجل خطو اليــوم كنٍّــه كــسيره   قمت أتمنى راعي العرف يكــوين

وقال عبدالعزيز بن محمد الهاشل في حظه:

عِــــزِّي لِمْــــن حظــــه دمــــار   يعــومس مـــا أدري وش بـــلاه
مــــا دل دربــــه بالنهــــار   وآســـى منامـــه مـــن عـــشاه
يهــــوش ويقّــــدح بالــــشرار   ويقــــول: بيتــــك مـــا اهــواه
شــــيطان ويــــوفي بالعــــذار   ويقــــول قــــولٍ مـــا تهقـــاه
يامــــا جــــدعني بالخبــــار   هــــذا دليلــــك مــــن رداه
قــــالوا أصــــبخ بــــه جــــدار   يــــزين كــــان الله هــــداه
غــــادين أولّــــمْ لــــه وْســــار   وأديــــر كتافــــه مــــن قفــــاه
واقــــول: راكــــس يــــا الحمــــار   أوصــــلت جهــــدي منتهــــاه

أبو هاشل يقول إني زرعت أنا والسعودي وإنه ما نبت زرعنا بـذرناه وأسقيناه كم دور وعيا ينبت فقلت هذه الأبيات:

خظي وحظك يا الــسعودي تــوافن   متعلمــــات بــــالعلوم الرديــــه
بيانتــه عــن دورة الخيــر صــدن   دور زريعي ما غــدا لــه بقيــه
جاني علــوم عــن كلاليــه نبــتن   واجبر قصيبه مثل عود النــصيه
ليت القريَّــه مــع تلاعــه يــسيلن   حتى يحول يــم زريعــي شــغيه
وش لون بذيري والمصارف يــردن   يــا قابــل الطلبــات لا واهنيــه

(١) البقيرة: الكبد أي البطن.

شعره في الغزل:

شعر ابن هاشل في الغزل قليل لأن مجتمعه لا يتسامح فيما يوجب الغزل أو ينتج عنه، وحياة أبو هاشل حياة صعبة شغله طلاب العيش فيها عن الغزل، ومع ذلك توجد ملامح غزلية في شعره.

من ذلك أن امرأة جميلة مرت مع زرعه فأعجبته فقال:

مـــن أول زرعنـــا هـــافي   واليـــوم زادت تثامينـــه
مـــا جـــاه بالليـــل هتـــافِ   زوده مـــن اللـــي موطينـــه

وقال أبو هاشل:

يا دار مالي بـك مقاعيـد يـا دار   انتي وسـكان الخـلا بالـسويه
سمعت حس الخترشه واثرهن فـار   من عقب ما هن ثنتين صارن رعيـه

* * * *

يا الله يا اللي تسمعن سـر وجهـار   انك تهـيٍّ لـي هنـوف هَدِيَّـه
مكسورة الجنحان ما تاصل الـدار   من يمة الطلعات ما هـي هويـه
ان جيت مجدوله فهو خمسة اشـبار   غاطن ظهرها لين حدر الـشطيه
والثوب تفصيل العرب زر بـزرار   ينهي عن الكرته حرام وخطيـه

وهذه القصيدة قالها حينما تزوج امرأة ووفق هو وإياها:

أنا أحمد اللي وفقن عقـب الإيَّـاس   غرو على كيفي بـدال الطمـوح
قلب سليم ما يجـي فيـه وسـواس   مامون وما هومثل خطو النبـوح
يا عنك ما جاله جنيس مـع النـاس   حيثه لعوب ودايـم لـي مـزوح
الحب لامنـه جـرى مالـه قيـاس   عـساه دايـم بيننـا مـا يـروح

جبر العضا والطول ما فيه نومـــاس   لى صار قلبه بـــالمروه ســموح
كم واحد غــرك بزولـــه والألبـــاس   لى جيت داخليه حمـــار صـــموح
بعض النساء تلقـــاه للـــشر مقبـــاس   وبعض النساء بالبيت مسك يفوح
من يبني المبنى ولا ينهـــي الـــساس   إعرف ترى مبناه عمل الطيـــوح

قال أبو هاشل:

لا والله الا تـــالي العمـــر خليـــت   خليـــت فـــي دار وحيـــد لحـــالي
والا انت مقلول الحيا سو ما شـــيت   كنـــك اميـــر تـــدعي بالكمـــال
غديك تترك ما مضى كان وريـــت   ولا عقب لوح الشين تأخذ بـــدالي

شعر ابن هاشل في الشكوى ومصاعب الحال:

حدث عن نفسه قال:

تزوجت امراة فرزقت منها بثلاثة أطفال كان الواحد منهم يموت قبل أن يولد الذي بعده.

وبعد موت الأخير بقيت عشر سنوات لم يولد لي منها شيء فقلت لها: يا فلانة، لقد بقيت بدون أولاد كل هذه السنين فأرجو أن تسمحي لي بالزواج لعل الله يرزقني بولد، وسوف تبقين معي عزيزة مكرمة.

فقالت لي: ما يخالف بشرط انك تخليني ببيتي، ولا تدخل عليَّ المرأة الجديدة. قال: فتزوجت بأخرى وأخذتها معي إلى (الطعمية) لأنني زرعت قليباً فيها، ولبثـت معي سنة واحدة ثم عافتني وذهبت إلى أهلها وتركتني وحيداً، فعدت إلـى زوجتـي الأولى فردتني وعافتني، فقلت لها: وراك كذا وأنا وإياك زينين؟

قالت: زينين من أول قبل تعرس على غيري.

قال: فبقيت وحدي وقلت:

عِزّي (لأبوهاشل) حياتــه كــسيفه بالبيت ما عنــده عَــشيرٍ يْــسلّيه
هَجَّتِ فطيمــه، وأتبعتهــا لطيفــه كِلّشْ يهون الأ العَشا من يْسَوِّيه؟
تقول: أنا ما أبيك يا بــو لفيفــه[1] أبي رْجَيلٍ لى ركبته يقول: أيــه
أوّل أســوّي بــه سْــواة العــسيفه والى تِمَرَّنْ فوقه الــورك نلويــه
والا انت يا الشاكوش[2] نفسك عفيفه السّلّم الاول ما طرى لك تخليــه

* * * *

يا رب تاخذ لي بعــد لــك نــصفيه من سَبّنا بالدِّين يــا الله تخزيــه
دنياك تخلف واشــهد انّــه مخفيــه من قلّ ماله ما لقى من يْحاكيــه

وحدثني قال: كنا جماعة من المتعطلين عن العمل قبل هذا الخير العظيم الذي أصاب البلاد فعرض عليَّ بعضهم أن يسلفني نقوداً اشــتري بهــا ناقــة احتطب عليها واسترزق بذلك.

فلما اشتريتها وأصحابي المفلسون يعرفونني بالفقر صرت وناقتي حديثهم فكانوا يكثرون من قولهم مستنكرين: (النقابي شرى ناقة) فقلت:

يــا فــاطري مــا نطيــع النــاس النــــاس بــــالعِرْض همّاقــــه
من ضاق صدره رفــد لــه ســاس قــال: (النقــابي شــرى ناقــه)
ارجيــه ولا مــن رجــاه فــلاس يــدْعي لنــا المــزن حقّاقــه
عِقْــبٍ تــشوف الخــلا محتــاس فيــه الجماميــل مــشتاقه
وِشْ لــون لــى زملــق البــسباس والــروض ســبحان خلاّقــه

---

(١) اللفيفة: اللحية.
(٢) الشاكوش: اسم السخرية باللحية.

حِنّــا نْتَعلّــق عــن المِــشْماس[١] والهــيس مـــا يظــل بمـــشراقه

شرى له سيارة ولز ويقول: إنه غربلن ونظم فيه أربعة أبيات:

مبسوط لولا الــولز كــدر حيــاتي من حين حظى داشر قبــل يلقــاه
علم بي المخلوق وأظهــر شــماتي واللي قصد من باقي العزر وفــاه
هذا نهار القيظ مــا جــا الا شــاتي وش لون لا جاء السيل وين أنت وايــاه
إن جيت أدفه صـــار زي الحــصاةِ وإن جيت بالهندل فأنا أصبحت ما أقواه
وأمشي وأحذر من تــسمع وصـــاتي الولز لا يزهي لكم زيــن ممــشاه

اشترى له سيارة مازدا ووفق وبدأ يسوقها، فقال فيها:

لي موتر ما حلــى زينــه وممــشاه بالقار يــسبق نــادرات الزمايــل
لو هو علــى خيــال كــان أتحــداه لى وصلت الصفه وهرجك صمايل
والله مـــن عيـــر بلحظـــه زرقنـــاه سبابه (المازدا) هيــوس غلايــل
الحظ قام وســاعدن عنــد مــشراه وقامت تخابر به جميــع القبايــل
ومن ساع ما جانا على طول ســقناه وانـــا كبيـــر ضـــاريٍ للعمايـــل
هذا الخطر يا نــاس حنــا وطينــاه يا الله لا تورين شــوف الهوايــل
ما هي عيبه من نطحنـــا صــدمناه تصير ضحكه ثم تــاقع فــصايل
يجيك صيتي يزعج النـــاس بعــواه يلقى طريق اللي عن الدرب عايــل

ثم جلس في بيته بلا زوجه فقال:

بيت بلا زوجـــه نزولـــه غرابيــل هم ويش لو إنه من الخير مليـــان
إليا غــسلت القـــدر فـــذ المعاميـــل الله حسيب اللي على الدار خـــلان
ما ادري دلع والا يبي زود تنكيــل والا تعرض له من الخلق شيطان

---

(١) المكان المشمس شتاء الذي يتدفـء الناس بالجلوس فيه تاركين العمل.

قام يتهـددني وهـو نـوع تنكيـل　　الفقر ماهو عيب يوم أنت تـشنان
ياسرع ما عند الولي مـن تـساهيل　　حنا حراوي الرزق مير أنت عجـلان
دنيـا تـسقينا همـاج وشـهاليل　　لما يبين الصق رابـح وخـسران

وقال أبو هاشل في دلّة:

الدلـه اللـي سـكتن عنـدي دواه　　وانا هجرته بالوتد خمسة شـهور
والعش والغبـرات والـدَّرّ غطـاه　　زود على هذا زقـاقين عـصفور
تبكي على شيخ فـزع لـه وعـزاه　　تقول يا شيخ انعشن وانت ماجور
وانا أتعجب كيف حرص على رضاه　　وهو يسمى الشيخ ما أجيه بقـصور
الا ان تعرض لي فهو يجيه ما جـاه　　الرجل ما يصبر إلى صار مقهـور
حكي حكيتـه مـا تتبعـت منهـاه　　تراك مـا ثـوم وتاليـه مـازور
حنا سـمعنا القـول والقـول تلقـاه　　والعلم ما يخفاك لى صار منثـور

دخل مرة يشري سكر وقالوا له ممنوع البيع بالكيس ما هنا إلا بـالوزن فقال هذه الأبيات:

يـا بريقنـا لا والله إلا جلبنـاك　　ميعادك الدلال سوق المقاصـيص
ماهوب بغض لك ولا قبـل عفنـاك　　مير البلا السكر يبيَّـع تنـاقيص
نصبر على فقـدك ونـسلي بليـاك　　ونركي على أم الهيل وإلا أنت لبلـيس
خمس على صبه من التمر تـسواك　　كلام رجل مسه الفقـر تمـسيس
والله من عذراً مع الـصبح تنعـاك　　تبكي على صبك وتضرب هـواجيس
لا لفت الخبزه بكراث مـا أحـلاك　　إلي حصل هذا تطير النـواحيس
تقـول يـالمعبر وحنـا دعينـاك　　ترضى لنا السكر ونشريه بالكيس

وقال بعد ما وجدت السيارات شريت لي ناقة وإلاهي قشرا، ولا تشبع ووجه ودر، بعض الحلال ماهوب زين، فقلت:

لي فاطر علمها وافي	لولاه قصره وشنايه
تأكل حصيلها ولا يكافي	وأصبحت للناس بحكايه
كل البعارين تنعاف	مخصوص لي جاك رغايه
يا الله إن تعيضن بنسافي	توه مورد على الغايه
ما تطرح الصاج بالسافي	يطلع بلاشك ورِوايه

وكان بين عبدالعزيز الهاشل وبعض شعراء عصره من أصدقائه وبخاصة الذين يعملون عمله وهو الاشتغال بالزراعة مساجلات شعرية، منهم على وجه الخصوص عبدالله بن علي الجديعي من أهل خضيرا.

وقال عبدالله العلي الجديعي يخاطب عبدالعزيز الهاشل:

حظي وحظك يا (أبو هاشل) مِجلدات	كِلٍّ تَنَغْوش ميرهن نايمات
أتلى التلاوي يوم غويمض مدبكات	ومن عميهن تكلفتن في هباة
ميّه هماج والصبخ تقل دوغات	وجراذيٍ وسط الدعث نازلات
وطروش بدوٍ لى أصبحن جَنّ زافات	دايم حوالي الزرع مُهَمَّلات
نصحتهن قلت أصبرن يا غشيمات	وش حدكن للزرع وقت الأشاني
قالن: ترى الواحد الى فات ما فات	يصبر ولا يجي الأمور عْزراتِ
وراكِ تجَضوَر وانت ما جاك شدات؟	إصبر الين انك تشوف المواتي
باكر تشوف العيش عقب الكسافات	تشوف ضرب الحب لا جا عَلْواتِ

وقال عبدالله العلي الجديعي في الزرع:

يا راكب جمس يتدفق الى سار	يشبه كما وصف السحاب اندراجه

اليا مشى ما تقول يمــشي ولا طــار ... ما تميز الأوصاف داخل عجاجــه
فوقــه بْيــوتٍ وافيــات بالاذكــار ... ايضاً سلامٍ (لأبوهاشــل) مداجــه
سلم عليه وقولــةٍ لــه الــى صــار ... ماهنا قصيدٍ ينقــل مــاش حاجــه

* * * *

حظي وحظك يا (ابو هاشل) لهن كار ... الكــل مــنهن يــستحي لا يواجــه
السيل جَنَّبْ زرعنا شــفت الأقــدار ... حــظٍ ردي وداخــلٍ بــه عواجــه
قضبت حَظّي وقلت: علمَّنْ بما صار ... هو بك مرض حتى ندورٍّ علاجــه
قال: انت خَلّــك للمهمَّــات صــبار ... اصبر على ما جاك وخلّ اللجاجــه
السيل لى جا زرعكم صابه صــطار ... زرع ثليل وان دشّه الــسيل فاجــه
الله هو اللي رزق الــزرع بأمطــار ... ماهمب عندي تطلعــن للزراجــه
لى صرت ما تدري ولا عندك أفكار ... اقصر لسانك زود حكيك ســماجه
الزرع لــه نــاس قــويين الأفكــار ... ويرضى بحكم الله ويركي حجاجه
لى صار تال الليــل شــبَّاب للنــار ... دايم حوالي البيت يــومي ســراجه
ماهمب مثلك ما تفارق عــن الــدار ... يروح نهارك مــا تعــديت حاجــه
قلت: أنبته يا حظ لا تــسوي اكــدار ... مالي ومالك دايــم لــك حجاجــه
خليتني بــين المــلا تقــل بوســار ... كلّ تنعوش وانت حكيــك ســماجه
ناسفٍ لسانك فــوق كتفــك وهــدَّار ... ترى ردي الناس عارف خراجــه

قال عبدالعزيز بن محمد الهاشل في دلة القهوة:

ســمعت مــن الدلــة علــوم عجيبــات ... نــوب تــضحكني ونــوب تبكــين
تقــول مــن عقــب التمــدن لغبــرات ... ابكي على اللي كــل صــبح تــوالين
والا انــت عمالــه ضــاري للطمــالات ... ذليت من الربَّــاب تعطيــه عــشرين

قلت:

نــسيتي المعــروف ولابــك مــروات ... هذاك من الصابون صــفرا تلــوحين

قالت:

أصلك كـذوب وكـل هرجـك خرافــات هذاك ما تنثر إلــى فــدّ بــي شــين
وتمطـــع يمـــين كـــن تـــوه مـــسواة وربوعك اللي صدقوا لــك مــساكين

قلت:

والله مالـــــك بالجمايـــــل علاقـــــات لا جيت خطو اليوم مشرب تطيحــين
قـــال: بـــلاي القزعيونـــه وســـيعات وتـــروح لـــشغيلك وعقـــب تخلـــين
كيف انت ما تصبر إلــى طحــت زلات وانا عليك اصــبر وبالنــار تــشوين
انـــت حـــلال القـــوم اثـــرك مْغَبَّـــاة لولاي انـــا جيـــد بـــشعرك غلبتـــين

قالت:

أغديك تسمح لي وانا اســمح بمـــا فـــات وان طعت شوري خل عنك الحواقين
لى صار بـــاكر هـــات لقمـــة ومـــصفاة لـــو كانـــت الدلـــة ابميـــه وتـــسعين
ومنـــول ابـــسكت ولا عنـــدي اســـكات ما شوف عندك غير حزن وطـــواعين

قلت:

لا والله إلا تـــو طحنـــا بورطـــات خربت اعلومك يـــوم قمـــت اتـــدعين

قالت:

خـــل المراجـــل والـــدروب الـــصعيبات وابتل على ابريق تهـشم لـــه اســـنين

قلت:

هذاك يـــا القابـــه علـــى النـــار مركـــاة وهذاك من كثر العمـــل مـــا تليقـــين

قالت:

هذاك غيـــرك مـــا يهـــاب الخـــسارات وهذاك راع الطيب ما هـــوب خـــافين
والا انـــت مـــسكين تحـــب الزريعـــات وعفت الوظائف والرجـــال النظيفـــين
وحظك عمي ولا ســـعى لـــك بخيـــرات وجدعك بغـــويمض مقـــر الـــشياطين
والله مـــا عنـــدك عـــشير المعروفـــات غربلك ربي مـــا نغـــبط الـــسلاطين

ولا نغـــبط اللـــي ســـكن بالعمـــارات   مقعـــاد هالعـــشة يعـــادل ملايـــين
تـــراك خطـــو المـــرة تأكـــل مطبـــات   وما أدري تحسب الناس مثلك مجانين

قلت:

مانيـــــب مثلــــك دارس بالدشــــارات   ولا نيب مثلـــك بـــس دائـــم تـــسبين

قالت:

والا انت جويهل مـــا تعـــرف الخطيـــات   عقب النظافة نـــاعم الرمـــل غـــاطين

قلت:

انـــت حلالـــي ســـايق بـــك قريـــشات   والله لا علق بـــك لا منـــك تـــذوبين

قالت:

مـــــا انيـــــب للـــــدّلال النظيفـــــات   كفوك خينفس من إدلالـــك هـــاكلحين

قال عبدالله بن علي الجديعي في صديقه عبدالعزيز بن محمد الهاشل:

دن القلـــم يـــالقرم واكتـــب جـــوابي   واليـــا كتبتـــه لبوهاشـــل اتوديـــه
ســـلم عليـــه وهـــات رد الكتـــابِ   خله يوضح لك ترى الوقت قافيـــه
كثر كـــلام النـــاس وقـــل الـــصوابِ   واخاف ما تلقـــا صـــديق اتوصـــيه
البارحـــة بالليـــل شـــفت الـــسحاب   يبرق على زرع لابوهاشل وغاطيه
بَشّر عساه أســـقى دعـــوث وروابـــي   وأسقى زريع لبوهاشـــل ومرويـــه
قل له عـــسى حظـــه قـــوي الوثـــاب   يساعد لحظّي لين يمـــشي يباريـــه
حظي لقـــى حظـــك وكلـــه خرابـــي   واظن ما تلقـــى صـــحيح تحاكيـــه
الحـــظ الـــى منـــه تـــرادى عـــذابي   يصير دائـــم علـــة علـــى راعيـــه
نصحت حظي مير مـــا عـــاد ثـــابي   قلت انتبه حظ أبو هاشـــل اتباريـــه
تـــراه كـــسّف بـــه نهـــار الـــشبابِ   لين انه بان الشيب وهذي مواريـــه
فـــزع عليـــه ولفعـــه لـــين تـــابِ   بدى يقوم لاحط العصى في علابيه
لاشك مـــن بـــه طبـــع تـــراه هـــابِ   لو زان مره لازم يرجـــع لماضـــيه

كثـر الحكـي تـراه مالـه مجـابي   عندي عليم مير مـا ودي اطريـه
حـظ أبـو هاشـل دارس بالكتـابِ   عنـده علـوم وايـات تباريـه
يوم شاف زرعه زين سوى انقـلابِ   قمز على ظهيـره وخـلاه يوذيـه
خلاه يمـشي مثـل مـشي الغـرابِ   بدا يتضوكع مـا يعـدل مواطيـه
قلت العفو يـا حـظ وش هـالخرابِ   وشلون يا العكروت تركض تباريه
خلـه يـولي لـى يجيـك العـذابِ   ما تشوف فعله كيف عذب رويعيـه
عقـب المعـزه والوظيفـه تجـابِ   وظيفـة عنـد الحكومـه اتكفيـه
نحر غويمض قال أبي امكن شـبابي   احط لى زرع على شـان اصـاليه

قال:

هـذا رفيـق لـي ولابـه طـلابِ   وين ماطرا له جازم انـي اخاويـه

وقال أبو هاشل:

بـالهون يـا راعـي الترنبيـل   شـلني معـك لـين دكـاني
المـشي زحمـه واخـوك امـشيل   شـيله علـى المـتن عـودان
وانـا احمـد الله علـى التـسهيل   مـن مرنـي مـا تعـداني
مـن دون قـول ولا تـشهيل   يـربط فرامـل علـى شـاني
خفيـف مـا ابـي تحميـل   مـا غيـر بـشتي وحـذياني

قال أبو هاشل:

زرعـت زرع وبـاغي بـه تجـاير   واظن زرعي ما يرد المـصاريف
يا مـا تعبنـا بـه وسـقنا خـساير   واتلاه من بين الشطيبات ما شـيف
اقطعـت بالـصيفي وباقيـه اخـاير   أخاف ما أطيقـه زحافـه وتنتيـف
الزرع شـيب بـي وذقـت العزايـر   واخاف نترك باقي الزرع ونعيـف
الزرع مـاهو لـي وحـالي سـتاير   والزرع للي قاوي الحال حرِّيـف

اختلفــت البــذرة وصــارت جهــاير قالوا مصيِّف قلت ما صيده الصيف
واعرف ترى الدنيا يجي لــه دوايــر أيٍّ الدهر واياة وامطــار والريــف
دعيــــت رب عــــالم بالــــسراير يمــدنا بــالخير مــن دون تكليــف
لا دام ما جا الــسيل والمــي غــاير عليك بالطيــب وخــل الأطــاريف
والله مــــالي بــــالأمور الكبــــاير لو لاي من يــد الخلايــق مليقيــف
وأبي المعــزه عــن قعــودي بعــاير ما اناظر المخلوق كني طويويــف

وقال أبو هاشل في المكينة التي زرع زرعاً عليها:

مكينتــــي قامــــت تزايــــد خرابــــه ما زل صــبح والمهنــدس يحوفــه
والله مــــا اخبــــره تلايــــن صــــوابه لى قلت زانت علقــن بــه بلوفــه
واشره على اللي بالمشاري سعى بــه ما يفتكر يــوم الرشــودي يلوفــه

قال أبو هاشل:

عير رعى قتي عسى الــذيب يفــراه يرعى على كيفه ولاهوب عــادين
اوميت للجيــران ويــا الله حجرنــاه واثره نكور وقام بــاجواز يــرمين
حوض يضحي به وحــوض تعــشاه قالت لي العجله انا منــين تعطــين
لى عاد قــت الوســم تقــول بعنــاه بــاقي حويلــك ماهقيتــه يغــدين

قلت:

انا احمد اللي لــين الــسعر وارخــاه عقب الغلا يوزن على حول عــشرين
والطامــه الكبــرى بعــضهم تنــشاه يا ما تنيت الظهر ما احدٍ يحــاكين
قلنــا جــرى بالــسوق هــذا بليــاه نعطيك يا العجله قطــر وتفوســين
والياشــبعتي يــا لنــواحي نــشرناه يلقى على طول الدهر لا تجــوعين
هذي علومــك واللــبن مــا شــربناه وش لون لاجا النفع وقمتي تحلبــين

مالـــك عـــن الـــدلال تـــوحين بغنـــاه عساك من بد البقـــر مـــا تعـــودين

قال عبدالعزيز الهاشل:

قل له: ترى عيني جرالــه مجــاري باسباب قلبــي للــوراعين منفــاج
الـــشيب لاح ولا ســـقم لـــي ذراري ولانيب مقطوع الرجا يا ابا الأفراج
قالوا لي: اعرس قلت: ما من مــصاري ما دمت بالحرفة على طول محتاج
حـــظ النقـــابي دائـــم بالمـــذاري ما ظني ألقى به تطابيب واعــلاج
يقـــول: حيرنــــي ولا نيـــب داري ممهون جيـدّ وابلــشن بالتحــدراج

وفاته:

توفي عبدالعزيز الهاشل يوم الأربعاء ١٤٢١/١٢/١٢هــ ورثاه صــديقه الشاعر عبدالله بن علي الجديعي بقوله:

هذه الأبيات مرثية في عبدالعزيز المحمد الهاشل الذي وافته المنية يــوم الأربعاء الوافق ١٤٢١/١٢/١٢هــ مع تحيات قائل الأبيات:

البارحـــه كـــل الرفاقـــه تعـــزين على الرفيق اللـــي لفتــه الوفـــاةِ
هلت دموع العـــين منـــي صـــليبين والعبـــرة اللـــي واقفـــه باللهـــاةِ
ماهو جزع كـــل المخـــاليق مقفـــين لاشك ما عنـــد ســـوى هالـــسواةِ
وأنـــا عرفـــت بقولتـــه: لا تخلـــين دلا يـــصيح ويـــذكر الفايتـــاةِ
أو قولتـــه: عـــساك منـــي بحلـــين أنـــت الـــذي صـــافيتني بالحيـــاةِ
لياك تنساني الـــى رحـــت هـــالحين كثر الزيارة قبـــل أوان الفـــواتِ
يا طول ما حنا على البعـــد ماشـــين ويطول ما تدرج بنـــا ألماشـــياتِ
فاضت دموعي يـــوم دلاً يوصـــين ويـــذكر المكـــشات بالماضـــياتِ
ياما تخاوينا علـــى الـــود والـــزين ياما على الطلعات جبنا الـــضحكاتِ

دنيا تغر النــاس واللــي امــصافين   ياما أودعت بين الرفاقــة شــتاتِ
مرحوم يا اللي كــل يــوم ينــادين   لى شافني عنده يزيــد افرحــاتِ
قعــدت عنــده يــوم دلا يحــاكين   وأبدى السراير يوم جاب اعبراتــي
ماهيب عادة يغــرق الــدمع للعــين   الا محس عنــد قــرب الممــاتِ
قلت: الصبر يا بو محمــد وممــدين   والله هو اللي عنــده الــصالحاتِ
قال: إيه انا صابر وربعــي وفيــين   الله يسامح كل مــن كــان يــاتي
والموت ما بــه شــك لازم يــوافين   والله هو اللــي عــالم الخافيــاتِ
هذا وانا قلبــي مــن الهــم يلــوين   مــن يــوم دلا يــذكر المخلفــاتِ
الموت حق ولامن الحــق جــزعين   ولا عنــدنا شــك بقــرب الوفــاةِ
عساك يا الهاشل مــع المــستظلين   تحت ظلال العــرش بالوافيــاتِ
عساك بــالفردوس روح وريــاحين   عــساك بعفــو الله بكــل الهنــاةِ
الله يــسامح عنــك أول وهــالحين   وإيــسكنك جناتــه الواســعاتِ
مالك عيــال يفقــدونك مــصغرين   ولا بنــــات بالــــدجا باكيــــاتِ
ولا لك من التجــار نــاس ديــايين   اللي يبــون احقــوقهم كــاملاتِ
والله هو اللي يرحم اللــي مــذنبين   ويبــدل الــسيآت لــك بحــسناتِ
الله يثيبــك يــوم نــشر الــدواوين   ويجعل كتابك في يمينــك ثبــاتِ
الله يثقــل كفتــك بــالموازين   ويجعل حسناتك هــن الراجحــاتِ
عساك يوم العرض من المستريحين   عساك عقب الفقر بــاكبر غنــاةِ
انت الرفيق اللي على العسر واللين   والحــي منــا يــذكرك بالحيــاةِ
أنا اشهد انك صاحب الحق والــدين   وانا اشهد انك من يحب الــصلاةِ
هذا وصلوا عــدما يــورق التــين   على محمد صــاحب المعجــزاتِ

وثائق قديمة للهاشل:

كانت للهاشل وأبناء عمهم (الحفير) وكلهم متفرعون من (الحلوة) الذين أنشأوا خب الحلوة فنسب إليهم، وهم أبناء عم للمبيريك الذين منهم المشيقح، كانت لهم أملاك من النخيل والأراضي الزراعية الملحقة بها في الصباخ ووهطان.

ورد ذكر أملاكهم في حدود بعض أملاك النخيل والأراضي، من ذلك وثيقة مكتوبة بخط الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم، وتتضمن أن (حمد الحفير) الذي كن يومذاك وكيلاً لمحمد بن مبارك الهاشل رحمه الله تعالى- الدعاء بالرحمة من الكاتب لمحمد بن مبارك الهاشل- لأنه كان قد مات ولأن معنى وكيل هنا: وصي، قد باع- أي حمد الحفير على عمر بن جاسر ملك أحمد آل مبارك- ابن مبارك- الذي اشترى أي ابن هاشل من محمد بن رشيد الحميدي وهوورث محمد من أمه من مكان أبيها محمد الكويك.

وهذا المكان تحدده أملاك لأسرة الكويك التي كانت معروفة مشهورة تملك أملاكاً عديدة في الصباخ، جنوب بريدة.

وشمل البيع في ملك حمد الهاشل سبع النخلات وارضهن وربع القليب وصفتين من الدار- والصفة هي الحجرة في الدار- والمراح- الذي هوالحوش.

والشاهد على ذلك سليمان بن عبدالكريم بن جاسر وصالح بن محمد النودلي، وصالح العبدالكريم القلوشي- ولا أعرف ما يقارب هذا اللفظ إلاَّ القلوص بالصاد وسبق ذكرهم في حرف القاف، وشهد به كاتبه محمد بن عمر بن سليم وكتب تاريخها فقال: حرر في ٢٣ شوال سنة ١٢٨٤هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي حمد الصغير وهو يومئذ ولي لمحمد المبارك وأمه

عائشة رحمها الله تعالى وحضر لحضوره عمر بن جاسر فباع حمد

الصغير على عمر ملك حمد المبارك الذي اشتراه من محمد بن رشيد

الحميضي وهو إرث محمد من أمه من ملكان امها [illegible] الكويكب

[illegible] من قبلي ثلث [illegible] الكويكب من شرق نصيب ابني

عبدالله [illegible] ميتا ومن جنوب

نصيب فاطمة بنت عبدالله ومن شمال المسيل عبدالله [illegible]

باع حمد الصغير هذا المحدد وما فيه من نخل وربع القليب

وسبع نخلات [illegible] شمال الصدر القبلي [illegible]

قبل [illegible] ومن شمال [illegible] فاطمة بنت عبدالله ومن جنوب [illegible]

[illegible] ومن شرق المبيع [illegible] المذكور [illegible]

حمد الصغير [illegible] حمد المبارك المذكور وسبع النخلات

[illegible] وربع القليب [illegible] من الدار والمسيل

[illegible] ومن شرق الحائط ومن [illegible]

ومن قبلة [illegible] الصفة القبلية [illegible]

[illegible] حمد المبارك [illegible] محمد بن رشيد

الحميضي [illegible] وكيل حمد الصغير [illegible]

بثمن [illegible] خمسة عشر ريال [illegible]

[illegible] قبضه حمد الصغير [illegible]

وذلك بإذن من الحميضي [illegible] في البيع لانه [illegible] ولم [illegible]

لحمد الصغير والورثة [illegible] دعوى في المبيع لانه باعه [illegible]

ثمنه [illegible] شهد على ذلك

[illegible] عبدالكريم [illegible] الحمد [illegible]

وناصر [illegible] دعوى في المبيع

[illegible] شهد به [illegible] حرر في [illegible] شعبان

سنة ١٢٨[illegible] وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

والوثيقة التالية وثيقة مبايعة بين سليمان بن عبدالكريم الجاسر وأخيه جاسر وبين حمد الحفير بصفته وكيلاً عن ابن عمه حمد بن مبارك الهاشل.

والمبيع نصيب حمد المبارك الهاشل من نخل علي المنيع وهي بكسر الميم، وتخفيف الياء، أي بدون تشديدها.

ونصيبه من النخل هو إحدى عشرة نخلة على وجه التقريب كما جاء في هذه المبايعة.

والوثيقة بخط الشيخ محمد بن عبدالعزيز الصقعبي وهو شيخ عالم وإمام مسجد تقدم ذكر ترجمته في حرف الصاد.

والشاهد: عمر الجاسر.

والتاريخ ٢٦ شعبان عام ١٢٩٨هـ.

والوثيقة التالية مكتوبة بقلم عبدالله بن حسين الصالح (أباالخيل): عمه مهنا الصالح أبا الخيل أمير القصيم كتبها في رجب عام ١٢٩٨هـ وتتضمن مبايعة بين أخيه عبدالرحمن آل حسين الصالح أي ابن حسين الصالح، وهو أي الكاتب والد الشيخ القاضي محمد بن حسين الذي تقدم ذكره في حـرف الحـاء،وبين سليمان وإبراهيم ابني عويد بن هاشل، بوكالتهما عن أخواتهم، ولم تذكر أسماء الأخوات، باعا أرضهم المعروفة بالهميل.

و(الهميل) يقصد به (هميل الصباخ) وهو في جنوبيه وأما معنى الهميل لغوياً فإنه النخل الذي تركه أهله دون سقي رغبة عنه، أو عجزاً عن سقيه فهو هامل وهميل.

والثمن هو عشر غازيات، والغازيات: جمع (غازي) وهو نقد تركي، ذكرته بتوسع في كتاب: (معجم الألفاظ العامية) ويلاحظ هنا أنه ذكرها بلفظ التأنيث (عشر) مع أن المعروف أن (غازي) مذكر، وربما كان ذلك بسبب عدم العناية بالتفريق بين عشر وعشرة.

باع سليمان وإبراهيم واشترى عبدالرحمن الأرض المعروفة بجميع حقوقها وحدودها وحيها وميتها.

أما الحي فهو ما فيه زراعة أو شجر، وأما الميت من الأرض فما كان خالياً من ذلك.

وأوضحت حدود الأرض أنها ملاصقة من جهة من الجهات لأرض المشتري عبدالرحمن بن حسين الصالح، إذْ هي يحدها من قبله الدور ومن جنوب رشيد العودة، ولم توضح ما إذا كان الذي لرشيد العودة هو أرض مجردة، أو نخل أو دور، ومن شرق عبدالرحمن وهو المشتري، ومن شمال أرض ابن دبكل.

وأسرة (الدبكل) هذه من أهل الصباخ القدماء والمعلومات عنها لديَّ قليلة.

والشاهدان على هذه المبايعة هما ناصر بن إبراهيم الشقاوي وحسن الحسون، وأسرتا الشقاوي والحسون معروفتان مذكورتان في مكانهما من هذا المعجم.

بسم الله الرحمن الرحيم

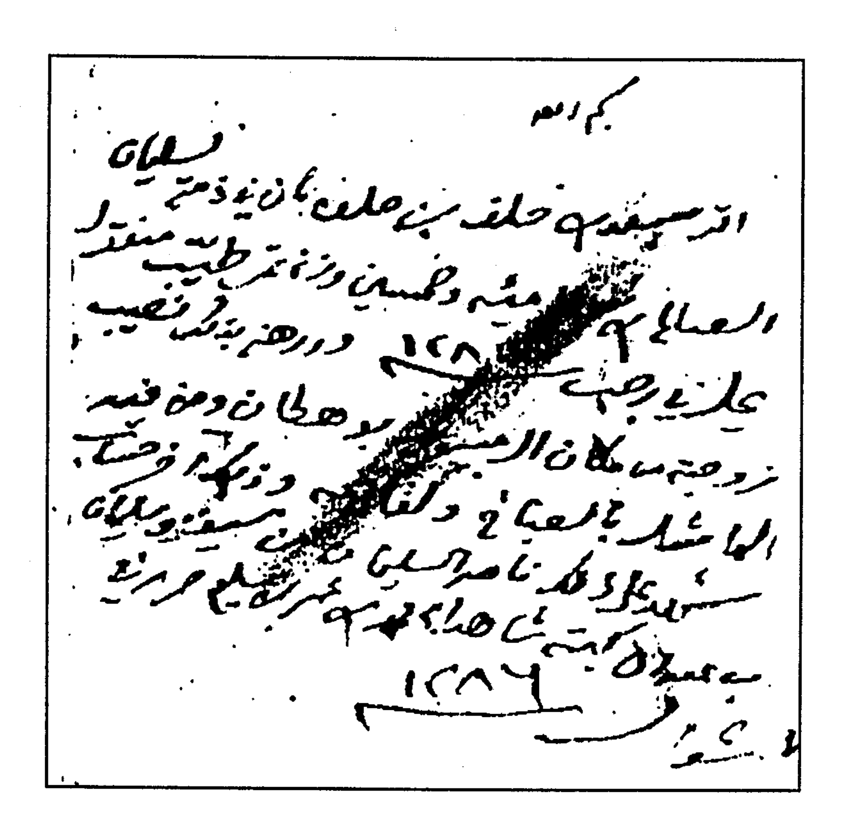
حضر عندنا عبد الله آل حسين الصالح وحضر عنده ابنا عمه بن هاشل
سليمان وابراهيم وهما يومئذ وكلا عن اخواتهم فباعا سليمان وابراهيم
على عبد الرحمن آل حسين ارضهم المعروفه بالصباخ بثمن معلوم قدره
عشر غازيات [illegible] وصلن بالتمام والكمال باع سليمان وابراهيم و[illegible]
عبد الرحمن الارض المعروفه بجميع احقوقها واحدودها وحيها وميتها
ومورث بينهم شرطها البيع الا بجابها والقبول وهي معروفة
يحدها من قبلة الدرب ومن جنوب [illegible] العوده ومن شرق عبد الرحمن
ومن شمال الرحمن بن دبكل شهد على ذلك ناصر بن ابراهيم الشقاوي وحسن
الحسون وشهد به وكتبه عبد الله آل حسين الصالح حرر في رجب ١٢٩٢

أما الوثائق التي حددت أملاكاً أوأراضي بأملاك الهاشل فهي عديدة، ومن ذلك ملك الهاشل في الصباخ جاء ذلك في ورقة بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم مؤرخة في ٧ شوال سنة ١٢٨٦هـ وتتضمن إقرار سعد بن خلف بن حلوة وهو ابن عم للهاشل، إذْ (الهاشل) متفرعون من الحلوة- كما قدمت- بأن في ذمته لسليمان الصالح بن سالم- وهو ثري معروف بمداينته للفلاحين مائة

وخمسين وزنة تمر طيب منقول، والمراد بمنقول هنا أن المدين وهو سعد بن حلوة ملزم بأن يوصل ذلك التمر إلى دار دائنه سليمان الصالح بن سالم، ولا يقول له- مثلاً- تعال خذ تمرك من فلاحتي.

والرهن كما هو معروف في المداينات هو هنا نصيب زوجة المدين من مكان (آل مبيريك) في وهطان، وآل مبيريك هم الفرع الكبير الآخر أبناء عم للحلوة وقد تفرعت من المبيريك أسرة المشيقح، وكذلك نصيبها من فيد الهاشل بمعنى ملك الهاشل بالصباح.

والشاهدان: ناصر بن سليمان السيف، وسليمان بن عبدان- بالباء الموحدة- وهو من أهل الصباح.



بسم الله

اقر سعد [illegible] بن حلوه بانه في ذمته لسليمان

الصالح [illegible] مية وخمسين وزنة تمر طيب منقول

ورهنه بذلك نصيب

زوجته من مكان [illegible] بوهطان

الهاشل بالصباح [illegible]

شهد على ذلك ناصر [illegible] السيف وسليمان [illegible]

١٢٨٦

وهذه ورقة مبايعة بين هاشل بن علي الهاشل (بـائع) وبـين حمـود آل مشيقح (مشترٍ) وحمود هو ابن مشيقح العبدالله رأس أسرة المشيقح كلهم.

والمبيع ثلاث نخلات شقر، كما باع أيضاً شجرة تين، وكانت أشجار التين تباع عندهم كما يباع النخل لأها تثمر ثمراً وفيراً يكون في بعض الأحيان أكثر من تمر النخلة فيأكلون منه طرياً، ويخزنون ما يزيد على حاجتهم كما يخزنون التمر، ويضعونه في الغالب في الجصة مع التمر.

والنخل والتينة المذكورات كلها في الصباخ، والبيع يشمل أيضاً أرضهن.

والثمن: تسعة عشر ريالاً فرانسة.

والشاهد على ذلك عبدالكريم آل محمد المبيريك وهم ابـن عـم للبـائع والمشتري بمعنى أنه من أسرتهم، وسعيد بن صقيه، وكذلك إبراهيم بـن نمـر الذي هو أيضاً من أبناء عمومتهم، ومعهم سعيد بن صقيه من أقـارب الـشيخ القاضي عبدالله بن صقيه.

والكاتب: حمد بن سويلم.

والتاريخ: ٢٤ ربيع الأول عام ١٢٧٤هـ.

ومبايعة أخرى بين مبارك آل هاشل (بائع) وبين حمود بن مشيقح (مشترٍ).

والمبيع ملك مبارك الهاشل بمعنى نخله في صباخ بلد بريدة.

ثم ذكرت الوثيقة حدوده وما يتبعه من بئر وأرض وأثل وطريق وغيره من توابع الملك.

والثمن كثير جداً بالنسبة إلى أقيام العقارات في تلك الفترة، وبالنسبة للثروات بأيدي الناس في ذلك الوقت، فهو ثلاثمائة وتسعة عشر ريالاً وعشرون صاع بر.

والشاهد: خضير آل فهيد التويجري، وحمد بن منيِّع.

والكاتب هو الشيخ القاضي سليمان بن علي آل مقبل.

والتاريخ: ٢٥ صفر سنة ١٢٦٧هـ.

الحمد لله وحده

باع مبارك آل هاشل على حمود بن مشيقح ملكه الكائن في صباخ بلد بريده وهو معلوم محدود
يحده من قبله ملك علي آل غانم ومن شمال ملك علي آل غانم ومن جنوبه ملك علي آل هاشل ومن
شرق ملك علي آل غانم باع مبارك على حمود هذا الملك المعلوم المحدود بجميع توابعه من بئر و
وأرض وأثل وطريق وغيره من توابع الملك المذكور واشترى حمود بثمن معلوم
قدره ثلاثمائة وتسعة عشر ريالا وعشرين صاع بر وأقر مبارك بانه ملك الثمن
من حمود بالتمام ولم يبق لمبارك دعوى ولا علقة في المبيع المذكور شهد على ذلك خضير
آل فهيد التويجري وحمد بن منيع وشهد به وكتبه وأثبته سليمان بن علي
آل مقبل تاريخه ٢٥ ص سنة ١٢٦٧ والبيع شامل لجميع المحدود المذكور ما فيه است
ثنا شي منه

والمبايعة التالية بين مبارك بن هاشل (بائع) وبين اثنين مشتريين حمـــود وعبدالله ابني مشيقح، والدهما مشيقح بن عبدالله هــو رأس أســرة المــشيقح، أحدهما حمود و هو والد الشيخ الوجيه عبدالعزيز بن حمود المشيقح أكثر أهل بريدة على الإطلاق ثراءاً في وقته.

والمبيع هو بقعة أرض في هميل صباخ بريدة.

وهميل الصباخ نخيل مزدهرة كانت مهملة في وقت من الأوقات، فسميت الهميل بمعنى المهمل، ثم أعيد غراسها وإزدهرت وبقي الاسم على غير مسمى من اللفظ، وإن كان موقعه معروفاً في أذهان أهله.

وقد شمل مبيع بقعة الأرض هذه ما فيها من أثل وشجر وقــصر وبـــاب القصر وبئر.

ثم ذكرت الوثيقة تحديدها، ومن ذلك أن يحدها من قبلـــه ومــن جنــوب أرض ابن مدلج، والمدلج من أهل الصباخ ويرجع نسبهم إلى آل أبو عليان.

والثمن: تسعون ريالاً فرانسة ولكنه غير منقود لأنه دين ثابت حـــالّ أي واجب الآداء في ذمة مبارك الهاشل للأخوين حمود وعبدالله المشيقح.

والشاهد حمد السليمان بن سلامة، وحمد بن البائع مبارك الهاشل.

والكاتب: لبيدان بن محمد، وقد سها الكاتب عن أن يكتب (نه) في جملـــة الحمد لله سبحانه في رأس الوثيقة.

والتاريخ: ٢ ربيع عام ١٢٧٤هـــ.

الحمد لله سبحانه
باع مبارك ابن هاشل على حمود ابن مشيقح وعبد الله ابن مشيقح بقعة ارض هو الكاينه في الهميل
في صباخ بريدة [illegible] وما فيها من اثل وشجر وغرس وبير ويحدها من شمال الى بينه وبين
ملك السليم ويحدها من قبلة ارض ابن مدلج ومن جنوب ايضا ارض ابن [illegible] باع مبارك
ذلك المبيع المحدود واشترى حمود وعبد الله بثمن معلوم قدره وبيانه تسعين ريال فرانسه
دفعها [illegible] في ذمة مبارك لهما وتوفرت بينهم شروط البيع من الايجاب والقبول والرضا وهم جايز
التصرف ولم يبق للبايع في المبيع دعوى ولا علقه شهد على ذلك حمد السليمان ابن سلامة وحمد
ابن مبارك المذكور وشهد به كاتبه لبيدان ابن محمد تاريخه [illegible] شهر ١٢٧٤ وصلى الله على محمد وسلم

وهذه وثيقة مبايعة أيضاً بين حمد بن حفير آل هاشل (بائع) وبين حمود بن مشيقح (مشترٍ).

والمبيع: مبدع بئر، ومبدع البئر: المكان الذي يصلح أن تحفر فيه بئر إبتداعاً وليس بعثاً أو تجديداً لبئر قديم.

وقد باع حمد على حمود صيبته أي نصيبه وصيبة أخواته ثلاث: خديجة ولطيفة ونهيه، ويلاحظ أن اسم (نهية) بمعنى ناهية الذي يراد به في منتهى الحسن والجمال أو الخلق الحسن، أو على الأقل الكمال الجسماني، هذا الاسم يكاد ينقرض من المنطقة.

والثمن خمس وأربعون ريالاً.

والشهود: ناصر السليمان بن جربوع وسليمان العميريني وسليمان النمر وهو من أبناء عمومة المتبايعين.

والكاتب: لبيدان بن محمد، والتاريخ غير واضح.

وتحتها وثيقة تفيد بأن هاشل آل علي (الهاشل) وأمه تركية وحمد الحفير وكيل شمّا بنت علي (الهاشل) باعا على حمود بن مشيقح شقراوين، تثنية شقراء: النخلة المعروفة.

والثمن: سبعة أريل فرانسة.

والشهود: مبارك الهاشل وعبدالكريم آل محمد (المبيريك) ونصار النصار.

والكاتب: حمد الضبيعي.

والتاريخ: جمادى الأولى سنة ١٢٧١هـ.

وهذه أيضاً مبايعة بين اثنين من البائعين وهما هاشل آل علي (الهاشل) وأخته شمّا بنت علي آل هاشل، وبين مشتريين اثنين هما عبدالله بن مشيقح وأخوه حمود بن مشيقح، والدهما مشيقح بن عبدالله رأس أسرة المشيقح كلهم.

والمبيع ثلاث نخلات شقر.

وبعد أن ذكرت الوثيقة حدود النخلات الثلاث ذكرت أن الثمن هو واحد وعشرون ريالاً فرانسة.

والشاهد: حمد الحفير وهو من أبناء عمهم كلهم.

والكاتب: سليمان بن سيف.

والتاريخ: ٢٢ شوال سنة ١٢٧٣هـ.

الحمد لله وحده

حضر عندنا هاشل آل علي واخته شما بنت علي آل هاشل وحضر لحضورهم عبدالله المشيقح
واخيه حمود فباعوا على عبدالله وحمود المذكورين ثلاث النشقر وارضهن المعروفات
بملك علي آل هاشل تحدهن من شمال ملك آل مشيقح الذي انتقل اليهم من مبارك آل
هاشل ومن جنوب السوق القايم ومن قبله قصر الطلاسا ومن شرق ساقي النصار
ولشما شقر احجال ساقي النصار من قبله والاشقر ثلاثة اذرع من قبله بثمن معلوم
قدره واحد وعشرون ريال فرانسه وبلغهم الثمن على عقد البيع والبايع والمشتري ...
يومئذ صحيحي العقل والبدن وتوفرت بينهم شروط البيع واركانه من الايجاب ...
لقبول والرضا والتسليم شهد على ذلك حمد الحفير وشهد به كاتبه سليمان بن سيف حرر لثمان
بقين من شوال سنة ثلاث وسبعين بعد المايتين والالف وصلى الله على محمد واله
وصحبه وسلم

والوثيقتان التاليتان تتعلقان بهاشليات من نساء الهاشل أولاهما: طليحة بنت حفير الهاشل، واسم طليحة للمرأة غريب، إلاّ إذا تذكر المرء أن اسم طلحة للرجل كان كثيراً شائع الاستعمال في العصور القديمة، وأصله التسمية بالشجرة من أشجار الطلح.

وقد وهبت (طليحة) بموجب هذه الوثيقة الأخوين عبدالله بن مشيقح وحمود بن مشيقح صيبتها بمعنى نصيبها من بيت أبيها عبدالله الهاشل، وهو ثمين البيت مشاعاً والثمين هو الثُمُن– بضم الثاء وهو معروف بينهما كائن في صباخ بريدة في ملك حفير الهاشل بمعنى نخيل حفير الهاشل.

وذكرت الوثيقة حدوده وأنها من شرق ملك نهية وطليحة وهما معاً من الهاشل واسمهما غريب.

والشاهدان: حمد الضبيعي زوج الواهبة، وصالح بن شومر.

والكاتب: الشيخ عبدالله بن شومر.

والتاريخ: ١٨ شعبان سنة ١٢٧٦هـ.

والوثيقة التالية متعلقة بشمًا بنت علي آل هاشل بحيث باعت على حمود بن مشيقح ثلاث نخلات إرث لها من أبيها علي الهاشل بالصباخ وهي شقر معروفات على ساقي (النصار) متواليات.

والثمن ثمانية عشر ريالاً.

والشاهد على ذلك أخوها هاشل آل علي وعبدالكريم آل محمد بن مبيريك.

والكاتب: الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم.

والتاريخ: محرم ١٢٧٧هـ.

الهاملي:

بإسكان الميم، على لفظ النسبة إلى الهامل، والواقع أنهم منسوبون إلى (الهواملة) من بني سالم من حرب.

و(الهاملي) من حرب هؤلاء كانوا رعاة إبل لأهل القصيعة، واستوطنوها، ثم ارتحلوا عنها إلى (الخضر) أحد خبوب بريدة الجنوبية.

منهم **عبدالمحسن الهاملي** مزارع بالقصيعة.

منهم **صالح الهاملي** مدرس، ومن أبناء عبدالمحسن من يعملون في حقل التعليم.

الهَبْدان:

بفتح الهاء وإسكان الباء، بعدها دال مفتوحة فألف ثم نون.

من أهل وهطان، وانتقلوا بعد ذلك إلى خضيرا.

أكبر الهبدان الآن- ١٤١٩هـ تجاوز المائة- هو إبراهيم بن محمد بن عثمان، وعثمان هذا هو أول من جاء إلى وهطان ثم خضيراء قبل ١٥٠ سنة، جاءوا من الخيس في سدير، وكانوا قبلها في الغاط.

اشتهر منهم محمد العثمان بالنقش لأنه رأى ولده جميلاً فسئل عنه فقال هذا منقوش نقش.

أخبرني الأخ الأستاذ عبدالله بن علي بن محمد الهبدان أن والده (علي) وهو أخ لإبراهيم يبلغ عمره الآن ٧٦سنة- ١٤١٩هـ- وله ٩ أبناء ذكور منهم الأستاذ عثمان مدير مدرسة الإمام تركي بن عبدالله المتوسطة في بريدة.

أما الهبدان في أوشيقر قبل سكناهم القصيم أو سكنى بعضهم القصيم على الأدق فإنهم وردت أخبار لهم في الحروب والفتن منها ما ذكر ابن عيسى في قوله:

وفي سنة ١١١٨هـ وقعة السميرا على آل بسام في أشيقر، قتل فيها تركي بن ناصر بن مقبل، وحميدان بن (هبدان) وغيرهما[١].

من الهبدان أهل بريدة **محمد بن عثمان الهبدان** صاحب نكت وطرائف منها ما حكاه لي أكثر من واحد، وهي أن فتاة شابة من أسرة معروفة من أهل رواق الذي يقع في الغرب من وهطان، داخلها جني فجمعوا له عدداً من القراء، فلما أكثروا عليه من القراءة ضاق صدره، فتكلم وقال: أنا لا أخرج حتى تحضروا لي محمد العثمان الهبدان.

قال من حدثني عن محمد الهبدان أنه جاءه رجل من رواق من أسرة كذا التي هي أسرة البنت المصابة يقول: يسلم عليك فلان كبير الأسرة ويقول: من إحسانه نبيه يجي، لنا به غرض، قال: فسألته عن الغرض ما هو؟

فأجاب الرسول: إنه لا يعلم وهو صادق في ذلك.

قال: فقلت سآتي بعد قليل إن شاء الله.

قال: فركبت حماري وسرت من وهطان إلى رواق فلما وصلت إليهم أخبروني بالأمر وأن بنتاً عندهم فيها جني، قال لهم: أنا ما أطلع إلى ما تحضرون لي محمد العثمان الهبدان.

قال: فتعجبت من هذا، وقلت لهم: أنا ما أناب شيخ ولا أقرأ على الجن، ولا أعرف شيء من ها الأمور، فقالوا: هكذا طلب الجني.

---

(١) خزانة التواريخ، ج٩، ص٦١.

ثم أدخلوني على البنت وأبعدوا عني، فسألتها وأنا أقصد الجني عن الأمر؟ فقال: أي الجني على لسانها: يا أبو إبراهيم هذولا ضيقوا عليَّ، كل يوم يجيبون ناس يقراعون عليَّ وأنا جار لك من قديم بالهباة وهي البئر القديمة التي ليس فيها ماء، أو فيها ماء لا يؤخذ منها.

وأنت جاري بوهطان، ولا جاني منك أذية، أول فنجال من قهوتك لي، قال محدثي لأنه ينثر الفنجال بالرماد ولا يسمي.

قال: فتعجبت من كلامه وقلت: وش لون؟ قال الجني: أنت أول ما تصب من الدلة وتنثره على الرماد، قال: وكان من عادته كما هي عادة الذين كانوا يوقدون على القهوة بحطب دقيق أن يروا بعض الرماد يركب الدلة، ويكون على مصبها أي فمها، لذا يريقون أول فنجال منها على الأرض.

قال الجني: واليوم أنا يا أبو إبراهيم، أبي أشاورك هو أنا أطلع من البنت أو ما أطلع!

قال ابن هبدان: فقلت له تبي شوري والاَّ لا؟ قال: أبيه، قلت هذه بنت ما ينصد عنها وحظار بارد لأنهم كانوا وضعوها في حظار حوله نوايع الرطب- وكان الوقت صيفاً!

لكن إن بغيت إنك ترحم أهلها وتطلع فهذي مروة منك، ولعل الله يغنيك عنها ويمكنك إذا خرجت وبدا لك رأي أخر تسويه.

فقال الجني: مشكور يا أبو إبراهيم على رأيك وأشوف إن شاء الله.

قال: ثم خرج الجني وشفيت البنت ولا نعرف ما جرى بعد ذلك.

الهَبُوب:

بفتح الهاء وضم الباء ثم واو ساكنة وآخره باء.

على لفظ الهبوب الذي هو الريح التي تحرك الأشياء إذا هَبَّتْ، والهبوب من أهل حويلان.

منهم **عبدالله بن تركي الهبوب** كبير السن موجود الآن– ١٤٢٣هـ–.

وفيهم أناس من سكنة المريدسية.

وقد صاهروا الروق والقِطَن والدغيري أهل المريدسية.

الهِبِّيش:

بكسر الهاء وفتح الباء المشددة فياء مثناة ساكنة ثم شين في آخره.

أسرة صغيرة.

من أهل حويلان، ومنهم أناس في الصباخ، وهم من الأسلم من شمر.

الهتيمي:

من أهل بريدة ونسبته إلى هتيم القبيلة العربية المعروفة التي أصبح أفرادها ينفرون من كلمة (هتيمي) ولذا غير أفراد هذه الأسرة اسمهم من (الهتيمي) إلى اسم آخر في الوقت الأخير.

وقد جاء جدهم وهو بدوي إلى بريدة فنزل في جهتها الشرقية من الجردة، ثم بنى في مكانه حوشاً فلما أسست الجردة، ومضى وقت على بناء الحوانيت فيها أخرج من الجهة التي تلي بيته منها دكاكين أصبحت بعد ذلك جزءاً من حوانيت ذلك الميدان.

منهم **عريمان الهتيمي** الذي سار فيه المثل (ناقة عريمان) ذكرت شرحه في كتابي (الأمثال العامية في نجد)، لأنه كان يحرج على الإبل في صفاة الكويت، مات في بريدة عام ١٣٤٩هـ.

وهو عريمان بن شيتان من العونه، وإلى جانب شهرته بمناداته على الإبل في صفاة الكويت فإنه كان شاعراً عامياً مجيداً له عدة مقطوعات في أغراض مختلفة منها قوله عندما جاء إلى بريدة من الكويت ومدح (أولاد علي) أهل بريدة:

هَجَّة الفاطر مع الخدَّ البياح	مثل حجٍّ البيت مفروض عَلَيِّه
مستريح القلب قلبي ما استراح	من مودة جاهلٍ يطري عَلَيَّه[1]
دونه الصُمّان وخشوم الضواحي	والدبادب مع عروق الجندليه
ما حلى شرب القهاوي بالمضاحي	مع هَلَ المعروف ورجال الحميَّه
مع أولاد علي السِّم الذحاح	مكرمين الضيف بالنفس القويِّه

وقال في زوجة لأحد أقاربه، كانت سليطة اللسان كثيرة الكلام على زوجها:

الزَّود لى منه تَعَرم وزاد	يجزعك لو هو كبر حبه شعيرة
الزَّوْد زَود مِعِطبين الهنادي	حمَّالة المركى نهار الكسيره
ماهوب زود مكثّرات الدوادي	مْقَرٍّ قات من عشير لعشيره
زَوْد النسا اللي بالتزاويد زادِ	هذيك ودّك يقلع الله مسيره

و(ناقة عريمان) اشتهرت في الكويت، وذلك أنه يشترط على من يشتري الناقة منه أنها لا تثور، وأنها تنير أي تشرد، وإن كل عيب فيها، بمعنى أنها لا تستطيع أن تثور، ولا تطاوع صاحبها على أن تثور، أي تنهض من الأرض إذا أرادها.

(١) يعني ابنه مناور، وكان في ذلك الوقت صبياً.

حدثني أحد كبار السن الذين كانوا يذهبون إلى الكويت في زمن عريمان أن أحد أسرة (آل صباح) حكام الكويت يكون في السوق لمراقبة ما يحدث فيه، وهذا عمله المكلف به من أجل أن يفض النزاعات فيه أنه قال: ما ريحنا إلاّ عريمان، لأن من اشترى منه لا يجد مجالاً للخصومة.

إذ يكون عريمان شرط أن جميع العيوب موجودة فيما باعه وقد أصبح مصطلح (شرط عريمان) معتبراً في محكمة الكويت، وإن لم يدون ذلك، لأن معناه البراءة من العيوب التي تكون في البعير.

أما ابنه (مناور) وهو لم يغادر بريدة فكانت أحواله المالية ضعيفة، وجاء جماعة من أبناء عمه من أهل البادية قتل أحدهم رجلاً عند مرسام الأرض.

وثبتت عليه دية القتل، وجاء أهله إلى بريدة يطلبون المساعدة من جماعتهم في بريدة وشالوهم جماعتهم الذين في بريدة بالعشاء كل يوم عند واحد، فعزمهم مناور وذبح لهم تيساً، ولما عرفوا أن الذبيحة تيس قالوا (تيس ملوي الذنب) والله ما نذوقه، فلحق بهم وأفهمهم أن طبعه طبع حضري وحلف لهم أن يأكلوا خروفاً فذهب إلى عبدالعزيز السلامة وأخذ منه خروفاً، وذبحه لهم.

ومنهم **ناصر بن محمد بن بدها الهتيمي** كان من رجال أمير بريدة، وفي مرة من المرات بعثه الأمير عبدالله بن فيصل الفرحان أمير بريدة في زمانه مراقباً على حمى للأمير وهو العشب يمنع أن يرعاه أحد، وكان ذلك الحمى عند الرعوجي أمير الأسياح، وهو أبوزيد، ثم نقل ناصر إلى مكان آخر في غرب القصيم وهو قاع الخرما وخريمان فأخذ يتشوق إلى الرعوجي، ومما قال في مدحه:

يـــا فـــاطري زينـــة الـــشَّلَّة هِجِّـــي لـــدار أبـــو مثعوبـــه[1]
الأجنبـــــي بيتــــه يدِلّـــه لـــى جـــا يلِتَّـــهْ بعرقوبـــه[2]
يكثـــــر الهيـــــل بالدِّلـــة كـــم حايـــل صَـــفَط جنوبـــه[3]

وكان ناصر المذكور في شبابه يتعشق امرأة من قومه اسمها (نورة) ولكنــه كــان يخفي ذلك ولا يبوح بسره إلى أحد، وهي كانت في الكويت وهو في بريدة، فأراد أخــوه مطلق أن يثير كوامن نفسه ليتأكد مما ظنه من أنه مغرم بها فقال مطلق:

لى جيت نوره عقب يومين يا خليـف قِلْ لَهْ ترى ناصر يَعْمَـل الزقـاره
ويَوَلّعَهْ بعويد شـخطٍ علـى الكيـف ونَسْيك ياللي مثل ظبـي الزبـاره

وكان ناصر يدخن فكسر الغيلون ونثر الدخان وقال:

يا راكب من فوق ضُـمْرٍ مواجيـف ما ريـضوهنٍّ يْحتـرنَّ الخْطـاره
الصِّبْح مَدَّنْ من طوارف هَل الـسّيف وحطَّنْ على قفيـاتهن خَـشم واره
فأنْ رَوَّحَنْ مثـل النعـام المواليـف وتَنَّحـرات صـوب خِلّـي وداره
قِلْ له ترى عُقب الغضى ما عَمر كيـف وقل لَهْ ترانا مـا شـربنا الزِّقـاره

وقد عرفت ناصر الهتيمي معرفة حقيقية في صغري لأنه كان نازلاً في غربي بريدة الشمالي إلى الغرب من مسجد ابن شريدة الذي يقع بيتنا إلى الشمال منه، وكان جميل الوجه طويلاً محبوباً من الناس.

---

(١) أبومثعوبه: الرعوجي لأنه يصب السمن على الطعام من مثعوبة عنده وهي اناء له خرطوم.
(٢) يلته: يضربها والمراد راحلته.
(٣) صفط: وضع، وجنوبه: جنوبها.

وذكروا من أخلاقه أن أحد رجال أمير بريدة كان أمسك برجل معه بضاعة لأهالي بريدة، كماجرت العادة بأن يأخذ الرجل العامل نقوداً من الناس يسمونها بضاعة وهي مضاربة يبيع بها ويشتري ويكون الربح حسب الاتفاق بينهما، فإذا كان يأكل منها أي طعام نفسه ومن معه فإن الربح ثلثاه لصاحب الدراهم وثلثه له، وإن كان لا يفعل ذلك كان الربح في الغالب مناصفة بينهما.

فهذا رجل اشترى بالدراهم التي معه بضاعة للناس، وذهب إلى الكويت واشترى ببقية الدراهم بضاعة وهربها فلم يمر بها على المراكز الحكومية التي تأخذ منها الرسوم الجمركية، ولما قارب الوصول إلى بريدة عرف بها رجل الأمير وأبلغ به فصادر ما معه واشتهر ذلك عند الناس.

قالوا: وكان ناصر الهتيمي هذا قد أرسله أمير بريدة في مهمة إلى مكة المكرمة ورجل الأمير الذي أبلغ عن الإبل والمال المهرب جاء إلى مكة في مهمة فالتقى بناصر الهتيمي في المطاف في الحرم الشريف، ومد يده إلى (ناصر الهتيمي) ليسلم عليه، فقبض ناصر يده عنه، قال: لا أصافحك وأنت تعرف أن اللي مع فلان ماهوب له، وأنه لأجاويد فيهم أطفال ونساء يترزقون الله منه، ومع ذلك خليته يصادر ويجوعون أهله.

وهذه وجهة نظره، ولكنها اشتهرت في الناس وزادوا من الثناء على ناصر الهتيمي بسببها.

الهِجْرس:

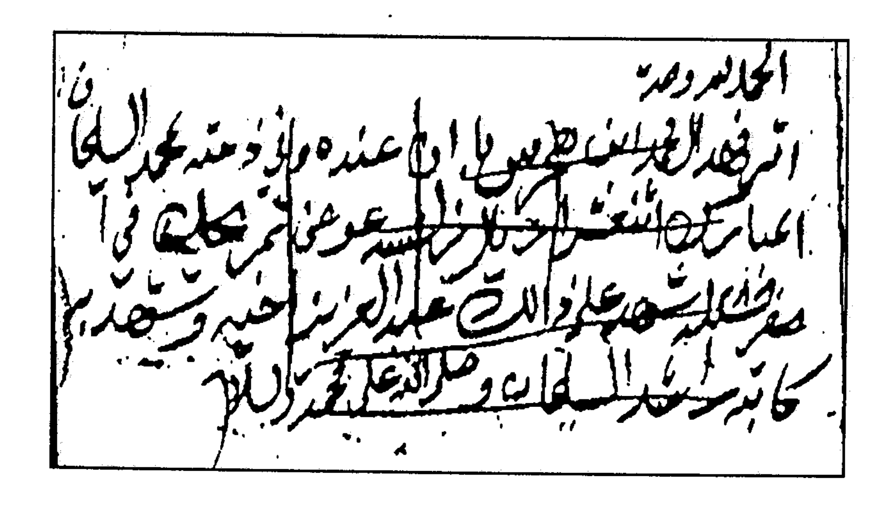
بكسر الهاء وإسكان الجيم ثم راء مكسورة فسين في آخره.

ومعنى هذه الكلمة الثعلب وهي اسم من أسماء الثعلب.

و(الهجرس) من أهل بريدة أسرة منقرضة آخرهم امرأة تزوجها عبدالكريم الريشان ورزق منها ببنت، هكذا سمعت عن أسرهم، ثم قيل: إنهم متفرعون من أسرة العمر أهل الطرفية، وأنه يوجد منهم الآن فلاح في المريدسية اسمه محمد الهجرس.

وجدت وثيقة مداينة بين فهد آل محمد الهجرس وبين محمد السليمان المبارك (العمري) وتتضمن إقرار فهد بن محمد الهجرس بأن عنده لمحمد السليمان المبارك اثني عشر ريالاً فرانسه عوض تمر يحلن في صفر سنة ١٢٨٨هـ والشاهد على ذلك أخوه عبدالعزيز أي أخو فهد الهجرس.

وكاتب الوثيقة هو راشد السليمان بن سبيهين الذي اشتهر بلقب (أبو رقيبة) وهو رأس أسرة الرقيبة أهل بريدة.

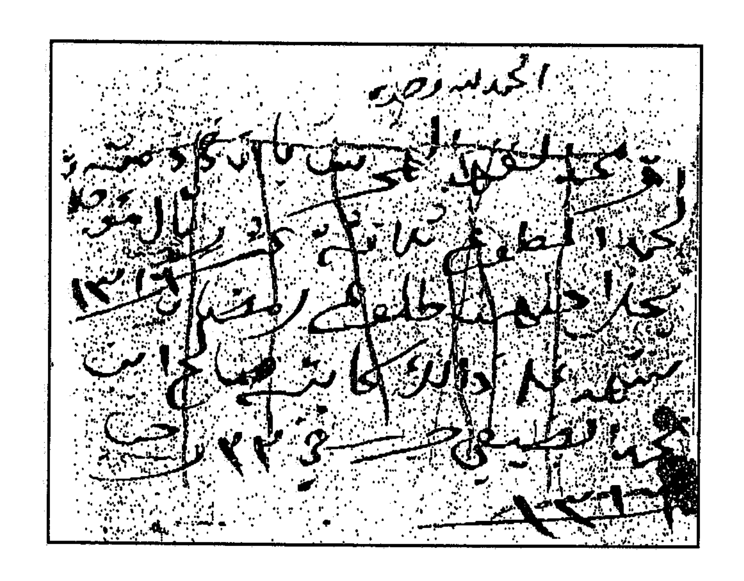

الحمد لله وحده
اقر فهد [illegible] الهجرس [illegible] ان عنده [illegible] محمد السليمان
المبارك [illegible] اثنعشر [illegible] ريال فرانسه عوض تمر يحلن في آخر
صفر [illegible] شهد على ذلك عبدالعزيز اخيه وشهد به
كاتبه راشد السليمان وصلى الله على محمد وآله

ووثيقة أخرى مختصرة وهي مداينة بين (محمد الفهد الهجرس) وحمد المطوع.

والدين ثلاثة عشر ريالاً مؤجلة يحل اجلها طلوع رمضان سنة ١٣١٦هـ.

والشاهد هو الكاتب صالح بن محمد الضبيعي.

والتاريخ ٢٢ رجب سنة ١٣١٦هـ.



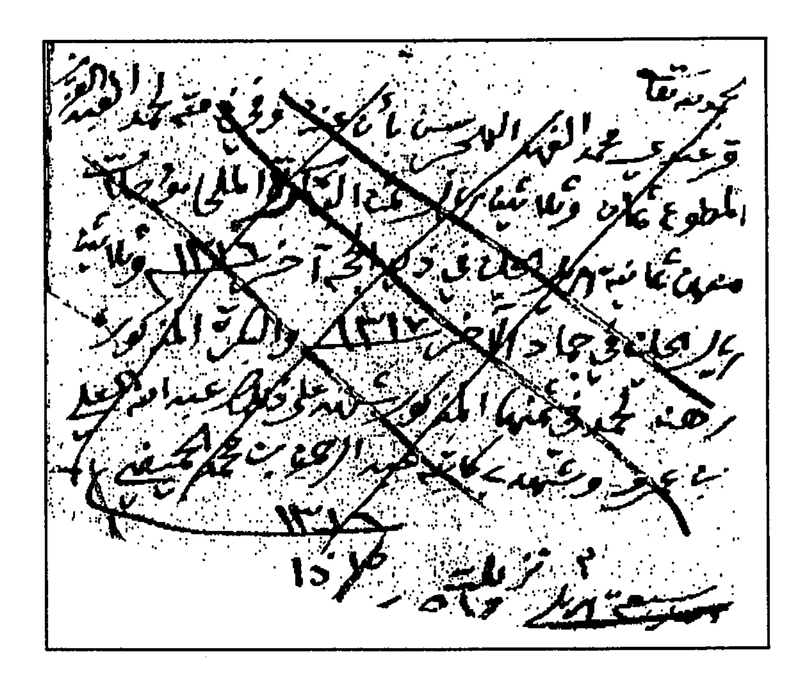
والوثيقة التالية مشابهة للتي قبلها وهي بين المتداينين نفسهما.

والدين ثمانية وثلاثون ريالاً ثمن البكرة الملحا والبكرة هي الشابة من النوق والملحاء السوداء، يحل أجل ثمانية ريالات في ذي الحجة سنة ١٣١٦هـ ويحل أجل ثلاثين ريالاً في جمادى الآخرة سنة ١٣١٧هـ.

والشاهد على ذلك عبدالله العلي العمرو.

والكاتب عبدالرحمن بن محمد الحميضي.

والتاريخ ٥ ذي القعدة سنة ١٣١٦هـ.



الهَدْبَان:

بفتح الهاء فدال ساكنه فباء موحدة فالف فنون.

أسرة صغيرة متفرعة من أسرة الحميد الكبيرة التي تفرع منها المبارك والراشد.

وهم من أهل الخبوب الشرقية: وهطان، وخب القبر.

وأصلهم من أهل الصباخ.

منهم **حمد الحميد** من أهل الصباخ.

له شعر عامي جيد ذكرت بعضه في رسم (الحميد) من حرف الحاء.

الهَدْلَق:

بفتح الهاء فدال ساكنة، فلام مفتوحة ثم قاف في آخره.

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

جاءوا إليها من (الجناح) في عنيزة، فهم من أهله الذين هم من الجبور من بني خالد.

كان منهم أناس يسافرون مع عقيل تجار المواشي عرفت منهم مشاري الهدلق الذي تزوج من حصة بنت محمد بن علي الطرباق من بني عليان، وهي أختي من الرضاع.

ثم طلقها وتزوجها بعده سليمان بن حصيص، وكان مشاري وأخوه خالد من تجار المواشي، فكانوا يذهبون لهذا الغرض بالإبل إلى الشام وفلسطين، ثم صاروا تجاراً للإبل في بريدة.

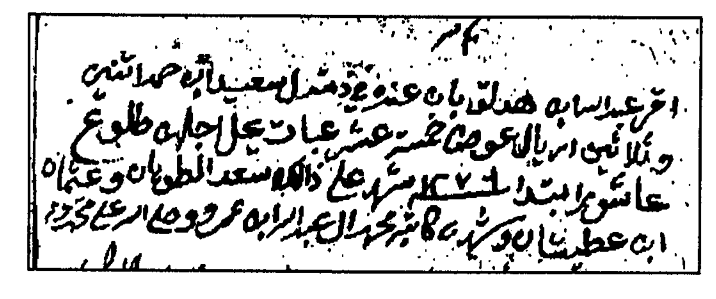
جاء ذكر صالح بن محمد الهدلق في وثيقتي مداينة بين صالح السالم (القعير من بني عليان) وبين محمد الرشيد (الحميضي) وكلتاهما مؤرخة في عام ١٣٠٨هـ بخط محمد بن عبدالعزيز بن سويلم.

وقد ذكر تاريخ حول الدين في الأخيرة منها وأنه في ربيع الآخر من عام ١٣١٠هـ.

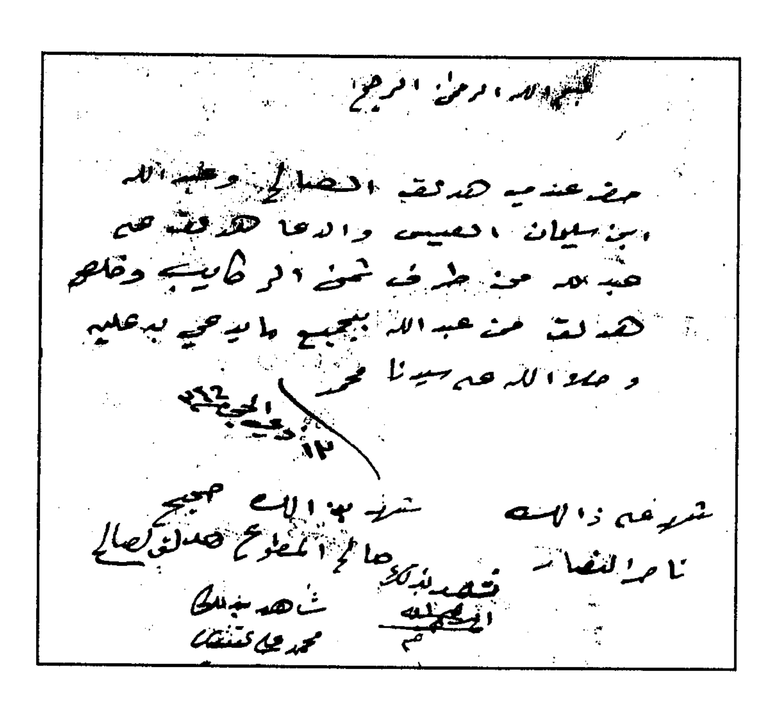
ووجدت وثيقة مداينة بين عبدالله بن هدلق وبين سعيد بن حمد (المعروف بالمنفوحي).

والدين: اثنان وثلاثون ريالاً عوض أي ثمن خمس عشر عباءة أي كل عباءة بريالين اثنين.

وهذا الدين مؤجل يحل أجل الوفاء به في طلوع عاشورا وهو شهر محرم ابتداء عام ١٢٧٦هـ.



أقر عبدالله بن هدلق بأن عنده وذمته لسعيد ابن حمد اثنين وثلاثين ريال عوض خمس عشر عباة على أجله طلوع عاشورا ابتدا سنة ١٢٧٦ شهد على ذلك سعد الطويان وعثمان ابن عطيشان وشهد به كاتبه محمد العبدالله ابن عمرو وصلى الله على محمد



بسم الله الرحمن الرحيم

من عند هدلق الصالح وعبد الله
بن سليمان الحميس وادعا هدلق على
عبد الله من طرف ثمن [illegible] وخلص
هدلق من عبد الله بجميع ما يدعي به عليه
وصلى الله على سيدنا محمد

١٢ [illegible]

شهد بذلك [illegible] ناصر النصار
شهد بذلك [illegible] صالح المطوع هدلق الصالح
[illegible]
شهد بذلك محمد [illegible]

ومنهم صاحب المعالي الأستاذ صالح بن خالد الهدلق نائب الأمين العام لمجلس الوزراء.

صدر أمر ملكي بتاريخ ٢٨ جمادى الثانية عام ١٤٢٩هـ بتعيينه على وظيفة (نائب الأمين العام لمجلس الوزراء بالمرتبة الممتازة).

وقد نشر له موقع جريدة الرياض على الإنترنت تهاني عديدة ممن عرفوا فضله وكفاءته، وأشار العديد منهم إلى أنه الرجل المناسب في المكان المناسب.

كما نشرت الصحف العديد من التهاني له على تعيينه وأنه صاحب كفاءة وقدرة عالية ويستحق هذا المنصب الرفيع.

وكان معالي الأستاذ صالح ابن خالد الهدلق يعمل قبل ذلك بالمرتبة الخامسة عشرة في هيئة الخبراء، وقد ترقى إلى هذه الوظيفة نتيجة خبرته وكفاءته، ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء والتي عُين فيها نائباً للأمين العام هي إحدى التشكيلات الإدارية لمجلس الوزراء وهي:

أولاً: ديوان رئاسة مجلس الوزراء.

ثانياً: الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

ثالثاً: هيئة الخبراء.

الهَدّو:

أسرة صغيرة من أهل القويع.

أصل تسمية جدهم المسمى بهذا الاسم أن امرأة من أهل القويع من ذوي البشرة السوداء كانت مبتهجة بانتصار الملك عبدالعزيز آل سعود ومعه أهل القصيم على عبدالعزيز بن متعب بن رشيد الذي كان أهل القصيم يبغضونه.

ولم يكن عندها شيء تعبر به عن فرحتها إلا أن حملت ابنها وهو صغير وقدمته للملك عبدالعزيز وقالت له: يا طويل العمر أنا والله ما عندي هدية أقدمها لك أغلى من ولدي هذا، تراه هدية لك، فتأثر الملك عبدالعزيز، وقال: هدية مقبولة، ثم شب الغلام عنده واصبح من رجاله إلا أنه أصبح يسمى من ذلك الوقت (الهدو) بمعنى الهدية ولا يعرف إلاّ بذلك.

الهْدَيْب:

بإسكان الهاء بعد– ال– فدال مفتوحة فياء ساكنة فباء.

على لفظ تصغير الهدب الذي هو أهداب العين والثوب ونحو ذلك.

من أهل بريدة جاءوا إليها من سدير، والظاهر أنهم من قرية عشيرة هناك.

ولا يزال لهم أبناء عم يتسمون بهذا الاسم هناك.

منهم **علي بن فهد الهديب** مات عام ١٣٦٥هـ عن ٨٦ سنة.

ومنهم أناس من سكان المريدسية.

وقد تفرعت منهم أسرة (الحسيكا) وهم أبناء عم لهم.

وقد صاهروا الغدوني والكريديس والخريبش والطحيني، وكل هؤلاء من أهل المريدسية.

رأيت اسم حسين العلي بن هديب شاهداً على عشرات من أوراق المداينات التي كان الثري الوجيه محمد بن عبدالرحمن الربدي يداين بها الناس وهي بشهادة حسين الهديب كما يكتب أحياناً، وهو حسين العلي بن هديب كما في الورقة المرفقة المكتوبة في عام ١٢٩٦هـ.

العبدالله لمحمد

اقر ابراهيم الدريبي بان عنده في ذمته لمحمد العبدالرحمن الربدي ثلاث
وخمسين ريال وربع [illegible] وثلاث [illegible]
تمر [illegible] الجميع [illegible] ورهنه في ذلك الدين
المذكور [illegible] نخل [illegible] والبكر [illegible]
[illegible] وذلك رهن لمحمد [illegible]
في مجلس واحد شهد بذلك حسين العلي ابن هديب
وشهد به كاتبه [illegible] العبدالله [illegible]
وعمارته المذكورة [illegible]

١٢٩٦
٢١ ذي الحجة

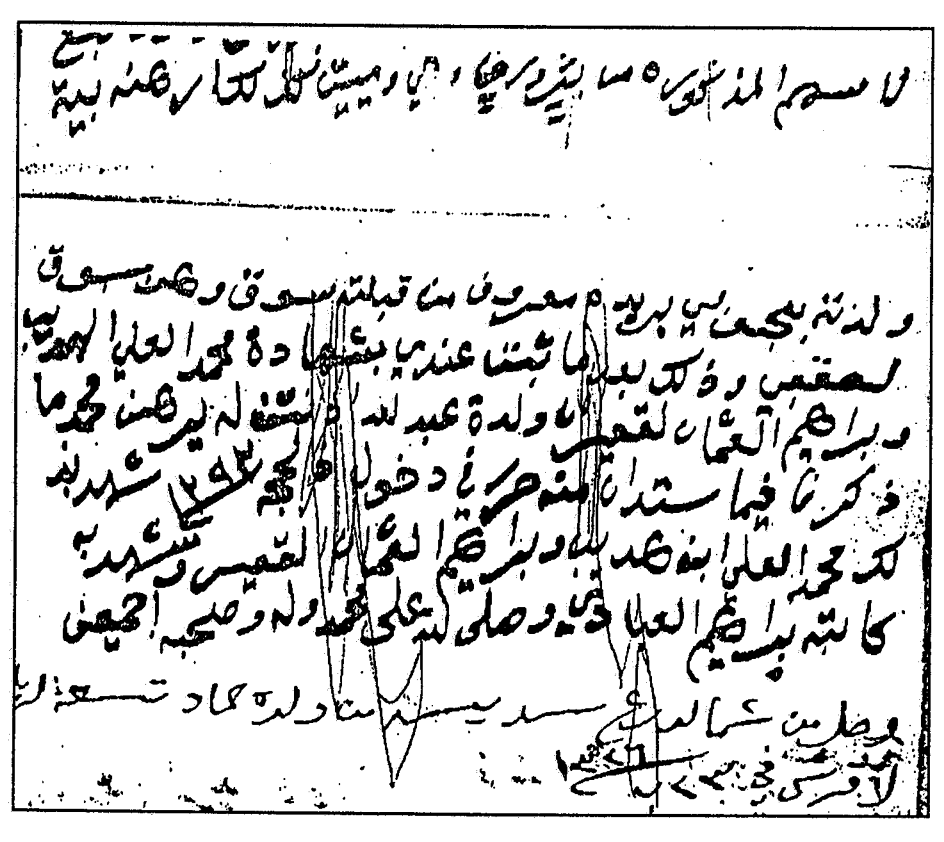
وقد يأتي ذكر اسمه مجرداً (حسين الهديب) فقط كما في الورقة التالية:

ايضاً اقر علي ابن محمد المسعود بان في ذمته لمحمد العبدالرحمن الربدي ستماية وزنة تمر شقر
عوض اثنين وعشرين ريال يحل الثمر مع طلوع ذو الحجة ١٢٦٩ سنة شهد على ذلك عبد
مسعود وحسين الهديب وشهد كاتبه لبيدان ابن محمد تاريخه ٧ ار سنة ١٢٦٩
وصلى الله على محمد وسلم

الثمرة ونصف ثلاثة بعارين جمل احمر وجمل ارضخ وناقة وضحا
شهد به حمود ذكرتلو وكاتبه لبيدان ابن محمد وصلى الله على محمد وسلم
١٠ الحجة ١٤ ار سنة ١٢٦٧

اقر حمد العبيشي الصويان بان في ذمته لمحمد العبدالرحمن الربدي ثلاثماية وزنة تمر
تزيد خمسين وزنة تمر شقر ومكتومي وثلاثة عشر ريال امنهن خمسة وخمسة
مؤجلات يحل مع الثمر في طلوع ذي الحجة سنة ١٢٦٩ وباقي الدراهم حالاه
اقر حمد انه ارهن محمد بذلك عمارته في وصيطا [illegible] الكريم وهو ربع الثمرة ونصف
ثلاثة بعارين شعحا ووضحا وملحا ونصف ابعارين الاخيرة محمد [illegible]
الجميع رهن لمحمد سابقا فسخ ورهن في مجلس شهد على ذلك عبدالله [illegible]
محمد وحسين الهديب وشهد كاتبه لبيدان ابن محمد تاريخه غرة [illegible]
سنة ١٢٦٨ وصلى الله على محمد وسلم

كما جاء ذكر محمد العلي بن هديب شاهداً في ورقة مداينة بين محمد بن عبدالرحمن الربدي بخط إبراهيم العبادي وسقط اسم المستدين، وهي مكتوبة في عام ١٢٩١هـ لأن الدين الذي فيها يحل أجل وفائه في عام ١٢٩٢هـ والعادة أن تأجيل الدين يكون لسنة واحدة.



كما كتبت شهادة (هديب العلي) من هذه الأسرة على ورقة مداينة بين عبدالرحمن بن عبدالكريم بن عقيل الملقب بباخ، ولم أعرفه رغم لقبه الغريب، وبين إبراهيم بن محمد الربدي.

وهي مكتوبة بخط الشيخ العالم صالح الدخيل الجارالله بتاريخ ١٢ ربيع الثاني عام ١٣٠٧هـ.

الحمد لله وحده

اقر عبد الرحمن بن عبد اللطيف السحيمي راعي [illegible] بان في وعنده لابراهيم الربدي سبع وسبعين ريال فرانسه ثلاث [illegible]

[illegible] شهد على ذلك يوسف العبد الله [illegible] وكتبه شاهدا به صالح الدخيل حرر ١٣٠٨ [illegible]

وصل من عبد العزيز ثمان واربعين ريال [illegible] ١٩ [illegible]

الحمد لله وحده

اقر عندي عبد الرحمن بن عبد الكريم بن عقيل الملقب بياخ بان عنده وفي ذمته لابراهيم بن محمد الربدي واخوانه الف

ومايتين ريال فرانسه وثمانية عشر ريال فرانسه قيمة الف ومايتين وثمانية عشر صاع تمر مؤجلا الى اجلين الاجل

الاول يحل منها ستماية ريال فرانسه بانسلاخ جماد اخر سنة ١٣٠٧ والباقي ستماية وثمانية عشر ريال يحل

ربيع ثاني سنة ١٣٠٨ شهد على ذلك عبد الله بن محمد الغريبي راعي شقرا وهديب العلي وكتبه شاهدا به صالح الدخيل [illegible]

وصل من الدين المذكور قيمة اثنين وسبعين [illegible] ستماية ريال وثمان وستين ريال

حرر ١٣٠٧ / ١٢ حرر في ذي الحجة سنة ١٣٠٧

ايضا اقر عبد الرحمن المذكور بياخ بان عنده وفي ذمته لابراهيم الربدي مايه وخمسة ريال فرانسه ثمنه [illegible]

شهد على ذلك هديب العلي وعبد الله بن محمد الغريبي وكتبه شاهدا به صالح الدخيل حرر ١٣٠٧ / ١٢

الحمد لله وحده

اقر صالح الدبيخي بن محمد بن سعيد بان في ذمته لمحمد العبد الرحمن الربدي

اربعماية وثلاثين صاع [illegible] بر نقيا مؤجلا يحل في طلوع جمادى

سنة ١٢٦٨ شهد على ذلك حسين الهديب وشهد به

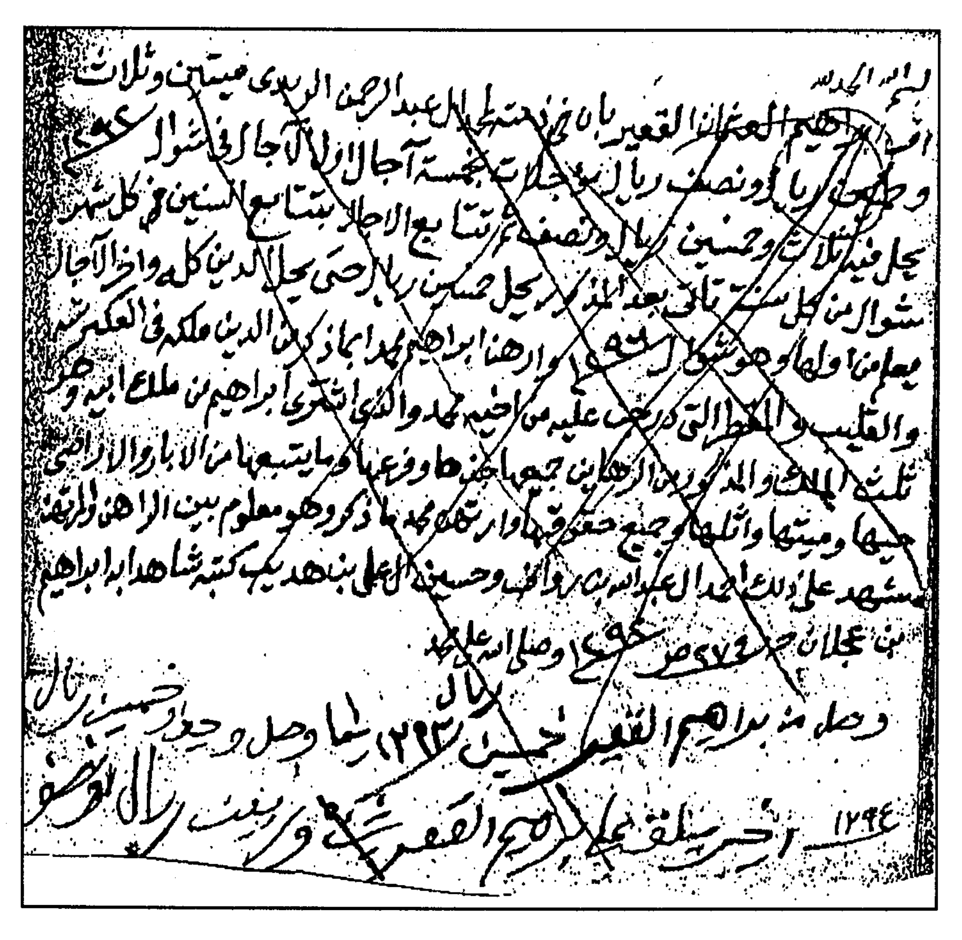
كاتبه عبيد الله [illegible] حمود وصلى الله على محمد وسلم

اقر حمود الدخيل بان في ذمته لمحمد العبد الرحمن الربدي سبعة اريل الا

قرش يحل اجلهن في صفر سنة ١٢٦٧ واقر محمد الدخيل انه ضامن

لمحمد الربدي هنا المذكور [illegible] حمود [illegible] شهد على ذلك [illegible] وشهد به

كاتبه عبيد الله [illegible] وصلى الله على محمد وسلم تاريخ ٩ [illegible] ١٢٦٧



بسم الله الحمد لله

أقر ابراهيم العثمان القعير بان في ذمته للعبد الرحمن الربدي خمسين وثلاث

وخمسين ريال ونصف ريال مؤجلات بخمسة آجال اول الآجال في شوال [illegible]

يحل فيه ثلاث وخمسين ريال ونصف ثم تتابع الاجال بتتابع السنين في كل شهر

شوال من كل سنة تأتي بعد المذكور يحل خمسين ريال حتى يحل الدين كله واذا الآجال

معلوم اولها وهو شوال [illegible] وارهنه ابراهيم [illegible] الدين ملكه في العكيرشة

والقليب والنخل التي رجعت عليه من اخيه محمد والذي اشترى ابراهيم من ملك ابيه [illegible]

ثلث الملك والمذكور من الرهن جميعها [illegible] وما يتبعها من الآبار والاراضي

حيها وميتها واثلها وجميع حقوقها [illegible] ما ذكر وهو معلوم بين الراهن والمرتهن

شهد على ذلك احمد العبدالله [illegible] وحسين العلي بن هديب كتبه شاهدا ابراهيم

بن عجلان [illegible] وصلى الله على محمد

وصل من ابراهيم القعير خمسين ريال [illegible]

ولاحظت أن الاستشهاد بالهديب يكون ثنائياً في بعض الوثائق فيشهد فيها اثنان هما حسين الهديب وهديب العلي كما في هذه الوثيقة المكتوبة بخط الشيخ صالح الدخيل بن جار الله في صفر عام ١٣٠٢هـ.

حضر عندي حمد بن محمد الخضير وابرهيم بن محمد الربدي واخوانه عبد الرحمن
وعبد الله فباع حمد الخضير المرقوم دكانه المعروف اسفله واعلاه وصبّا
بتمامه كله معروف اعلا الدكان المرقوم والذي اتصل بالمصباح
فوق الدكاكين وهو معلوم محيوز بالبنا والدكان معروف بالحدود
يحده من قبله السوق المجلوس ومن شرقه دار الحمد ودار العدوان
ومن شمال دار الحمد ومن جنوب بطن دكان المضيبان وهو معروف
باعه على المرقومين بثمن معلوم قدره وبيانه خمس وستون
ريال فرانسه قبضها حمد الخضير بمجلس العقد فلم يبق لحمد بالدكان
دعوى ولا علقه شهد بذلك عبد المحسن الشملان وحسين الهديب
وهديب البلي وكتبه شاهدا به صالح الدخيل بن جار الله حرر [illegible]
والدكان هو الذي درج عليه من مسلوم بن سعيد ومسلوم درج عليه
من القفاري وهو معروف بمجلس ابن عبده الشمالي فاشتراه بما
ذكرنا شهد به لكم من ذكرنا وكتبه شاهدا به صالح الدخيل بن جار الله
حرر سنة [illegible]

الهْدَيّه:

بإسكان الهاء وفتح الدال فياء مشددة فتاء مربوطة، تنطق هاء على تصغير الهدية من الإهداء.

أسرة صغيرة متفرعة من أسرة الربيش الكبيرة.

منهم **سليمان الهدية** من كبار عقيل المعروفين بتجارة الإبل والذهاب بها إلى الشام وفلسطين ومصر.

و(الهدية) لقب ضيق لا ينطبق إلا على عدد قليل، ثم ألغوه وعادوا إلى الاسم الأصيل (الربيش).

وهاتان وثيقتان تذكران حمود الربيش راع الهدية أي صاحب الهدية ولكنها لا تذكران لقبه بالهدية:



الحمد لله سبحانه

حصل عندي حمود [illegible] الهديه [illegible] عنده [illegible] لسعيد آل [illegible]

اربعماية وسبعين صاع حب [illegible] ثلاثماية وعشرين [illegible] ومية

وخمسين عوض [illegible] الجميع اربعماية وسبعين [illegible] الى طلوع رمضان

١٢٧١ سنة وايضا عندي [illegible] الاعشر [illegible]

الاعشر [illegible] عوض ثمانية ادلل الجميع [illegible] الاعشر

يحل الجميع طلوعه عاشور [illegible] وايضا [illegible] ستة عشر ريال

الثمانية اربعة [illegible] وايضا ستة [illegible] عشرين يحل الجميع طلوع صفر

١٢٧٤ سنة وارهن [illegible] سعيد [illegible] السابق والاجرة زرعه بالهديه

[illegible] واصله [illegible] المذكوره رهن [illegible]

[illegible] في مجلس واحد شهد على ذلك عثمان الدخيل وشهد به كاتبه

محمد [illegible] تاريخ ١ جماد الاخر سنة ١٢٧ وصلى الله وسلم على محمد وآله

ايضا لحق على حمود لسعيد [illegible] مع [illegible] العشر المذكور

وارهن [illegible] سعيد [illegible] شهد به كاتبه محمد [illegible]

ايضا لحق على حمود لسعيد [illegible]

[illegible] المذكور وايضا [illegible] ريال [illegible] مع [illegible] المذكوره [illegible]

[illegible] شهد به كاتبه محمد [illegible] ايضا [illegible] على [illegible]

[illegible] المذكور شهد به كاتبه محمد [illegible] وصلى الله على محمد وآله

وصل من [illegible] على حمود من دين سعيد ماية وخمس وخمسين

صاع حب ايضا عند حمود نصف [illegible] ريال [illegible]

وصل من حمود ثلاثة ادلل الا ثلاثة [illegible] ايضا وصل

من حمود [illegible]

اخر صفر سنة ١٢٧ [illegible] شهد به كاتبه محمد [illegible]

الهُدَيْري:

بصيغة تصغير الهدري من الهدير، أو من الهدر.

أسرة صغيرة جداً أصل اسمهم كان (الحماد)

وهم أبناء عم للمهيلب أهل اللسيب كانوا جميعاً في العريمضي أحد الخُبُوب الغربية واسمهم كان السفيان أي: آل سفيان.

كتب إليَّ الشيخ عبدالله بن صالح الحماد، فقال:

هناك أفراد من الأسرة لقبوا بالهدارى، واحدهم (هديري) وتسموا بذلك إلاَّ أنهم عادوا إلى الاسم الصحيح (الحمّاد) منذ ما يقارب عشرين سنة.

معالي الشيخ: بلدنا العريمضي سمي بهذا الاسم ولا نعرف سبب ظاهر لهذه التسمية، ويقال إن سببها وجود شجر يطلق عليه العرمض، وعند سؤال العديد من كبار السن ذكروا عدم معرفتهم بهذا الشجر، وأنه لم ينقل عمن سبقهم وجود شجر باسم العريمض، ومع أن المتناقل لدى كبار الأسرة والمعلوم لدى جميع أبنائها والمشهور لدى علماء النسب أن الحمّاد أهالي العريمضي من آل لؤي من العبادلة الذين هم من ذرية الحسن بن علي ابن أبي طالب فقد يكونن لإسم العريمضيين الذين من ذرية علي العريضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر المنتهي نسبهم إلى الحسين بن علي بن أبي طالب علاقة في التسمية، وأما جملة (السفيان) فالذي يظهر لأبناء الأسرة أنه لقب لقب به جد من أجدادهم حيث يقال إنه حصل اقتتال بينهم وبين آخرين، فكانت الغلبة عليهم، وقتل كثير منهم فحملت امرأة صبياً صغيراً في زنبيل على رأسها هاربة به خوفاً عليه من القتل، ولما سئلت عما في الزنبيل قالت: سفيات وتعني به صغار التمر الذي لم يتم صلاحه (شيص) فلقب هذا الولد وأبناؤه من بعده بالسفيان، والله أعلم.

الهَذّال:

أسرة صغيرة من أهل بريدة.

وهم على قلتهم كانوا قديمين فيها إذ رأيت صبرة أي إيجار بيت لهم لمدة مائتي سنة، ذهب منها الآن ٧٧ سنة وبقي مائة وثلاثة وعشرون، أستأجره منهم آل غصن وضموه إلى وقف لوالدهم لأنه كان جاره ويقع إلى الشمال من المسجد الجامع الكبير، وتحته حانوت وقف لعمة والدي منيرة بنت عبدالكريم العبودي.

وقد دخل الآن في توسعة الجامع الكبير التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

وقد رأيت ورقة بيت طرفة الهذال التي هي أم محمد بن عثمان المزيد، من المزيد أهل الدعيسة، وقد أوقفه وذكرت الوثيقة أنه آل إليه بالارث من أمه طرفة الهذال وقد أوقفه وقفاً صريحاً واضحاً كتب ورقة إيقافه العالم الثبت الشيخ صالح بن دخيل الجارالله وعزز ذلك بشهادة شاهدين معروفين هما محمد الأحمد الرواف وعبدالله بن حمد السويلم، وكتب ذلك في ٢١ جمادى الأولى عام ١٣١٧هـ.

ولكننا اطلعنا على نسخة منقولة منه بخط الكاتب الثقة المعروف بضبطه ودقته في الكتابة سليمان بن ناصر الوشمي الذي نقلها في ٢٥ ذي الحجة عام ١٣٧٤هـ.

وتحتها وثيقة تصبير البيت المذكور بين هذال بن إبراهيم المزيد وعبدالعزيز الناصر الغصن وأخيه ناصر.

والتصبير هو تأجير البيت صبرة وهي الإجارة الطويلة الزمن فهذه الإجارة مدتها مائتا سنة.

وقد درج الناس على تأجير البيوت صبرة، إذا تهدمت وتعطلت مصالحها ولم يوجد من يتبرع في إصلاحها فيؤجرونها، وكانما هي أرض، وأذكر أن أجرة الصبرة ريالان في كل سنة، على أن يدفعوا على العقد أجرة خمس سنين مقدمة.

والشاهد عليها عبدالكريم العبود وهو عبدالكريم بن إبراهيم العبودي ابن عم والدي وعبدالله بن إبراهيم بن صقيه وكاتبه الشيخ الشهير في وقته عبدالله بن عمرو الذي قتل في الرياض عام ١٣٢٦هـ.

وهذه صورتها:

الحمد لله وحده

موجبه بأنه قد حضر عندي الرجل المكلف العاقل محمد بن عثمان المزيد حاضر بحالة يصح فيها الإقرار
شرعاً من كمال عقل وصحة جسم واختيار نفسه بأنه قد وقف وحبس وسبل داره المعروفة الراجعة
عليه من أبيه [illegible] الهذال الكائنة شمال بلد بريدة من بلدان نجد القصيم معروفة بالحدود يحدها
من قبلة ومن شمال ومن جنوب دار هيا الناصر ومن شرق السوق العابر وقفاً توقيفاً مؤبداً لا تباع ولا
ترهن وجعل مصرف ريعها بأعمال البر من ضحايا وعشيات وسراج مساجد وسبيل ماء للشرب
وغير ذلك والكل من أبدانه ولوالديه وشرط ذلك على المحتاج من المزيد الأقرب فالأقرب من ذكر وأنثى ثم إن
احتاجت إلى تعمير فريعها وتعميرها مقدم على غيره مما ذكر فإن احتاج أحد من المزيد إلى من ذلك فينزلها
ولا حرج وريعه أجرتها بأعمال البر كما ذكر والوكيل عليها عبدالرحمن الربعي فإن احتاج إلى [illegible] فينزلها وليعرف ريعها
بما ذكر من أعمال البر ويعرف على المزيد وكذلك أقر محمد العثمان المذكور بأنه قد وكل عبدالرحمن الربعي على ثلث أبيه المعروف
بالسقيه لقبضه ويعرفه على إبراهيم الهذال المزيد إلى بلوغ رشده ثم هو الوكيل عليه ويعرف ريعه لهم فإن كان
فيما حصل المحتاج من ذرية عثمان المزيد فإن لم يوجد فعلى سائر ذرية المزيد وأقر محمد العثمان المذكور بأنه قد وقف
وحبس وسبل إرثه [illegible] المزيد [illegible] من زوجها [illegible] وجعل مصرف ريعه على ذرية عثمان المزيد
المذكور الذكر والأنثى فإن لم يوجد منهم محتاج فعلى المحتاج من سائر ذرية المزيد وكذلك قد وقف وحبس وسبل
حصته إرثه من أبيه معروف بالسقيه بجده من شمال الهميسه ومن قبلة قليب محمد ومن شرق الجبل ومن جنوب [illegible]
ويصرفه كالذي قبله والوكيل على الجميع عبدالرحمن الحمد الربعي فإن لم [illegible] فالرشيد العاقل من المزيد إلى بلوغ ولد إبراهيم الهذال
ثم هو الوكيل فإن لم يوجد فالموجود الصالح من ذرية المزيد فإن لم يوجدوا فالأقرب الأقرب إليهم فمن بدله
بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢١ جماد أول ١٣١٧ عن إقرار

شهد بذلك محمد الحمد الرواف ختم

شهد بذلك عبدالله الحمد بن سويلم ختم

شهد بذلك كاتبه صالح الدخيل [illegible] الختم

محمد العثمان المزيد

الحمد لله

أقر [illegible] بأنه استأجر [illegible] المزيد بيت جدته [illegible] الهذال [illegible]
[illegible] هذا الأجرة خمس سنين على العقد [illegible]
[illegible] من شمال وقبلة وجنوب بيت هيا الناصر ومن شرق السوق العابر [illegible] محمد بن صقيه [illegible]
شهد على ذلك عبدالكريم العبود وعبدالله بن إبراهيم بن صقيه وشهد به كاتبه عبدالله بن عمرو [illegible] ذي الحجة [illegible] بشهادة المذكورين

نقله مطابقاً [illegible] كاتبه [illegible] ٥ ذي الحجة [illegible] وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم

الهَذّال:

أسرة أخرى صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة المزيد أهل الدعيسة.

أصل تسميتهم أن أحد المزيد تزوج بامرأة من (الهذال) المذكورين قبل هذا، فرزق منها بولد اسمته هذال على اسم والدها من الأسرة المذكورة.

عرفت منهم الآن- ١٤٢٨هـ، رجلاً واحداً من أهل بريدة ويقيم فيها.

اطلعت على ذكر الهذال من المزيد في عدة وثائق رغم قلة عددهم، ولكنهم متفرعون من أسرة المزيد الشهيرة أهل الدعيسة.

منها هذه المكتوبة في آخر ربيع الثاني عام ١٣١٥هـ وهي وثيقة مبايعة بين (هذال بن مزيد) (مشتر) وحمود العلي التويجري (بائع)، والمبيع نصيب حمود وأخيه سليمان وحق والدتهم، ولم يذكر اسم الوالدة، ولا اسم اسرتها بثمن معلوم قيمته ثلثمائة وأربعون (ريالاً)، وباع حمود وسليمان ووالدتهم المكان المعروف المحدود على هذال الإبراهيم بن مزيد واشترى المكان المعروف الحدود بهذا الثمن المذكور قيمته ثلثمائة وأربعون.

ثم أوضح الكاتب، فقال: عشرين على عقد البيع، ويحلن في شعبان يريد من السنة التي كتب بها عقد البيع وهي سنة ١٣١٥هـ، ثم ذكر حدود المكان.

وذكر أن باقي الثمن مؤجلات يحل كل سنة أربعون منه، أي أربعون ريالاً.

وقد أرخها بقوله: تحريره في آخر ربيع آخر سنة ١٣١٥هـ شهد على ذلك عثمان الصالح ومنصور الفرج وشهد به كاتبه (صالح) المحمد العمري.

ثم وجدت أن هذال ابن إبراهيم الهذال باع الملك المذكور على مزيد بن سليمان المزيد وهو رجل ثري شهير كثير المداينة للناس.

وقد ذكر الكاتب ذلك صريحاً، فقال: باع علي مزيد بن سليمان المزيد الملك اللي اشترى من حمود العلي و(أخوه) سليمان وأمهم.

وينبغي أن نوضح المراد بالملك، وأنه هنا النخل المجتمع الحي وأوضح حال ذلك الملك أكثر مما هو في الورقة السابقة فذكر أنه أرثهم من ملك أبيهم المعروف في جنوبي أضراس

والثمن لهذا الملك في هذه المرة هو أربعمائة ريال، فهو أكثر من ثمنه السابق الذي اشتراه به قبل أربع سنين وهو ثلثمائة وأربعون ريالاً.

وأكثر الثمن هذه المرة مؤجل كالمرة الأولى، فمنه ثمانون ريالاً على عقد البيع، والباقي مؤجلات يحل كل سنة منهن ثلاثون ريالاً وأول أجل منهن يحل في دخول رمضان سنة ١٣١٩هـ، وآخر الآجال يعرف من أولهن.

وقد اشترى مزيد السليمان الملك المذكور وما فيه من قليب وأثل وحي وميت.

ثم ذكر حدوده، وقد سقط سطران أو نحوهما من آخر الوثيقة ونفترض أن فيهما ذكر الشهود والكاتب وتاريخ عقد البيع.



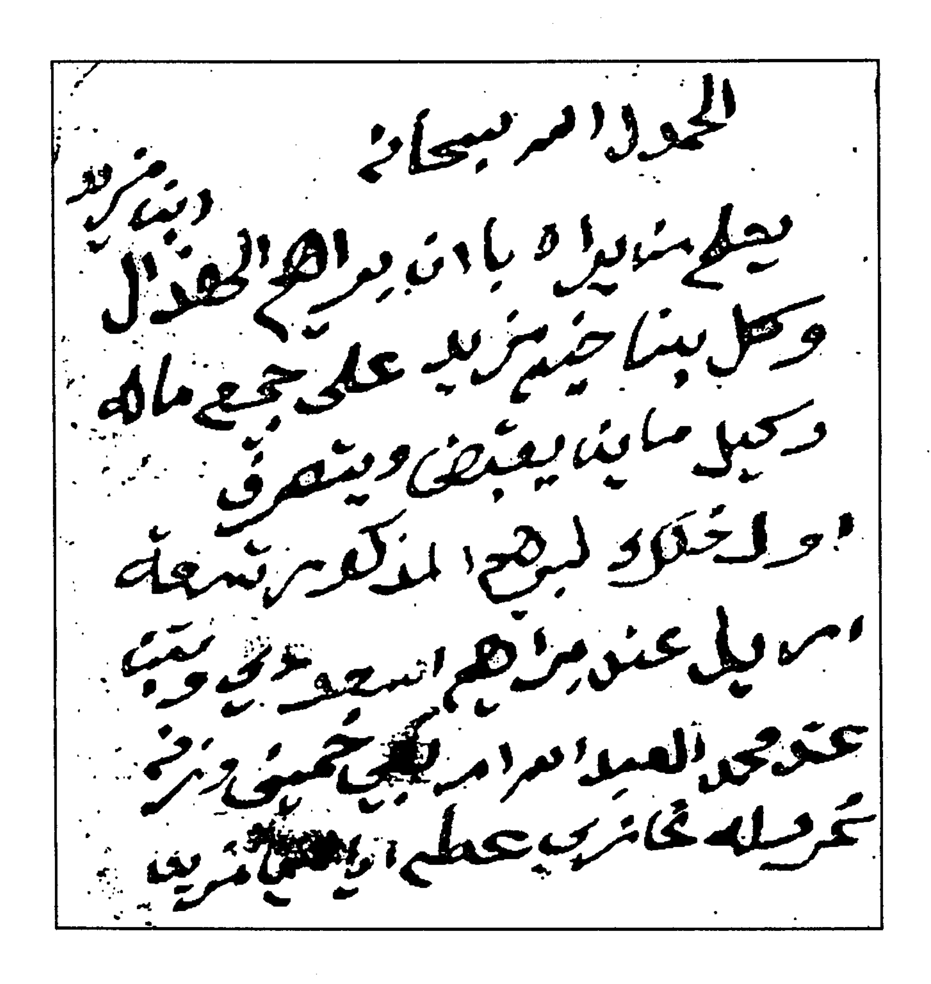
حضر عندي هذال بن ابراهيم الهذال او
باع على مزيد ابن سليمان المزيد [illegible] الي
وشترى من احمود العلي وخوه اسليمان وامهم
[illegible] ارثهم من ملك ابيهم المعروف في جنوبي
اضراس بثمن معلوم قيمته اربع مايه
ريال منهن ثمانين على عقد البيع والباقي
موجلات يحل كل سنة منهن ثلاثين
ريال واول اجل منهن يحل في [illegible]
[illegible] دخول رمضان ١٢٣١ [illegible] اخر
الاجال [illegible] من اولهن [illegible]
[illegible] هذا الملك
المذكور وماعليه من [illegible] واثل وحي وميت
والملك المذكور [illegible] من قبلة النفود ومن
جنوب [illegible] ومن شرق احبالة
[illegible] احبالة المعيبرة
بن سعدي ومن شمال [illegible]
واشترط مزيد على احمود العلي وخوه اسليما
[illegible] يحده من شرق
[illegible] سعدي ومن قبلة ارض [illegible]
[illegible] مزيد احمود العلي وخوه اسليمان [illegible]

وهذه وثيقة مهمة المعنى ولكنها ناقصة أو لم يعتن بها كاتبوها على أهميتها، وتذكر أن إبراهيم الهذال بن مزيد وكل (أبنا أخيه) والمراد ابن عمه أو الذي هو من أسرته مزيد وهو الثري الشهير مزيد بن سليمان المزيد على جميع ماله، وذكر أنه وكيل ماين أي هو مطلق التصرف، وهذا معنى ماين من

قولهم: أنت تمون عليّ، بمعنى تتصرف بما هو لـي دون معارضة منـي، وأوضح ذلك بقوله: يقبض ويتصرف.

وقال: أول ذلك لإبراهيم المذكور تسعة أريل عند إبـراهيم الـسعودي، والذي نعرفه أن السعودي المذكور هو من أهل الشقة التي ينبغي أن نـذكر أن أوائل المزيد نزلوا فيها عندما قدموا من المجمعة لأول مرة.

و(ثبت) عند محمد العبدالله الربعي خمسين وزنة تمر، وله غازي يريد غازياً واحداً من النقود التي يسمى الواحد منها (غازي) جمعه غوازي وغازيات.


الحمد لله سبحانه
ابن مزيد
يعلم من يراه بان ابرهيم الهذال
وكل ابنا اخيه مزيد على جميع ماله
وكيل ما بينا يقبض ويتصرف
اول ذلك لبرهيم المذكور تسعة
اريل عند براهيم السعودي وثبت
عند محمد العبدالله الربعي خمسين وزنة
تمر وله غازي يعطه [illegible] مزيد

وهذه وثيقة مداينة بين صالح بن عيسى وإبراهيم الهذّال من جهة وبين مزيد السليمان (المزيد أهل الدعيسة).

والدين: تسعة عشر ريالاً وذكر بائعهم منه أن حلولها في شهر شوال سنة ١٢٩١هـ.

والشاهد: عقيل الراشد، ولم أتبين اسم الكاتب.

وتحتها وثيقة أخرى فيها استدانة لإبراهيم بن هذال وحده من مزيد السليمان.

والدين: ثلاثة عشر ريالاً سلف أيضاً ثلاثمائة واثنا عشر صاع شعير يحلن في شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٢هـ، والشاهد هو نفسه الذي في الأولى، والكاتب: عبدالرحمن الربعي.



الهذْلِي:

بإسكان الهاء بعد أل، ثم ذال مكسورة فلام مكسورة أيضاً فياء، على الصيغة الفصيحة لقبيلة هذيل، إلاّ أنها في الفصحى مضمومة الهاء، تفريعاً على ضم الهاء في رسم هُذيْل، أما في العامية فإنها ساكنة تفريعاً أيضاً على اسم القبيلة في العامية (هْذيْل) بإسكان الهاء في أوله.

وهم من أهل الغماس في خُبُوب بريدة الغربية.

منهم **محمد الهذلي** من العاملين في هيئة الأمر بالعروف والنهي عن المنكر– ١٤٠٥هـ.

ومنهم الأستاذ إبراهيم بن محمد الهذلي وكيل إمارة منطقة القصيم المساعد للشئون الأمنية.

نشرت إحدى صحف الرياض ما يلي:

بعد ترقيته إلى المرتبة (١٤) الهذلي يعرب عن اعتزازه بالثقة الملكية:

أعرب الأستاذ إبراهيم بن محمد الهذلي، وكيل إمارة منطقة القصيم المساعد للشؤون الأمنية بعد صدور قرار مجلس الوزراء الموقر بترقيته إلى المرتبة الرابعة عشر وكيلاً مساعداً للشؤون الأمنية بإمارة منطقة القصيم، حيث قال: إنني اشكر الله سبحانه وتعالى على هذه الثقة الغالية التي أولاني إياها ولاة الأمر حفظهم الله ووفقهم، وبهذه المناسبة العزيزة على نفسي فإنه ليسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان والولاء لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمد الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية، وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وسمو وزير الداخلية وسمو نائب وزير الداخلية وسمو أمير منطقة القصيم.

وأرجو من الله العلي القدير السداد، وأن أكون عند حسن ظن ولاة الأمر أعانهم الله ووفقهم، وأن أوفق في الوفاء بهذه الأمانة وتحمل تلك المسؤولية بحول الله وعونه، ثم بدعم وتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم الذي عهدنا منه التوجيه السديد والرعاية الأبوية الحانية، وكان دأبه- رعاه الله- التأكيد المستمر على كل ما من شأنه تسهيل وتيسير أمور المواطنين، وفق توجيهات مولاي قائد هذه المسيرة متعه الله بالصحة والعافية- وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني، وسمو وزير الداخلية حفظهم الله جميعاً.

وأنتهز هذه المناسبة لأقدم خالص شكري وتقديري لإخواني وزملائي المسؤولين والمواطنين الذين تلقيت منهم التهاني بهذه الثقة الملكية الغالية، وأتمنى للجميع من الله دوام العون والتوفيق إنه سميع مجيب.

كتب إليَّ إبراهيم بن محمد الهذلي عن الهذليين في القصيم، فقال:

في نجد تنتشر بعض قبائل هذيل وقد وفدوا إليها منذ عدة قرون، ومن أشهر هذه القبائل مطارفة الطير، وقصة نزوحهم من الحجاز موطن القبيلة الأم قصة مشهورة، حيث انتقلوا منذ ثلاثة قرون من وادي نخلة الشامية وبئرهم الباثة لا تزال موجودة حتى الآن، ويروي أنهم أربعة، محمد، وحمود، وجبر، وجبير، وقيل إنهما اثنان، محمد، وحمود، أما محمد فقد استوطن في سدير وتفرعت عنه أسرٌ منها آل عجلان، وآل عيد، وآل جبر، وآل جبير.

وأما حمود فقد استوطن القصيم وتفرعت عنه أسر الهذلان الذين يتواجدون في القصيم، وحفر الباطن، والكويت، والمطارفة من ذرية مطرف بن عرار بن عبدالله بن قطيفان العطاشي الهذلي، والمطارفة تتفرع إلى فرعين ذوي علي، وذوي حسن، ومن ذوي حسن مطارفة الطير أهل نجد، ومن ذوي حمود في القصيم عوض بن سليمان، الذي استوطن الغماس غرب بريدة،

وأنجب أسراً لا تزال تتلقب بالهذلي، وهم آل عايد، وآل ناصر، وآل منصور، ومن عايد تفرعت العديد من الأسر التي تقطن حالياً في القصيم، والرياض.

ومنهم **محمد بن عايد بن عوض الهذلي** عضو الهيئة- المعروف في مدينة بريدة.

ومنهم **إبراهيم بن محمد بن عايد الهذلي** وكيل إمـــارة منطقـــة القـــصيم للشؤون الأمنية.

والطبيب **عايد بن عبدالله الهذلي.**

والطبيبة **غادة بنت إبراهيم بن محمد الهذلي.**

والأستاذ إبراهيم بن محمد بن عايد الهُذلي.

من مواليد عام ١٣٧٤هـ القصيم، بريدة.

المؤهل العلمي: أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينـــة بريدة بمنطقة القصيم، ثم التحق بالجامعة في مدينة الرياض، حيث حصل على شهادة البكالوريوس، ثم التحق بمعهد الإدارة العامة، حيث حصل على شـــهادة برنامج الأنظمة المعادل بالماجستير وظيفياً.

الخبرات العملية: تقلب في عدة مناصب في إمارة منطقة القصيم، حيث عُين فـــي عام ١٣٩٩هـ مستشاراً قانونياً، ثم مدير إدارة المستشارين بالإمارة ١٤٠٢هـ، وأوكـــل إليه إدارة الأسلحة والذخائر، بالإضافة إلى عمله، وفي عام ١٤٠٤هـ عُين مديراً لإدارة الأراضي بالإمارة، بالإضافة إلى الإشراف على إدارة الأسلحة والذخائر بالإمارة.

وفي عام ١٤٠٩هـ، عين مديراً عاماً لخدمات المنطقة، فأميناً عاماً لمجلـــس المنطقة، بالإضافة إلى عمله، وفي عام ١٤١٥هـ عُينَ مديراً عاماً للشئون الأمنيـــة بالإضافة إلى الأمانة العامة لمجلس المنطقة.

في عام ١٤١٩هـ منح الثقة الملكية الغالية بترقيته وكيلاً مساعداً للشؤون الأمنية بإمارة منطقة القصيم بالمرتبة الرابعة عشرة.

الهذَيْل:

بإسكان الهاء في أوله بعدها ذال مفتوحة فياء ساكنة وآخره لام، على لفظ التصغير.

أسرة صغيرة من أهل بريدة لا أعرف منها أحداً ولكنني وجدت اسم (علي الهذيل) في تحديد بيت وقفته امرأة اسمها غريب عليَّ أيضاً وهو (ميثا الشهال).

وقد أوقفت بيتاً لها واقعاً في شمال بريدة يحدها من جهة الجنوب بيت العبيدي، ومن قبلة السوق ومن شمال بيت الجنوبي، ومن شرق (بيت ابن هذيل).

ثم ذكرت الشاهد على ذلك بأنه (علي الهذيل) حسبما قرأت اسمه.

وهذا نقل هذه الورقة بحروف الطباعة:

"الحمد لله وحده

يعلم من يراه بأنه حضرت عندي المرأة المكلفة العاقلة وأقرت واعترفت بأنه سبلت بيته المعروف بشمالي بريدة يحده من جنوب بيت العبيدي، ومن قبلة السوق، ومن شمال بيت الجنوبي، ومن شرق بيت ابن هذيل.

والمسبِّلة هي (ميثا الشهال) والوكيل عبدالعزيز الزيد على بنته وذريته من بعده، وان احتاجت تنزل وتعشي، وتضحي ولا عَلَيَهْ حرج.

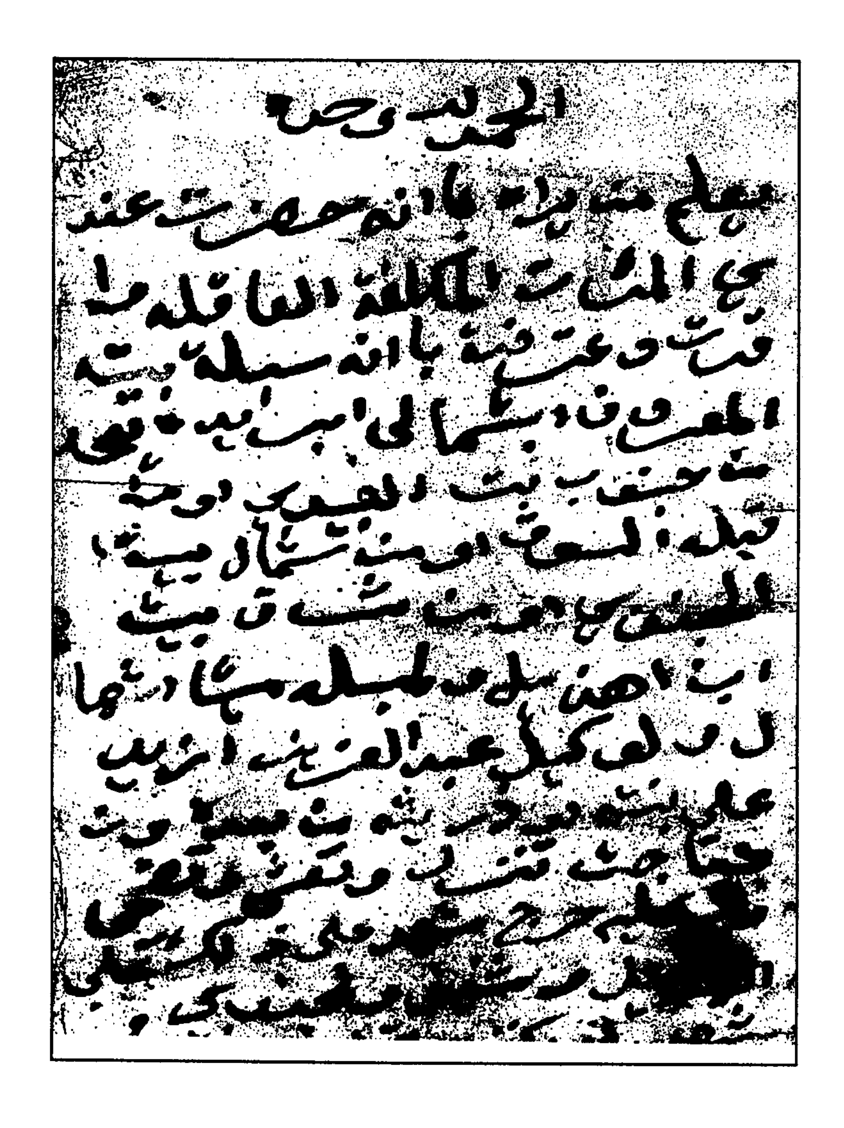
شهد على ذلك (علي الهذيل) و(....) والجنوبي (....).

والطريف في الأمر أن الكاتب بدا لو كان نسي اسم الموقفة وهي أهم شخص في الوثيقة فذكر اسمها بعد تحديد البيت.

وكتب الكلام بلهجة أهل القصيم، فقال سبلت بيته (بيتها) وذكرت شيئاً بهذه اللهجة قد يفهم منه خلاف المقصود.

فقالت: والوكيل عبدالعزيز الزيد على بنته وهي تريد بنتها نفسها، وإن كانت تصح قراءة اللفظ بأنه قد يقصد بنته هو أي عبدالعزيز الزيد، ولكن المقصود بنتها أي بنت الواقفة، ولذلك قالت: تنزل وتعشي وتضحي ولا عَلَيَهْ (عليها) حرج.

والتاريخ أيضاً لم يكتب بطريقة سليمة وظني أن المراد به سنة ١٣٠٩هـ كما أظن أن هذه الورقة منقولة عن أصل أقدم من ذلك.


الحمد لله وحده
يعلم من يراه بانه حضرت عند

وهذه وثيقة مبايعة أو قل إنها وثيقة اتفاق على مصلحة بين عبيد بن عبدالرحمن بن شايق الملقب (...) وبين عبدالله بن محمد الرسيني.

ولذا ذكرت الوثيقة أن المبيع هو رغبته في البيت الذي تصبره سابقاً من محمد الفهد الصقعبي الي تصبر محمد من (علي الهذيل) بوكالة من الشيخ محمد بن عبدالله آل سليم حال ولايته في القضاء.

ومعنى تصبره استأجره لمدة طويلة بأجرة رخيصة.

واتفق الطرفان على أن يتنازل عبيد عن حقه في باقي سنوات التأجير لعبدالله الرسيني، وهي سبع وسبعون سنة، وقد ذكر الكاتب نصفها من باب التأكيد، فقال، نصفها ثمان وثلاثون سنة ونصف.

والثمن والاتفاق على الأجرة هي مائة ريال وخمسة وعشرون ريالاً بعضها منجم أي مقسط إلى أقساط ابتداء من دخول محرم سنة ١٣٢٨هـ.

ويلاحظ أن البيت كان قد تصبره علي الهذيل بإذن من الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم حال توليته القضاء، فربما يدل ذلك على قدم وجود الهذيل وأسرته في بريدة.

والشاهد ناصر بن سليمان السيف.

والكاتب الشيخ القاضي العالم إبراهيم بن حمد آل جاسر.

والتاريخ: ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٢٦هـ.

الحمد لله وحده

حضر عندي عبيد بن عبد الرحمن الرشايد الملقب الأجرب
وحضر بحضوره عبد الله المحمد الرسيني عن حضورهما
باع عبيد على عبد الله رغبته في البيت الذي
تصرم من محمد الفهد الصعيعي الذي تصرم محمد
من علي الهذيل الذي كان من الشيخ محمد بن عبد الله
السليم حال ولايته الذي يحده من قبلة سوق صباخ
ابن سعود ومن جنوب السويق الضيق العابر ومن
شمال وشرق بيوت العبد الكريم الجاسر باع عبيد
رغبته في البيت المحدود اعلاه وهي سبع و
سبعون سنة التي نصفها عن التحرير بعد
التصحيف ثمان وثلاثين سنة ونصف سنة
على عبد الله المحمد الرسيني بثمن معلوم قدره
مائة ريال وخمس وعشرون ريالا نقدا منها خمس
وعشرون ريالا والباقي اربعة آجال كل سنة
يحل منه خمسة وعشرين ريالا ابتداء
حلول النجوم دخول محرم ١٣٢٨ والرضا بعد العلم
من اولها والبيت [illegible] لعبيد بقية الثمن
واشترط عبيد على عبد الله ريال كل سنة
يسلمه عبد الله ضحية في البيت [illegible] في العقد
والعمل [illegible] سنين [illegible] عبد الله [illegible]
ومدة سنين الرغبة ابتداؤها تاريخ ١٨ ذي
[illegible] رغبته البيت [illegible] لعبد الله يتصرف فيها بلا
معارض لصحة العقد ولزومه شهد على ذلك
ناصر السليمان [illegible] وكتبه [illegible] ابراهيم
بن حمد الجاسر حرر ١٨ ذي الحجة [illegible] وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الهذَيْلي:

بصيغة النسبة إلى هذَيْل في لغتهم العامية وإلا فـإن النـسبة إليـه فـي الفصحى هي (الهذلي) كما سبق في اسم الأسرة التي قبل هذه بقليل.

من أهل بريدة.

ورد ذكر (رشيد بن محمد الهذيلي) منهم في وثيقة مبايعة بينه أصيلاً عن نفسه ووكيلاً عن ورثة ابيه محمد الهذيلي، وهم محمد بن عبدالعزيز وعليـان أخوه، وأختهم عائشة وزوجته مضاوي آل عليان ودبوس بن دبوس وأمه قوت بنت البليهي بوكالة حاكم الشرع الشريف محمد بن عبدالله آل سليم له على كافة ورثة محمد الهذيلي.

إلى آخر الوثيقة المكتوبة بخط الخطاط الشهير المعروف الملا ابن سيف وهو عبدالمحسن بن محمد بن سيف كتبها في عام ١٢٧٨هـ.

وقد أشهد عليها جماعة من المسلمين على العادة الغالبة لما يكتبه الملا ابن سيف، إذْ لا يقتصر على شهادة شاهد واحد بالإضافة إليه.

والشهود هنا هم، الأمير عبدالرحمن بن إبراهيم، وكان الإمام فيصل بـن تركي عينه أميراً في بريدة عام ١٢٧٧هـ وغزله في عام ١٢٧٩هـ، وعبدالله بن فوزان آل كليب وهو من أهل الشماسية، وناصر بن عبدالمحسن ومحمد بن فهيد، ولم أتحقق منه، وغنام بن محمد الجرواني وهو من كبار أسرة الغنام، إذْ كان الغنام يقال لهم الجرواني قبل أن يكون اسمهم الغنام.

أما غنام هذا فإنه الذي تنسب إليه (حارة غنامة) في شرقي العكيرشة الشمالي مـن بريدة، اشتراها من تركة سليمان بن صالح السالم بعد وفاته، وكان وكيله ابن مضيان.

وخط الملا ابن سيف واضح لا يحتاج أن ينقل بحروف الطباعة.

وتحت خط ابن سيف في هذه المبايعة تصديق لقاضي القصيم الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم كتبه بخطه في ٢١ محرم سنة ١٢٧٨هـ وذكر فيه (الهذالى) بفتح اللام بصيغة جمع الهذلي.

وتحت ذلك وثيقة مبايعة بخط الشيخ الزاهد الشهير عبدالله بن محمد بن فدا وتتضمن أن الخريف التويجري المذكورين باعا ربع القليب المذكورة على (غنام بن محمد الجروان) المذكور وهي المسماة بالعويقلية والشاهد عليها هو الثري المشهور محمد بن عبدالرحمن الربدي جد أسرة الربدي كلهم، وتاريخها في سنة ١٢٨٧هـ.

[الحمد لله و]حده

سبب الداعي إلى ذلك انه حضر عندنا عبد العزيز بن خريف الوايل التويجري وحضر [illegible] المنوره رشيد بن محمد الهذيلي اصالة عن نفسه ووكيلا لورثة ابيه محمد [illegible] الهذيلي وهم محمد بن عبد العزيز وعليان اخيه واختهم عايشه وزوجته معاكيا [illegible] العارات ودبوس بن دبوس وامه قوت بنت البليهي بوكالة حاكم الشرع الشريف محمد بن عبد الله بن سالم له على كافة ورثة محمد الهذيلي والدعا رشيد المزبور على الخريف في حصة ابيه من البئر المعروفة المسماة العتق يقلبه [illegible] حصة الربيعي في خط السابق وهو ربع البئر المذكور انه رهن تحت يد الخريف لا بيع بعد استقرارها لدى الخريف اسم البيع عندهم وانكروا الخريف دعوى الهذيلي وذكر ان عندهم بينة انها بيع [illegible] ودفع عبد العزيز الخريف دراهم بأربعة [illegible] وخمس وعشرين [illegible] عيش دفعا لدعوى الهذيلي وقطعا للخصومة وقبض الهذيلي العوض المذكور وقاما على هذا الصلح وتفرقا عليه وانقطعت الخصومه وذلك برضاء منه غير اكراه وذلك بشهادة جماعة من المسلمين منهم الامير عبد الرحمن بن ابراهيم وعبد الله بن فوزان الكليب وحضر عبد المحسن المحمد بن فهيد وغنام بن محمد الجردان وشهد به وكتبه الفقير الى الله اللطيف عبد المحسن بن محمد بن سيف وقع ذلك في ثلاث عشر ليلة خلت من المحرم افتتاح سنة ١٢٧٨هـ من الهجرة سيد الانام والمرسلين عليه افضل الصلاة والسلام

محمد [illegible]

[illegible] الصلح المرسوم اعلاه صلح صحيح لازم [illegible] دعوى الهذيلي على الخريف [illegible] ربع البئر المذكورة ساقطة فليس للهذيلي [illegible] لمقتضى المذكور [illegible] هذه البئر دعوى بل [illegible] حق ورثة خريف التويجري قال ذلك [illegible] عبد الله [illegible] وذلك في ١٢ محرم ١٢٧٨ وصلى الله على محمد وآله وصحبه اجمعين

بسم الله

حضر عندنا عبد العزيز الخريف التويجري واخيه محمد ابنا خريف الوايل التويجري اصالة عن انفسهما وعبد العزيز وكيل لاخته [illegible] التويجري وحضر [illegible] غنام بن محمد [illegible] فباعا على غنام [illegible] القليب المذكوره [illegible] الورثة [illegible] بثمن معلوم قدره ونصابه ستون ريال [illegible] على العقد اشترى غنام المزبور بالثمن المذكور [illegible] شهود على اقرارهم بذلك ناصر العثمان [illegible] وكاتبه عبد الله بن محمد [illegible] ١٢٨٢ [illegible] غنام المحمد [illegible] المذكور وتلك تداركها [illegible] الذي [illegible] سابق الجميع القليب [illegible] وصية حسين [illegible] خالة [illegible] على [illegible] وصية حسين شهد على [illegible] بذلك محمد العبد الرحمن الربدي وكاتبه عبد الله بن [illegible]

هذه وثيقة أخرى مكتوبة في جمادى الأولى سنة ١٢٧٢هـ وفيها ذكر عبدالعزيز الهذيلي أنه استدان من سعيد الحمد (السعيد المنفوحي) ألفاً ومائتي وزنة تمر عبر عنها الكاتب بأنها (اثن عشر مائة تمر) يحل أجلهن في ذي الحجة سنة ١٢٧٢هـ.

وقد ضمن نصار العمير هذا المبلغ من التمر لسعيد الحمد من سالم حلاله، بمعنى أنه إذا لم يعط عبدالعزيز الهذيلي هذا المبلغ لسعيد فإن نصار العمير يدفعه من ماله الخاص به.

والشاهد حمد الهميلي.

والكاتب: محمد آل عثمان آل يحيى وهو من أهل الشماسية بدون شك.

اقر عبد العزيز الهذيلي بان في ذمته لسعيد الحمد اثنعشر ماية
تمر يحل اجلهن في شهر ذي الحجة سنة ١٢٧٢ وارهن عبد العزيز سعيد بهن عمارة
نخله وهو نصف نخل الجاحي في بلد الشما سنة كذلك واقر نصار العمير بانه
ضامن لسعيد اثنعشر ماية التمر المذكوره في ذمة عبد العزيز الهذيلي
ونصار ضامنهن من ماله وحلاله ورهن نصار سعيد بهن ركابه الحمرا
[illegible]

الهَرَّاش:

بفتح الهاء وتشديد الراء وآخره شين.

من أهل الشقة تفرعت منهم أسرة (الحَسيَّان).

منهم علي بن خلف الهَرَّاش، وجارالله الهراش الذي كان بيته في الشقة مقراً لأول مدرسة حكومية، افتتحت في الشقة عام ١٣٧٦هـ.

الهَزَّاع:

من أهل بريدة.

وهم فرع من أسرة الرسيس الذين هم من الحمدان أهل النبهانية الذين ينطق اسمهم بإسكان الحاء بعد آل، فميم مكسورة فدال مفتوحة فألف ثم نون.

جاءوا إلى بريدة من النبهانية وهم أبناء عم للمالك أهل الرس، وأبو جفن أهل بريدة.

منهم **علي الناصر الهزَّاع** من كبار عقيل ووجهائهم ممن أعطوا البسطة في الجسم والمهابة، مات في حدود عام ١٣٦٤هـ في بريدة.

ابنه سليمان عمل رئيساً لديوان قائم مقام جدة دهراً طويلاً.

توفي سليمان بن علي بن ناصر الهزاع في ١٤١٩/٨/١٤هـ في جدة، وقد نعته جرائد المنطقة الغربية، ذاكرة وفاته بهذا التاريخ.

ومنهم **الحميدي بن ناصر الهزاع** كان من كتاب المالية في عهد شلهوب وهو محمد بن صالح، وكان بمثابة صاحب المال في أول عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، وذكر لي بعضهم أنه عمل في ديوان الملك عبدالعزيز (قسم البرقيات).

وكان الحميدي الهزاع هذا كريماً مفتوح الباب دائماً للفقراء والضيوف في وقت كان للطعام فيه أهمية كبيرة، فكان يحضر التمر دائماً في المقهاة (القهوة) في بيته.

وكان قد قرر ذبح ذبيحة كاملة في كل يوم لضيوفه.

هكذا أخبرني جماعة عنه منهم محمد بن ناصر العمري من أهل عنيزة.

مات الحميدي بن ناصر الهزاع في الرياض عام ١٣٧٦هـ.

والحميدي في اسمه اسم له خاص سمي به هكذا بصيغة التصغير من أصل التسمية، وعرف به حتى بعد أن كبر وصار ذا وجاهة وقد أدركته جاء إلى بريدة، وكان وجيه المنظر، عليه علامات الرزانة والعقل، محبوباً عند الناس ولم يكن الناس يسمونه إلاّ (الحميدي) وكانوا يظنون أن اسمه محمد وأن (الحميدي) مجرد تصغير لمحمد جرياً على العادة المتبعة عند الناس في هذا الأمر، وكنت من أولئك الذين يظنون ذلك، حتى وقفت على الحقيقة وهي أن اسمه (الحميدي) لا محمد، لأنه له أخاً اسمه (محمد) وقد خلف أخوه محمد أولاداً يعرفون بأولاد محمد الهزاع، أما الحميدي هذا فلم يعش له أولاد ذكور، وبذلك انقطع نسله.

أما أخوه محمد فإنه خلف أولاداً هم ناصر ومنصور ومخلص وبنتاً اسمها عديلة.

وقد أثبت الحميدي هذا اسمه في وصيته التي أوصى بها وهو في الرياض وصدق عليها قاضي الرياض.

وهذه نسختها مأخوذة من محكمة بريدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
رئاسة القضاة
المحكمة الشرعية: ______

الرقم ٤٠٥٧ ______
التاريخ ______
التوابع ______
الموضوع ______

هذا ما أوصى به الحميدي الناصر الهزاع أبدءا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد
رسول الله وأن الجنة حق والنار حق وأن الله يبعث من في القبور وأن عيسى
عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأوصى من بعد الشهادة
بثلث ما خلف وأنه يجعل في بيت من بعد تصفية التركة ويجعل فيه أضحيته
على الدوام وأضحية له ولزوجته نوره بنت عوصه والثانية لوالديه والوكيل على
الثلث وتنفيذ الأضاحي ولد أخيه سليمان العلي الهزاع شهد به على لفظ
الموصي بالوصية عبدالله بن إبراهيم الحمودي ومحمد بن عبدالعزيز الونيد وزوجته
نوره بنت عوصه كتب شهادتهم عبدالرحمن كاتب الأحرف عبدالله بن محمد بن داود
وصلى الله على محمد حرر في ٢ محرم عام ١٢٦٦هـ: بسم الله الرحمن الرحيم نصادق على ثقة
الكاتب عبدالله بن محمد بن داود وصحة الوصية حتى لا يخفاه قال ذلك ممليه الفقير
إلى الله عبدالرحمن بن محمد بن تويمي وكتبه عن أمره وإملاه موسى بن إبراهيم بن
[illegible] وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه في ٢/١٠/١٢٦٦هـ. قاضي الرياض. كتب
هذا الفقير إلى ربه إبراهيم الموسى العضيب وذلك حرفا بحرف وصلى الله على محمد حرر
في ٦ شعبان عام ١٢٧٨هـ

صورة طبق الأصل
رئاسة القضاة
محكمة بريدة
١٣٧٩

وكان يقال لجدهم (هَزَّاع الرسيس) ومن ثم سميت اسرته من بعده بالهزاع فقط.

تدل على ذلك هذه الوثيقة، ويلاحظ أن الرسيس المذكورين هم الذين تفرعت منهم أسرة المالك من وجهاء الرس وأغنيائها، وكلهم يرجعون إلى الحمدان، بإسكان الحاء، وكسر الميم فدال مفتوحة فألف فنون.

ورد التنويه بأنهم من الرسيس في وثيقة مؤرخة في سنة ١٢٤٦هـ وتتضمن شهادة لهزاع بن رسيس بأنه أقر عنده مبارك آلِ علي بن منيع بأن عنده وفي ذمته لعمر بن سليم ثلثمائة وزنة (تمر) وأحد عشر ريالاً يحلن أجلهن بجمادى الأولى من سنة سبع وأربعين بعد المائتين والألف وأرهنه بذلك الناقة الشقحا والناقة الملحا وعمارته بملك الطلاسي، كتب شهادته سليمان بن سيف.

ومعلوم بأن ملك الطلاسي في الصباخ، وأن المنيع أبناء عم للطلاسي أو هم متفرعون منهم.

ولم يذكر فيها اسم والد هزاع الرسيس ولكننا عرفنا أن اسمه (ناصر) فهو هَزَّاع بن ناصر الرسيس استفدنا ذلك من وصية ابنه عبدالله بن هزاع الناصر الآتي نصها قريباً.

وهذه صورة الوثيقة:

وقد اشتهر هَزَّاع بن ناصر الرسيس بلفظ (هَزَّاع) وحده وربما كان سبب ذلك أنه لم تكن توجد في وقته في بريدة أسرة اسمها هَزَّاع غير أسرته، ولا أزال حتى الآن لا أعرف أسرة أخرى اسمها الهزاع في بريدة غير هذه

الأسرة، إلا إذا كانت وجدت أسرة في السنين الأخيرة من الأعراب الذين استقروا في المدن، ومنها مدينة بريدة التي استقر فيها الأعراب بكثافة.

وقد جاء ذكر (هَزَّاع) مفرداً في شهادة تصدرت وثيقة تتضمن أن في ذمة محمد بن رزقان لعمر بن سليم مائة وعشرين صاع حنطة نقي كما ورد في آخر الوثيقة أن (هَزَّاع) ضامنهن أي لعمر بن سليم.

الوثيقة بخط سليمان بن سيف ولم يذكر تاريخها ولكن خط ابن سيف في مداينات عمر بن سليم معروف لدينا وأنه في الغالب في منتصف القرن الثالث عشر.

وقد نقلت الوثيقة المذكورة في ترجمة (الرزقان) في حرف الراء.

وهذه وثيقة أخرى وتتضمن محاسبة بين عبدالعزيز آل حمد العليط وبين محمد السليمان آل مبارك (العمري) عن تركة أم ولده لولوة السليمان أخت محمد عن إرثه وارث ابنه عبدالله.

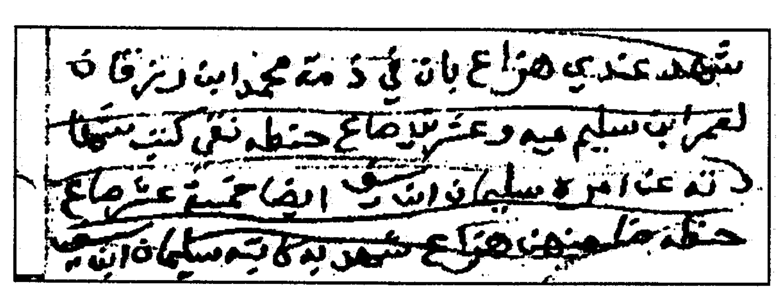
وفيها شهادة عبدالله الهزاع ولم يذكر الرسيس مما يدل على أنها كتبت بعد أن استقر اسم الهزاع لقباً للأسرة بدلاً من اسم الرسيس، والوثيقة بخط الشيخ محمد بن عمر بن سليم، وتاريخ كتابتها في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٩٣هـ والكلام عليها في ذكر أسرة العليط في حرف العين.

بسم الله الرحمن الرحيم

أقر عبد العزيز آل حمد العليط بأنه تحاسب هو ومحمد
آل سليمان آل مبارك عن تركة أم ولده لؤلؤة آل سليمان
وعرفت محمد عن إرثه وإرث ابنه عبد الله وخلص
بنصيبه ونصيب ابنه عبد الله ولا أجاز عبد العزيز
وصيتها لا بنصيبها من الدكان وهو بلشيه
وشمشوا وصار على نصيب محمد وقبض عبد العزيز
حقه من الحجرين ومن التركة وحق ابنه عبد الله
ولم يبق عند محمد له ولا لابنه من التركة شيء ولا له
بالحجرين دعوى شهد على ذلك عبد الله الهزاع
كتبه وشهد به محمد بن عمر بن سلم حرر في ١٧ ا

١٢٢٤

شهد عندي هزاع ابن سبيس بأنه قد أقر عند لامبارك
العلي ابن منيع بأن عنده وفي ذمته لعمر ابن سليم ثلاثماية
وثمانية وحد عشر بالحلول أجلهن جماد الأول من سنة
سبع وأربعين بعد المايتين والألف وأرهنه بذلك الناقة
الشقحا والناقة الملحا وعمارته بملك الطلاسي كتب شهادته
بيده



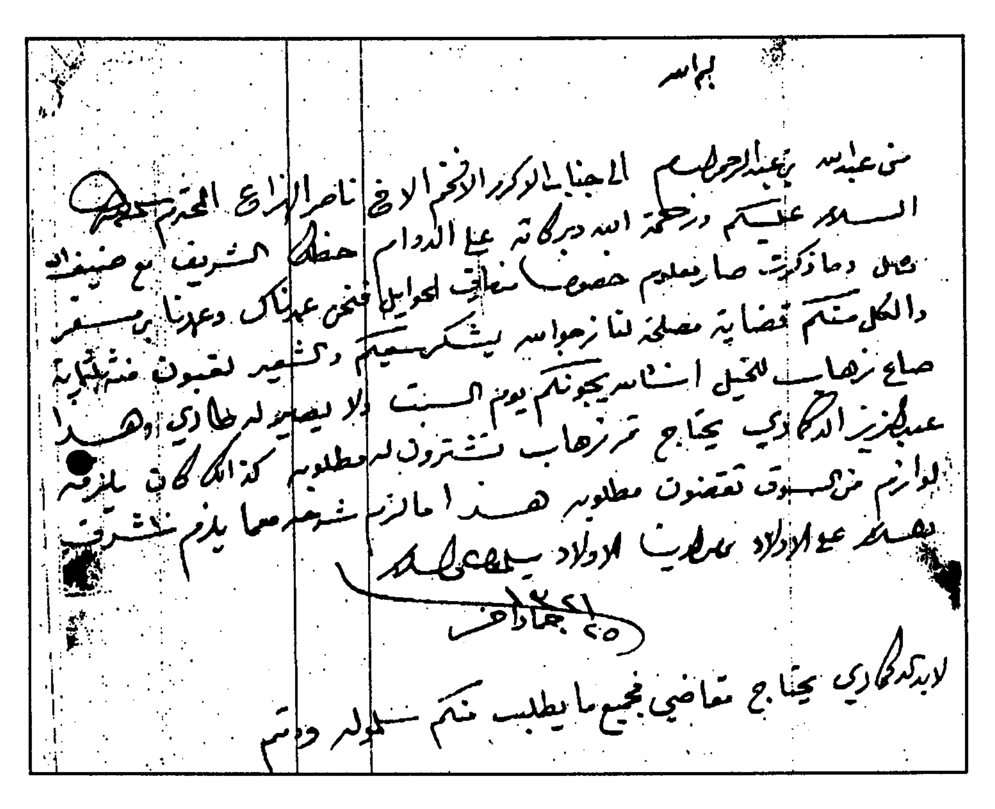
يشهد عندي هزاع بان في ذمة محمد ابن رزقان
لعمر ابن سليم ميه وعشرين صاع حنطه نقي كتب شهادته
[illegible] عن امره سليمان ابن [illegible] ايضا خمسة عشر صاع
حنطة [illegible] هزاع شهد به كاتبه سليمان ابن [illegible]

بسم الله والحمد لله

هذا ما اوصى عبد الله البالغ الرشيد عبدالله بن هزاع المناصير
بعد ما شهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الجنة حق وان النار
حق والبعث حق [illegible] حق وان عيسى عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه واوصى بما اوصى
يعقوب بنيه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصى في نصيبه من قليب التغيشي بالثلث له
من قصيره [illegible] ونصف عبدالله المذكور نصف القليب
وارضها [illegible] بينهما والقليب المذكور بين عبدالله و[illegible]
الحايطي وايضا اوصى عبدالله ذكر انه المعروفة [illegible]
[illegible] الراجح على عبدالله بن محمد الصانع ابا الفضل [illegible]
المذكور [illegible] على [illegible] الوكيل والوكيل العامل من الذرية ذكرا وانثى
فان احتاجه الذي [illegible] ولا اخر [illegible] كذلك احوي [illegible]
احتاج [illegible] ولا [illegible] وان كان [illegible] عظم [illegible]
من العيال [illegible] حاجته وارجوا ان الله يغني العيال [illegible]
من كرمه وجوده ويجعل ثواب الوصية المذكورة لي ولوالديه
ولاخيه [illegible] هكذا اوصى عبدالله فمن بدل بعدما سمعه فانما
اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم شهد على ذلك
[illegible] وكتبه شاهدا [illegible] عبد العزيز بن عبد الرحمن
[illegible] من شهر [illegible] سنة ١٣٠٨ وصلى الله على محمد
وآله وصحبه اجمعين

عام ١٣٠٨

وهذان كتابان من عبدالله بن عبدالرحمن البسام إلى ناصر الهزاع، مما يشعر بأن له معاملات تجارية مع البسام.



بسم الله

من عبدالله بن عبدالرحمن إلى جناب الأكرم الأفخم الأخ ناصر الهزاع المحترم سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام خطك الشريف مع صحيفة [illegible]

وصل وما ذكرت صار معلوم خصوص سعايت الحوايل فنحن عندناك وعندنا [illegible]

والكل منكم قضاية مصلحة لنا زعوا به يشكر سعيكم وكثير لعبون [illegible]

صاع زهاب للخيل انشا الله يجونكم يوم السبت ولا يصير له طاري وهذا

عبدالعزيز الدكاكي يحتاج تمر زهاب تشترون له مطلوبه كذلك كان يلزمه

لوازم من سوق تقضون مطلوبه هذا ما لزم شرحه مما يلزم تشرف

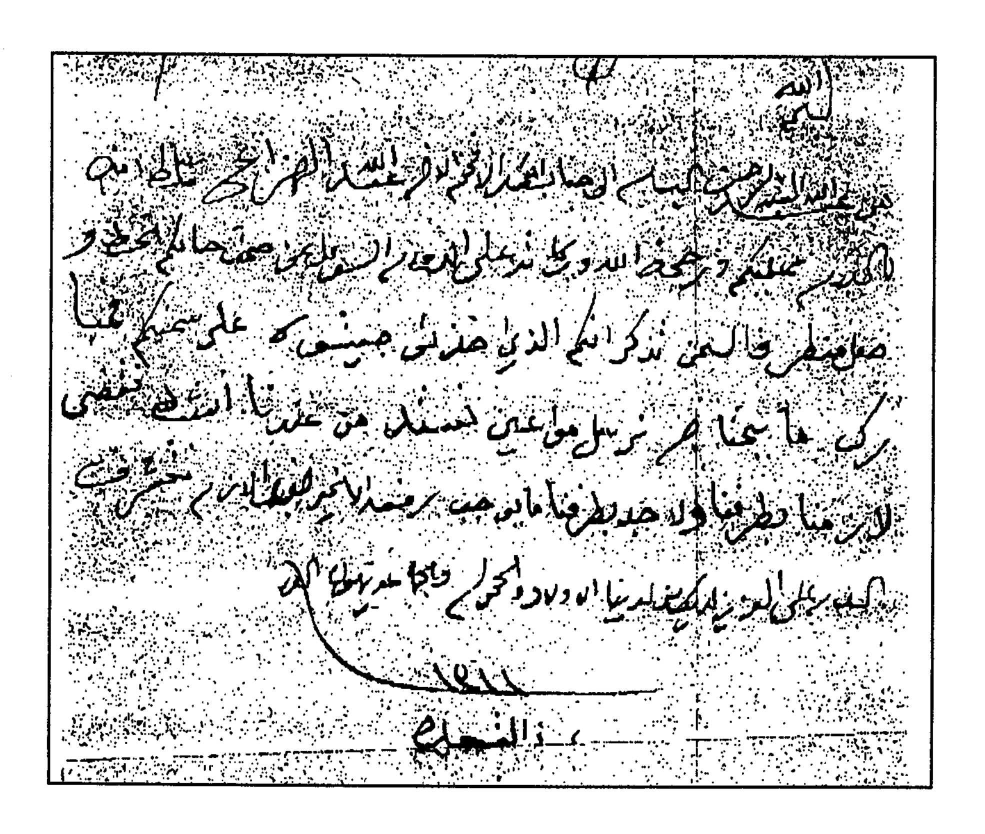
بسلم على الأولاد [illegible] الأولاد يسلمون عليك

١٣٢١

٢٥ جماد أول

لا بد الدكاكي يحتاج مقاضي فجميع ما يطلب منكم سلموا له ودمتم

ومثله هذا الكتاب المرسل من عبدالله بن عبدالرحمن البسام إلـى عبـدالله الهـزاع بهذا المعنى أيضاً، والأول مؤرخ في عام ١٣٢١هـ والثاني في عام ١٣١١هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصى فيه احمد بن عبدالله الهزاع وهو يشهد ان لا اله الا الله

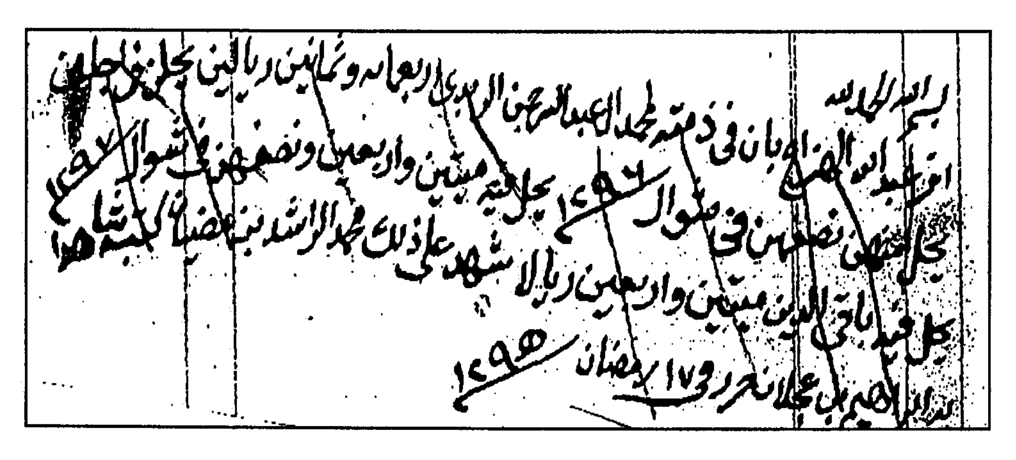
وان محمد عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله

يبعث من في القبور ... اوصى في ثلث ماله ...

والوثيقة التالية مضبوطة محررة لكونها بخط عالم جليل هو الشيخ إبراهيم بن عجلان الذي اشتهر بالعلم والمعرفة، وإن لم يتول ولاية قضائية وهي مداينة بين عبدالله الهزاع وبين الثري الوجيه محمد آل عبدالرحمن أي ابن عبدالرحمن الربدي.

والدين أربعمائة وثمانون ريالاً وكتبها الشيخ (ريالين) يحلن في أجلين وفسر ذلك بقوله: يحل منهن نصفهن في شوال سنة ١٢٩٦هـ يحل فيه مائتين وأربعين، ثم قال: ونصفهن أي نصف مجموع الدين في شوال سنة ١٢٩٧هـ وكرر ذلك كما كرره عند ذكر القسط الأول، فقال: يحل فيه باقي الدين (مئتين وأربعين) ريالاً.

والشاهد محمد الراشد بن مضيان وكتبه شاهداً به إبراهيم بن عجلان حرر في ١٧ رمضان سنة ١٢٩٥هـ.



بسم الله الحمد لله
اقر عبدالله الهزاع بان في ذمته لمحمد آل عبدالرحمن الربدي اربعمايه وثمانين ريالين يحلن في اجلين
يحل منهن نصفهن في شوال سنة ١٢٩٦ يحل فيه ميتين واربعين ونصفهن في شوال ١٢٩٧
يحل فيه باقي الدين ميتين واربعين ريالا شهد على ذلك محمد الراشد بن مضيان وكتبه شاهدا
ابراهيم بن عجلان حرر في ١٧ رمضان ١٢٩٥

أكبر الهزّاع سناً في الوقت الحاضر عام ١٤٢٣هـ **علي بن فهد بن علي بن عبدالله بن هزاع** عمره الآن– ١٤٢٥ه نحو ١٠٠ سنة، ولكنه فاقد الذاكرة بسبب عدة جلطات أصيب بها.

ومنهم **علي بن عبدالله الهزاع** قتل في المليدا عام ١٣٠٨هـ.

وكذلك أخوه **إبراهيم بن عبدالله الهزاع** قتل في وقعة المليدا عام ١٣٠٤هـ.

ومنهم الدكتورة **سلوى بنت عبدالله الهزاع** وهي طبيبة عالمية في طب العيون، قل أن توجد لها نظيرة في المملكة بهذا الموضوع، وقد تناقلت الصحف بيان مكانتها في طب العيون على مستوى العالم.

فقد نشرت جريدة الرياض في عددها ١٣٦٥٩ الصادر بتاريخ ١٤ شوال سنة ١٤٢٦هـ مقالة عنوانها: مجلة فوريز ترشح الدكتورة (سلوى الهزاع) ضمن أقوى خمسين امرأة.

وتفصيل الخبر أن مجلة فوريز العربية التي تصدر من دبي اختارت الدكتورة (سلوى بنت عبدالله الهزاع) رئيس واستشاري أمراض جراحة وطب العيون بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث من ضمن أقوى ٥٠ امرأة عربية، رأت أنهن الأقوى من بين النساء العربيات في مجالات العمل الإنساني والاجتماعي والعلمي والسياسي إلى أن قالت الجريدة:

ولم تضمن القائمة إلاّ طبيبة واحدة فقط هي الدكتورة سلوى بنت عبدالله الهزاع، أول سيدة عربية تتولى رئاسة قسم العيون بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث.

كما نشرت جريدة الرياض الصادرة في يوم السبت ١٤٢٧/٣/٢٤هـ خبراً بعنوان:

(الدكتورة سلوى الهزاع تواصل مشاركتها بدرجة بروفيسورة بجامعة جون هوبكنز) وقالت:

الدكتورة سلوى الهزاع تواصل مشاركتها بدرجة بروفسورة بجامعة جون هوبكنز:

في سياق التعاون العلمي والطبي بين مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث ومستشفى (جون هوبكنز) تم تجديد تعيين الدكتورة سلوى عبدالله الهزاع رئيس واستشاري قسم طب وجراحة العيون بمستشفى الملك فيصل التخصصي بروفسور مشارك بجامعة جون هوبكنز العالمية في أمريكا.

وقد تلقت الدكتورة سلوى الهزاع خطاب تقدير من الدكتور بيتر ماكدونل مدير قسم طب وجراحة العيون بجامعة هوبكنز على تجديد تعيينها، وكانت الدكتورة الهزاع قد عينت لجهودها المميزة في حقل طب العيون، ويتمثل دور الدكتورة الهزاع الدور الأول في الشرق الأوسط، وقد تمنى الدكتور ماكدونل لها التوفيق في الاستمرار في دورها الرائد بين بلدها المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال، والذي سجل لها ضمن الدور الهام الذي تلعبه كطبيبة سعودية والذي يعطي انطباعاً إيجابياً عما أصبحت عليه المرأة السعودية على وجه العموم.

وكانت الدكتورة سلوى الهزاع قد سبق وأن تلقت شهادة انضمام من معهد ويلمر بجامعة جون هوبكنز والتي تعتبر من أعرق الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية.

بيان ببعض الأعمال والوظائف التي مارسها وقام بها أولاد وأحفاد هزاع بن ناصر:

الاسم	العمل أو الوظيفة
الحميدي بن ناصر بن هزاع	كاتب البرقيات بالديوان الملكي بالرياض على عهد المغفور له الملك عبدالعزيز

إبراهيم بن أحمد بن عبدالله	رحل مع العقيلات لسنوات متعددة للعراق وبلاد الشام ومصر مع الجربوع- الخويلد- الشريدة- ثم عمل موظفاً في إمارة الليث ثم موظفاً بإدارة التعليم ببريدة ومنها إلى الرياض
سليمان بن علي بن ناصر	موظف بإمارة جدة
فهد بن سليمان بن علي	موظف بإمارة جدة، متقاعد
عبدالله بن عبدالعزيز بن إبراهيم	موظف بإمارة جدة
علي بن فهد بن علي	رجل أعمال بالرياض وهو الثري الشهير موجود الآن وعمره نحو مائة سنة ١٤٢٥هـ وقد فقد الذاكرة الآن
عبدالله بن فهد بن علي	ماجستير في الهندسة من أمريكا، ورجل أعمال متفرغ وصاحب مدارس دار المعرفة بالرياض
فهد بن عبدالله بن فهد	موظف بالشئون الصحية بالرياض، حصل على البكالوريوس في أمريكا (تخصص إدارة مستشفيات)
خالد بن عبدالله بن فهد	حصل على بكالوريوس تربية من جامعة الملك سعود ويعمل في التدريس
هزاع بن علي بن هزاع	رجل أعمال مقيم في أمريكا
أحمد بن محمد بن أحمد	مدير العيادات بالمستشفى المركزي ببريدة
علي بن محمد بن أحمد	ماجستير بالقانون ومستشار بهيئة الإدعاء العام بالقصيم
فهد بن محمد بن أحمد	رسام هندسي بأمانة مدينة جدة وعضو دائم بلجنة الأمانة
علي بن سليمان بن علي	ماجستير في الهندسة الزراعية من أمريكا اشتغل فترة في مديرية الزراعة ثم استقال واشتغل بالأعمال الحرة
أحمد بن إبراهيم بن أحمد	موظف بالإحصاءات العامة بالرياض (متقاعد)
أحمد بن عبدالله بن أحمد	بيطري اشتغل بالزراعة إلى أن تقاعد عام ١٤١١هـ

علي بن إبراهيم بن أحمد	ليسانس بالأدب الإنجليزي، متخصص بالترجمة (مترجم بوزارة الداخلية) إلى عام ١٤٢٥هـ
الدكتورة سلوى بنت عبدالله بن علي الهزاع	دكتوراه في طب وجراحة العيون من أمريكا ورئيسة قسم جراحة العيون في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض
الدكتورة آمال بنت عبدالله بن علي	دكتوراه في الكيمياء من بريطانيا والمشرفة ورئيسة المختبرات بجامعة الملك سعود بالرياض
ناصر بن إبراهيم بن أحمد	بكالوريوس إعلام، موظف بحرس الحدود
علي بن ناصر بن علي	بكالوريوس في الهندسة الكهربائية من جامعة الملك سعود (ويعمل الآن ١٤٢٥هـ) في مصلحة المياه بالرياض

بيان بأسماء المتوفين (رحمهم الله) من ضنا هزاع بن ناصر وأولاده وأحفاده:

أعدها ناصر بن إبراهيم بن أحمد الهزاع.

الاسم	سنة الوفاة	بلد الوفاة
عبدالله بن هزاع بن ناصر	١٣١٩هـ	بريدة- القصيم
ناصر بن هزاع بن ناصر	١٣٢١هـ	بريدة
علي بن ناصر بن هزاع	١٣٦٤هـ	بريدة
الحميدي بن ناصر بن هزاع	١٣٧٦هـ	الرياض
محمد بن ناصر بن هزاع	١٣٧٩هـ	حماة- سوريا
علي بن عبدالله بن هزاع	١٣٠٨هـ	المليدا- القصيم
إبراهيم بن عبدالله بن هزاع	١٣٠٨هـ	المليدا- القصيم
صالح بن عبدالله بن هزاع	١٣٢٠هـ	بريدة
أحمد بن عبدالله بن هزاع	١٣٣٧هـ	بريدة
فهد بن علي بن عبدالله	١٣٥٨هـ	أبها- عسير

عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالله		بريدة
عبدالله بن عبدالعزيز بن إبراهيم	١٣٧٠هـ	جدة
عبدالله بن أحمد بن عبدالله	١٤٠٥هـ	بريدة
إبراهيم بن أحمد بن عبدالله	جمادى الآخر ١٤٢٢هـ	الرياض
محمد بن أحمد بن عبدالله	١٣٩٩هـ	بريدة
سليمان بن علي بن ناصر	١٤٠٥هـ	جدة
ناصر بن محمد بن ناصر	١٣٩٩هـ	حماة- سوريا
عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد	محرم ١٤٢٢هـ	الرياض
هيله بنت الحميدي بن ناصر	١٤٢٢هـ	الرياض

وأخيراً هذه شهادة لهزاع الناصر من هذه الأسرة على وثيقة مؤرخة لست بقين من شهر ذي القعدة ومعنى ذلك أن التاريخ هو ٢٤ من ذي القعدة سنة ١٢٦٢هـ بخط سليمان بن سيف.

الهَزّاعي:

على صيغة النسبة إلى الهزاع.

من أهل المريدسية وجاء بعضهم إلى بريدة.

منهم **علي بن محمد الهزاعي** كان قد حمل لواء غزو أهل بريدة في وقعة السبلة التي حدثت عام ١٣٤٧هـ ويقال إن ذلك كان في أول الوقعة.

وكان علي الهزاعي هذا طويلاً جسيماً قوياً على حمل الراية كما عرفته.

ولذلك يسميه بعضهم البيارق.

وقد ظل يحمل بيرق العرضة بعد أن ذهبت الحروب إلى قرب وفاته.

ومن أسرة الهزاعي أهل المريدسية **عبدالكريم بن إبراهيم الهزاعي** طالب علم معروف بذلك، وكان يعمل مدرساً في إحدى مدارس بريدة، ثم تقاعد.

ومنهم **إبراهيم بن سليمان الهزاعي** من أهل المريدسية، ذكره الأستاذ صالح بن محمد السعوي، فقال:

ومن خدم من الأهالي بهذه البلدة، الرجل الفطن الشجع الذكي المحب في الله إبراهيم بن سليمان الهزاعي، رحمه الله.

وأكثر ما كان منه في الخدمة قيامه بالأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر ومتابعة ذوي المخالفات الشرعية، والمتخلفين عن صلاة الجماعة في المساجد، حتى إنه كان يطرق أبواب بيوتهم ويسألهم عن أسباب التخلف عن الصلاة، ويؤدب الذين يتكرر منهم التهاون بصلاة الجماعة.

وله منزلة ومقام طيب يشكر عليه، ويثنى فيه عليه خيراً، وهو يتمتع بالقوة الإيمانية، والشجاعة والإقدام والظهور والمبارزة الشخصية، والحزم والعزم.

وعاش في زمانٍ المنكرات فيه قليلة، وله في عمله من يؤازره ويشد عضده، من المسؤولين والعلماء وأعيان البلدة، والأئمة والمؤذنين ورجال الحسبة وغيرهم لأن التعاون على البرِّ والتقوى قائم بين الأهالي في هذه البلدة بما يحقق الفضيلة، ويزيل الرذيلة إن وجدت وظهرت وأعلنت.

وهذا المعروف عنه برز بجهوده الطيبة، وإخلاصه في عمله، وصبره واحتسابه، وعدَّ من ذوي الغيرة لدين الله، والمجاهدين في سبيل الله، أعظم الله مثوبته وغفر له من عنده.

توفي رحمه الله تعالى عام ١٣٨٢هـ.

وجهز وصلي عليه في المسجد الجامع بهذه البلدة ودفن في مقبرتها الجنوبية[١].

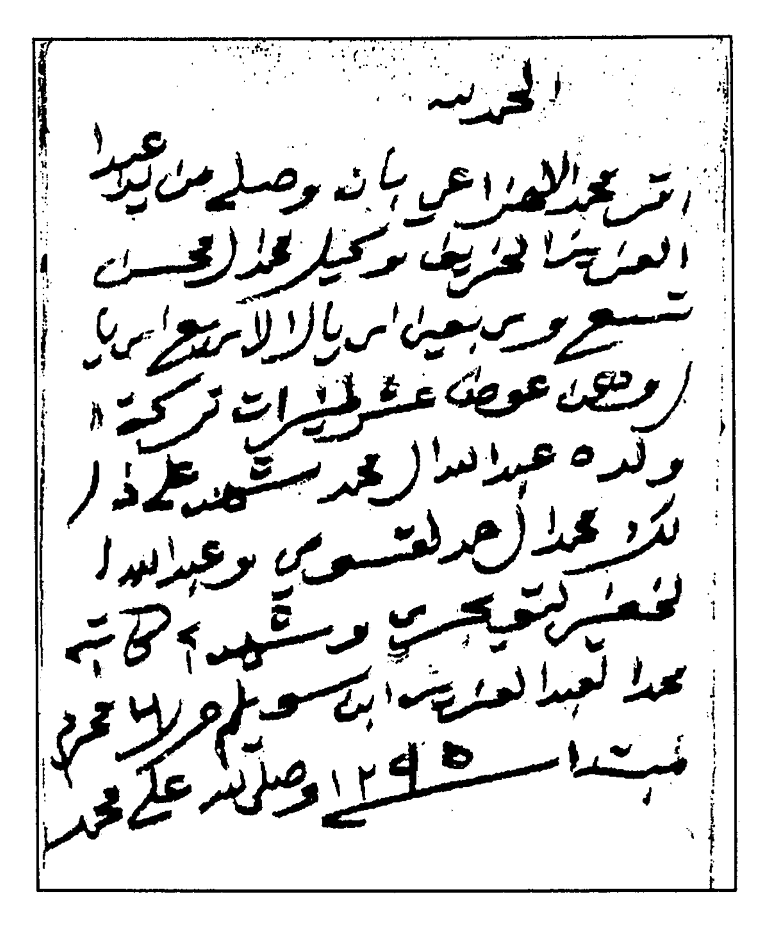
هذه وثيقة فيها ذكر (محمد الهزاعي) مؤرخة في ٦ محرم عام ١٢٩٥هـ.

وهي إقرار من محمد الهزاعي بأنه قد وصله من وكيل محمد آل محسن، والمراد به محمد بن محسن التويجري تسعة وأربعون ريالاً إلاَّ ربعاً، وهي عوض عشر نيرات تركية، والمراد بها الجنيهات الذهبية التركية.

والشاهدان على ذلك محمد آل حمد القسومي، وعبدالله الخضير التويجري.

والكاتب محمد بن عبدالعزيزبن سويلم.

(١) المريدسية ماضٍ وحاضر، ص١٩١- ١٩٢.

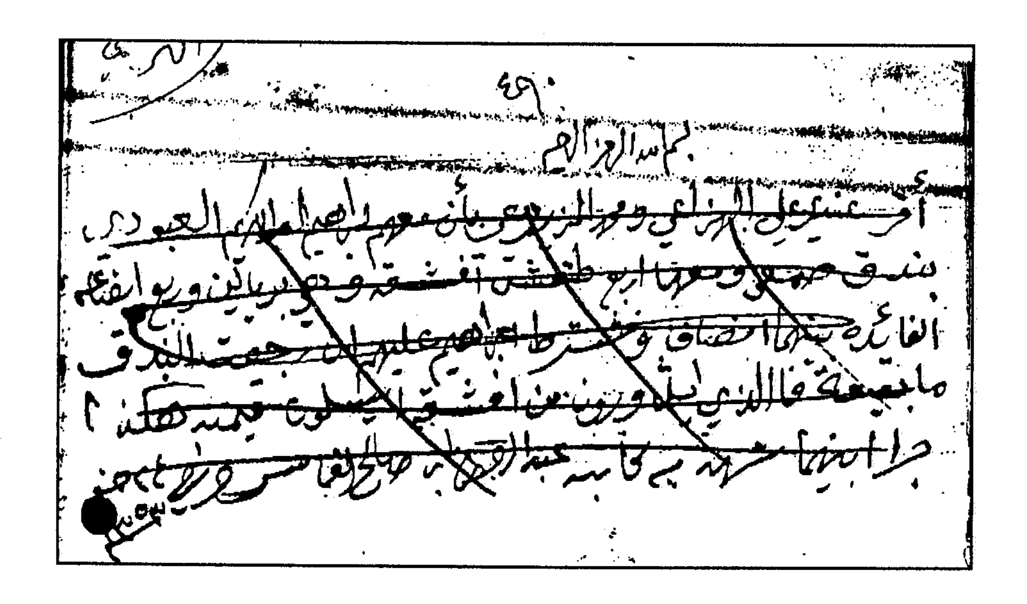


الحمد لله

ووثيقة أخرى متأخرة تفيد بأن (علي الهزاعي) ومحمد المزيرعي معهما لإبراهيم بن عبدالكريم العبودي بندقاً صمعاً، وهي نوع من البنادق التي كانت حديثة غالية في ذلك الوقت، ومعها ٢٤ فشقة، والفشقة هي الطلقة النارية الجاهزة للإطلاق، وهي بضاعة أي مضاربة بحيث يبيعانها ويتاجران بثمنها، وما حصل من ذلك من ربح اقتسماها أنصافاً لهما النصف ولإبراهيم النصف الثاني.

والكاتب عبدالرحمن بن صالح الغماس وهو الشاهد ليس معه شاهد آخر.

والتاريخ ٢ صفر عام ١٣٥٣هـ.



الهْزَيِّم:

بإسكان الهاء في أوله بعدها زاي مفتوحة فياء مشددة مكسورة وآخره ميم، على لفظ تصغير الهزيم ولا أدري المراد به، مثلما أن معرفتي بهذه الأسرة تكاد تكون معدومة لولا هذه الوثيقة التالية، وإشارة ذكرتها في ذكر أسرة (الزعاق) في حرف الزاي.

والوثيقة مبايعة بين تركية بنت هزيِّم (بائعة) وبين محمد آل حمد القسومي (مشتر).

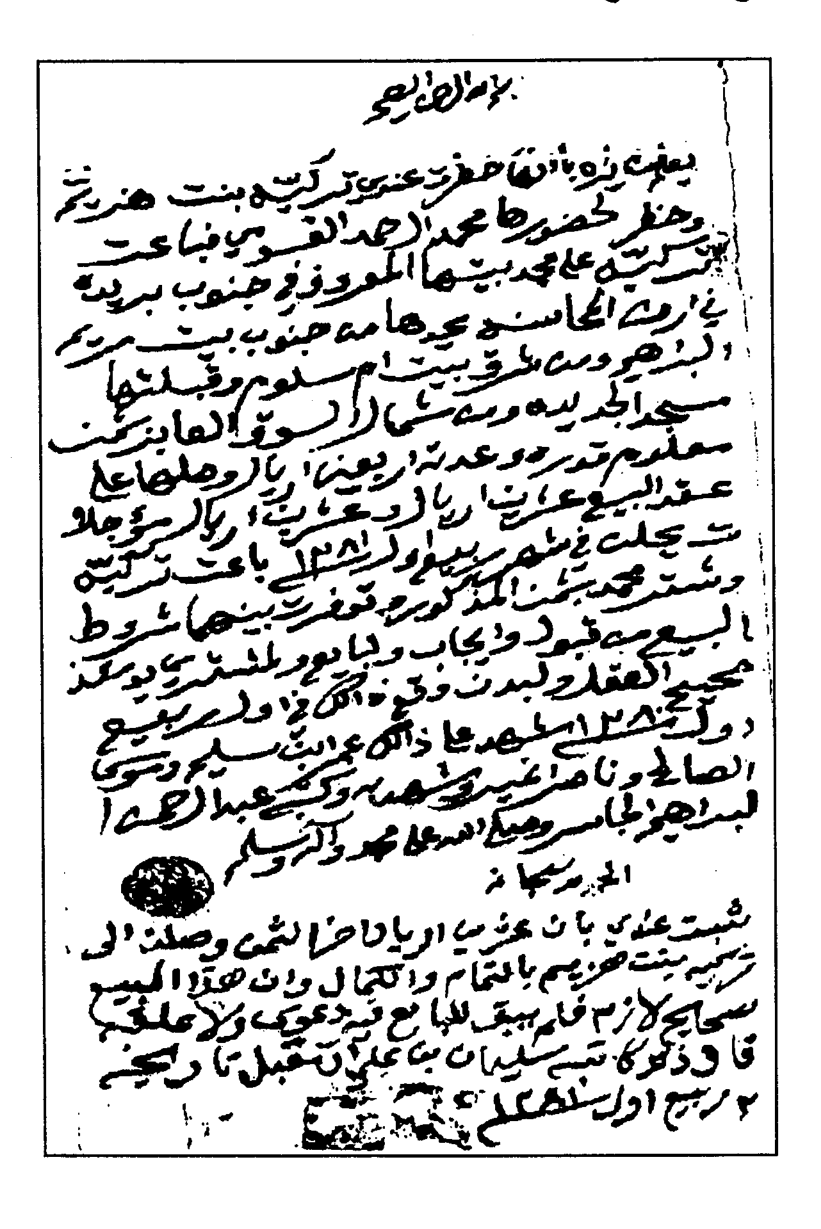
والمبيع بيت تركية المعروف في جنوب بريدة في أرض المحاسنة.

والثمن: أربعون ريالاً نصفها وصلها على عقد البيع عشرون ريالاً وعشرون ريالاً مؤجلات يحلن في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨١هـ.

والشهود على ذلك عمر بن سليم وهو أول من سكن في بريدة من آل سليم وموسى الصالح ولا أعرفه، وناصر المير (الأمير) وربما كان اسمه الأميِّر بالتصغير.

والكاتب عبدالرحمن البراهيم الجاسر.

والتاريخ أول ربيع الأول سنة ١٢٨٠هـ.



بسم الله الرحمن الرحيم

يعلم من يراه بأنه حضر عندي تركية بنت هزيم
وحضر لحضورها محمد [illegible] فباعت
تركية على محمد بيتها المعروف في جنوب بريدة
في أرض الجاسر يحدها من جنوب بيت [illegible]
[illegible] ومن شرق بيت ام سليم وقبلتها
مسجد الجديدة ومن شمال السوق القابض من
معلوم قدره وعدته [illegible] ريال وصلها على
عقد البيع [illegible] ريال [illegible] ريال [illegible]
[illegible] في شهر ربيع اول سنة ١٢٨١ باعت تركية
واشترى محمد بيت المذكور وتفرقا بينهما شروط
البيع من قبول وايجاب والبائع والمشتري [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة ١٢٨٠ شهد على ذلك عمر بن سليم وموسى
الصالح وناصر [illegible] شهد به وكتبه عبدالرحمن ال
براهيم الجاسر وصلى الله على محمد وآله وسلم

الحمد لله وحده

ثبت عندي بان [illegible] الريال [illegible] الثمن وصلت الى
تركية بنت هزيم بالتمام والكمال وان هذا البيع
صحيح لازم فلم يبق للبائع فيه دعوى ولا علقه
قال وذكره وكتبه سليمان بن علي بن مقبل تاريخ
٢ ربيع اول سنة ١٢٨٢

الهلابي:

على لفظ النسبة إلى (الهلاب) بإسكان الهاء.

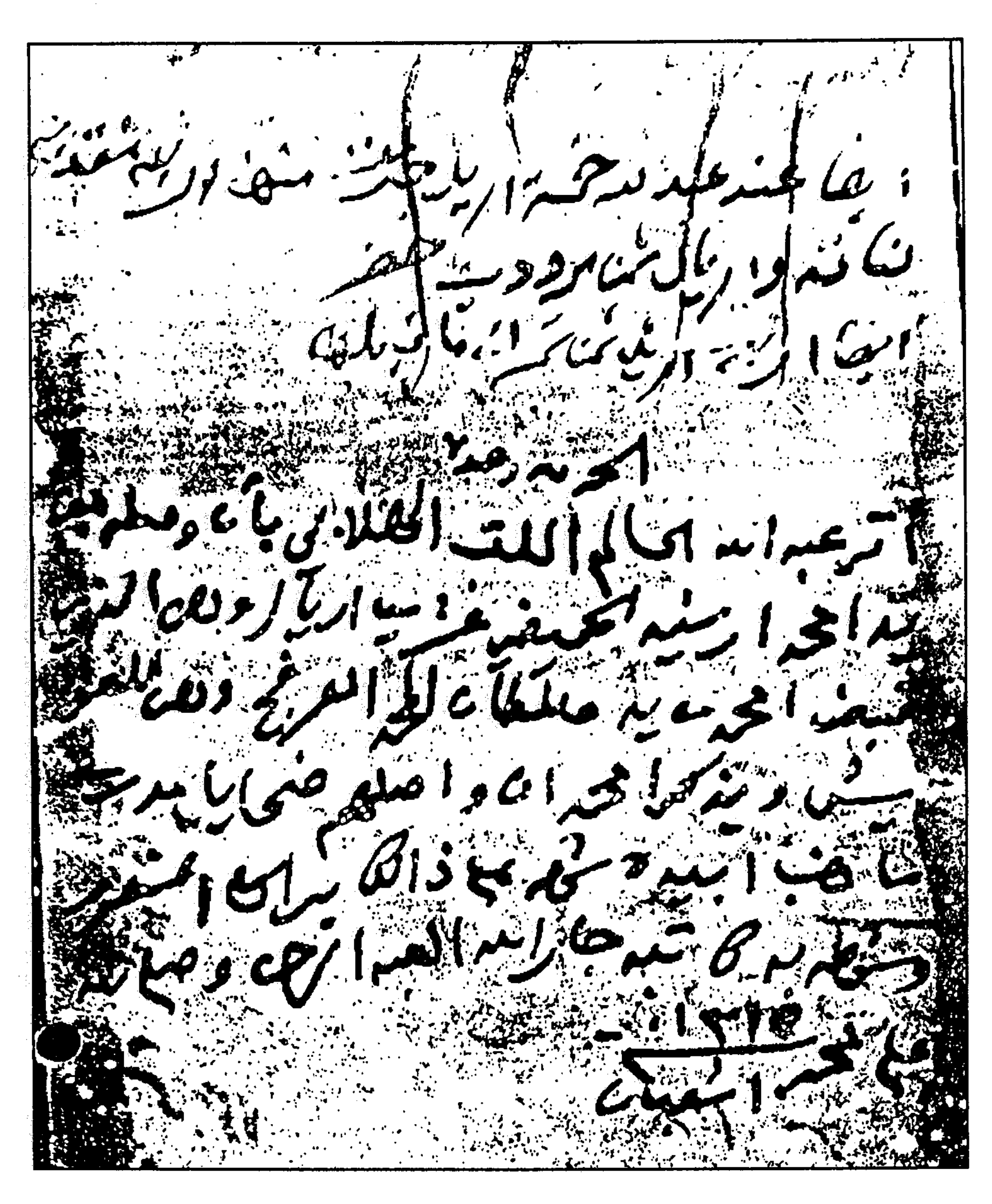
والهلابي بلغتهم العامية هو الفصيح في الكلام الطلق اللسان الذي يغلب غيره بفصاحته عند الاحتجاج.

جاء ذكر عبدالله السالم الملقب الهلابي في وثيقة تسلم نقود من محمد الرشيد الحميضي وهو ثري مشهور بذلك في وقته، وذكرت الوثيقة أن تلك النقود كانت وصلت الحميضي من يد سلطان المحمد العرفج.

وهو جد السلطان كلهم الموجودين الآن في بريدة من آل أبو عليان، ومنهم أحمد بن صالح السلطان المدير العام للشئون البلدية في القصيم، ووالد سلطان هذا هو الأمير الشاعر المشهور محمد بن علي العرفج.

والوثيقة مؤرخة في ١ شعبان سنة ١٣١٥هـ بخط جارالله العبدالرحمن وهو من (الجارالله) الذين تفرعوا من أسرة الصانع المشهورة في بريدة.

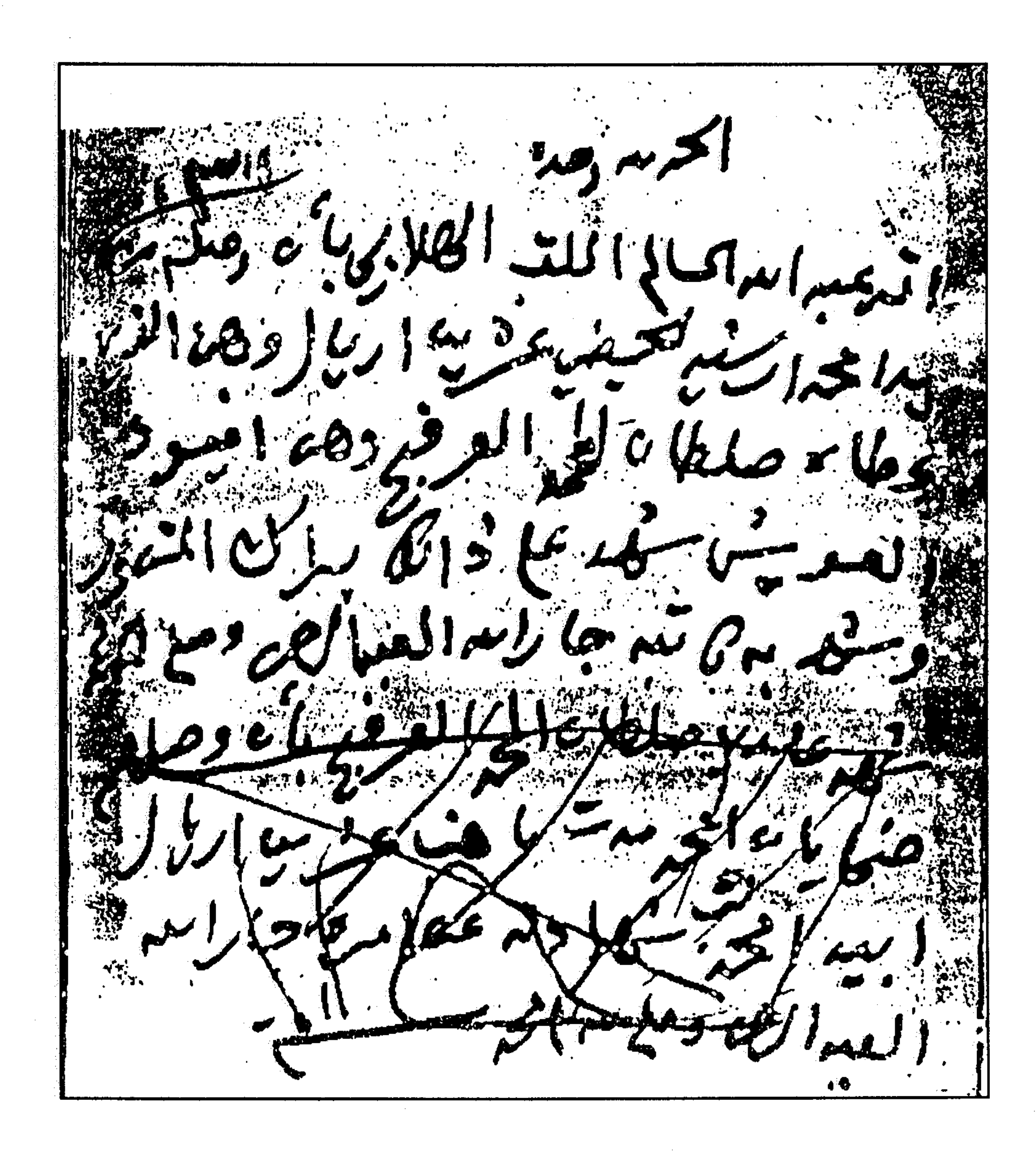
وبعدها وثيقة أخرى بخط المذكور غير مؤرخة.



ووثيقة أخرى مشابهة مؤرخة في عام ١٣١١هـ تفيد إقرار عبدالله السالم الملقب الهلابي بأنه وصله من يد محمد الرشيد الحميضي عشرون ريالاً وهي التي أعطاه صلطان بن محمد العرفج.

والشاهد هو المذكور في الأولى (براك المنصور) وهو من أهل حويلان.

والكاتب جارالله العبدالرحمن المذكور فيما سبق.



الحمد لله وحده

الهلَال:

بتخفيف اللام المفتوحة على لفظ الهلال الذي هو القمر أول الشهر.

من أهل الخبيبية في الخُبُوب قبل أن تنتقل إلى ملك الزايد، ذبح فيها منهم هلال بن محمد بن هلال ١٣٢٦هـ إبان حرب الصباخ، ولا يزال ابنه عبدالله باقياً على قيد الحياة حتى الآن ١٣٩٧هـ ويبلغ عمره الآن ٩٥ سنة، وكان قد قضى شطراً كبيراً من عمره في مصر، ولكنه عاد منها إلى القصيم عام ١٣٩٥هـ.

جاء ذكر (هلال بن سليمان الفدعاني) في سياق وثيقة مداينة بينه وبين محمد الرشيد الحميضي.

والدين ثلثمائة صاع حب نقي يريد من القمح النقي غير المخلوط بما يخلط به القمح في العادة من شعير أو ذرة أو نحوها.

ثم بين أنها (سَلَم) ثلاثين ريال.

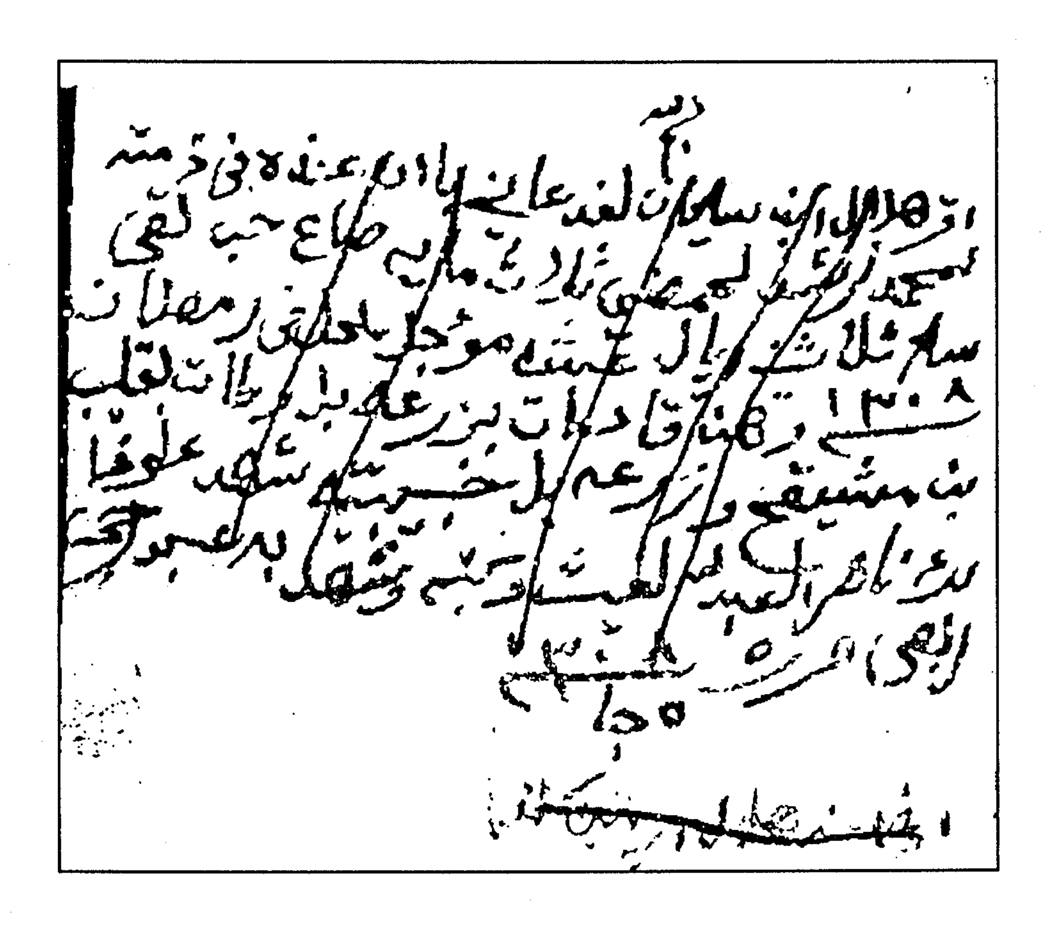
و(السَّلَم) بفتح السين واللام هو بيع الثمرة قبل أن توجد على آخر بسعر أفضل للدائن مما يتوقع أن تباع به الثمرة في وقتها.

وفي هذه الحالة أعطاه محمد الرشيد الحميضي ثلاثين ريالاً وقت حصاد القمح، وربما حتى قبل بذره في مقابل إثبات (٣٠٠) صاع قمح في ذمته.

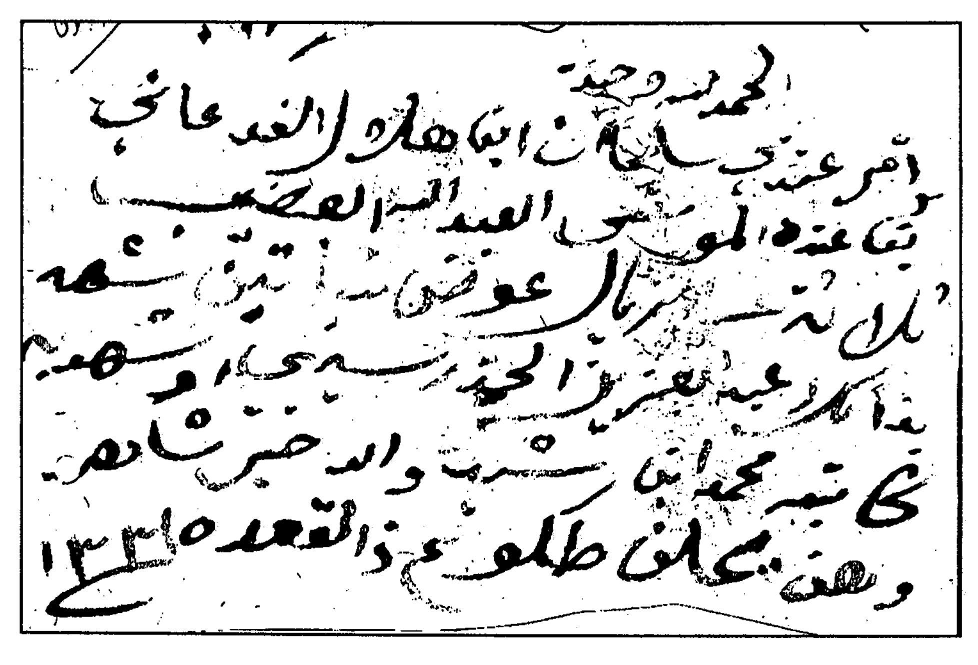
وذكرت الوثيقة وقت حلول الدين بأنه في رمضان سنة ١٣٠٨هـ وذكرت أنهن قادمات في زرعه في قليب ابن مشيقح في الوطاة.

ومعنى قادمات أن تؤخذ أو لنقل تؤدى قبل غيرها من الحقوق في ذلك القمح.

والشاهد ناصر بن عبدالله الغيث، والكاتب عبدالرحمن الربعي من أهل الشقة، والتاريخ ٥ جمادى الأولى من عام ١٣٠٨هـ.



وجاء في وثيقة مداينة بين سليمان بن هلال الفدعاني (مستدين) وموسى بن عبدالله العضيب (دائن) والدين ثلاثة عشر ريالاً عوض شاتين، والشاهد عليه هو عبدالعزيز الحمد الرسيني، وكاتبه محمد بن رشيد وهو محمد بن رشيد الفرج مؤذن مسجد جامع بريدة الذي يلقب (البشر) وقد ذكر الكاتب في آخره أنهن يحلن طلوع ذي القعدة سنة ١٣٣١هـ.



الحمد لله وحده

أقر عندي سليمان ابن هلال [illegible]

بأن عنده لموسى العبدالله العضيب

ثلاثة عشر ريال عوض [illegible] شهد

بذلك [illegible] الحـ[illegible] شهد

[illegible] محمد ابن [illegible] والله خير شاهد

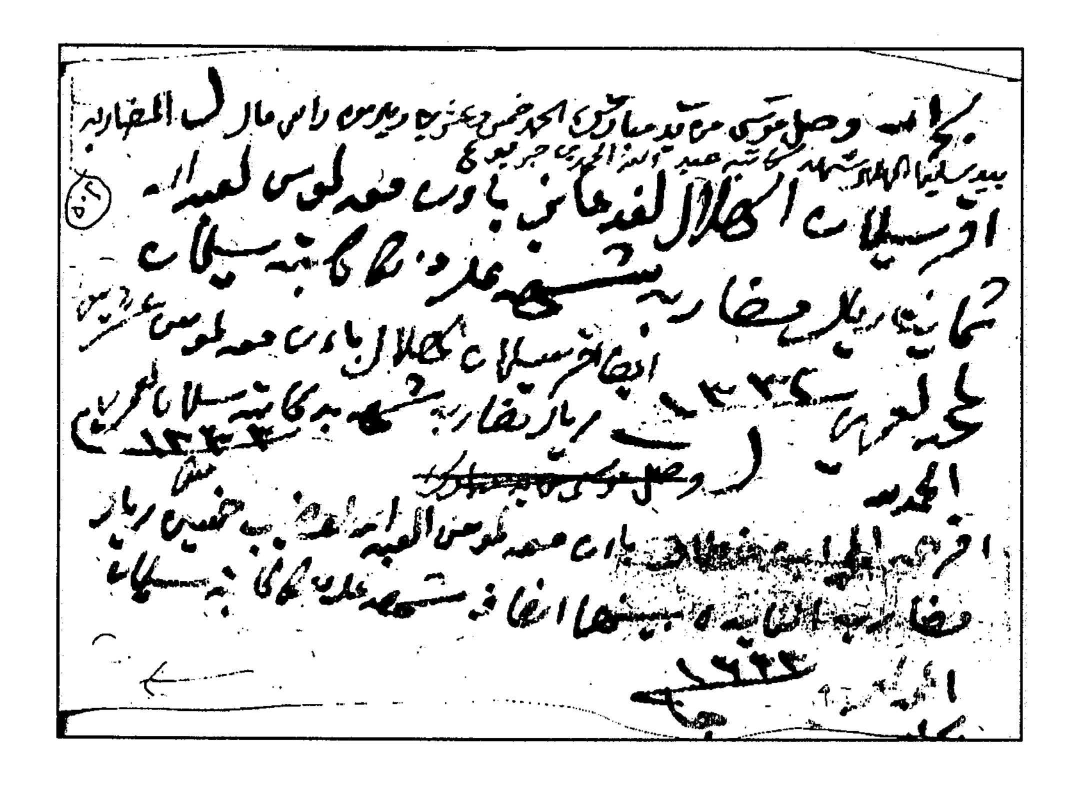
[illegible] طلوع ذا القعدة ١٣٣٥

وقد استمرت المعاملة ما بين موسى بن عبدالله العضيب وبين سليمان بن هلال ولكن على هيئة أخرى، وليست مداينة، بل هي مضاربة وذلك بأن يعطي صاحب المال وهو في هذه الحالة موسى العبدالله رجلاً هو سليمان بن هـــلال مالاً يبيع به ويشتري ويكون الربح بينهما مناصفة.

فقد أعطاه موسى العضيب مبلغاً مهماً في ذلك الوقت هو ثمانون ريـــالاً ثـــم أضاف إليها عشرين ريالاً أخرى، وبذلك صار مجموع تلك البضاعة مائة ريال.

ووثيقة المضاربة تلك كتبها سليمان (بن محمد) العمري ولم يذكر معـــه شاهد آخر، وذلك لكون المضاربة مبنية على الثقة بين المتعاملين، ولو ادعـــى الذي أخذ المال ليتكسب به على طريق المضاربة أن بعضه تلف لم يضمنه كما هو معروف، وتاريخ الوثيقة في جمادى الأولى ١٣٣٣هـ.

وفي الوثيقة إيصال لجزء من المضاربة وهو ٢٥ ريالاً أثبتت هنا لأنها بوساطة شخص آخر هو مبارك الحمد (المبارك) وبشهادة عبدالله المحمد بن جربوع.



وهذه مداينة أخرى ولكن بين هلال بن سليمان الفدعاني وبين حمد الخضير.

والدين خمسة عشر ريالاً فرانسة يحلن أي يحين أجل الوفاء بها في شوال سنة ١٢٩٩هـ.

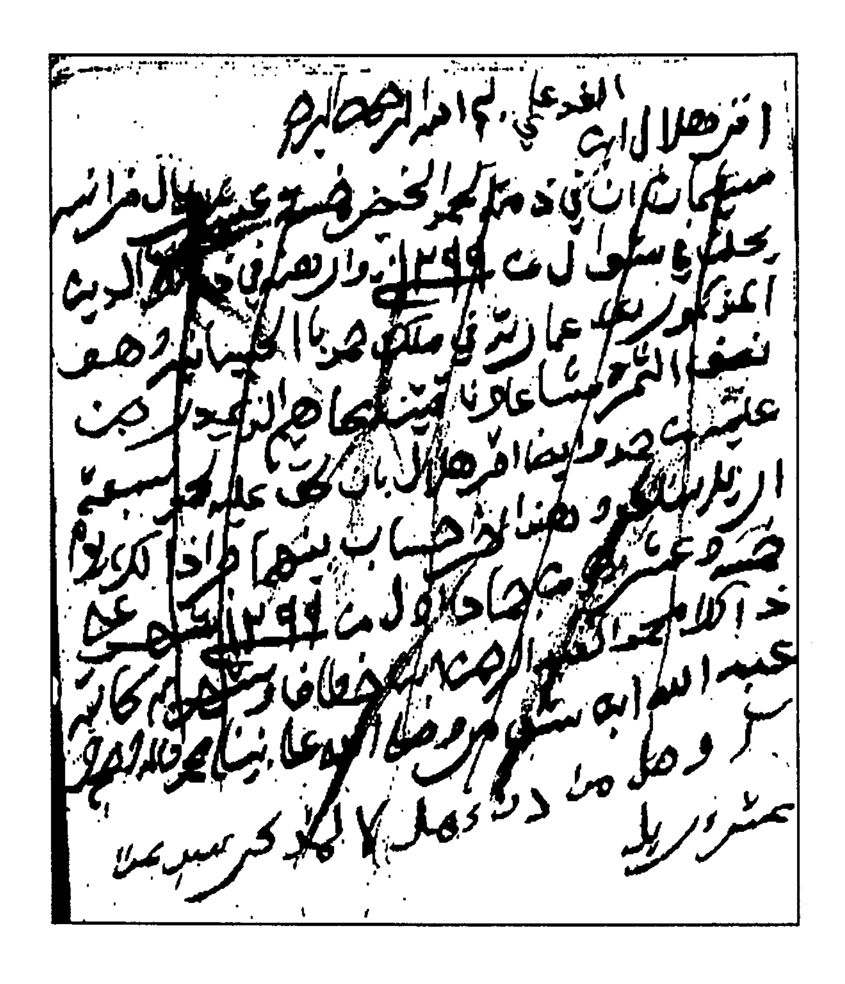
والرهن عمارته أي عمارة هلال في ملك حمد (الخضير) في الحَسيَّانية وهي جنوب خب الشماس.

والعمارة تدل على أن هلال الفدعاني يعمل في هذا النخل الذي يملكه غيره وهو حمد الخضير.

وبعد أن ذكرت الوثيقة ديناً آخر على هلال لحمد الخضير ذكرت الشاهد وهو محمد بن عبدالرحمن الخطاف.

والكاتب عبدالله بن شومر.

والتاريخ ٢٥ شوال سنة ١٢٩٩هـ، واعتبر هذا آخر محاسبة بينهما.



[illegible]

أنشد الأستاذ عبدالكريم بن صالح الطويان هذين البيتين:

كم لُونِةٍ لي شفتها مالها امثال   والى فشقته تقضب الحلق مُره
زين بلا عقل كما الفيّ لي زال   أو دورة المذْهِبْ على غير جِرة

وقال:

أنشد هذين البيتين، راوية مسن، كان يلقي مقطعات القصائد، وشوارد الأبيات، دون تداع واضح، أو وقفات راحة، فكانت كلمته أشبه بكلمة (الراديو) ليس بمستطاع السامع استرجاعها، وسمعته حين استكمل البيتين السابقين، ينسبهما للشاعر: (أبو هلال) من سكان بريدة، و(اللونة) واحدة البلح، إذا تلونت بالحمرة[1].

إنتهى.

وقد أدركت من آل هلال سليمان الهلال، كان يجلس عند والدي، وكان محبوباً عند الناس مشهوراً بأنه ثقة صدوق.

كما أدركت أخاه محمداً وهو أصغر منه قليلاً، كان يبيع ويشتري بالغنم في جردة بريدة.

ومن الهلال هؤلاء محمد الهلال يبيع ويشتري بالمفروشات- ١٤٢٧هـ.

ومنهم **هلال بن محمد الهلال** كان يعمل في مستشفى بريدة المركزي في عام ١٤٢٣هـ.

وأخوه **عبدالله** صاحب مفروشات في أسواق الغد- ١٤٢٨هـ.

(١) من أفواه الرواة، ص٣٥٤.

الهلالي:

على صيغة النسبة إلى الهلال، والأمر ليس كذلك وإنما نسبتهم إلى بني هلال وليست تلك نسبة نسب، وإنما هي نسبة شكل وهيئة، فالعامة تعتقد أن بني هلال كانوا طوال الأجسام ضخاماً يرددون ذلك في حكاياتهم حتى زعموا أن المرأة من بني هلال إذا كان لها طفل على ظهر البعير، فإنها ترضعه وهي تماشي البعير أي تمشي معه لطولها.

وإلاَّ فإن أسرة الهلالي هذه متفرعة من أسرة النصار المتفرعين من أسرة السالم الكبيرة القديمة السكنى في بريدة.

أول من سمي منهم (الهلالي) عبدالله بن ناصر النصار السالم سمي بذلك لطول جسمه وضخامته.

حدثني والدي رحمه الله قال: أدركت عبدالله النصار الملقب الهلالي فرأيته طويلاً ضخماً بهيئة لافتة للنظر فقلت له: يا عم، لماذا أنت كبير الجسم؟

فقال: يا ولدي، إذا صار الملبن كبير صارت اللبنة كبيرة، أنا أبوي وأمي كبار طوال وصرت مثلهم.

والملبن هو كالقالب مربع مستطيل، يوضع فيه الطين الرطب ثم يترك ذلك الطين وهو على هيئة مربع مستطيل حتى يجف في الشمس ثم تبنى به الجدران.

وعبدالله بن ناصر النصار الملقب الهلالي تروى عنه قصص ونوادر منها ما حدثني به والدي عنه قال:

حدثني عبدالله بن ناصر الملقب الهلالي، قال: كنا مرة في بيتنا في الصباخ وذلك أنه من (النصار السالم) الذين كانت لهم أملاك وبيوت في الصباخ.

قال: وكان بيت الشيخ الشهير إبراهيم بن حمد الجاسر جاراً ملاصقاً لبيتنا، وكان الوقت وقت القعدة وهي التي تكون في الصيف حيث يكون التمر القديم المخزون قد قل وجوده، وشح عند الناس، ولم تنضج الثمرة الجديدة من التمر الجديد، ويكاد يعدم التمر في مثل تلك الحالة عند الفلاحين وعند غير الأثرياء الذين كانوا يخزنون مقادير كبيرة من التمر تكفيهم.

أقول: نحن منهم فكان والدي رحمه الله يخزن التمر في الجصة ونظل نأكل منه حتى يأتي التمر الجديد فنتركه محبة في الجديد.

قال: ومرة كنت في سطح بيتنا أنا وزوجتي وإذا بقعس وهو النوع الكبير من النمل المعروف عندنا قادم من بيت الشيخ ابن جاسر، ومع ذلك القعس (قمع) تمرة، وهو الذي تنبثق منه التمرة ويظل لاصقاً بها حتى يزال منها.

فقلت لأم عيالي: إبشري بالخير، بسبب ها القعس أنت شفتيه؟ فقالت: أنا شفته، لكن من أين الرزق للقعس؟

قلت: اسمعي الكلام يا مره.

قال: وكان الشيخ إبراهيم الجاسر يجلس في بيت الرشود الصالح أي أبناء صالح بن عبدالله الرشودي، ونخيلهم وبيتهم في الصباخ، كان يجلس لهم بعد صلاة الظهر يقرأون عليه أو يستمعون إلى تقريره وموعظته، وكنت أحضر درس الشيخ عندهم مثل كثير من جيرانهم.

قال: ولما خرج الشيخ ابن جاسر منهم مشيت معه كالعادة، وقلت له: أحسن الله عملك – يا شيخ– جانا البارحة منكم بشير وفرحنا لأننا نحب لكم الخير.

قال: فدهش الشيخ لهذا الكلام، لأن عادة العلماء عدم المزح.

وقال: وش البشير؟

فقال الهلالي: جانا قعس البارحة من بيتكم معه قمع، وعرفت أن جصتكم فيها رتيبة.

والرتيبة: تصغير رتبة وهي الجانب من التمر، أصله أنهم كانوا يرصون التمر في الجصة رصاً شديداً بالضغط عليه لئلا يدخله الهواء، فيسوس، وكانوا يضعون عليه الحصا الكبار الثقال بعد أن يفرشوا فوقه فراشاً من الخوص.

فإذا أرادوا أن يأخذوا من التمر حفروا حفرة بالمنقاث، وهو عود قوي محدد الرأس في جانب من الجصة ثم صار يأخذون منه بجانب الحفرة حتى يكون ذلك أسهل للأخذ من الجصة وهذه هي الرتبة.

قال: وعادة الناس أنهم إذا كان الزمن في (القَعَدة) التي ذكرتها أقول أنا كاتب هذه السطور: القعدة بإسكان القاف وفتح العين ثم دال فهاء: من قعد يقعد عندهم أي ظل بدون شيء، فإنهم يعدمون التمر.

قال: فسكت الشيخ، وبعد صلاة المغرب كانت جاريته وهي عبدة سوداء مملوكة لهم تطرق بابنا وعلى رأسها قدر مملوء تمراً طيباً.

فقلت لامرأتي: شفتي إن الله رزقنا بسبب هذا القعس؟

وحدثني الأخ فوزان بن صالح الفوزان أمير خب القبر – سابقاً– قال: كان للهلالي ملك في الصباخ وقد أثر عن الهلالي كلام منه قوله:

لا تمتنع عن فتح الباب لأحد فقد يكون معه شيء يعطيك إياه، أو يكون معه خبر مفرح لك.

وكان يقول: لا تقلع أي نبتة من نبوت النخل حتى تتمر، وتعرف كيفية تمرها فقد تكون نبتة أحسن من المكتومية والشقراء التي هي نبتة في الأصل.

وحادثة موت (الهلالي) هذا غريبة تتماشى مع معارف الناس في تلك الأزمان، وما يعتقدونه أو يعرفون من أمور الطب ونحوه.

وذلك أن سبب وفاته فيما يذكرون أنه كان كبير السن و لكنه كان قوي البنية اشترى سنة الجوع وهي سنة ١٣٢٧هـ كتف بعير كامل من مقصبة بريدة وهي التي فيها دكاكين الجزارين، وحمله على كتفه، ولم يبال بستره عن عيون الناس، وإلاّ فإن الناس كانوا في تلك العصور يسترون ما يشترونه من اللحم عن عيون الناس لئلا يروه فيصيبونهم بالعين.

قالوا: وكان الناس محتاجين لقمة العيش وهذا الرجل يحمل لحماً سميناً هو كتف بعير ربما يزن عشرين كيلو أو أكثر من اللحم الدسم، ويذهب به من بريدة إلى بيته بالصباخ ماشياً على قدميه.

قالوا: فرآه الناس معه فأصابوه بالعين فمرض ولم يبق إلاّ أياماً حتى مات.

ومنهم **ناصر بن عبدالله الهلالي** من الأطباء الشعبيين– كما يسمونهم– كان يكوي الناس ويطهر أولادهم من دون أجر.

وكان بعض الناس يراجعونه يسألونه عن أدوية للأمراض التي يعانون منها.

مات في ٥ رمضان عام ١٣٨٦هـ وقد ناهز التسعين، وكان ضخم الجسم، إلا أنه أقل من أبيه في هذا الأمر، وكان صافي اللون.

أكبرهم سناً الآن– ١٤٠٩هـ– **إبراهيم بن ناصر بن عبدالله بن ناصر النصار الناصر الحماد السالم**، والهلالي هو عبدالله بن ناصر.

وإبراهيم عمره الآن– ١٤٠٩هـ ٨٦ سنة، فهم من الحماد أقرب من إليهم من السالم هم النصار.

ومنهم (**محمد بن ناصر الهلالي**) وهو حفيد الهلالي الذي عليه الاسم، طلب العلم في أول عهده ثم انتقل إلى الرياض فصار موظفاً في المالية لعدة سنوات.

ذكر الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي أن (محمد بن ناصر الهلالي) كان صديقه وأنه الذي حبب إليه طلب العلم وأشار عليه بذلك وأكده عليه.

قال الشيخ صالح البليهي[١]:

"محمد بن ناصر الهلالي صديقي في الصغر، زارني في (الشقيري) فترة فلاحتنا له، وذكر لي أنه يقرأ مع الإخوان على الشيخ العلامة عبدالعزيز العبادي- رحمه الله- في مسجد المشيقح، وألح عليَّ محمد إلا أن أصحبه، وذكر لي ما كان في أيام الكتاتيب، وكأنه يؤنبني على بقائي هنا دون مواصلة طلب العلم.

وقد كان لهذه الزيارة الطيبة كبير الأثر عليَّ حيث أعادتني عقب انقطاع طويل إلى طلب العلم، وقد وجد كلامه شيئاً في نفسي، ومن حينها بدأ طلبي للعلم، وقد تجاوز عمري يومها العشرين سنة"[٢].

ذكر ذلك الدكتور محمد بن عبدالعزيز الثويني في كتابه عن الشيخ صالح البليهي ونقل ترجمة في حاشية هذا الكلام لمحمد بن ناصر الهلالي هذا، فكان منها قوله:

محمد بن ناصر بن عبدالله بن محمد بن ناصر بن نصار التحق بالديوان الملكي عام ١٣٥٤هـ كان ولد في بريدة سنة ١٣٣٧هـ وتوفي عام ١٣٩٥هـ.

وقد ذكره الشيخ صالح العمري في تلاميذ الشيخ عبدالعزيز العبادي[٣].

---

(١) من كتاب الشيخ صالح البليهي، الجزء الأول ص٥٨- ٥٩.

(٢) مما تحدث به الشيخ الأستاذ خالد بن صالح السيف.

(٣) علماء آل سليم وتلامذتهم، ج١، ص١٩٤.

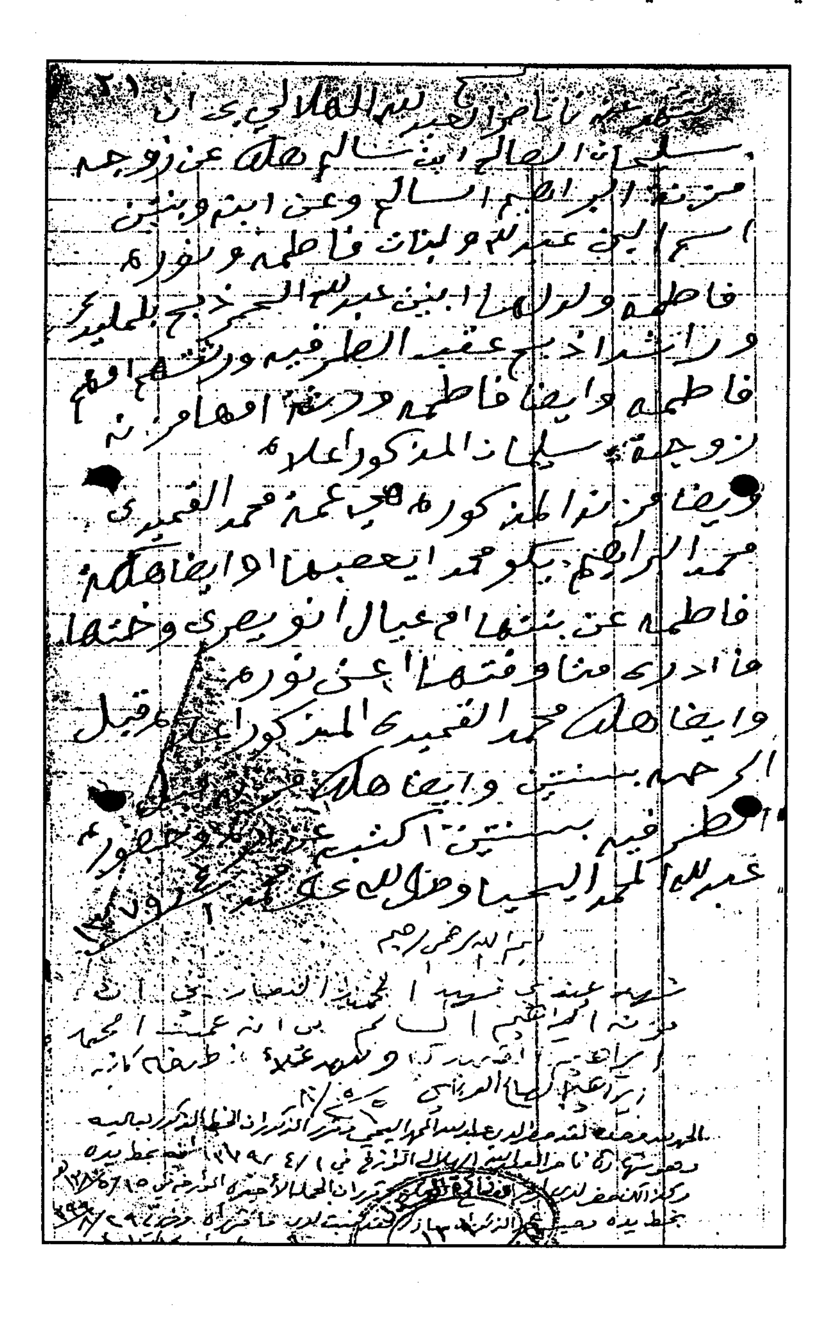
وهذه وثيقة لها ملحق بل ملحقان تتضمن مبايعة بين إبـــراهيم الناصــــر الهلالي من هذه الأسرة وبين سليمان المحمد العمري، وهي واضحة الخط لأن أولها بخط فهد بن مزيد الخطاف كتبها في ١٣٢٧/١١/٢٣هـــ.

والتي تليها بخط صالح العلي الرقيبة.

والأخيرة بخط الكاتب الشهير سليمان بن ناصر الوشمي.

وهذه شهادة متأخرة لناصر بن عبدالله الهلالي حول الثري الشهير الذي تردد اسمه في مواضع كثيرة من هذا المعجم وهو سليمان بن صالح السالم.

وهي مؤرخة في ١٣٧٩/٤/١هـ بخط عبدالله بن محمد اليحيى.



شهادة ناصر العبدالله الهلالي بحق ان
سليمان الصالح ابن سالم هلك عن زوجه
منيرة البراهيم السالم وعن ابنه وبنتين
اسم ابنه عبدالله والبنات فاطمه ونوره
فاطمه ولد لها ابنين عبدالله الحمد ذبح بالمليدا
وراشد اذبح عقيب الطرفيه

الهمزاني:

بإسكان الهاء وكسر الميم ثم زاي مفتوحة فنون مكسورة وآخره ياء نسبة.

وهذه النسبة إلى (الهمزاني) أهل قرية في جنوب حائل وهم أسرة صغيرة.

جاء جدهم مع محمد بن رشيد وسكن بريدة وصاهر الخضر بكسر الخاء والضاد الذين هم أبناء عم لآل أبا الخيل والصقير والقحيمي والنجيدي والقرعاوي والزبن.

وقد ولد له أولاد في بريدة.

الهِمْش:

من أهل بريدة القدماء، وكان يقال لهم السلامة.

وضبط اسمهم بكسر الهاء وإسكان الميم ثم شين في آخره.

أكبر الأسرة الآن عبدالله بن سلامة بن محمد بن سلامة، وسلامة هذا هو الذي سمي الهِمْش وكانوا يكرهون هذا اللقب، ولكنه لحق بهم له حوالي ٨٢ سنة، وذلك في عام – ١٤٠٦هـ- والتهميش للشيء تركه واجتنابه.

ورد ذكر (الهِمْش) في عدة وثائق شاهداً على مبايعات أو مداينات منها هذه المؤرخة في آخر شعبان سنة ٩٨(١٢) هجرية وبخط علي العبدالرحمن بن سعيد.

ونقلها بحروف الطباعة:

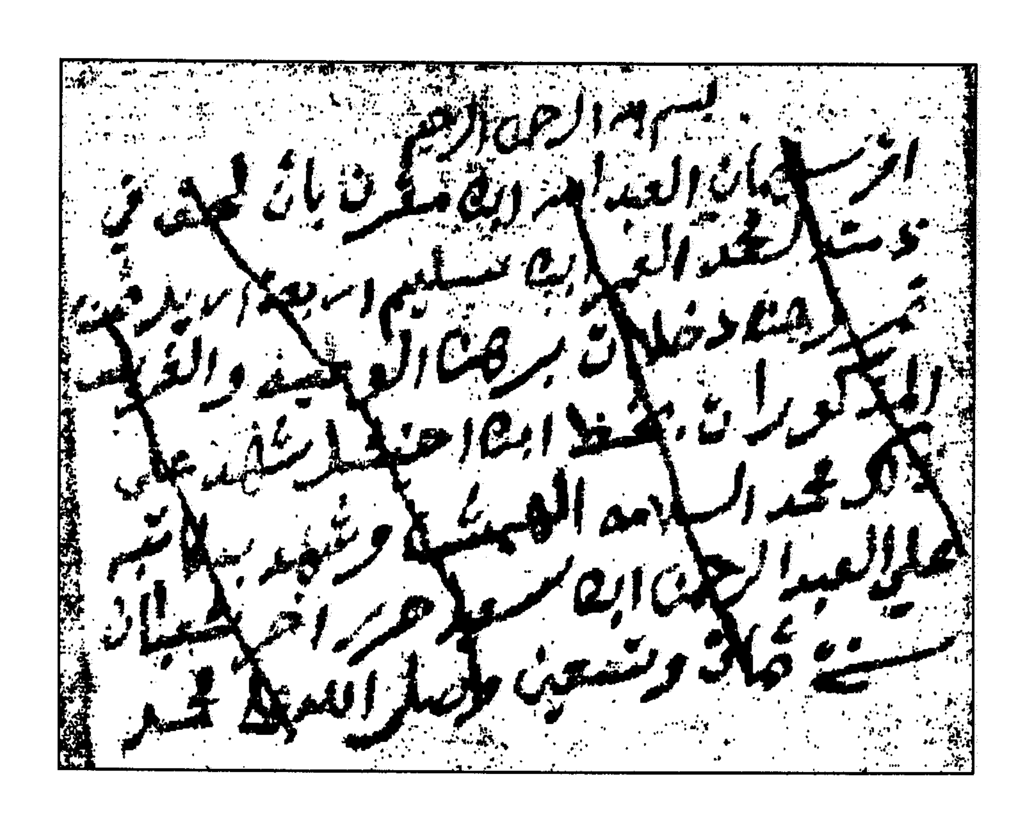
بسم الله الرحمن الرحيم

"أقر سليمان العبدالله بن مقرن بأن لحق في ذمته لمحمد العمر بن سليم أربعة أريل ثمن تمر وهي داخلات برهن الوطية والغريس المذكورات بخط ابن حنيشل

وشهد على ذلك محمد السلامة الهمش وشهد به كاتبه علي العبدالرحمن بن سعيد حرر آخر شعبان سنة ثمان وتسعين وصلى الله على محمد"

وابن مقرن المذكور فيها هو من أهل الزلفي، لأن الوطية ذكرت في وثيقة أخرى بأنها في الزلفي، والشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم الذي هو الدائن كان يداين أناساً من أهل الزلفي.

ولم يذكر الكاتب القرن ولا الألف في تاريخ الوثيقة، وإنما اكتفى بأن ذلك كان سنة ثمان وتسعين، ولكننا نعرف من تاريخ الكاتب والشهود والدائن خاصة أن ذلك في آخر القرن الثالث عشر.



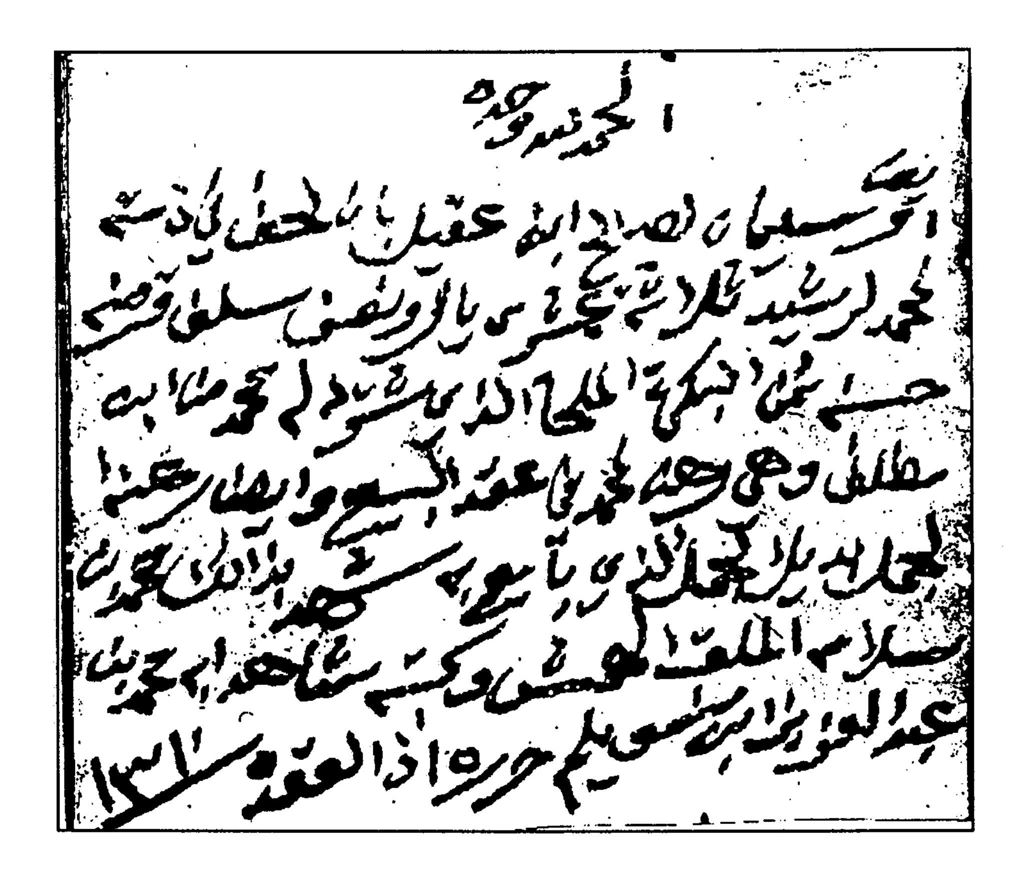
بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ثمان وتسعين وصلى الله على محمد

ومنها وثيقة محاسبة بين الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سليم وبين علي العبدالله المطوع من أهل (العريمضي) في الخُبُوب عما في ذمته وذمة أخيه إبراهيم بن عبدالله لمحمد العمر وعثمان بن عبدالله بن سليم، وصار آخر حساب ثلاثة وأربعين ريالاً إلاَّ قرش والقرش هنا ثلث ريال، وليس القرش المعروف الآن، فإنه لم يكن معروفاً عندهم، ومن التمر ألف وستمائة وزنة ومن العيش خمسة وخمسين صاعاً.

والوثيقة بخط عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حنيشل مؤرخة في خمس بقين من ربيع آخر سنة ١٣٠٤هـ، والشاهدان عليها هما عدلان مهمان لأهمية ما فيها: عبدالله بن مطلق آل عقيل ومحمد بن سلامة الهمش.

ووثيقة أخرى فيها شهادة (محمد بن سلامة الملقب الهمْش) وهي مؤرخة في عام ١٣١٠هـ بخط محمد بن عبدالعزيز بن سويلم، وتتضمن مداينة بين سليمان الصالح بن عقيل ومحمد الرشيد (الحميضي).



الحمد لله وحده

الهميلي:

بإسكان الهاء وفتح الميم بعدها ياء ساكنة فلام مكسورة وآخره ياء نسبة.

أسرة صغيرة من أهل بريدة متفرعة من أسرة الهميلي الكبيرة العريقة في الشماس، وفي الشماسية.

نزل منهم ..... الهميلي دكاناً من دكاكين العيش في جنوبي جردة بريدة، وهو يبيع العيش وهو القمح والحبوب وهو ثقة معروف بذلك، وكان والدي لا يسأله عن السعر إذ أراد أن يشتري منه شيئاً، لمعرفته أنه لا يزيد فيه شيئاً على المشتري، وهو إخباري مجيد إلا أنه يغلب عليه الصمت، وقلة الكلام في المجتمعات.

روى عنه الشاعر عبدالله بن علي الجديعي قصصاً وأخباراً، ومنها هذه التي كتبها الجديعي وأعطاني إياها، وهي (قصة الذئب سرحان مع الرجل).

قال الجديعي:

هذا فهد ساكن في قرية من القرى الصغيرة وعنده زوجته وأولاده الصغار الذين توفيت أمهم و بقوا أيتام الأم، وفي يوم قال لهم والدهم إلعبوا وإذا خفتوا أغلقوا عليكم الباب وأنا أروح أجيب لكم لحم فرحوا أنه يجيب لهم لحم.

ذهب إلى البلد على أنه سيعود عليهم قبل المغرب، ولكن لم يتمكن من الرجوع إلا متأخراً ويحمل على رأسه طعام، وكان في ليلة باردة.

فلما كان في وسط الطريق وإذا هو يسمع عواء ذئب قريب منه، ومن حسن الحظ معه سكين ولما سمع الذئب أظهر السكين من عفشه ومسكها في يده، وفي لحظات وإذا الذئب يتعرض له في طريقه، وكان يحمل عصاً غليظة عدا عليه الذئب وفي أول وهلة كسر إحدى يديه وطاح الذئب وضربه حتى مات، وقال هذه الأبيات التي لا يحضرني إلا قليلها:

يا ذيب ياللي ترعب القلب بعواك	تبي العشا مني وانا لك قبيل
إنْ طعت شوري فأسكر لماك بلزاك	اضرب سبيلك واتركن في سبيلي
انا وراي ايتام يا ذيب شرواك	تبي العشا مني وهي تحتري لي
التفت علي الذئب وقال: أتعشاك	واعيالك الايتام ما هم دليل
يكفلهم الجيران وإلا دناياك	لكن تشهَّدْ دامي اشدد لحيلي
قلت: اتعقب يا الذئب وانا اتحداك	ادواك عندي يا الخبيث الغليل
إقصر عواك ولاإتهقويك يمناك	انا دون روحي وانت ترجع ذليل

فلما وصل إلى بيته وجد العيال يبكون حيث أنهم صغار وقد خافوا وطرق عليهم الباب، وهم داخل البيت وخافوا إنه يبي يأكلهم هذا بزعمهم وهو ما يريد رفع الصوت خوفاً من الجيران، وكان على رأسه زنبيل فيه طعام وفيه لحم لأولاده، وهو تعبان وجوعان وظن أن أولاده عند جيرانه أخذوهم حتى لا يخافوا لكن ما يعرف أي جيرانه الذي هم عنده، فما كان منه إلا أنه صعد الجدار وفتح الباب بهون حتى لا يعلم الجيران حيث أن معه لحم، ودخل المطبخ وشب النار و أخذ يطبخ اللحم.

وقام الصغير من الأولاد وعظ يد واحد من إخوانه وبكى وقال: وراك تبكي يا عبدالله وأنا أبوك فسكت وعرفوا أنه أبوهم وخرجوا فرحين حيث إنهم جوعى، وخايفين لصغرهم، قالوا: لا تروح عنا غير هالنوبه، فقال: خلاص ما أروح عنكم.

وقال الكبير من الأولاد: ورا ثوبك به دم كثير؟ فقال: يمكن إنه من اللحم والدم الذي في ثوبه من الذئب، وكان والدهم الذي اسمه فهد فقيراً جداً والعيال خمسة وصغار ولا يستطيع أن يتركهم في البيت ويذهب يلتمس لهم قوت فقال أبيات:

يا الله دخل وجهك عيالي مِصِغْرين	والوقت مقعس والمخابي خوالي
لى رحت عنهم شالوا الصوت باكين	ولالي من الأقراب عم وخال
واللي من الجيران مثلي مفلسين	واللي بعيد ما دري عن حوالي
رفعت كفي والمخاليق نيمين	للواحد اللي ما يرد السوال
سخر لي المعبود ناس قويين	خلون اهج البل تالي الليالي
لى صار وسط الليل سقت البعارين	لشك قلبي يستفق للعيال
اخاف يقوم احمد وموضي تنادين	تقول يا بابا وراني لحالي
قلت: صبروا يا قرة القلب والعين	لما يجينا الرزق من ذا الجلال
أنا أتحمى كبدي عليكم مجيعين	والى شبعتوا طاب فكري وبالي

وقد اتفق مع الجيران على أنه يسني في آخر الليل وإذا طلع الفجر راح لأولاده ولكن تعب من السهر بالليل.

بعد عمل خمسين يوم أعطاه المعزب أجرته وفكر أنه يرحل إلى البلد الكبيرة لعله يحصل على أحد يدينه حتى يتزوج، ولكن يفكر هل إذا تزوج تتفق مع أولاده، وهل أولاده يرغبون المرأة الجديدة بعد أمهم، وإذا رحل ونزل في بلد أولاده لا يعرفون بها أحداً.

قال في نفسه أستشيرهم رغم صغرهم فقال نبي نروح للبلد أنا وإياكم حتى أشتري لكم ثياب جديدة،ونسكن في بيت أحسن من بيتنا إن كان ترغبون، فرحوا وخرج مع أولاده خارج القرية، وإذا هو يلتقي مع جمّال خارج من البلد الذي يريد أن يذهب لها فقال له: يا ولد ودي نرحل من هالقرية إلى البلد ولا معي إلا هل البزران وعفش قليل، فقال الجمال توكل على الله ورد الإبل وحمل العفش واركب الأولاد.

ولما انتصف الطريق قال الجمال بيتك الذي تريد تسكنه هل هو غربي البلد أو شمال؟ فقال فهد: والله يا الحبيب مالي بيت لا شمال ولا جنوب، ولكن إذا وصلنا البلد يسر الله أنا في حالة يرثى لها، وبكى وشرح للجمال وضعه المحرج فقال الجمال، إذا صار هذا وضعك أنا أبروح قبلكم.

وإذا وصلت مورد الماء الذي على الطريق خلك عنده حتى أرجع عليك خابر بيت ما فيه أحد لامرأة من طوارفنا أبا آخذ المفتاح وارجع عليكم.

فعلاً راح وجاب المفتاح وانزل فهد وأولاده في هذا البيت، وإذا هو قال لأولاده صلحوا لخوياي عشاء.

وبعدما أنزلهم بالبيت قال يا فهد ابروح أجيب عشاي أتعشا أنا وإياك والأولاد.

فرح فهد، ورجع الجمال إلى بيته وكان عنده أخته التي هي مطلقة فقال يا أختي الله الذي رزقك هذا مسكين له أولاد صغار وانت امرأة عقيم جاب الله لك أولاد بلا تعب لعلك تدخلين الجنة بسببهم، وهم ماسكين على يد والدهم عن العمل وهم صغار.

وافقت أخته، وفي الحال ذهب إلى فهد، وقال عندي أختي وأنا شرت عليها إنها تزوجك وتربي عيالك، وإنها امراة طيبة وتصلح لك إن طعت شوري، فقال فهد أنت الوجه المبارك لكن، والله ما أملك من الدنيا سوى عشرين صاع من العيش ومثلهن من التمر، وأنا مواعد العيال أشتري لهم ثياب، قال الجمال: أنا أسلفك ثلاثين ريال عطها خمسة عشر وخمسة عشر اشتربهن للعيال، وكمل البيت من قهوة وما تحتاجون.

وافق فهد وشكر للجمال وكأنه دخل في عمر جديد.

تم الزواج ووجد المرأة أحسن من أم العياله بكثير، وبعد يومين من الزواج قالت يا فهد: إن موضي تقول إن أبوي يبي يشري لي ثوب جديد، ولكن خذ هذه ثلاثة أريل جب لها وجب لإخوانها وأنا أبخيطهن بيدي أبي الأجر.

فرح بهذه الوهلة، وقال عندي دراهم فقالت لو عندك دراهم أنا أبي أفرحهم قبلك، أنا أمهم الجديدة، ومن اليوم ورايح إنسهم عنك.

وبعد يومين قالت له أغديك تشري لك جمل وتخاوي أخوي إبراهيم يساعدك على مصروف العيال؟ فقال: الجمل يسوي خمس وثلاثين ريال أنا ما عندي إلا عشرين ريال، فقالت أنا أعطيك خمسة عشر وإذا جاء أخوي أخذنا منه شداد ولوازمه، وأخوي يفرح إنك تخاويه وهو يعرف الديرة ويعرف يبيع لك لما تعلم.

فرح، ولما حضر إبراهيم عرض عليه الفكرة، فقال هذا هو الرأي وفعلاً اشترى جمل طيب، وعملت له الزوجة الجديدة خرج وجهزت فيه لوازم الجمال وخرج مع إبراهيم ولكن الجمل الذي اشتراه من النوع الطيب، وفهد قوي وكان إذا حمل الجمل ساعد إبراهيم وصار إبراهيم في غاية الراحة ونزلت البركة، وأرغد فهد وارتاح قلبه من هم العيال ووجد امرأة على ما يرام.

وإذا كان في البر ارتاح مع إبراهيم وإذا كان في بيته ارتاح مع حسن المراة وفعلها بأولاده وعشرتها معه، فقال:

يوم ضاقت الدنيا ولمت بالاعسار	وأشتدت الكربه وضاقت عليّه
رفعت كفي للولي وقت الافطار	المالك المعبود جزل العطيه
وعيالي ايتام وأمهم خلّت الدار	وانا وحيد والمخابي خليه
سخر لي المولى على الدرب مرّار	راعي الشهامة والوفا والحميه
شالن مع أولادي ودبر لي الدار	وعطاني من الزينات بنت هديه
راعية وفا جود وايضاً لها انظار	وأيضاً مع أولادي أفعال خفيه
شغله بهم ما يشغله الوالد البار	ماظننتي ولا امهم الوفيه
وانا بعد فعلها معي فعل الاخيار	ما ظننتي ألقاه و أيضاً عطية
اخت الذي بالقول يافي ولا بار	وين الذي مثله يشجع خويه
ابراهيم أبو صالح ولد ابن عمار	راعي الوفا والجود والمرحميه
ما جابت الخفرات مثله ولا صار	فعايل المبرور صارت وفيه

هذا وقامت زوجته الجديدة وأدخلت الأولاد عند المطوع وتعلموا القرآن الكريم والكتابة والتوحيد والفقه.

وفي مرة قالوا لوالدهم ودنا نشوف ديرتنا الأوله وبيتنا، وفعلاً أركبهم وذهبوا إلى بلدتهم، ولكن لم تعجبهم فرجعوا إلى البلد بسرعة، فقال أبيات يسندها على أولاده:

يا أولادي هذي ديرة ما بها رجَوع بها التعب والفقر وأيضاً العـذابِ
يما تجرعت المراره مـع الجـوع ويما سهرت الليل دمعي إسـكابي
توفى الوالد وأنا عمـري أسـبوع وامي بعد حولين تحـت التـرابِ
مع أمكم راحت وانا قلبي اصـدوع وانتم يتامى مـا بلغـت الـشبابي
تجرعت فيها اليتم والفقر واللـوع وشفت العزاري بين ذيك الروابي
يا ما سنيت الليل والعـالم هجـوع من خوفتي ينقص عليكم زهـابي
موضي تصيح ورشت الخد بدموع تقـول يـا بابـا تجيـب الثيـابِ
لا تنزل الاطراف ما به لك اريوع عليك بالبلـدان تلقـى الرحـابِ

انتهت القصة على خير.

وثيقة مهمة:

هذه وثيقة مؤرخة في ٢٨ ذي الحجة عام ١٢٦٦هـ بخط سليمان بن سيف وتدل على أن محمد الهميلي من هذه الأسرة كان يملك ملكاً في خب الشماس الذي يقع إلى الشرق من خب الغاف.

وأسمته محمد الهميلي الجعيب مما يوضح ما هو معروف من أن الهميلي من الجعيب الذين هم من أهل الشماسية، ولكن أفراداً منهم سكنوا بريدة منهم الهميلي الذي تقدم ذكره.

ومنهم هذا.

والوثيقة مبايعة بين محمد الهميلي الجعيب (بائع) وبين ناصر بن عبدالله الصنات وهو كما نعرفه من أهل خب الشماس فيما أدركناه، وفيما جاء في الوثائق القديمة التي أوردنا بعضها في هذا الكتاب، وفي ترجمة (الصنات) في حرف الصاد شيء منها، والمبيع (ملك بنا) من حوطة السابق بالشماس.

وأقول: الحوطة معروفة في خب الشماس، وكانت من أحسن النخل والفلاحات فيه وأكثرها عمارة، وقد ملكها جد والدي عبدالكريم بن عبدالله بن عبود، وأوقف فيها ١٤ نخلة، وبيعت في تركة اشتراها ابن عثمان.

هذا إذا كانت هي المقصودة بـ(حوطة السابق) مع أن الحوطة التي ذكرتها لم أسمع من وصفها بذلك، وإنما كان يقال (الحوطة) فقط.

مما يدل على أنها غيرها، وقد ذكر هنا أنها في الشماس، والمراد به خب الشماس كما قلت، وليس بلد الشماس التاريخي، ذلك كان حجيلان بن حمد أمير بريدة، قد نفى أهله عنه في عام ١١٩٦هـ وصار خراباً قبل كتابة هذه الوثيقة بنحو سبعين سنة، على وجه التقريب.

وقد أدركت مرقبه المعروف بمرقب الشماس.

وثمن المبيع خمسة وثلاثون ريالاً يشمل البيع ما فيه من نخل وأرض وأثل.

ثم ذكرت الوثيقة حدوده وأنه يحده من الشمال دار زهير، ومن قبله النفود ومن شرق جدار محمد الصالح.

وهذا يدل على أن هذا الملك المبيع غير الحوطة القديمة تلك اشتراها محمد الصالح (أبا الخيل) المذكور جواره هنا وهو محمد بن صالح بن حسين أبا الخيل أخو الأمير مهنا بن صالح أبا الخيل.

ومع قلة الثمن بالنسبة للمبيع وأهميته فانه ليس كله نقداً حاضراً وانما بعضه مؤجل الوفاء، وإنما المبلغ المقبوض منه عند عقد البيع هو عشرة أريل والباقية وهي خمسة وعشرون ريالاً مؤجلة، منها عشرة أريل يحل أجل وفائها في طلوع شهر عاشورا آخر سنة ست وستين بعد المائتين والألف.

وقد سها الكاتب على فطنته وكثرة كتاباته فذكر أن عاشورا وهو شهر محرم عندهم هو آخر سنة ست وستين والصواب أول سنة سبع وستين كما يدل على ذلك ما جاء في الوثيقة وخمسة عشر ريالاً يحل أجلهن شهر ذي الحجة آخر سنة سبع وستين بعد المائتين والألف.

والشهود على ذلك كلهم معروف لنا بأنهم من أهل بريدة وهم محمد السليمان بن سيف ابن الكاتب، وعبدالكريم بن بداح من البداح المعروفين في بريدة، وقد أدركت ابنه سليمان بن عبدالكريم البداح له دكان في أسفل سوق بريدة الرئيسي القديم، وعبدالله الصنات.

وفي آخر الوثيقة إقرار من عبدالله آل محمد- أي ابن محمد- آل جربوع بأنه وصله من ناصر الصنات باقي ثمن (ملك بنا) المذكور في الورقة هذه، إلاّ ثلاثة أريل لغصن الذي هو الثري المعروف في وقته (غصن بن ناصر السالم).

والشهود على هذا الإقرار زيد العجلان- من أهل الهدية، وعبدالله السبهان.

[illegible] والبالغه [illegible]

[illegible] [illegible]

و [illegible] بانه حضر عندي محمد الهميلي [illegible]

وابنه حمد وحضر لحضورهم ناصر ابن عبد الله

[illegible] فباع وعلى ناصر ملك [illegible]

[illegible] السابق [illegible]

[illegible] نخل وارض [illegible] من شمال [illegible]

[illegible] من قبله [illegible] ومن شرق جدار محمد [illegible]

بثمن معلوم قدره خمسة وثلاثون ريال

[illegible] البيع عشرة [illegible] ريل و [illegible] ريل

[illegible]

[illegible] بعد [illegible] والالف وخمسة [illegible] ريال

[illegible] شهر ذي الحجة اخر سنة [illegible]

بعد [illegible] الالف والبايع والمشتري [illegible]

[illegible]

شروط البيع [illegible] الايجاب والقبول

[illegible] على ذلك محمد السليمان [illegible]

عبد الكريم ابن براح وعبد الله [illegible] وشهد

[illegible] سليمان بن سيف [illegible]

من شهر ذي الحجة اخر سنة ست و [illegible] بعد

[illegible] والالف وصلى الله على محمد واله وصحبه

و [illegible] حضر عندي عبد الله الحمد [illegible]

[illegible] ناصر [illegible] باقي ثمن

[illegible] المذكور [illegible] بالتمام والكمال

[illegible] ولا [illegible] على

ناصر [illegible] ولا علقه شهد على

ذلك [illegible] وعبد الله [illegible]

وعبد الكريم البراح وشهد به كاتبه سليمان

بن سيف [illegible] من شهر رمضان

المعظم سنة ثمان [illegible] بعد [illegible] والالف

وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

الهميمه:

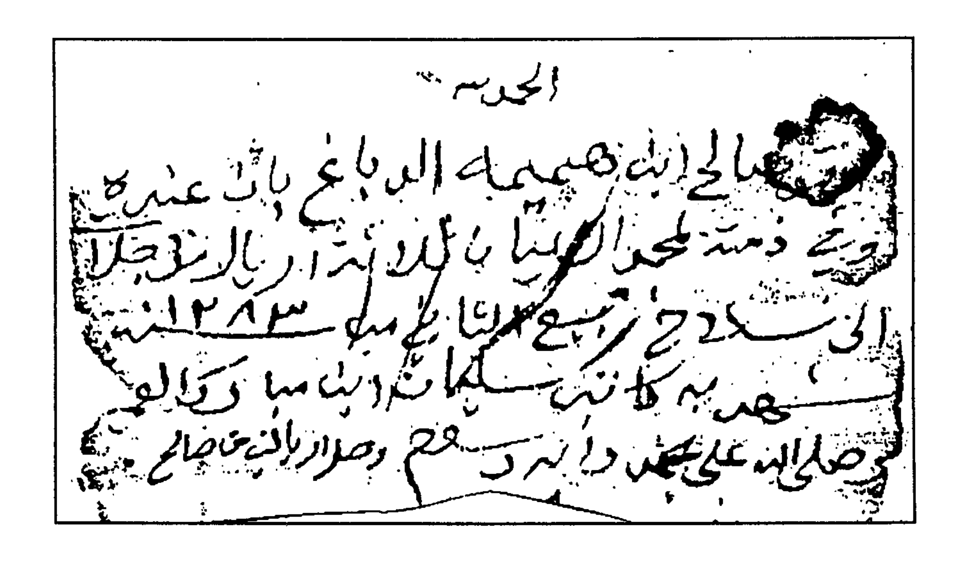
من أهل بريدة.

لا أعرف شيئاً عن هذه الأسرة إلاّ ما وجدته في وثيقة مؤرخة في عام ١٢٨٢هـ تقول:

"أقر صالح بن هميمه الدَّبَّاغ بأن عنده وفي ذمته لمحمد السليمان ثلاثة أريل مؤجلات إلى انسلاخ ربيع الثاني من سنة ١٢٨٣ شهد به كاتبه سليمان بن مبارك العميريني وصلى الله على محمد وآله وسلم".

وقد كتبت فيه كلمة ثلاثة أريل: بصيغة ثلاثة ريال وهي غلط إلا أن يكون مبلغ الدين ثلاثة عشر ريالاً، وسقطت كلمة عشر منه.

والدائن محمد السليمان لم يصرح باسم أسرته وهو محمد بن سليمان العمري جد صديقنا الشيخ صالح بن سليمان العمري، أول مدير للتعليم في منطقة القصيم، واسم الكاتب مطموس أكثره والذي يظهر لي ما كتبته (العميريني).



الهميهم:

وهذه الأسرة أيضاً مثل سابقتها لا أعرف عنها شيئاً إلا ما ورد في وثيقة مختصرة كتبها إبراهيم العبادي والد الشيخ الشهير عبدالعزيز العبادي في عام ١٢٨٣هـ وهي مثل التي قبلها لا أدري ألها عقب الآن أم لا؟

وهذا نص الوثيقة بحروف الطباعة:

"أقر صالح بن هميهم بأن في ذمته لمحمد السليمان المبارك ثلاثة أريل فرانسه حالات سنة ١٢٨٣ شهد بذلك كاتبه إبراهيم العبادي وصلى الله على محمد".

ووجدت وثيقة فيها كلام كثير ولكن ليس فيه تاريخ وهي تتعلق بحمد الهميهم وفي أعلاها تاريخ شوال سنة ١٣١٢هـ، ربما كان تاريخها، وربما كان تاريخاً لوثيقة مكتوبة أعلاها من الورقة.

الهِنْدي:

من أهل بريدة جاءوا أليها من الرس.

وهم من أسرة العماري أصل تسميتهم بالهندي أن أحدهم كان يكنى (أبو هندي) ثم ألغت العامة لفظة (أبو) طلباً للتخفيف فأصبحوا الهندي، ولا يعرفون إلاّ بذلك في بريدة، ولا يعرف الناس اسم الأسرة التي تفرعوا منها وهي (العماري).

وقد غير المتأخرون منهم- والمراد أهل بريدة- اسمهم من (الهنــدي) إلــى (العماري) الاسم الصحيح القديم لأسرتهم، ومن أولئك الدكتور محمد العماري، وهو طبيب استشاري يعمل الآن- ١٤٢٦هـــ- في المستشفى في الرياض.

أما أسرة (العماري) الذين تفرعت منهم هذه الأسرة فإنهم من أهل الرس، والكلام على أسرتهم محله كتاب (معجم أسر غرب القصيم).

الهوته:

بضم الهاء.

أسرة كانت لهم نقرة في الغميس عرفت باســمهم، ثــم صــار اســمها عندالناس (أم خيس)، وكانت قبل ذلك ماءً يرده الناس، وتقع في غميس بريــدة إلى الغرب من اللسيب.

والهوته بإسكان الهاء وكسر الواو: جمع هُوته.

وأصلهم من بادية عنزه تحضروا قديماً.

منهم (**حامد الهوته**) صاحب قليب في جنوب خب الغماس وابنه ســعود بن حامد الهوته قاضٍ.

وابنه الثاني سعد موظف في إمارة بريدة.

وصية زيد بن سالم الهوته:

وهي مؤرخة في جمادى سنة ١٢٨٤ بخط عبدالله بن محمد العويصي.

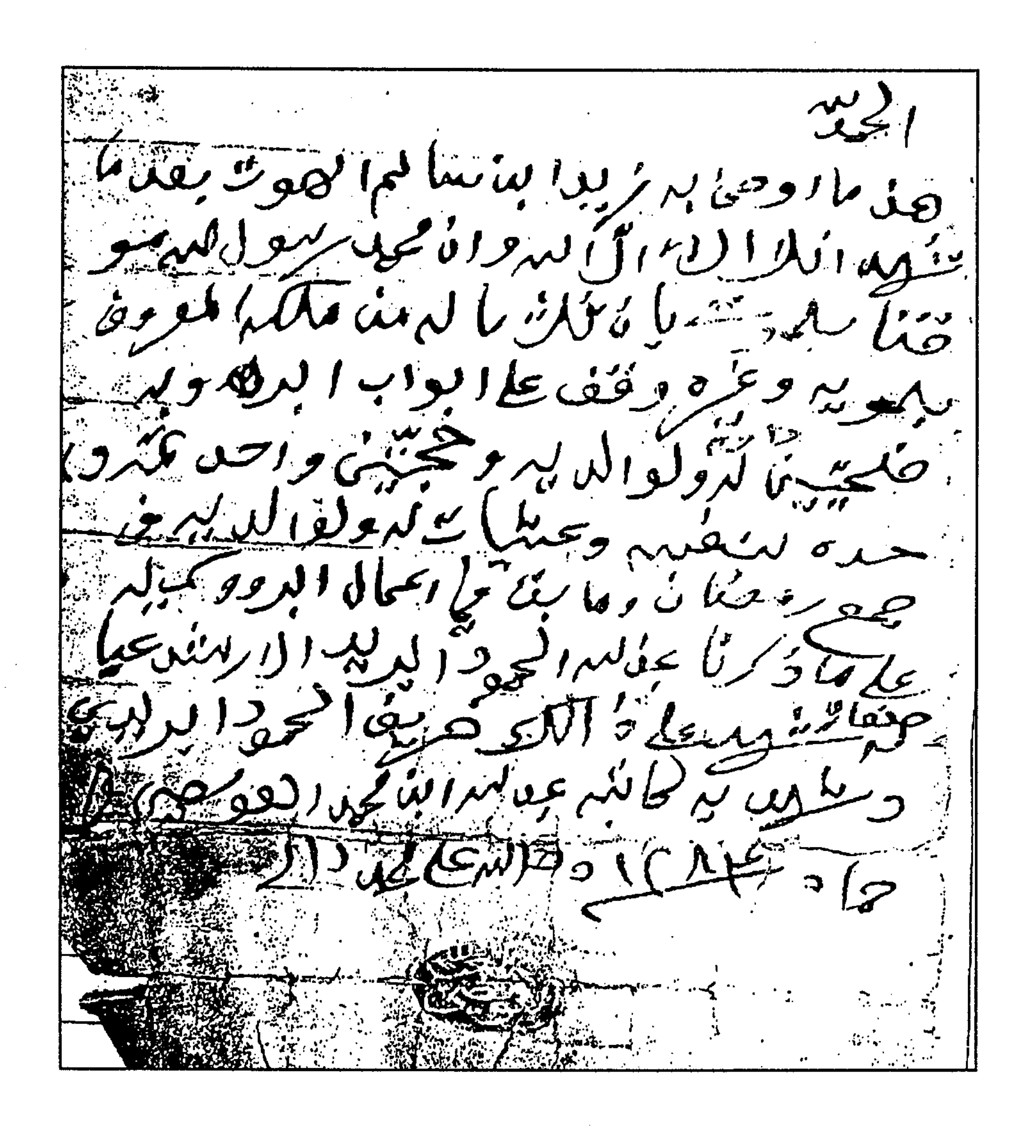
والشاهد فيها خريِّف الحمود البريدي.

وهذا نقلها بحروف الطباعة:

"الحمد لله

هذا ما أوصى به زيد بن سالم الهوت بعدما شهد أن لا إلـــه إلا الله وأن محمد رسول الله موقناً بالموت بأن ثلث ماله من ملكه المعروف بالمويه وغيره وقف على أبواب البر وبه ضحيتين له ولوالديه وحجتين واحـــدة لأمـــه (...) وعشيات له ولوالديه في جمع رمضان، وما بقي في أعمال البر ووكيله على ما ذكرنا عبدالله الحمود البريدي إلى رشد عياله".

ونلاحظ أنه أوصى بإحدى الحجتين لوالدته، ولم يوص لأبيه بحجة أيضاً وذلك يدل على أن والده كان قد حج حجة الإسلام في حياته.



وهذه وثيقة أخرى متأخرة تتعلق بهذه الأسرة، وهي وثيقة مبايعة، البائع فيها هو سالم بن زيد الهوته، والمشتري امرأة هي مزنة بنت عبدالله البريدي.

والمبيع خمس ركز أثل.

والركز: جمع ركزة، وركزة الأثل ليست واضحة فهي تشمل عندهم الأثلة الواحدة ذات الخشبة الواحدة من أسفل المتفرعة من أعلى، كما تشمل مجموعة من خشب الأثل التي جذعها واحد أو تقرب من أن تكون كذلك.

والثمن سبعة ريالات وهو ثمن جيد لمثل ركز الأثل الخمس هذه.

ثم ذكرت الوثيقة تحديد (ركز) الأثل هذه بأنها يحدها من قبلة النفود، ومن شمال أثل ابن حَوَّاس، ومن شرق أثل سالم المذكور، ومن جنوب أثل عيد السعود العَشْرة.

والشاهد عبدالعزيز بن عبدالله الغماس، وعبدالله المحمد الأمير، وكاتبه صالح العبدالله الغماس.

والتاريخ ١٥ رجب سنة ١٣٢٢هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندنا سالم ابن زيد الهوته وحضرت لحضوره مزنة عبدالله الربدي فباع سالم المذكور
على مزنة المذكورة خمس ركز اثل بثمن معلوم [illegible] في مجلس العقد
وهن معروفات يحدهن من قبلة النفود ومن شمال اثل ابن حواس ومن شرق اثل سالم المذكور ومن
جنوب اثل عيد السعود العشره توفرت شروط البيع بين المتبايعين [illegible] الرضى والقبول وغيرهما
ولم يبق لسالم فيهن لا دعوى ولا علقه بوجه من الوجوه شهد على ذلك عبدالعزيز بن العبدالله
الغماس وعبدالله المحمد الامير وشهد به كاتبه صالح العبدالله الغماس حرر في ١٥ رجب
وصلى الله على محمد وآله وصحبه
١٣٢٢

الهَوْل:

على لفظ الهول الذي هو شدة الفزع.

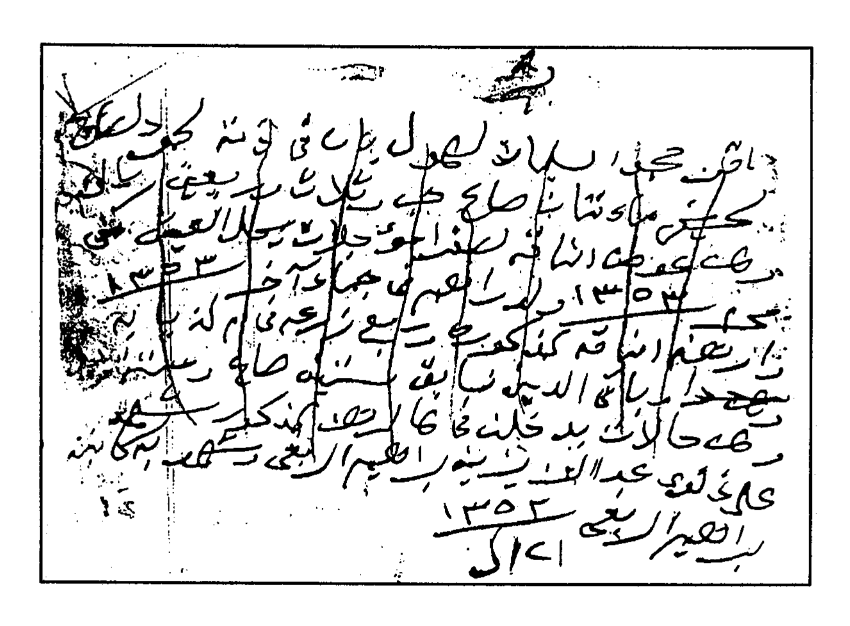
وهو بفتح الهاء وإسكان الواو.

أسرة صغيرة مــن أهل البصر متفرعة من أسرة اللحيدان الذين هم أهل البكيرية.

جاء ذكر محمد السليمان الهول في وثيقة بخط إبراهيم الربعي مؤرخــة في ٢١ شوال سنة ١٣٥٢هــ.

وهي مداينة تقول إن (محمد السليمان الهول) في ذمته لحمــود الــصالح الحصيني مائتا صاع حب أي قمح وثلاثة وأربعون ريالاً وهن عوض أي ثمن الناقة الصفراء مؤجلات يحل العيش أي القمح في محــرم ســنة ١٣٥٣هــــ والدراهم في جمادى الآخرة من السنة نفسها.

والشاهد: عبدالعزيز بن إبراهيم الربعي.



الهَوير:

بفتح الهاء بعد (أل) فواو مكسورة فياء ساكنة، وآخره راء.

أسرة من أهل الشقة القدماء.

كانت لهم فيها أملاك عديدة، وكان من آخرها نخل يعرف بنخل الهوير.

الهَوِيْرِي:

بفتح الهاء وكسر الواو ثم ياء ساكنة فراء مكسورة فياء نسبة.

على صيغة النسبة إلى الهوير ولا أدري ما هو.

أسرة من أهل المريدسية، قيل لهم إنهم متفرعون من أسرة الخراز: أهل الشقة.

منهم الأستاذ **صالح بن محمد الهويري** يعمل الآن- ١٤١٠هـ- في التدريس، وهو خريج كلية الشريعة في الرياض، ويعمل الآن مدرساً في مدرسة في (حي مشعل) في بريدة- ١٤٢٧هـ.

ومنهم **محمد بن عبدالله الهويري**.

وأخوه **عبدالعزيز بن عبدالله الهويري** موظف في الرياض، له مصانع صحارى القصيم للسخانات، وسليمان المحمد الهويري وله مصنع للسخانات في الرياض أيضاً.

وقد صاهروا السلمان أهل المريدسية الذين منهم الشيخ صالح بن عبدالله السلمان الثري المحسن الشهير، كما أن لهم مصاهرة مع المنصور أهل المريدسية، والسّنِدي، بإسكان السين وكسر النون، والقيعاني أهل المريدسية.

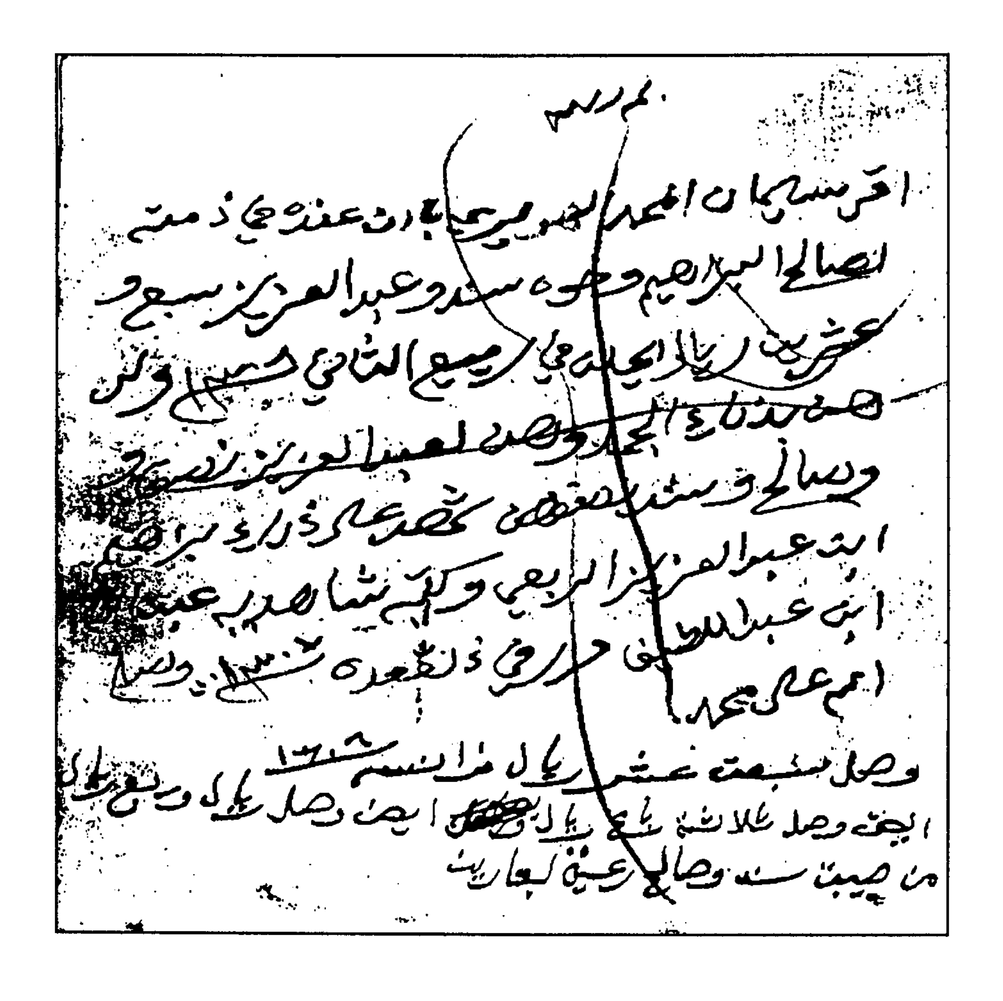
من الوثائق المتعلقة بالهويري هذه المؤرخة في سنة ١٣٠٧هـ بخط عبدالله بن عبداللطيف، وهو فيما قرأته من وثائق من فرع من أسرة العبداللطيف الباهليين المعروفين في شقراء.

هكذا وجدت أحدهم وصف نفسه بالباهلي، ولا أعرف أحداً منهم الآن في الشقة بهذا الاسم، ولكن الأسرة معروفة، بل مشهورة في الوشم، ومنهم قاضي شقراء الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف الباهلي الذي لبث في قضائها سنين طويلة.

وتذكر الوثيقة أن سليمان المحمد الهويري في ذمته دين لصالح بن إبراهيم وأخيه سند، وعبدالعزيز وهم (الحصيني) وسند هذا هو الذي كان أميراً على الشقة السفلى.

والدين سبعة وعشرون ريالاً يحل أجل الوفاء بها في ربيع الثاني سنة ١٣٠٨هـ.

والشاهد هو إبراهيم بن عبدالعزيز الربعي، والكاتب عبدالله بن عبداللطيف.



الهْوَيش:

من أهل بريدة، جاءوا إليها من شقراء.

حدثني الشيخ محمد الهويش قال: جاء جدنا إلى شقراء في أول القرن الحادي عشر بسبب دم عليه.

أما الهويش أهل القصيم فقد هاجر عبدالعزيز بن محمد الهويش جد (الهويش) أهل عنيزة من شقراء إلى عنيزة في عام ١٢٥٠هـ، كما جاء جد (الهويش) أهل بريدة من شقراء وهو إبراهيم بن ناصر الهويش إلى بريدة عام ١٢٨٥هـ وسكنها، فهو جد الهويش فيها.

فجميع الهويش الذين في بريدة من ذريته، مع أنه لم يخلف إلاّ ابناً واحد هو عبدالرحمن، ولكن عبدالرحمن خلف عدة أبناء وكثروا.

وقال أحدهم أنهم أحصوا أسرة (الهويش) كلها فبلغ عدد الذكور منهم أكثر من ألف ٩٠% منهم من أهل القصيم، إذْ تكاثروا أكثر من الذين بقوا منهم في الوشم.

منهم **ناصر بن عبدالرحمن الهويش** من أهل بريدة اشتغل بتجارة العقارات في أول الطفرة فحصل مالاً مع أنه كان من المعروف أنه يرضى بالكسب القليل فيبيع ويشتري، محبة في تحريك نقوده.

من طرائفه أنه كانت ولدت له بنت منذ أيام فأخبر أصدقاءه ومنهم الضابط المتقاعد عبدالعزيز السهيل، فقال مازحاً: زوجني بنتك يا ناصر، يريد إذا كبرت، فقال ناصر: ما يخالف، لكن أبي لها مهر.

وهنا ظن عبدالعزيز السهيل أن النكتة قد حصلت فأعطاه خمسمائة ريال مهراً لها.

ولكن ناصر الهويش كان بَيَّتَ أمراً فأسرع يحضر البنت وعمرها شهران، أو نحوهما ويعطيها له قائلاً خذ مراتك- يا عبدالعزيز- وقد أذهلته المفاجأة، قائلاً: لا، لا أنا طلقتها ما أبيها!!!

الهويشل:

على لفظ تصغير الهاشل.

أسرة صغيرة من أهل بريدة تفرعت منها أسرة العُبْرة الذين سبق ذكرهم في حرف العين.

أكبرهم سناً الآن- ١٤٢٦هـ- محمد بن هويشل بن عبدالله الهويشل، عمره الآن ٩٦ سنة.

الهَوَيْمل:

بإسكان الهاء في أوله وفتح الواو بعدها فياء ساكنة فميم مكسورة في آخره لام.

على لفظ تصغير الهامل، وهذا اسم لعدة أسر في أنحاء متفرعة من نجد.

والهويمل أهل بريدة جاءوا إليها من بلدة (رغبة) في ناحية المحمل.

أول من جاء منهم اثنان هما أبناء عم أي من أسرة واحدة.

جاءا إلى بريدة كما كان يفعل كثير من أهل جنوب نجد بغية الحصول على فرص أفضل في الحياة.

وكان أحدهما في وجهه سلعة صغيرة، والسلعة: لحمة أو مضغة تنبت في بدن ابن آدم تكون أحياناً صغيرة وأحياناً كبيرة، وتكون أحياناً في مكان ظاهر وأحياناً في مكان خفي.

ولكن التي في ابن هويمل ظاهرة، ولما كان أهل بريدة لم يكونوا يعرفونه ولا ابن عمه في أول مجيئهما إلا بذلك اللقب المتعلق بالسلعة.

وهذا اللقب لا يشعر بذمّ، ولا نقيصة، وإنما هي من قبل (أبو لحية) و(أبوبطن).

والطريف أنهم سموا ابن عمه أيضاً الذي ليس فيه تلك السلعة، وهو يقول: كيف يا أهل بريدة تكون السلعة في ابن عمي وتسمونني أنا بها، وأنا ما فيّ تلك السلعة.

وقد بقيت تسميتهم بذلك زمناً، ثم تركت حتى نسيها الناس أو كادوا.

وكان لبدء مجيئهما لبريدة واستقرارهما فيها قصة حدثني بها أبي رحمه الله عن ناصر أحد الرجلين اللذين جاءا، وهو والد جد الدكتور حسن بن فهد الهويمل الأستاذ الجامعي والأديب المؤلف المعروف وهو الآن رئيس نادي القصيم الأدبي منذ دهر.

قال: قدمت أنا وابن عمي من رغبة إلى بريدة ليس معنا شيء من عرض الدنيا، ولا نعرف أحداً، ولا يعرفنا أحد، ولكننا شبان أقوياء مستعدون للعمل.

قال: فأنا أول ما جئت ضَمَّيْتَ أي صرت صبياً وهو العامل المستمر في العمل الذي لا يقتصر في عمله على عمل معين في الفلاحة، ونحوها، ويكون إطعامه على صاحب العمل.

قال: وكان عملي عند (العمر) أهل المريدسية بأجرة وهي ريالان في الأشهر الستة، أي أربعة ريالات في السنة، على أن يكون الطعام عليهم كما هي العادة في العمال الذين يقال لهم عمال جازة، والجازة هنا هي إطعام العامل.

قال: فبقيت عندهم سنة ونصفاً حصلت فيها ستة ريالات، فعزمت على هجر العمل أجيراً في الفلايح، وعزمت على البيع والشراء مبتدأ بهذا المبلغ الضئيل الذي معي، واستأجرت دكاناً صغيراً في بريدة، وصرت أبيت فيه أيضاً، لأنه لم يكن يوجد لديَّ بيت.

قال: وكان أحد الذين لا يخافون الله قد عرف بوجود الدراهم الستة، معي وعرف أنها لابد من أن تكون في الدكان، لأنه ليس لي مسكن غيره، وعندما

ذهبت لصلاة الفجر قض ما حول المجرى وهي مغلاق باب الدكان لأنه من الطين ودخله وأخذ دراهمي الستة كلها.

قال: فعدت إلى العمل عند (العمر) في المريدسية لمدة سنة أخذت أجرتي فيها وفتحت بعد ذلك دكاناً صرت أبيع فيه بالدلالة لبعض الفلاحين ما يجلبونه إلى بريدة من ناتج فلاحتهم.

وهكذا قليلاً قليلاً حتى رزقني الله.

قال والدي رحمه الله، وقد حصل بعد ذلك على ثروة جعلته يداين الفلاحين.

وأما ابن عمه فإنه صار يعمل عند أناس لا نعرفهم حتى حصل على ثلاثة أريل فنصحه أحد أصدقائه من أهل بريدة أن يتزوج ببنت من بيت (المرشود) وقال: هذه فلانة عند والدها ابن مرشود وهي بنت البيت بمعنى أنها تجاوزت مرحلة المراهقة وطيش الشباب، إذْ عمرها يزيد قليلاً على العشرين.

قال: فذهب الرجل وخطبها لي من والدها فوافق على ذلك، ودفعت مهرها ريالين لأنني لا أستطيع أكثر منهما.

قال: ودخلت عليها، وقد صادفت طبيعتي طبيعتها من أول وهلة.

وفي الليلة التالية سألتني عن الصنعة التي أتعيش منها؟ فقلت لها: إنني لا أصنع شيئاً، فرفعت الوسادة التي كنا نائمين عليها وأخرجت ريالاً فرنسياً من تحتها، وقالت: أنت دفعت سياق لي أي مهراً ريالين شرى أبوي لي ثوباً بريال منهما، وأعطاني الآخر وقال: يا بنيتي هذا بقايا مهرك، خوذيه، لأنه لا يجوز لي أن آخذه.

ثم أعطتني الريال قائلة: إذا صار الصبح إن شاء الله اشتر لي بها الريال درايج صوف وهي جمع دريجة والمراد بها خيوط من الصوف الخشن كانت الأعرابيات خاصة يغزلنها من صوف غنمهن ويبعنها في المدن.

قال: وفي الصباح تركت بيت أهلها إلى بيت صغير استأجرته، وأحضرت لها خيوط الصوف التي طلبت فجعلت تنطاه أي تنسجه حتى أكملت في أول الأمر منثراً، والمنثر هو كالوعاء من الصوف يوضع على ظهر الحمار فتتعادل جهاته فوقه.

قال: فبعته بريال وربع، وآخر مثله وكسبنا فيه ما أعاشنا إلى أن وجدت لي عملاً مستمراً ولله الحمد.

هذا وقد استمر الثراء في ذرية ناصر فكان ابنه حسن بن ناصر الهويمل ثرياً يعطي عقيلاً بضائع وهي التي سبق شرحها، وأنها نقود تعطى لمن يتكسب بها على أن يكون الربح من ذلك بين صاحب النقود والذي يتكسب.

وقد اشتهر حسن الهويمل هذا بتبضيع تجار المواشي الذين يتاجرون بها ما بين القصيم والشام، ومصر، وعرفته وأنا صغير شيخاً في السن وقوراً عاقلا محترماً من الجميع.

وابناه فهد وعبدالله كانا من تجار عقيل يذهبان مثلهم إلى الشام ومصر بالإبل ويتاجرون فيها، وقد يشترون الإبل من بادية العراق إذا باعوا ما عندهم، وكان الوقت لا يتسع لشرائها من نجد.

وعندما تعطلت تجارة المواشي المذكورة وتركها (عقيل) فتح فهد له دكاناً في سوق الصناعة للعقار مشتركاً مع ابن عمنا إبراهيم بن عبدالكريم العبودي.

وتوفي في عام ١٣٩٤هـ وكان ولد في عام ١٣٣٧هـ.

وابنه الدكتور حسن بن فهد الهويمل رئيس نادي القصيم الأدبي، ستأتي ترجمته وبيان مؤلفاته فيما بعد.

أكبر الهويمل في الوقت الحاضر- ١٣٩٩هـ- عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله بن محمد بن حمد بن هويمل بن حمد بن هويمل عمره الآن في حدود خمس وثمانين سنة.

ثم توفي بعد ذلك في أول ذي الحجة من عام ١٤٢٢هـ وقد جاوز المائة، وكان يؤذن في مسجد أبابطين ٦٠ سنة.

ونشرت جريدة الرياض نعيه في عددها الصادر في ١٤٢٣/١٢/٣هـ فقالت:

عميد أسرة الهويمل في ذمة الله:

فجع الأستاذ صالح الهويمل عمدة حي الربوة والفايزية بمدينة بريدة بوفاة والده الشيخ عبدالرحمن بن ناصر الهويمل عميد أسرة الهويمل عن عمر يناهز المائة عام قضى ٥٧ عاماً منها مؤذناً لمسجد البابطين المعروف بمسجد الحنيني في بريدة، وقد أديت الصلاة عليه في جامع خادم الحرمين الشريفين ووري جثمانه الثرى في مقبرة الموطأ، أبناؤه محمد وناصر وصالح وأحمد وعبدالله وعبدالعزيز وإبراهيم يتقبلون العزاء في منزل الفقيد بحي الربوة جنوب فندق السلمان بمدينة بريدة، تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان (**إنا لله وإنا إليه راجعون**).

وتفرعت من أسرة الهويمل أسرة صغيرة اسمها (الحمد) أي آل حمد.

أشهرهم **محمد بن ... بن حمد المطوع** وسمعت كثيراً منهم يلقبه بآل حمد وهو صاحب كتّاب مشهور في شمال بريدة، درس عليه طائفة من طلبة العلم من الجيل الذي قبلنا منهم خالي الحافظ لكتاب الله، إبراهيم بن موسى العضيب، وشقيقه خالي صالح بن موسى العضيب.

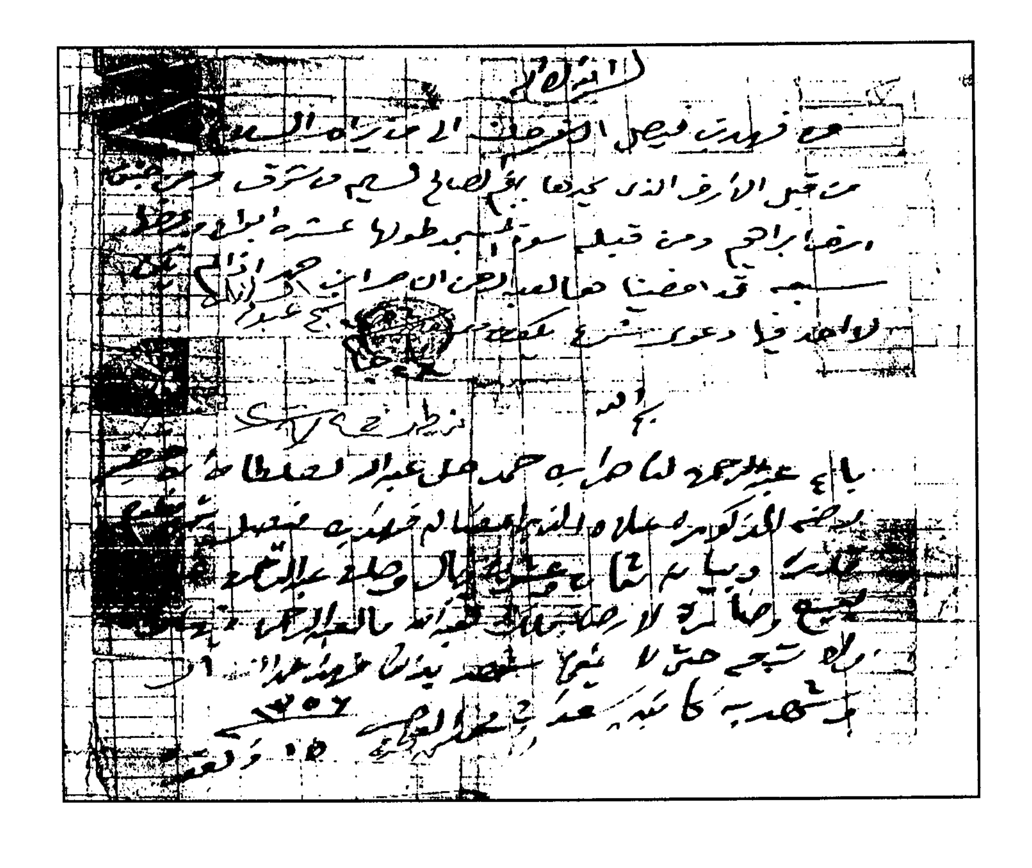
ثم تحول قسم من هذه الأسرة إلى اسم (المطوع) ذكرتهم في حرف الميم نسبة إلى جدهم محمد.. بن حمد الذي يلقب المطوع، لتدينه ولقيامه على مدرسة كُتَّاب لتعليم الأولاد.

وبقيت منهم بقية تمسكت بذلك، آخرهم عبدالرحمن بن ناصر بن حمد الذي عمر دهراً ومات في ٢/١٢/ من عام ١٤٢٣هـ عن نحو مائة سنة.

ثم رجع هذا الفرع إلى التسمي باسم الهويمل تاركين (الحمد) ومنهم صالح بن عبدالرحمن بن ناصر الهويمل من كبار موظفي إدارة التعليم بالقصيم- ١٤٢٤هـ.

ومن الوثائق المتعلقة بعبدالرحمن بن ناصر بن حمد هذا ورقة إقطاع لأرض حكومية منحها إياه أمير منطقة القصيم عبدالله بن فيصل الفرحان في عام ١٣٥٦هـ.

فباعها عبدالرحمن هذا على عبدالله بن صلطان الخضر باثنين وعشرين ريالاً في عام ١٣٥٦هـ وقد بناها عبدالله بن خضر بيتاً سكنه هو أولاده.



وهذا نصها بحروف الطباعة:

"بسم الله الرحمن الرحيم

من فهد بن فيصل آل فرحان إلى من يراه.

السلام، وبعد:

من قبل الأرض الذي يحدها إبراهيم الصالح السليم من شرق، ومن جنوب أرض إبراهيم، ومن قبلة سوق المسجد، طولها عشرة أبواع، وعرضها سبعة قد أمضيناها لعبدالرحمن الناصر بن حمد، إذا لم يكن لأحدٍ فيها دعوى شرع، يكون معلوم".

وفهد بن فيصل هو أخو الأمير عبدالله بن فيصل وهو نائبه، وتوقيعه كتوقيع الأمير.

وقوله: يحدها إبراهيم الصالح السليم أي أرض مملوكة لإبراهيم الصالح السليم.

وقوله: قد أمضيناها لعبدالرحمن أي منحناها له بدون مقابل.

وهذه كتابة بيع الأرض المذكورة من عبدالرحمن بن حمد على عبدالله الصلطان بن خضر:

باع عبدالرحمن الناصر بن حمد على عبدالله الصلطان بن خضر أرضه المذكورة أعلاه الذي أمضى له فهد بن فيصل بثمن معلوم قدره وبيانه ثمان وعشرين ريال، وصلن عبدالرحمن على عقد البيع، وصارت الأرض ملك لعبدالله، ما لعبدالرحمن فيها دعوى ولا تبعة، حتى لا يخفى، شهد بذلك فهد المحمد النصار، وشهد به كاتبه سعد بن محمد العامر ١٥ ذا القعدة سنة ١٣٥٦هـ.

ومنهم الشيخ **ناصر بن محمد بن ناصر الهويمل** كان من طلبة العلم المشايخ درس على الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد حتى صار من المجيدين المحصلين، ولذلك استصحبه الشيخ عبدالله بن حميد معه عندما انتقل من بريدة إلى الحجاز.

الدكتور حسن الهويمل:

ومنهم الأستاذ الدكتور **حسن بن فهد الهويمل** رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض، أستاذ غير متفرغ بجامعة القصيم.

من مواليد مدينة بريدة عام ١٣٦١هـ- ١٩٤٢م، حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٥هـ- ١٩٥٥م، والثانوية عام ١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م بالانتساب.

ثم حصل على الليسانس في اللغة العربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

حصل على شهادة الماجستير في الأدب والنقد من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية عام ١٣٩٥هـ– ١٩٧٥م بتقدير (جيد جداً).

حصل على الدكتوراه في الأدب العربي الحديث من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٤هـ– ١٩٨٣م بمرتبة الشرف الأولى.

العمل الوظيفي:

انخرط في السلك الوظيفي من عام ١٣٧٩هـ– ١٩٥٩م مدرساً ابتدائياً فمحاسباً، فأخصائياً اجتماعياً، ثم مديراً لدار التربية الاجتماعية ببريدة، فمديراً لمكتب الضمان الاجتماعي ببريدة، حتى عام ١٣٩٠هـ– ١٩٧٠م، حيث عاد إلى التعليم العام مدرساً للمتوسط والثانوي حتى عام ١٤٠٤هـ– ١٩٨٣م.

انتقل من التعليم العام إلى التعليم الجامعي بجامعة الإمام، وعمل أستاذاً للأدب الحديث ونقده بكلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم من عام ١٤٠٤هـ– ١٩٨٣م، ثم في (جامعة القصيم).

أحيل إلى التقاعد في ١٤٢٠/٧/١هـ– ١٩٩٩م، وعمل أستاذاً غير متفرغ للأدب الحديث في جامعة القصيم.

وهو رئيس المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية في المملكة.

رئيس نادي القصيم الأدبي ببريدة سابقاً واستمر في رئاسة النادي الأدبي لمدة ٢٧ عاماً.

ناقش عدداً من الرسائل العلمية (الدكتوراه، الماجستير).

أشرف على عدد من الرسائل العلمية (الدكتوراه).

النشاط الأدبي:

- عضو مجلس الأمناء برابطة الأدب الإسلامي العالمية في الهند.
- مستشار تحرير (مجلة الأدب الإسلامي).
- عضو محكم في (جائزة الملك فيصل العالمية) على مدى خمس عشرة سنة.
- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
- عضو لجنة تسمية شوارع وأحياء مدينة بريدة، وعضو المجلس التعليمي.
- عضو محكم في عدد من المؤسسات الثقافية المحلية والعالمية.

الأوسمة والتكريم:

- بتاريخ ١٤٢٨/٢/٢٣هـ منح بأمر ملكي وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
- وفي حفل افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة (٢٢) في ١٤٢٨/١/٢٦هـ قلده خادم الحرمين الشريفين الوسام.
- وكرم على مستوى المملكة العربية السعودية بوصفه الشخصية الثقافية السعودية في مهرجان الجنادرية الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين لعام١٤٢٨هـ.

العمل الأدبي:

- كتب مقدمات لأكثر من عشرين كتاباً مطبوعاً.
- عقدت ندوة أدبية حول جهوده الأدبية، اشترك فيها عدد من الباحثين الجامعيين.

المؤلفات:

أولاً: المطبوعة:

- حاتم الطائي بين أصالة الشعر وأسطورة الكرم، طبع الرئاسة العامة لرعاية الشباب – ١٤٠٠هـ- ١٩٧٩م.
- اتجاهات الشعر المعاصر في نجد، طبع نادي القصيم الأدبي ببريدة ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.
- في الفكر والأدب: دراسات وذكريات، طبع نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٩م.
- النزعة الإسلامية في الشعر السعودي المعاصر، طبع المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية" طبعة أولى عام ١٤١٢هـ- ١٩٩١م، طبعة ثانية ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، بمناسبة المئوية.
- الحداثة بين التعمير والتدمير، طبع دار المسلم، طبعة أولى ١٤١٢هـ ١٩٩١م.
- المثاقفة والأسلمة، طبع دار المسلم، طبعة أولى ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- النص الإبداعي التربوي إشكالية الاختيار والدرس، طبعة أولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، طبع وزارة المعارف.
- النص الحداثي بين الرؤية والتشكيل، طبع مؤسسة اليماني بالقاهرة ضمن كتاب (التجديد في القصيدة العربية المعاصرة).
- الملك عبدالعزيز في مرآة شعراء جريدة أم القرى بالاشتراك مجلدان طبع دارة الملك عبدالعزيز عام ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

- سعوديات ابن عثيمين دراسة ونصوص، طبع نادي أبها الأدبي، طبعة أولى ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
- الأدب السعودي بأقلام النقاد العرب، بالاشتراك، طبع نادي القصيم الأدبي، طبعة أولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- العولمة والثقافة والتعليم: تصالح أم تصادم، طبع جمعية الثقافة والفنون، فرع القصيم، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.
- أبجديات سياسية على سور الوطن، طبع نادي القصيم الأدبي ببريدة، ١٤٢٦هـ.

ثانياً: مؤلفات مخطوطة:

- الحركة النقدية في المملكة العربية السعودية (قراءة النقد والنقاد).
- أكْتُبُ ما حدث لأنه حدث، قصة الصراع مع: الحداثة، والعامية، والبنيوية.
- النقد الأدبي الإسلامي: الشرط والأداة والتطبيق.
- النقد الروائي "نقد النقد" نشر منه إحدى وثلاثون حلقة في جريدة المدينة (ملحق الأربعاء).
- الشعر المسرحي (التأصيل والتجاوز).
- الكتب المنسوبة لغير أصحابها.
- الإبداع الأمي، المحظور، والمباح، نشر تباعاً في ملحق الأربعاء (جريدة المدينة).
- مداخل لدراسة الأدب السعودي الحديث.

تقدير الأدباء والكتاب للدكتور حسن الهويمل:

نشرت جريدة الجزيرة في عددها الصادر يوم الأحد ١٦ جمادى الأولى عام ١٤٢٥هـ كلمة بعنوان (دكتور الحرف حسن الهويمل):

معالم الإبداع ، رموز لا يمحوها الزمن، ولا يشوهها تعاقب الأيام والأزمان، الإبداع رمز يقتفيه أهل الموهبة، وأصحاب النبل العطائي، وما من إنسان موهوب إلا ويشار إليه بالبنان وينظر إليه بعين الغبطة والبهجة، وإبداع الحرف، و رسم القلم إبداع لا يضاهيه إبداع، ولا يمثله إمتاع وموهبة حينما يخط البنان (المبدع) تتراقص من أجله الكلمات،وتبدع لناظريه العبارات، جمال في السبك، وروعة في الرسم، وتلك نعمة يمنحها الباري على من يشاء من عباده.

إلا وإن من هؤلاء العباد دكتورنا الهمام، و(إمام) الحرف و(رائد) الكلمة حسن بن فهد الهويمل، وكأني أرى شهيد الكتب يصفق لإبداعه العظيم، ويقول لمخالفيه ألم أقل لكم إن العبرة بجمال الألفاظ وبراعتها، إن ما يشدني في مقالات الدكتور تضمينه الرائع لعبارات القرآن الكريم وتدبيجه البديع لأبيات الشعر الفصيح وترصيعه للمأثور بقدرة لا يستطيعها إلا الكبار وما (حسن) إلا منهم.

إن (التقازم) بكل ما تحويه هذه العبارة من معنى ليحويني وأنا أسير عند مقالة من مقالاته فأدهش بالعبارة، وأعجب من اللفظة، وأطرب للمعنى وأوجه فكري صوب مقال من مقالاتي فيعروني الخجل، فألتحف الحياء، وما عساي إلا أن أعتذر بأنني مازلت في معالم الطريق الأولى، وفي بوابة المعرفة وفي عتبة مدرسة كبرى هي مدرسة الحياة، أجدني وأنا انتهي من مقالة للدكتور أحب أن أرجع إليها لأقرأها مرة وأخرى، فكأن مقالاته حسناء لا يمل الهائم بها من النظر، وكأنها عسل مصفى يزداد حلاوة كلما قفلت إليه مرتشفاً.

إن الأبطال أرباب الإبداع الكتابي- ليس حقهم أن تدبج لهم قصيدة أو تبرز لهم مقالة بل إن حقهم دعاء لهم في ظهر الغيب، وقُبلة صوب رؤوسهم جزاء وفاقاً لما قدموه ولا يسعني هنا عبر أثير الحرف وفوق طرس الورق إلا أن (أبدل) من بيت للدكتور عائض القرني لتجدني أقول للدكتور حسن: يا أبا (أحمد) أحسنت فزد فعلكم يا ابن العلا فعل الأسد.

فمعذرة لأبي فنطاش! صديق الدكتور عائض، لأن دكتورنا لابد له وأن يتقاسم الكعكة معه في هذا البيت، والله من وراء القصد.

سليمان بن فهد المطلق.

تكريم الدكتور حسن بن فهد الهويمل:

كتبتُ هذه الكلمة في إحدى الصحف عندما جرى الإعلان عن تكريم الدكتور الهويمل بعنوان: (تكريم في محله).

أعلن المسئولون في المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي سيفتتح في آخر شهر محرم الحالي أن من بين فقرات المهرجان تكريم الأستاذ الدكتور حسن بن فهد الهويمل العالم الأديب المتفنن.

وهذا التكريم هو في محله بالفعل وهو يدل على أن القائمين على المهرجان الوطني للتراث والثقافة يقدرون العلماء والأدباء حق قدرهم، ويتابعون النشاط الأدبي الثقافي في البلاد، فالدكتور حسن الهويمل رجل من رجالات الأدب والعلم أسهم بجهوده في إثراء الثقافة الوطنية والثقافة الإسلامية العامة.

فعدا كونه قضى أعواماً طويلة أستاذاً في الجامعة تخرج به جماعات من طلبة الجامعة وفيهم الآن أساتذة في الجامعات ورؤساء إدارات ومصالح حكومية بل منهم من يشغل الآن وظائف رئيسية في ميدان التعليم الجامعي أو عمادات الكليات العلمية.

وهو أديب قضى سنوات طويلة من عمره رئيساً لنادي القصيم الأدبي في بريدة، وما من شخصية ثقافية أو علمية أو حتى شخصية من الشخصيات الوطنية العامة تفد إلى القصيم إلاّ ويكون للدكتور حسن بن فهد الهويمل به اتصال، ولابد أن يبحث معه بحثاً ثقافياً ذا قيمة للطرفين.

إن الدكتور حسن بن فهد الهويمل يستحق التكريم، لهذا السبب ولأسباب أخرى منها غزارة ثقافته العربية الإسلامية إلى جانب تنوع ثقافته العالمية، يشهد لذلك كونه (رئيس رابطة الأدب الإسلامي) في مركز مهم من العالم الإسلامي.

ومواقفه في الدفاع عن اللغة العربية معروفة للمتتبعين للأدب اللغوي وتدل أيضاً على عراقة ثقافته وسعتها مؤلفاته العديدة المتنوعة.

إن تكريم الدكتور حسن الهويمل في المهرجان الوطني للتراث والثقافة دليل آخر على تشجيع الجهات العليا في المملكة العربية السعودية للعلم والعلماء، بل لرواد الأدب العلمي الرصين، وهو حافز على الإنتاج ومواصلة العطاء العلمي الثقافي فجزى الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خير الجزاء عن العلم والأدب، ونرجو للمهرجان الوطني للتراث والثقافة التقدم والإزدهار.

الرياض ١٤٢٨/١/٢٠هـ

محمد بن ناصر العبودي

ونشرت تقريظاً لكتاب الدكتور حسن بن فهد الهويمل (أبجديات سياسية) وذلك في جريدة الجزيرة الصادرة في الرياض، رأيت إيراده هنا لأنه يجلو جانباً من ثقافته، كما يوضح آراءه في السياسة والأدب، كما رآها المؤلف:

(أبجديات سياسية):

تأليف الدكتور حسن بن فهد الهويمل

بقلم/محمد بن ناصر العبودي

عرفت الدكتور حسن بن فهد الهويمل منذ أن كان تلميذاً عندنا في المعهد العلمي في بريدة كان يبدو شيخاً وقوراً في ثياب شابٍّ طموح.

وكان هادئ الطباع ولكن هدوءه يخفي أشياء منها محبته للمرح والنكتة المغلفة بالعقل والرزانة، ومنها نشاط ذهني وعقلي جعله من أكثر طلاب المعهد إسهاماً في ليالي النادي الأدبي الذي كنا نقيمه في المعهد، وإقبال على دروسه وعلى التهام ما يقوله أساتذته بحواسه الخمس.

وكنت عرفت جده وسميه (حسن بن ناصر الهويمل) تاجراً لا يشتغل بالتجارة إلاّ بشيء غير منظور، وذلك أنه ذو مال معروف به ولكنه يستثمره عن طريق (البضاعة) لتجار عقيل الذين من أهل بريدة يبحثون عن الحصول على المال بطريق الاتجار بالإبل يأخذونها من نجد إلى الشام وفلسطين ومصر.

و(البضاعة) كشركة المضاربة: صاحب المال يدفع ماله أو جزءاً منه إلى شخص آخر يتَّجر به وما يحصل منه من ربح يقتسمانه نصفين، أو حسب الاتفاق بينهما.

وكان أناس كُثر من أهل بريدة ممن لا يملكون رأس المال أو يملكون من المال مالاً يقابل التعب في ذهابهم إلى بلاد الشام ومصر وإيابهم منها فيأخذون أموالاً من جماعة من الناس يجمعونها منهم ويتاجرون بها، ثم يدفعون نصيب كل واحد من الربح بقدر رأس ماله.

كان حسن الهويمل (الجد) واحداً من هؤلاء الذين يملكون المال و يعطونه لأمثال أولئك الذين يتغربون، بل يتجشمون الصعاب في سبيل الحصول على الربح والفائدة، ولذلك كان له دكان ليس فيه بسطة، وإنما فيه أوراق ودفاتر بيان بماله عند الناس من مال (البضاعة) وما له عند الفلاحين من مداينات.

ثم عرفت ابنه فهداً، والد الدكتور حسن الهويمل، حين كان شاباً يشترك مع أخيه عبدالله في الذهاب إلى بلدان بعيدة من بريدة في تجارة الإبل ثم الاتجار ما بين مدن المملكة على الإبل أيضاً وأخيراً بالنسبة للأب فهد الهويمل عرفته عندما ترك التنقل والترحال ونزل دكاناً في شارع الصناعة في بريدة شريكاً لصديقه إبراهيم بن عبدالكريم العبودي وتجارتهما هي العقار.

أما والد جد الدكتور حسن الهويمل فلم أدركه وإنما أدركه والدي، بل عرفه حق المعرفة، وكان يحدثني عنه حديث الخبير، ويمدح صدقه وأمانته واستقامته، وذكر أنه عصامي لم يكن يملك شيئاً في شبابه، ولكن بسبب معاملته الحسنة مع الناس وصدقه حصل على قسط طيب من المال مما يعده الناس كثيراً في تلك العصور.

ونعود للدكتور حسن الهويمل فنقول: إنه واصل دراسته بالجد نفسه والمحبة للعلم نفسها، حتى حصل على شهادة إتمام الدراسة العالية بتقدير عالٍ أهّله إلى أن يواصل الدراسة، إلى أن حصل على درجة الدكتوراه.

استمر أستاذاً في الجامعة حتى تخرج به جماعات من الطلاب وأصبح بذلك أستاذ جيل من الأساتذة الكبار الذين يشار إليهم بالبنان.

لاسيما بعدما اختير رئيساً لنادي القصيم الأدبي، فقام عليه القيام المطلوب، وكان من أهم ما يهتم به نشر الكتب والرسائل المتعلقة بالمنطقة، من دون أن

يغفل الرسائل التي تتعلق بأماكن أخرى أو موضوعات أخرى حتى غدت منشورات نادي القصيم الأدبي ومطبوعاته تحت رئاسته مضرب المثل بكثرتها النسبية واختيار موضوعاتها.

وكان هو نفسه مؤلفاً حصيفاً طَرَقَ في كتبه ميادين عديدة من ميادين البحث والكتابة، وبلغت كتبه المطبوعة أربعة عشر كتاباً.

وآخر كتبه (أبجديات سياسية: على سور الوطن) ويقع في ٤٩٢ صفحة.

وقد أهداه إلى (الذين يجنحون إلى السلام، ويرفضون الاستسلام).

والكتاب مجموعة مقالات وبحوث تدور – كما قال المؤلف– حول محاور ثلاثة:

- الوطن.
- الإرهاب.
- الغرب.

وعنوان الفصل الأول من الكتاب هو (مخاضات الإصلاح: نتوءات السبيل) وتحت هذا العنوان الواسع عنوانات فرعية هي: (ص١٢).

- الإصلاح السياسي بين (الديمقراطي) و(الثيوقراطي).
- من أرهق الأمة صعوداً: الثوريون أم المصلحون؟
- اتقاء الفتنة أو ابتغاء الخلوص منها.
- قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة.
- عقلنة الخطاب.
- الظلاميون في زمن الإدعاء التنويري.
- المملكة بين: التخوين والتآمر.
- المواطنة بين تعدد المفاهيم وتشعب القيم الثقافية.

- عندما نفجع بالنخبة أو نخدع بالمتنخوبين.
- أيها المؤتمرون عنا في اللقاء الوطني: فعّلوا التوصيات.
- الحوار الوطني من الشتات إلى التجمع.
- القمة العربية بين جدلية التأجيل وحتمية التفعيل.
- أيها العرب: إن لم تتحدوا فتعاونوا وإلاّ فتعاذروا.
- جلد المناهج جلد للذات المقنّعة.
- مصداقية التسامح ومغالطة التماكر.
- سلبيات الإفراط والتفريط والعنتريات.

والمقال الأول منها وهو بعنوان (الإصلاح السياسي بين الديمقراطي والثيوقراطي) فصّل المؤلف فيه تفصيلاً مصطلحات غامضة في أذهان بعض الناس كالديمقراطية والثيوقراطية، وفهم المقتضيات، وصياغة المفردات والحقوق والواجبات بأسلوب رصين عميق، بل إن عمقه يصل إلى درجة أن لا يستطيع الغوص في فهمه إلاّ ذووا الأفهام الحادة والعقول المستنيرة المتابعة لمجريات الأمور السياسية في البلدان العربية.

فكأن المؤلف إنما يخاطب بكلامه النخبة من أبناء الأمة وليست العامة من الناس.

وآخر فقرات هذا الفصل الأول هي بعنوان: (سلبيات الإفراط والتفريط والعنتريات)، وقد استغرق هذا الفصل (١٩٢) صفحة.

وهو ملئ بالتحليلات السياسية، وبالشكوى من الآلام التي أصابت المسلمين المثقفين على حالة الأمة المسلمة، وكيف أنها تملك الإمكانات الكبيرة ولكنها لا تستغلها.

ومع هذه الشكوى الغالبة من الأوضاع السائدة في بلدان الأمة المسلمة بيان بكيفية الخلاص من الأمراض وإيضاح السبيل الموصلة إلى السلامة واستقامة الحال.

كل ذلك بأسلوب الكاتب الرصين، والسياسي المتبصر الذي ينتقي العبارات المهذبة وأحياناً يتجاوز حتى تعبيرات السياسيين المتحفظة.

ولكننا نرجو ألاّ يكون ذلك كله (صيحة في وادٍ أو نفخة في رماد).

على أنه أياً كان الأمر فإن الدكتور حسن الهويمل بإصدار كتابه هذا قد أنذر وحذر و(قد أعذر من أنذر) كما قال العرب القدماء.

أما الفصل الثاني فعنوانه العام: (الإرهاب على السفود) ومحتوياته ثلاث عشرة مقالة وهي:

- الإرهاب بين تضارب المفاهيم وتعدد الأسباب.
- الإرهاب وتدافع الانتماء.
- الإرهاب وطرائق المواجهة.
- أرى خلل الرماد وميض نار.
- قراءة الأحداث وترتيب الحلول عليها.
- صناعة الإرهاب بين المناهج الدراسية واللعب السياسية.
- الثوابت والمتغيرات في مواجهة التفجيرات.
- فداحة الحدث، ومتاهة التأويل.
- الذكرى الفاجعة للحدث الأفجع.
- مسئولية رجل الأمن ورجل الفكر في الظروف العصيبة.
- الموقف من الإنسان والأشياء في العمليات الأمنية.
- التخليات لا تحقق التجليات والمعارضة غير المفارقة.
- ويلي عليك وويلي منك يا عرب.

ولو كان عنوان هذه الفقرة: (ويلي عليكم وويلي منكم يا عرب) لكان أفصح.

وأولى فقرات هذا الفصل عنوانها واضح المقصود، ولكنه ملتبس الحدود في أذهان بعض الناس وهو: (الإرهاب بين تضارب المفاهيم، وتعدد الأسباب).

وفي هذا المقال المهم أو الفقرة المهمة من هذا الفصل (ص١٩٧) قال المؤلف: "ولما كنا نود الحديث عن إشكاليات الإرهاب المتمثلة باختلاف المفاهيم وتعدد الأسباب وتنوع الانتماءات وأساليب المواجهة، اقتضى التناول المعرفي السليم تعريف كل مفردة بما يقربها إلى الطرف الآخر، فإذا استقرت في الأذهان استقراراً معرفياً عقلانياً أمكن النفاذ إلى صلب الإشكاليات، لتصورها أولاً، ثم اتخاذ أجدى الحلول وأهداها وأيسرها، وسوف يكون حديثنا عن المفاهيم والأسباب أولاً، ثم نفيض إلى سائر الإشكاليات.

ولأن لكل طائفة من الأناسي والمفكرين والساسة رؤيتها وموقفها ومرجعيتها، فإن من أوجب الواجبات استكناه الرؤى والتصورات وحدود المرجعيات، ومحاولة التماس القواسم المشتركة والانطلاق منها.

وحديثنا يمتد إلى كلمات تعريفية وإجرائية: كـ(الإرهاب)، ومفاهيمه و(الأسباب) وتعددها و(الانتماءات) و(المواجهات) وأشكالها، وتلك حيازات دلالية وإجرائية، تتداخل كالدوائر، وتفترق كالمتوازيات، فما الإرهاب بوصفه ظاهرة؟

وما هو بوصفه فعلاً إجرائياً يمس أطرافاً معينين، ويقوم به أطراف معينون، ويقع في ظل ظروف معينة؟ ثم: ما الأسباب؟ والإشكالية ليست قصراً على تعريف جامع مانع، يتفق عليه كل الأطراف، وإنما هي في توحيد الموقف، وتجنيس المواجهات، وأخشى ما أخشاه أن يتحول الإرهاب من مُفرَز لعبة إلى لعبة مستقلة، وإذا نيفت التعاريف على المائة فإن إمكانية الاتفاق متعذرة، و كأني به معهود ذهني يُعرف ولا يعرَّف وهو إخافة أو ممارسة

ويدخل في الممارسة البغي والعدوان والحرابة وتعريض الضرورات الخمس للخطر، وكل فعل مخل بالأمن فهو إرهاب.

وكل التساؤلات عن الظاهرة وأسبابها مشروعة لكل طالب حق يطرقها بين يدي حديثه عن الإرهاب، ومن أراد إطفاء لظى الفتن لزمه التحري والتحسس عن وجوه الالتقاء، وهي ممكنة عندما يجنح الجميع إلى السلام لا إلى الاستسلام".

وآخر فقرات الفصل عنوان طريف وإن لم يكن للطرافة محل وسط مآسي الأمة وهو (ويلي عليك وويلي منك يا عرب).

وقد استغرق هذا الفصل من الكتاب ١٣٧ صفحة.

أما الفصل الثالث فهو (هوامش على الأجندة العربية): فقد ضم هذا الفصل (١٥) مقالة أولاها عنوانها: (أمريكا الأمس وأمريكا اليوم: والدفع بالتي هي أحسن).

وآخرها مقالة: (لقد يُسِّرَتْ المصائب للاتعاظ).

وفي هذا الفصل كما في فصول الكتاب ومقالاته العمق والأصالة ومخاطبة العقل المستنير المتعمق في دراسة المشكلات.

وهو لا يخرج عما عرفناه وعرفه القراء في الدكتور حسن الهويمل من عمق التفكير، والبعد عن السطحية في تناول القضايا التي يتناولها، فإذا تطلب ذلك من الكاتب العميق التفكير كالدكتور حسن الهويمل عمقاً أكثر، تطلب ذلك من قرائه تفكيراً أكثر.

ويحس القارئ لهذا الكتاب الفريد في بابه أن المؤلف الدكتور الهويمل قد أدرك مآسي الأمة المسلمة وأدرك علاج تلك المآسي، مما لا يدركه إلاَّ مفكر

من الطراز الأول، أو رئيس هيئة سياسية متمرس، وهو يوضح أن الدكتور الهويمل يحمل هموم الأمة المسلمة مجتمعة، وهي التي أثقلت عواتق الأشداء من الرجال، مما حَمّلنا على الدعاء له بالمزيد من التوفيق وأن ينفع الله بجهوده الإسلام والمسلمين.

محمد بن ناصر العبودي

ويتمتع الدكتور حسن بن فهد الهويمل بنشاط جم في الاتصالات العلمية والمحاضرات والكتابة في الموضوعات الأدبية في الصحف والمجلات.

وعندما تم تكريمه في المهرجان الوطني للتراث والثقافة، ومنح فيه وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى تبارى الأدباء في الثناء عليه وبيان جهوده في ميدان الأدب والثقافة.

وأكثره في المجلة الثقافية، وهي الملحق الثقافي لجريدة الجزيرة الذي صدر في يوم الاثنين ٢٤ محرم ١٤٢٨هـ الذي يوافق ١٢ شباط (فبراير) عام ٢٠٠٧م.

فكان عنوان إحدى صحائف (المجلة الثقافية): حسن الهويمل شخصية العام الثقافية.

وكان تحت هذا العنوان كلمات للأدباء:

- عبدالفتاح أبو مدين بعنوان: (علاقة وفاء وصداقة).
- والدكتور عبدالقدوس الأنصاري بعنوان: (وسام استحقاق).
- والأستاذ إبراهيم عبدالرحمن التركي بعنوان: (لم يتقاعد).

وصفحة أخرى نشرت فيها ثلاث كلمات.

- إحداها بعنوان: (تكريم وتكريم) للدكتور أحمد بن صالح الطامي.

- وكلمة أخرى للأستاذ محمد المنصور الشقحا، وأكبر المقالات فيها للدكتور حمد بن عبدالعزيز السويلم، بعنوان: (الدكتور الهويمل كما عرفته) قال:

الدكتور حسن الهويمل كما عرفته:

الدكتور حسن بن فهد الهويمل أديب واسع الاطلاع، قوي الشخصية، عنيد الرأي، واضح البيان، رائع الأسلوب، متعدد الجوانب، ذائع الصيت، خصب الإنتاج، متتابع النشاط، ذو وجود فاعل في الساحة الأدبية والفكرية بلا مراء.

ينتمي الدكتور حسن إلى الجيل الذي ولد بعد توحيد البلاد، وحينما انشئت المدارس في صباه توجه إليها مع أقرانه توجه المقبل على العلم، وقد فاضت البلاد بالخير وهو في معية الشباب والفتوة، وأقبل الناس على الدنيا يتهافتون على المال مدفوعين بالآمال، أما الدكتور حسن ومن معه من أنداده الطموحين فأقبلوا على المعرفة ودور العلم، وكانت النهضة الأدبية والحركات الفكرية قد أخذت تتحول نحو التطور والازدهار، وأخذ الاتصال بالحركات الفكرية والأدبية النشطة في عالمنا العربي يتعاظم، فبدأ يقرأ لكبار الكتاب المصريين كالمنفلوطي والرافعي وجماعة الديوان، وغيرهم من أرباب البيان في العصر الحديث، وقد ازداد تفاعل الدكتور مع الحركات الأدبية.

ذهب إلى مصر للحصول على درجة الماجستير من جامعة الأزهر، ومنذ التسعينيات من القرن الهجري الماضي أخذ اسمه يلمع على صفحات الجرائد بوصفه واحداً من الكتاب المحترفين.

ويعد الدكتور حسن مع مجموعة من أقرانه أول جيل يطرق مجالاً جديداً من مجالات الفكر والإبداع، وهو التخصص في الدراسات الأدبية والنقدية، حيث كان يغلب على أبناء القصيم بعامة وأبناء بريدة بخاصة التوجه للداراسات الشرعية، أما هو وجيله فخالفوا هذا السائد، فظهر نمط من المتعلمين يحرصون

على جمال الأسلوب وروعة اللغة، فكان هو وجيله يكتبون لغتهم عن ذوق، ويفهمون أدبها عن فقه، إنهم يمثلون جيلاً طارئاً على المجتمع البردي المحافظ.

وفي أواخر التسعينيات فكروا في وجود تجمع يحاكي النوادي الأدبية التي قامت في مدن المملكة الكبيرة، وقد تحقق لهم ذلك، وكان الأديب حسن الهويمل أحد الأركان الأساسية المؤسسة لنادي القصيم الأدبي، حيث اجتمع مع بعض أدباء مدينة بريدة في عام ١٣٩٩هـ وتباحثوا في أهمية وجود ناد أدبي وكتبوا طلباً لسمو الأمير فيصل بن فهد- رحمه الله- ووافق على الطلب في عام ١٤٠٠هـ وقد انتخب الدكتور الهويمل رئيساً له منذ تأسيسه إلى أن أحدثت وزارة الثقافة والإعلام التغييرات الإدارية في الأندية الأدبية.

صنع الدكتور حسن مجده بجهد مضن، أختط له أسلوباً ذا خصائص يجمعها الإبداع منطلقاً والمضمون غاية، اعتمد لغة بسيطة جميلة ونادرة حتى إن جمال عباراته يشغلك عن تقصي المضمون، والدكتور حسن كاتب غزير الإنتاج متنوع العطاء، لا تقف كتاباته في زاوية من زوايا المعرفة، بل تتعدى ذلك إلى شمولية فكرية أدبية، طبع عدة كتب في الأدب والفكر، ولا يزال عنده المزيد من النتاج محبوساً في أضابيره الخاصة.

ولأنه أديب ملتزم شعر بمسؤولية، فهو حينما بدأ يدرك مواطن الخطر التي تهدد هوية الأمة وبدأ يدرك خطورة مظاهر أزمة حوار الحضارات وحوار الثقافات، وما يمكن أن تتركه من تداعيات خطيرة ومعقدة على الأمة الإسلامية والمجتمع السعودي جعلها موضوعاً شغل جزءاً كبيراً من كتاباته ومقالاته، فنبه لخطورتها، وعمل على إبراز القيم والثقافة الإسلامية والدعوة إلى تبني برامجها ومفاهيمها على أساس أنها ثقافة الإنقاذ!! وأنها الشكل الجامع المانع لفلسفات الحرية والجمال.

عرف عن الدكتور حسن الهويمل حرصه على سلامة اللغة ونقاء الأسلوب من لوثة العامية، وحينما لاحظ أن الشعر العربي الأصيل أخذ يعاني نوعاً من الانصراف عنه، والازدراء له، وأخذت تتسرب إلى السنة أصحاب المواهب اللهجة الدارجة، بحجة أن هذه اللهجة أقرب إلى نفوس الناس وأذواقهم، هب مناصراً للأدب الفصيح، مؤكداً استحقاقه للعناية والاهتمام، فاللغة العربية والتعبير بها هو الحبل الذي يصل بين أفراد الأمة حين تقطعت الأسباب، لقد نهض بهذا العبء رغم أن للعامية قبولاً في بعض الجهات الرسمية، وأنصاراً من بعض الإعلاميين الذين يمتلكون وسائل التبليغ.

هذه بعض ملامح الدكتور حسن الهويمل كما عرفته، ولا أظن أحداً عرف الدكتور حسن أكثر من معرفتي به لا جرم، لم أتتلمذ على الدكتور حسن لأنه كان معلماً في التعليم العام وأنا تخرجت في معهد بريدة العلمي، وحينما تحصل على الدكتوراه وانتقل إلى الجامعة كنت قد رحلت إلى الرياض كي أستكمل دراستي العليا، أمضيت في الرياض سنتين عدت بعدهما إلى القصيم بعد أن سجلت موضوع درجة الماجستير، بدأت أرتاد النادي، وأعتاد الذهاب إليه والاستفادة من مكتبته ثم أخذت أشارك في أنشطته وأقدم بعض فعالياته، وقد توفي الدكتور الوشمي- رحمه الله- عام ١٤١٣هـ، وكان عضواً في مجلس إدارة النادي الأدبي ويترأس اللجنة الثقافية التي تنفذ المحاضرات وتشرف على البرامج الثقافية، حينما عهد إليَّ برئاسة هذه اللجنة، ومنذ ذلك العام إلى يومنا هذا ارتبطت بالنادي وبرئيسه الدكتور حسن ارتباطاً وثيقاً، ولعلي لا أبالغ حينما أقول إنني أكثر الناس قرباً من الدكتور حسن ، فكنت ألتقيه غدوة في الجامعة حيث نعمل في قسم واحد، وندرس دفعة واحدة هي دفعة التخرج، وألتقيه عشية في النادي، كنا نتحاور ونتجادل، نتفق حيناً ونختلف حيناً، وما نختلف حوله أكثر مما نتفق عليه، ومع ذلك فإن اختلافنا لا يزيد علاقتنا إلاّ قوة ورسوخاً، لأن اختلافنا

يتمركز حول آرائنا، والاختلاف في الرأي أمر طبيعي، خصوصاً أن كل واحد منا ينتمي إلى جيل له مكونات ثقافية تختلف عن جيل الآخر، لقد اشتركت مع الدكتور حسن في العديد من اللقاءات والحوارات، وكان أحياناً يقسو في حوارته ويحتد في نقاشاته، وحينما أراجعه يتمثل بالمثل العامي (ما حرك ما دواك)، لم يكن من عادة الدكتور حسن أنه يحيلك إلى مراجع أو مصادر معرفية تعمق وعيك بالقضية المطروحة، لكنه يشعرك بحاجتك إلى مزيد من القراءات حول القضية موضوع الحوار، فكان يحفزنا للقراءة ويدفعنا إلى مزيد من البحث والتبصر، كان يحرضنا على القراءة والمتابعة والتقصي في الأمور العلمية.

هذه شهادة حق أقولها بمناسبة تكريمه وفاء بحق صديق عاشرناه، وزميل رافقناه.

أمد الله في عمره، وبارك له في وقته، ونفع في قلمه.

نائب رئيس نادي القصيم الأدبي

إنتهى.

وفي صفحة أخرى كاملة مقالات عدة أشادت بالدكتور حسن الهويمل وبفضله وأدبه.

منها مقالة بعنوان: (عندما تكرم الثقافة السعودية أحد روادها) للدكتور يوسف بن أحمد الرميح.

كلمة أخرى بعنوان (محاضر ومتحدث وباحث) للدكتور حسن الوراكلي.

وصفحة أخرى فيها المقالات التالية حول الدكتور حسن الهويمل، وهي:

- (رمز الثقافة الشامخ) لمحمد علي قدس.
- و(الناقد الهويمل: رأي قيد الغائب) لعبدالحفيظ الشمري.

- و(ناقد بمواصفات مبدع) لعلي بن حسين الزهراني.

وصفحة أخرى من هذا الملحق الأدبي الذي أسمته الصحيفة (المجلة الثقافية) كله في مقالات وكلمات عن الدكتور حسن الهويمل، وهو بعنوان (صادق الاتجاه والرؤية) للدكتور محمد مريسي الحارثي، وأخرى بعنوان: (الهويمل: صلابة المقاتل) للدكتور فرج مندور، وثالثة بعنوان: (ما الذي سيبقى لحسن بن فهد الهويمل) للدكتور محمد أبوبكر حميد.

وأخيراً خصصت الجريدة صفحة كاملة لحوار مع الدكتور حسن الهويمل على النحو التالي:

أكَّد أن معركته مع (الحداثوية) وليست مع (الحداثة):

الهويمل: لست محافظاً أنا مجدد من أم رأسي إلى أخمص قدمي ولا حياة بدون تجديد:

- يمر العالم العربي اليوم بحالة يمكن وسمها بـ: (قلق الهوية) كيف يمكن لك أن تشخص هذه الحالة؟

- إشكالية (الهوية) أزلية، والاضطراب في المفهوم وفي المحققات، وهذا الاضطراب أثر على مشروعية البحث في الهوية، العالم العربي والإسلامي مرتبك في مواجهاته، وتلك خليقة المهزوم، هناك موالاة مطلقة وألفة عنيفة، وثقافة تتراوح بين الجزر والمد، إننا بحاجة إلى تحديد المفهوم وفهم الذات والإمكانات وفقه الأولويات لكي نحدد الموقف من (الهوية)، إن تكريس الهوية للمفاضلة وتكريسها للتميز طريقان مختلفان، فالذين يرونها محققة للأفضلية يمعنون في القطيعة، والذين يرونها للمباينة لا يفقهون ما هم عليه، ومن ثم تظل إشكالية: (الهوية) قلقة مقلقة.

- لقد شخص الحالة مفكرون ذوو انتماءات متباينة يأتي في مقدمتهم (حسن حنفي) ومن قبلهم (مالك بن نبي) و(الجابري) والعروي) وليس المهم في أن نفهم الإشكالية، ولكن المهم في أن نباشر العمل على ضوء النظريات المتعددة.

- في كتاباتك نوع من الاستقلالية المنهجية، فما هي النظرية التي تستند إليها في هذه الكتابات؟

- أنا كاتب تكاملي انتقائي مفتوح على كل الخطابات غير أني أحرص على سلفيتي التي لا تنفي الآخر، ولكنها تضعه حيث يكون، أنا ضد الرفض المطلق والاستسلام المطلق، أثمن القواسم المشتركة وأسعى لاستغلالها، وأوفر الأجواء الآمنة للمخالف حتى يسمع رؤيتي، ولا أجد بدأ من إبلاغه مأمنه، لا أومن بحسم الشر ولكنني أسعى لحصره في أضيق نطاق، أقدم مبدأ التثبت والتبين والتصور السليم لكل خطاب قبل مواجهته، لا أمانع من التتلمذ لكل مفكر مهما اختلفت معه، وأنا أفرق بين المبادئ والتطبيقات وبين المناهج والمذاهب والآليات و المعتقدات، ومن ثم فإن كل نحلة أو مفكر مجال استفادة، لا أزيد على الثوابت والمسلمات، وأعرف جيداً الاختلاف حول حجم الثوابت والمسلمات، أرصد كل التحولات وأحاول تحقيل ذلك وفق العقود الزمنية، أتعرف على القضايا المسيطرة على كل عقد زمني، تلك مؤشرات استقلالية- إن كان ثمة استقلالية- أنا لا أعرف أن لدي استقلالية ولكن آراء الآخرين تجعلني أتأمل في خصوصياتي.

- كنت طرفاً في معارك نقدية كثيرة وأبرزها ما يسمى معركة الحداثة والمحافظة، هل ترى أن ثمة نقاطاً مشتركة بين الطرفين؟

- أنا لست محافظاً أنا مجدد ملتزم أعرف حدود ما يجب، ومعركتي مع (الحداثوية) وليست مع (الحداثة)، الحداثة يمكن أن تكون تجديداً وأنا

مجدد من رأسي إلى أخمص قدمي، أما (الحداثوية) فهي نزعة فكرية مادية متحررة تتسع للعهر والكفر، كما هو ثابت في الإبداعات الشعرية والنثرية، أنا ضد هذا اللون من الحداثوية، أما التجديد فقد أختلف معه، ولكن اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، وأرجو أن يفهمني الباحثون عن الحقيقة: أنا لست محافظاً ولا مقلداً أنا مجدد ولا حياة بدون تجديد، ولكن رؤيتي التجديدية منضبطة ومشروطة، وليست فوضوية، أنا ضد (قصيدة النثر) وضد (الأسطورة الوثنية) وضد (الغموض المحيل) ولكن هذه الضدية لا يمكن أن تصنف الأطراف إلى مؤمن وكافر.

- إن موقفي من الحداثة موقف متثبت ولا يضع كل الحداثيين في سلة واحدة، ولا تحت حكم و احد، ولدي قناعة تامة أن هناك نقاط لقاء ونقاط افتراق أبنت عنها في كتابي: (الحداثة بين التعمير والتدمير).

- هل ترى أن المحافظة ترسخ للانغلاق أم أنها نوع من الهوية الثابتة للمجتمع السعودي؟

- المحافظة مصطلح له مقتضاه، في كل حقل تنتمي إليه هناك محافظة دينية ومحافظة سياسية ومحافظة أدبية، وهناك محافظة منغلقة وأخرى مرنة لا يجوز أن نطلق المصطلح ثم نجمع الناس فيه على ضوء رؤيتنا للمحافظة، المجتمع السعودي يمثل الانفتاح، والمحافظون ذوو مستويات وعلينا أن نكون دقيقين في رؤيتنا للمحافظة ومستوياتها.

- قد تكون المحافظة واجبة في ظرف أو في حقل، وقد لا تكون كذلك بل ربما تكون مضرة في بعض المواقف، إن لكل حدث حديث.

- لماذا تعادي الحداثة ما بعدها مع أن هناك عناصر إيجابية بها؟ هل تعاديها في المطلق؟ وهل لو تسمت باسم آخر كان يمكن قبولها مثل أن نسميها: (المعاصرة)؟

- لست من السذاجة والبدائية بحيث أرتبط بالمسميات، (الحداثة) مصطلح غربي له مفهومه ومقتضياته ومحققاته، فإذا كانت الحداثة كما هي عند الغربيين الذين أنشأوا المصطلح ورضوا بأن يكون كما هو في تنظيرهم وإبداعهم، فإنني ضدها لأنها تصادم القيم الأخلاقية والفكرية والقيم العربية والإسلامية، وإن كانت الحداثة قد أفرغت من محتواها وأريد منه التجديد والابتكار والتحديث مع احترام الثوابت والهوية والخصوصية والحضارية فنعم هي، ولكن أين الذين يفرقون بين هذا وذاك؟

أما (البعديات) فمصطلح فرضي لا يتحقق في الواقع، ومن ثم فإن أصحاب هذا المصطلح (ما بعد الحداثة) و(ما بعد البنيوية) لم يستطيعوا تحويله إلى مصطلح جامع مانع، وخصومي للحداثة والحداثيين لا يجهل قيمها الإيجابية، ولهذا جاء كتابي: (الحداثة بين التعمير والتدمير) وكلمة (التعمير) إبراز للجوانب الإيجابية، وكلمة (المعاصرة) لا علاقة لها بالفن والمضمون، هي توصيف زمني فمعاصرة الأمس قديم اليوم، ومعاصرة اليوم قديم الغد، فلا علاقة للمعاصرة بالفن واللغة والمضمون، (بشار بن برد) و(أبونواس) من المحدثين، ويسمون معاصرين في وقتهم.

- أنت الآن في مرحلة تأمل للمنجز الشخصي: (الهويملي) إذا صح التعبير؟ ما هي أبرز قسمات هذا المنجز؟

- لا استطيع الاستئثار بتوصيف ذلك شأن المتلقي، ولكنني أزعم أنني حريص على الرحيل بالموروث دون الرحيل إليه، أود تشكيل ثقافة عربية تمتص رحيق الثقافات لتذيبها ولا تذوب فيها، أؤمن بالتفاعل وأنكر براءة أي نص من التأثر، الحضارات عندي تتوارث وتتقارض ويأخذ بعضها من بعض، منجزي إن كان يستحق الذكر يقوم على مركز الحضارة الإسلامية النقية كما هي في الكتاب والسنة.

- كيف تنظر إلى تكريمك في مهرجان الجنادرية لهذا العام؟
- تفضل من بلدي وأبنائه ورجالاته على عمل لا أراه إلا بعض الواجب، وليس بمستغرب على مملكة الإنسانية أن يجد أبناؤها أنفسهم في دوائر الضوء دون توقع أو تطلع منهم، هذا التكريم سيضاعف مسؤولياتي وسوف يكبر حق وطني عليَّ.
- لك جهد عريق في نادي القصيم الأدبي، ما الذي تتوسمه في النادي مستقبلاً؟ وهل التغييرات الأخيرة في الأندية الأدبية ستكون فعالة؟
- لست معنياً بالرهان على النجاح والإخفاق، الأعضاء الجدد كفاءات شبابية، وهم على مسرح الأداء ونحن النظارة، وسيكون الحكم على المنجز أرجو أن يأتوا بما لم نستطعه، وكنت أود أن تكون التغييرات متدرجة بحيث يتم تشكيل جمعية عمومية تصوت على اللائحة، ويجري انتخاب الأعضاء من بين أفراد تلك الجمعية.
- منطقة القصيم تحمل التنوعات الثقافية المتضادة معاً فمنها يخرج الفقهاء وعلماء الدين، كما يخرج منها المفكرون والنقاد الحداثيون؟ بم تعلل ذلك؟ وهل هذه المظاهرة مرتبطة بنوع من الفعل ورد الفعل؟
- أنا مثلك أستغرب، وأنا بصدد دراسة هذه الظاهرة الغريبة.
- هل ترى أن رابطة الأدب الإسلامي العالمية مع كل الآراء المضادة التي تتأثر حولها تملك استمرارية الوجود، وما رؤيتها الحقيقية لاسم: (إسلامي) أليس كلنا مسلمون؟
- الرابطة عالمية نشأت في الهند في ظل ظروف التعددية الفكرية والعقائدية، ولأنها تدعو إلى إشاعة الكلمة الطيبة فقد شاعت في العالم الإسلامي وأنشأت مكاتب رئيسية ومجلات أدبية، ونفذت مؤتمرات

ولقاءات وندوات وأحسبها مشروعة متى طرحت مشروعها دون تصنيف أو عدائية، ونحن مسلمون نعم، لكن إسلاميتنا لا تمنع من قيام مؤسسات إسلامية وروابط، فالحياة المدنية حياة مؤسساتية، إشكالية الرابطة ومصطلح الأدب الإسلامي اضطراب المفهوم، وعقدة الثنائية: الإسلام/الكفر، الأدب الإسلامي لا يعادله الأدب الكافر، الأدب الإسلامي محدد للموضوع للفهم.

- أخيراً: كيف تستشرف لحظاتك القادمة- بإذن الله تعالى؟ ما هي المشروعات والتصورات؟

- المستقبل بيد الله، وإذاً فسح الله في أجلي ومنحني الصحة والفراغ، فسوف ألملم محاضراتي ومقالاتي ومخطوطاتي العديدة وأصدرها في كتب تناسب موضوعاتها، إضافة إلى كتابة السيرة الذاتية التي تشغلني كثيراً، وإن كانت لا تستحق الإفصاح، ولكن إلحاح الزملاء والطلاب شجعني على التفكير الجاد.

إنتهى.

قال الشاعر الأستاذ الشاعر: مشوح بن عبدلله المشوح في قصيدة أهداها للدكتور الهويمل:

مسيل حروفه عذبُ	فما في حرفهِ العشبُ
مليءٌ مثل غيمٍ حَين	يدعو الناسُ ينصبُّ
له سحرٌ.. بنفث الحرفِ	شعلة خصمه تخبو
بسلطةِ سيف ما أوتي	أتتهُ خصومهُ تحبو
طباعٌ من بريدة يحتويك	السهلُ والصعبُ
مهيبٌ حيث حط ركابَهُ	يستأنس الركبُ
قويٌ حيث قال الحقَّ	أمضى أمرَه القلبُ

بــضاعتهُ علــوم ضــاق	عــن تــدوينها الرحــبُ
ترسّـــبتْ العلــوم برأســهِ	فمثالـــــه الجـــبٌ
غزيـــرٌ مـــدّه كـــالبحر	يقتـــل، مثلـــه الجـــذبُ
تواضــــع كالجبــال أتــتْ	يقبّــل رأســها الــسحبُ
عظــيمٌ أيهـــا الإنـــسان	حـــين يوفـــق الـــربُّ
صـــدحتَ مغـــرداً بـــالحقّ	حـــين تخـــاذل الـــسربُ
صـــببتَ علـــى التغـــرّب	نقـــدك الـــسجيلَ يـــا حـــربُ
وعدت كمــا يعــود مجاهــدٌ	ووســــامك الحـــبٌ
وصدرك فيــه مــن طعنــاتهم	وبظهـــــرك الـــــسبٌ
تـــيّمم فطـــرة شـــرقاً	ويـــسكن فـــيهم الغـــربُ
فمـــا فـــازوا بمـــا رغبـــوا	ومنـــك غـــشاهم الرعـــبُ
يـــسير بحـــسك (النـــادي)	فأنـــت الـــروح واللـــبٌ

ومن الهويمل الشيخ القاضي ناصر بن محمد بن ناصر الهويمل، ولد في بريدة عام ١٣٤٠هـ، وتوفي في ٣ رمضان سنة ١٤٢٥هـ.

تعلم في كتَّاب الشيخ سليمان بن عبدالله العمري، ثم في مدرسة عبدالعزيز الفرج.

من مشايخه الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ صالح بن أحمد الخريصي.

عين قاضياً في محكمة منطقة القصيم عام ١٣٨٤هـ، ثم نقل إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم صدر أمر رئاسة القضاء بتعيينه قاضياً في تربة فاعتذر عن ذلك، وقدم استقالته كلية من القضاء، وذلك بعد مكاتبات بينه وبين الشيخ صالح الخريصي، وبين الخريصي ورئاسة القضاء في الرياض.

الهويمل:

أسرة أخرى.

من أهل بريدة.

جاءوا في الأصل من حائل فنزل أوائلهم الصباخ، أما أبناءهم فولدوا في بريدة.

منهم الأستاذ **صالح ... الهويمل** مراسل جريدة الرياض في بريدة.

الهَيْدي:

بفتح الهاء وإسكان الياء وكسر الدال ثم ياء نسبة، ولا أدري إلى م تلك النسبة.

من أهل الشقة السفلى وسكن بعضهم في بريدة منذ وقت قديم.

وبعضهم كان في العريمضي.

ومنهم **خلف بن سليمان الهيدي** وهو مزارع إلا أنه كان يقوم ببعض الأعمال الطبية الشعبية محتسباً.

ومنهم **إبراهيم بن خلف الهيدي** وأخوه **محمد الخلف** كان لهم دكان في بريدة يبيع القطن ثم انتقلوا للرياض.

وقد سجلت الوثائق القديمة نسبياً أسماء لأسرة الهيدي.

منها وثيقة مكتوبة في عام ١٢٤٣هـ بخط سليمان بن سيف ومضمونها إقرار عبدالله الهيدي بأن في ذمته لعمر بن سليم مائة وخمسين صاع حب نقي منقول بصاعه عند باب داره.

والشاهد على ذلك هو علي السعيد، وذكرت أنه يحل أجل هذا الدين بالفطر الأول وهو شهر شوال من ١٢٤٤هـ.

فقوله منقول بصاعه عند باب داره أي إن العيش وهو القمح المذكور لابد من أن يتسلمه عمر بن سليم في بيته ولا يذهب إلى مكان المدين فيأخذه من هناك.

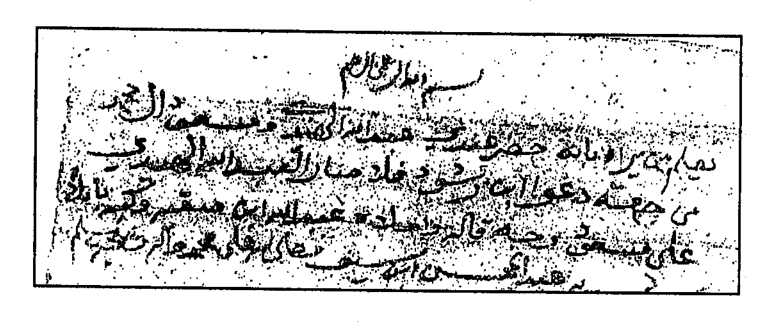
وعمر بن سليم هو عمر بن عبدالعزيز بن سليم أول من جاء من آل سليم إلى بريدة كما سبق ذكر ذلك مراراً.

اقر عبدالله الهيدي بان عنده وفي ذمته لعمر بن سليم
ميه وخمسين صاع حب نقي منقول لبصاعه عند باب
داره شهد على ذلك علي السعيد وشهد به كاتبه سليمان
ابن سيف يحل اجله بالقيظ الاول من سنة ١٢٤٤ وصلى الله على محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

ومنها هذه الشهادة التي كتبها الخطاط الثقة عبدالمحسن بن محمد بن سيف الملقب الملا لحسن خطه.

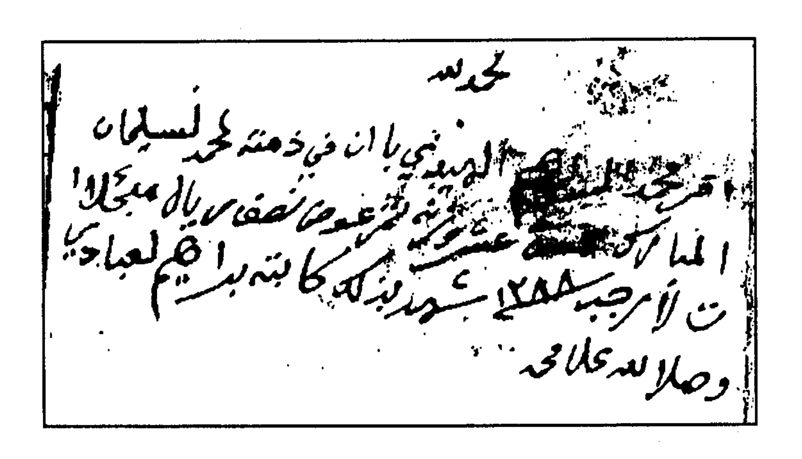
وتتعلق بنزاع بين عبدالله الهيدي ومسعود آل محمد وكلاهما من أهل المريدسية المعروفين.

وقد سجل الملا ابن سيف أن عبدالله الهيدي ما صار له على مسعود آل محمد وجه، بمعنى أن دعواه عليه لم تثبت ولم يؤرخ ابن سيف الوثيقة وهي بخطه الذي لا ننكره ومثل هذه الكتابة تكون في حدود ١٢٧٠هـ.


بسم الله الرحمن الرحيم

ووثيقة أخرى بخط إبراهيم العبادي تتضمن ديناً لمحمد بن سليمان المبارك (العمري) على محمد العبدالكريم الهيدي مقداره خمسة عشر وزنة تمر عوض نصف ريال وهن مؤجلات لرجب سنة ١٢٨٨ ولم يذكر فيها شاهد غير كاتبه.

وذلك لضآلة الدين، وعدم أهميته، ولكننا نوردها وأمثالها من أجل الإثبات التاريخي، ولذلك يكون سواء عندنا من الوثائق ما كان يتضمن مبالغ كبيرة أو صغيرة، إلاّ إذا كان التنويه بالكثرة أو بغرابة العبارات مفيداً فإننا نذكره.



وهذه وثيقة أخرى فيها ذكر مداينة بين محمد العمر الهيدي وبين حمد الخضير.

والدين خمسة عشر ريالاً فرانسة ثمن البكرة الصفراء، والبكرة هي الفتية من النوق وهذا رخص متناه يدل على عظم القوة الشرائية للريال في ذلك الوقت، وعلى أن القارئ لا ينبغي أن يسارع فيحكم بضآلة الدين كهذا الدين الذي هو خمسة عشر ريالاً.

ولذلك صار أداء هذا الدين القليل آجالاً أو لنقل بلغة العصر أقساطاً منه أربعة ريالات يحلن في ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ وأحد عشر ريالاً في ذي الحجة سنة ١٢٩٨هـ.

والشاهد: ناصر الفراج.

والكاتب عبدالله المقبل والده اسمه مقبل وهو من المقبل العبيد.

اقر محمد الحمد الهيدي بان في ذمته لحمد الحنظل
خمسة عشر ريال فرانسه ثمن البكره اصفا ثمن
الربيعه تحل في ذا الحجه سنة ١٢٩٢ وثمنها احد و
عشر تحل في ذا الحجه سنة ١٢٩٨ وارهنه بذلك
الدين المذكور ناقته اصفا المذكوره و
حيرمته وعمارته ومكانه وذكر انها
حرها وانا في سنة ١٢٩٧ شهد على ذلك نا
صر الفراج وشهد به وكتبه عبدالله المقبل



باب الياء



اليبوسي:

بكسر الياء المثناة فباء موحدة مضمومة فواو فسين مكسورة ثم ياء نسبة.

على صيغة النسبة إلى اليبوسة: ضد الرطوبة.

أسرة من أهل بريدة وكان بعضهم لهم لكفي خفيرا.

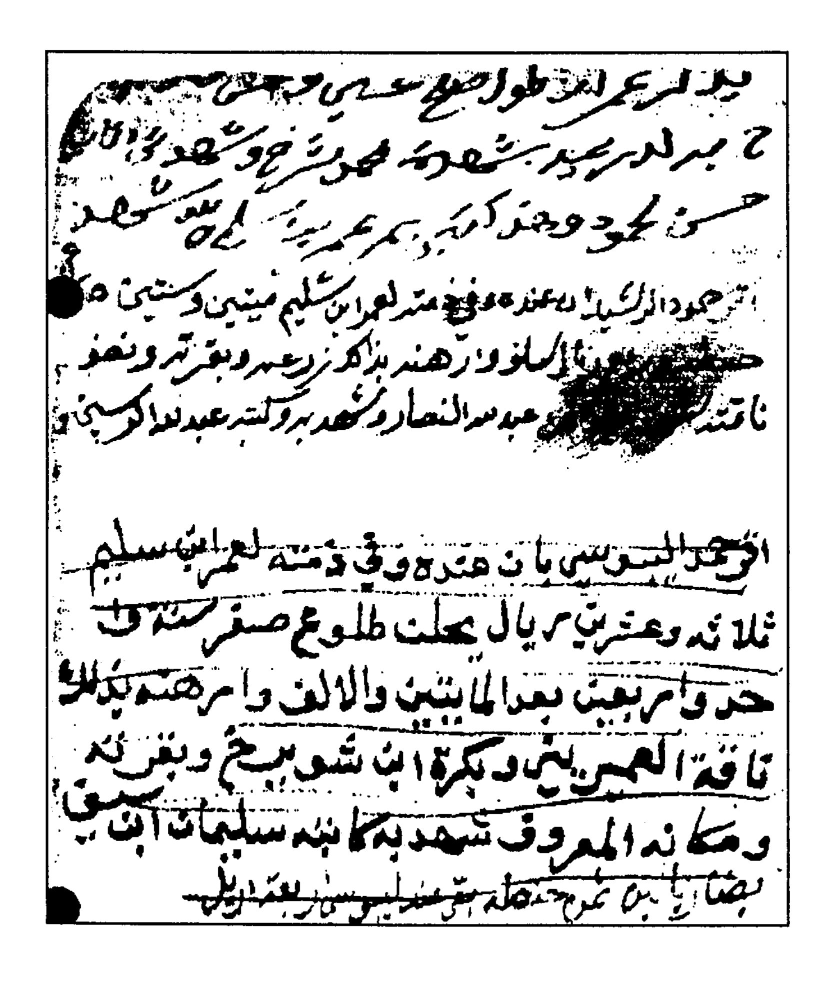
لا أعرف أحداً من أسرة (اليبوسي) ولكن ورد ذكر (حمد اليبوسي) في وثيقة مداينة بينه وبين عمر بن سليم (دائن) يحل الدين المذكور فيها طلوع صفر سنة ١٢٤١هـ، وهذا معناه أنها مكتوبة في العام الذي قبله أي سنة ١٢٤٠هـ.

ومن الطريف أن الرهن في هذا الدين هو ناقة العميريني وبكرة ابن شويرخ فما هي علاقة الناقة والبكرتين بالعميريني وابن شويرخ؟

لا شك في أن المراد لذلك الناقة التي درجت عليه أي اشتراها من العميريني، والبكرة وهي الناقة الفتية أي الصغيرة في السن التي جاءت إليه بمعنى اشتراها من ابن شويرخ.

ولم يقتصر الرهن على الناقة البكرة بل تعداه إلى بقرته أي بقرة المدين حمد اليبوسي ومكانه المعروف.

وخط سليمان بن سيف هنا واضح لذا اكتفي بعرض صورته دون حاجة إلى نقله بحروف الطباعة.



اقر حمد اليبوسي بان عنده وفي ذمته لعمر ابن سليم
ثلاثه وعشرين ريال يحلن طلوع صفر سنة [illegible]
[illegible] واربعين بعد المايتين والالف وارهنه بذلك
ناقة العمريه وبكرة ابن شوبرخ وبقرته
ومكانه المعروف شهد به كاتبه سليمان ابن سيف

وجاء ذكر حمد اليبوسي موضحاً بأن اسم والده سليمان، وذلك في شهادة على دين بين ثنيان السالم (مستدين) وسليمان الصالح (آل سالم) دائن.

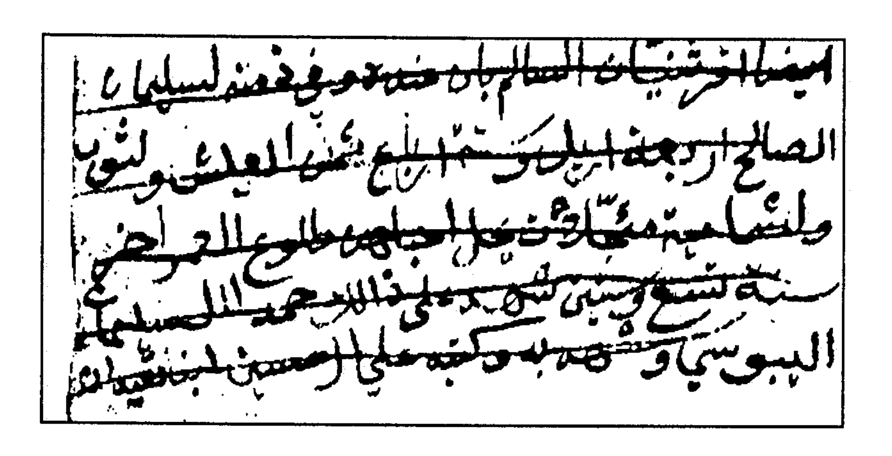
والوثيقة مكتوبة بخط علي آل حسين– ابن حسين– النقيدان، والدين المذكور فيها يحل أجل الوفاء به طلوع العمر، و(العمر) هو شهر محرم آخر سنة (٦٩)١٢هـ.

وفي هذه العبارة ملاحظتان أولاهما قول الكاتب أو المملي عليه بأن العمر وهو المحرم هو آخر سنة ٦٩ والصحيح أول سنة ٦٩ وهي سنة ١٢٦٩هـ

والثانية عدم ذكر المائة والألف وهي القرن الذي بعد الألف.

والشاهد فيها هو– كما قلنا– حمد بن سليمان اليبوسي.

وهذه صورتها:



[illegible] لسليمان
الصالح اربعة [illegible]
[illegible]
سنة تسع وستين [illegible] شهد على ذلك حمد السليمان
اليبوسي و[illegible] وكتبه [illegible]

ووجدت وثيقة فيها ذكر مهوس الحمد اليبوسي، وأنه استدان من سعيد (الحمدالمعروف بالمنفوحي) تسعمائة صاع يزيدن اثنين وسبعين صاع حب، أي قمح يحل أجل بعضها في جمادى الثانية عام ١٢٦٥هـ.

والشاهد: عودة ولا شك أنه عودة الرديني.

والكاتب: إبراهيم بن عمر المبارك وهو العمري.

اليَحَيى:

من أهل بريدة.

وكان يقال لهم الكرداء تميزاً عن اليحيى الآخرين من أهل بريدة، وكان أسلافهم قبل ذلك في (وهطان) أحد خبوب بريدة الشرقية.

أطلعني الأستاذ عبدالعزيز بن محمد اليحيى منهم أنه قد وجد وثيقة تبين أن أوائلهم كان يقال لهم الفلي على لفظ تصغير الفلو من الخيل في العامية أو الفليان وأنهم من أهل وهطان، وأخبروني أنهم يرجع نسبهم إلى الوهبة.

ورأس الأسرة هو **(يحيى بن محمد الكردا)** والكردا لقب عليه قيل: إن

سببه أنه سئل عما يعمل وكان يقطع العشب من الأرض فقال نكرد ها الأرض، والكرد هو الحك ولذلك جاء في مثل عامي (كرد علبا) وبعضهم يقول (والله لاكرد علباك) والعلبا هي ظهر الرقبة من جهة الخلف.

فقوله: أكرد الأرض يريد أنه يأخذ منها الحشيش الذي ليس طويلاً ولا كثيراً.

وقد علق به هذه اللقب وبأسرته، ثم تركوه وترك الناس تلقيبهم به، واقتصروا على تسميتهم باسم (اليحيى).

ورأس الأسرة (يحيى بن محمد الكردا) ورد في وثائق عديدة سنورد بعضها، ولكنني رجعت إلى وصيته التي أملأها بنفسه لأرى كيف يسمى نفسه فوجدته يذكر اسمه فيها بلفظ (يحيى بن محمد الكردا) ولكنه ذكر أن جده والد والده أي جده القريب اسمه (فليان) فصح أن لقب الكردا كان عليه خاصة، لأنه لو كان لقباً لأسرته قبله لذكره.

وسوف يأتي نقل وصيته والكلام عليها فيما بعد

وقد قال الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن صالح بن رأس الأسرة يحيى الكردا يخاطب ابنه ويذكر أنه سماه على اسم جدهم يحيى:

يحيى على الجـد سـميتك ... واسمك هو اصل اسـم الاجـدادِ

بالـدين والخيـر وصـيتك ... واحذرك عـن درب الاضـدادِ

على المواجيـب وصـيتك ... واسـلك طواريـق الاجـوادِ

والضيف لى حل في بيتـك ... قـدم لـه الـبن والـزادِ

تـراه لـو يرتفـع صـيتك ... لى صرت محروم وشـى عـادِ

وشتاك ما يـضمنه صـيفك ... ومن قال انـا ضـامنه غـادي

دنياك ما هي علـى كيفـك ... كـل علـى الحـوض ورَّادِ

مير اسـمع يـوم ناديتـك ... لا تتبـع الكبـر وعنـادِ

وقد تردد اسم (يحيى الكردا) كثيراً في الوثائق والمعاملات التي يكون طرفاً فيها أو شاهداً عليها واستمر ذلك لأكثر من ستين سنة حسب ما رأيته، وقد نقلت أكثر ذلك في مواضعه من أسماء الأسر التي كتبت لها الوثائق أو شهدت فيها.

ولذلك يصعب عليَّ متابعته هنا.

كما أنني نقلت بعضها في رسم (الكردا) في حرف الكاف، وذلك لورود الاسم في الوثائق، وكون الذي يطلع عليها لابد له من أن يتساءل عن (الكردا) هذا لأن هذا الاسم لهم نسيي كما قدمت.

من ذلك هذه الوثيقة الواضحة الخط والأسلوب، لأنها بخط كاتب حسن الخط هو لبيدان بن محمد (اللبيدان) كتبها في ٢٧ ربيع سنة ١٢٦٩هـ.

وهي مداينة بين يحيى بن محمد الكردا وبين محمد آل عبدالرحمن الربدي.

والدين فيها ألفان وستون وزنة تمر منه ستمائة وزنة موجلات يحل أجل الوفاء بها في المحرم افتتاح سنة ١٢٧١هـ والباقي حالّ أي واجب الأداء حالاً، فليس بمؤجل وأيضاً تسعمائة وخمسة وستون صاعاً برّاً نقياً، ومائتا صاع شعير البر حالّ، والشعير مؤجل يحل في رجب عام ١٢٦٩هـ.

وأيضاً أربعة وأربعون ريالاً ونصف ريال سلف بمعنى أنه ليس فيها ربح للدائن وهو الربدي وليس لها أجل معين كما هي حال السلف الذي هو القرض الحسن.

وكما تنوع الدين تنوع الرهن به فهو نخله في وهطان جذعه وفرعه، ومعنى ذلك أن يحيى الكردا كان يملك هذا النخل، ولو كان فلاحاً فيه يملك غيره أصل نخله لما كان الرهن لجذعه وأصله بمعنى أصل النخل.

وكذلك من الرهن قليبه في الباطن والباطن ذكرته في (معجم بلاد القصيم) وإنه جزء من مجرى وادي الرمة العظيم، وكان الناس يزرعون على الآبار فيه لطيب أرضه ووفرة الماء في آباره، وأوضح بأنه ليس المراد بالقليب مجرد البئر، وإنما المراد زرعها في الأرض التي تتبعها وأصلها كذلك.

ومن الرهن أيضاً دبشه، وهي الحيوان الذي لديه وقد فصلت الوثيقة ذلك وهو أنه خمس نياق ملحاوين أي اثنتان منها لونها أملح وهو الأسود وواحدة حمراء وواحدة شعلا أي بيضاء اللون، وواحدة زرقاء، وزرقة الناقة ليست كزرقة القماش، بل هي تميل إلى السواد الخفيف.

وكذلك بقره، أي البقرات التي عنده وهي اثنتان حمر، وأيضاً حمارة سمراء، والشاهد على ذلك حسين الهديب.

وتحتها وثيقة مداينة أخرى الدين فيها ألف وثمانمائة واثنتان وثلاثون وزنة تمر شقر منها ألف ومائة وزنة يحل أجلها في المحرم افتتاح سنة ١٢٧١هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

يعترف يحيى ابن محمد الكردي بان في ذمته لمحمد آل عبد الرحمن الربدي الفين
وزنه تمر شقر تمر بد ستين وزنه تمر منه ستماية وزنه [illegible] موجلات
يحلن في المحرم افتتاح سنة ١٢٧١ وباقي التمر حال وتسعماية وخمسة
وستين صاع عابر انقيا وصايتين صاع شعير البر حالا والشعير
موجل يحل في رجب سنة ١٢٦٩ واربعة واربعين ريال ونصف ريال
سلفة وارهنه على ذلك الدين المذكور نخله في وهطان جذعه وفرعه
وقليبه بالبطانا طمن زرعها واصلها ودبشه ورهن خمس نياق ملحا
وبين وحمرا وشعلا وزرقا وبقره ثنتين حمره وحا[illegible] سمرا والرهن [illegible]
لمحمد [illegible] ورهن في مجلس واحد شهد على ذلك حسين الهدب
وشهد على به كاتبه عبدالله ابن محمد تاريخه ٢٧ ر سنة ١٢٦٩ [illegible]
على محمد عاصم الضا عشرة اصواع حنطه سلف

اقر يحيى ابن محمد الكردي ان في ذمته لمحمد آل عبد الرحمن الربدي الف وثمانماية وزنه تمر [illegible]
اثنين وثلاثين وزنه تمر شقر [illegible] الف ومية وزنه يحل اجلهن في المحرم افتتاح
سنة ١٢٧١ والباقي حال واربعة واربعين ريال ونصف ريال سلف وخمسماية
صاع بر نقي الاسبعة اصواع سلف الضا ريال سلف وارهنه على ذلك الدين
المذكور نخله في وهطان جذعه وفرعه وقليبه في البطن وبقره ثنتين حمر
وحمارين[illegible] واربع نياق ثنتين بحاشيهم عند يحيى في حايطه وثنتين
مع العرب شعلا وزرقا وهذا الرهن رهن لمحمد [illegible] ورهن في

وهذه الوثيقة المكتوبة في عام ١٢٥٥هـ فيما يظهر من حلول الدين فيها الذي أوله يحل في سنة ١٢٥٦هـ والعادة أن الأجل الأول للدين يكون بعد سنة أو نحوها من كتابته، وهي بخط عبدالله بن رواف.

والوثيقة مبايعة بين (يحيى الكردا) وبين متيعب بن عمران، وأقول : إن الذي أعرفه عن هذا الرجل أن اسمه متعب بالتصغير وربما كان الكاتب عدل عن التصغير إلى التكبير في اسمه.

فباع متعب على يحيى نصف قليبه المعروفة بالمتينيات، والثمن خمسة وعشرون ريالاً، والذي وصله من هذا الثمن هو ثمانية أريل والباقي مؤجل ثلاثة مواسم والمواسم جمع موسم وهو إبان جداد النخل وصرامه وأيضاً هو زمن طيب القمح وجني محصوله.

وذكر أن نجم الثالث سنة ثمان وخمسين بعد الألف والمائتين من الهجرة النبوية.

ثم قالت الوثيقة: ويحيى اشترى نصف هذا القليب حَيَّه وميته أي ما يتبعها من أرض معمورة بالزراعة وغير عامرة بالزراعة ثم ذكر تحديدها.

الشهود: خضير بن خميس وهو شخص له أهمية، وإبراهيم القاضي وحفير بن هاشل من الهاشل أبناء عم المشيقح.

مضمونه بانه حضر عندي المحرر المكلف الرشيد

[illegible] الكردا وحسنها حضوره منيف ابن عمران فباع

منيف على يحيى نصف قليبه المعروفه بالمتيزات بثمن

معلوم قدره خمس وعشرين ريال ولدي وصله

من الثمن ثمانية اريل والباقي [illegible] حل ثلاثة [illegible]

سنين حل النجم الاول سنة ستة وخمسين والنجم الثاني سنة

سبع وخمسين والثالث سنة ثمان وخمسين بعد الالف

والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

والسلام وهن حايلات من ذمة منيف الى ذمة

يحيى ويحيى محيلهن بن منه للقاضي عن منيف ويحيى

اشترا نصف ها القليب حية وميتة والحدود من شمال

[illegible] حسين وحد بسبب البنا به وهن شرقا

المدرسة وقبلة النفود [illegible] ذا الاخيرات

خميس وابراهيم القاضي وجعفر بن هاشل وشهد به

وكتبه عبد الله ابن رواف وصلى الله على سيدنا و

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وصية يحيى بن محمد الكردا:

تدل وصية يحيى الكردا على أنه رجل عاقل بصير بالأمور، وأنه إلى ذلك بر بوالديه، وصول لرحمه، عاطف على أقاربه حيث اشتملت وصيته على خير كثير لأقارب له كثر، وهي مؤرخة في دخول المحرم سنة ١٢٨٧هـ بخط حمد الضبيعي الذي كتبها وشهد بها وهو يكون شاهداً بها إذا كتبها ولو لم يقل ذلك لأنه ينقل عن الموصي.

افتتح يحيى الكردا وصيته بالحمد لله وقال:

هذا ما أوصى به يحيى بن محمد الكردا وكتبها الكاتب مثلما اعتاد غيره أن يكتبها بالياء مع أنها أخت الألف.

بعدما شهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور.

وهذه مقدمة جيدة كان أكثر الموصين يفتتحون بها وصاياهم، وذلك أن الموصين غالباً يوصون وهم كبار السن فيثبتون بهذه الشهادة أنهم يموتون على العقيدة الصحيحة، وبالنسبة ليحيى الكردا بالذات فإنه كبير السن عندما أوصى بهذه الوصية لا شك في ذلك لأنني وقفت على شهادات ووثائق له في عشر الثلاثين من القرن الثالث عشر أي قبل كتابة هذه الوصية بنحو ستين سنة، ولا يعرف عمره قبل ذلك فربما كان إبان عشر الثلاثين كبير السن أو في منتصف العمر.

قال: أوصى مَنْ كلفه من ذريته وأولاده أن يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين.

وهذه أيضاً عبارة مألوفة في الوصايا القديمة أخذاً من توصية الأنبياء

عليهم السلام وإن كان يوجد اختلاف في اللقط بينهما.

ثم دخل في صلب الموضوع، فقال:

أوصى من ملكه وجاء بضمير الغائب فإما أن يكون ذلك تصرفاً من الكاتب أو الموصي كان يتكلم عن نفسه بهذه الصفة ملمحاً أو مستحضراً حاله بعد هذه الوصية وبعد موته.

قال: أوصى من ملكه المعروف بخب وهطان وهذا اصطلاح لم نكن نعرفه نحن الذين جئنا بعده فلم نكن نقول لوهطان إنه خب مع أن الصحيح أنه خب وأنه أحد خبوب بريدة الشرقية مثله في ذلك مثل خضيرا والعكيرشة وخب القبر.

أوصى باثني عشرة نخلة منهن اثنتان لأربع حجج بمعنى أنه يؤخذ من ريعها وهو التمر بالحج به أربع حجات إلى بيت الله الحرام، والمراد بذلك أن ينوب شخصاً يحج عنه بمبلغ من المال يعطيه إياه يساعده على الوصول إلى مكة المكرمة، وكان كثير من القادرين الذين سبق لهم الحج لأنه لا يحج الشخص نيابة عن غيره إلا إذا كان قد حج حجة الإسلام عن نفسه، ولكنهم يستفيدون أجراً في النوافل التي يصلونها في الحرم وفي العبادات الأخرى، وإن بعض المشايخ وطلبة العلم يقولون: إن ثواب ذلك يرجع إلى الشخص الذي حج عنه ذلك النائب، ثم فصل الحجات بأن منها حجة له، بمعنى أن ثوابها له، وحجة لأمي، وحجة لجدي فليان أبو أبوي، وقد جاء بهذا التعريف أبو أبوي لئلا ينصرف الذهن إلى أنه جده لأمه لاسيما أنه ذكره بعد ذكره أمه.

وجده (فليان) لم نعرف اسم أسرته، وربما كانت تسمى الفليان أيضاً.

قال: وحجة لأبوي، أوضح شيئاً لا يوضحه الآخرون في وصاياهم في العادة بأن قال:

العيال كل واحد يحج حجة وهو وكيله ولكن هذا يشترط له أن يكون الواحد منهم الذي يحج مثل هذه الحجة قد أدى فريضة الحج من قبل، وإلا لما صح منه الحج عن غيره.

ثم قال: ومن الشقر وهي جمع شقراء التي هي النخلة المعروفة التي من تلات ملك راشد أي توالي ملك راشد، ولم يذكر من هو راشد إلى أنه وصفها بأنها موالية لملك راشد من شمال يراد بملك راشد نخل راشد، ووصفها من شمال مكانه أي نخله، ما حصلن أي ما حصل من ريعها وهي تمرها يحج به أيضاً، وربما كان يرمي إلى أنه ربما لا تكفي غلة الشقر التي ذكرها لنفقة أربع حجج.

وقال: والمسماه شقراء سليمان، وهذه تسمية عندهم خاصة بضحية الدوام هي والشقراء التي عن السكرية مطلع الشمس، والمراد أن يؤخذ من ريعها وهو تمرها وما يشتري به أضحية تذبح في وقت الأضاحي، وكيلته (وكيلتها) (....) وواحدة وكيلته حصة، ولم يذكر قرابته بهاتين المرأتين ولا شك أن ذلك لأن قرابته لها معروفة لهم.

ثم قال: وأمي لها الشقراء اللي عن الرخوة جنوب واللي عنه من شرق كلهن لأمي، والرخوة نخلة كانت معروفة، بل شائعة عندهم ولكنها فقدت الآن فيذكر أن هذه النخلات لأمه، وأمه متوفاه بلا شك فيريد أن ثواب ما يشتري من غلة هذه النخلات لأمه في طريق الخير، ثم ذكر النساء اللاتي هن وصيات على تلك النخلات.

فقال: واحدة وكيلته بمعنى الناظرة عليها والوصية عليها وهذا كما قلت يدل على أن أمه كانت قد توفيت إبان إيصائه بهذه الوصية.

قال: واحدة وكيلته (وكيلتها) مزنة الأوله وهو النخلة الأولى، و التالية الشرقية وكيلته (وكيلتها) نورة ولم يذكر قرابته أوقرابة أمه بهذه النسوة.

قال: والمسماة هدباء، الهدباء نوع معين من المكتومية، وأطيب الهدب– جمع هدباء– هو ما كان في الخبوب الشرقية مثل وهطان، وأذكر أن والدي رحمه الله لا يشتري المكتومي إلا من الخبوب الشرقية لأن تمرها أفضل من تمر المكتومي الذي في الخبوب الغربية وذكر في ريع الهدباء هذه بأنها لأبيه بضحية الدوام، وهي الضحية التي يضحي بها من دون انقطاع، وكيله (وكيلها) عبدالله، ولم يعرف عبدالله من يفيدنا من هو وذلك بلا شك لكونه معروفاً عندهم.

قال: والمكتومي اللي علوات الزرنوق لمزنة واحدة، وأمه (أمها) منيرة بضحية الدوام وكيل واحدة الحمود وهذا اسم أسرة وقد سقط ذكر اسم الوكيل اسرته، وواحدة وكيله (وكيلها) فهد الدباسي.

ثم قال: لمزنة اليحيى واحدة منهن جنوب، والظاهر أن مزنة هذه ابنة له، ولمريم اللي عنه (عنها) قبلة، واللي تحته (تحتها) لمنيرة العبدالله من قبله، وسلمى له (لها) اللي عنهن شمال.

وظاهر هنا أن المراد بذكر هؤلاء النسوة أن ما يحصل من ثمر النخلة لهن في حياتهن وهو شيء ليس كثيراً ولكنه مجز، لأن التمر يكنز ويدخر لوقت الحاجة.

ثم قال: لخوالي أحمد وسليمان المكتومية اللي عن مكاتيم البنات شمال، ومكاتيم جمع مكتومية، وقد أوضح أن أخواله أو على الأدق خالاه قد ماتا لأنه ذكر أنها لهم عشاء برمضان وهو طعام يعده أهل البيت من غلة وقف أو وصية يأكلونه، وقد يأكل معهم منه المحتاجون ويكون ثوابه للموصي، وكلاه (وكلاؤها) سليمان ومحمد.

ثم قال: وأختي خديجة له (لها) نبتة فهد تعطى بناته (بناتها) وظاهرأنها كانت ماتت وإن كون النبتة لها أي أن ثواب ما تنفق فيه غلتها يكون لها.

وبعد أن انتهى يحيى بن محمد الكردا من تفاصيل مالأقاربه من وصيته قال:

وبعد هذا أوصى بسديس ملكه، والسديس هو السدس من نخل وائل سبيل على عيالي والبنات كل واحد على ميراثه أي حسبما كان يرث لو كان ذلك السديس، أو غلته ملكاً ليحيى ومات عنه قال: إن اعتازوا فيأكلون، فإن أغناهم الله فهم بحل.

ثم عاد يقول: والنبتة اللي فوق نبتة الحج من شرق للمسجد أو للقهوة إن سقم قهوة قوله: إن سقم قهوة يريد أنها للمسجد أي ريعها للمسجد أو للقهوة إن حصلت قهوة يستمر تقديمها في منزله.

ثم ذكر شيئاً طريفاً كان يذكره بعض أهل الخير، وهو قوله: والرحا سبيل على ها المكان، والرحا هي الحجرية التي يطحن بها القمح يقول: إنها أوقفها على مكانه بمعنى أنها لا تخرج منه، وكان بعض أهل الخير يوقفون أرحبة كما تقدم لنا في رسم (الحريص) إنهم سبلوا رحا وسبلوا داراً لها تبقى فيها، وذلك أنه لا يستطيع كل واحد أن يشتري رحا فهي غالية والنقود بأيدي الناس قليلة.

قال: وله (لها) المكتومية التي تسمى الجثيثة تعمر منه (منها) وذلك أن الرحا تحتاج إلى تعهد وإلى تغيير، إذا طال الزمن فقرر لها مكتومية يؤخذ من غلتها ما يكفي للرحا ولذلك قال:

وإلى فنيت الرحا فيجعل غيرها، وإلى هنا معناها: إذا.

وقال: وكتب إبراهيم ولم يعرفه ومعاميل القهوة لنَزّال المكان أي الذي ينزل فيه.

قال: ومصحف محمد سبيل لي ولوالدي.

ثم قال: وإن سقمت قليب الباطن أي أن صلح أمرها فيها عشرة أصواع عشيات كلّ على حقه أي تكون تلك العشيات: جمع عشاء في رمضان لكل

واحد من الورثة على قدر حصته في الميراث، وذلك في كيفية التصرف في ذلك العشاء، وأيضاً عشرة أصواع الجميع عشرون صاعاً قال على ما ذكرنا.

ثم قال (وخضير) ولم نعرفه وربما كان حائطاً من النخل أو قليباً يزرع عليها القمح قال: به ثلاث تمر الكبيرة بمعنى النخلة الكبيرة اللي عن البركة شرق نصفه (نصفها) إلى سنبل الزرع ونَصَّف باللون، مما دل على أن مراده بخضير قليب تزرع قمحاً وحبوباً ونصَّف باللون أي صار بسره لوْناً.

والأصل هو ما يكون لصاحب الملك من النخل، والقليب التي تزرع بخلاف العمارة التي تكون للفلاح فيها ووكيله محمد، ولم يذكر شيئاً يعرفنا به، فان اعتازوا الذرية فهو يقسمه على ضعافهم، والشنتين اللي شمال خضير من تلات سليمان، أي مما يلي نخل سليمان لوالدي، أبوي وحده وكيله (وكيلها) سليمان، وواحدة وكيله (وكيلها) إبراهيم وهي لوالدي أمي، ووالدا أمه اللذين هما جدته من جهة الأم وجده كذلك بضحايا وعشيات (في رمضان) وقال: والشقراء اللي من تلات أي مما يلي قصر خضير لسراجه وقوامه ويريد لمسجده وإن كان لم يذكره صراحة، ونبتة القبر يعمر بها كتاب محمد، وإنْ فذ شيء أي بقي من ذلك شيء فهي برمضان وأسقط الكاتب نون رمضان، وهي معروفة.

قال: وهذا بعد الدَّين يريد ما عليه من الديون إلاَّ سبيلي وسبل والدي يجرن على ما ذكرنا.

ولا أدري كيف يجرن على ما ذكر، إذا كان عليه دَيْن، لأن الدين لابد من وفائه قبل نفاذ الوصية.

والشهود إبراهيم اليحيى ومحمد وسليمان قال: وإبراهيم وكيل إخوته والربدي وكيل على دَيْني (فمن بَدَّله بعدما سمعه فإنما أثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم).

كتبه حمد الضبيعي وشهد به وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حرر دخول المحرم من سنة ١٢٨٧هـ.

وقد أنجبت أسرة اليحيى رجالاً بارزين وأناساً لهم أخبار تستحق الذكر، وهذا ذكر بعضهم.

سليمان بن علي اليحيى:

سليمان بن علي اليحيى اشتهر بالكرم ومات عام ١٣٦٦هـ ولم يعقب أبناءً.

وقد عرفته صاحب دكان في شرق سوق بريدة القديم.

وكان وجيهاً محترماً عند الناس تاجراً ثرياً، كان أخوه صالح شريكاً له مقيماً في الكويت يتاجر هناك، ويرسل بضائع إلى أخيه سليمان في بريدة الذي لم يكن يغادر بريدة.

فحصلت لهم ثروة كثيرة.

ثم جاء صالح من الكويت إلى بريدة وسكن فيها، وله أبناء نشطاء في التجارة وغيرها.

كان سليمان بن علي اليحيى كريماً سخياً بالطعام للمشايخ والوجهاء، فكان يدعو قاضي بريدة وعدد من المشايخ على طعام حنيني في الشتاء وتلك عادة له تتكرر في كل سنة.

والمشايخ يقدرونه ويحترمونه لفهمه ومكانته.

وأذكر أنه كان دعا والدي أكثر من مرة وحده، وكان يقدر والدي ويحترمه وعرفت بعد ذلك أن والدي كان صديقاً لوالده علي اليحيى.

وكان شريكاً لأخيه صالح الذي كان مقيماً في الكويت ويعمل بالتجارة مع أبنائه، ثم عاد صالح إلى بريدة وبقي فيها حتى توفي في ١٤٠٢/١٢/٤هـ.

قال الشيخ صالح العمري في ترجمة الشيخ القاضي عمر بن سليم رحمه الله أنه كان بعد العشاء يجلس لتدريس القرآن بمنزل سليمان العلي اليحيى الذي استمر الشيخ في تدريس القرآن في منزله قرابة ثلاثين سنة، أو تزيد، وهي عادة قديمة استمر عليها الشيخ، فكان كما قلت: إنه لم يكن لدى الشيخ في أول حياته العملية إمكانيات، فصار يدرّس بمنزل عبدالعزيز الحمود المشيقح ليلاً طوال السنة، عدا رمضان فهو بمنزل سليمان اليحيى[1].

وأخوه إبراهيم بن علي اليحيى كان مثله صاحب دكان في شرق سوق بريدة مقابل تماماً لدكان سليمان، فسليمان دكانه في الجهة الجنوبية من السوق يفتح إلى جهة الشمال وإبراهيم عكس ذلك دكانه في الجانب الشمالي من السوق يفتح إلى الجنوب.

وحالته المالية أقل من أخيه سليمان وهو أقل منه شهرة واتصالاً بالناس.

دعا أكثر من مرة والدي إلى بيته على القهوة بعد صلاة الظهر كما هي عادة الناس آنذاك أي في نحو ١٣٥٩هـ وذهبت معه وأنا صغير.

فكان يشكو من عدم وجود أبناء له ذكور.

وقد عرفت بعد ذلك أنه تزوج من ثلاث نساء لم يرزق بابن ذكر من واحدة منهن، بل متن جميعاً واحدة بعد الأخرى حتى سماه بعض العوام (المقبرة) لكون زوجاته تلك متن وهن في عصمته.

ثم تزوج أيضاً فرزق بأبناء عدة نجباء أنهى أكثرهم دراسته الجامعية وواصل التعليم العالي حتى حصل على الدكتوراه وسيأتي ذكره إن شاء الله.

مات إبراهيم بن علي اليحيى في شعبان عام ١٣٨٤هـ.

---

(١) علماء آل سليم، ص١٠٨.

ومن اليحيى إبراهيم بن عبدالله اليحيى كان جسيماً جريماً طويلاً عريض الصدر ضخم التقاطيع وهو إلى ذلك شجاع فاتك يخيف الأعداء.

سكن البحرين مدة وقامت بين الشيعة وأغلبهم من الإيرانيين وبين أهل السنة خصومة في البحرين وصلت إلى حد المضاربة فقال حمد الصقعبي وكان في البحرين وإبراهيم بن عبدالله اليحيى، حِنَّا نكفيكم ها الجهة ما يجيكم منها أحد وأنتم يا أهل البحرين كلكم أكفونا الجهة الثانية!

وقد فعلا ذلك فمنعا أي مدد من الشيعة من تلك الجهة لأن كل واحد منهما شجاع فاتك، والحق إبراهيم بن عبدالله اليحيى إصابات بعدد منهم لأنه كانت معه خشبة يضربهم بها.

وقد خاف عليه ابن عمه علي اليحيى من أن يقتصوا منه فكتب إلى الأمير عبدالله بن جلوي أمير الأحساء يطلب منه أن يساعده على الخروج إلى القصيم، قالوا: فوفد إبراهيم بن عبدالله اليحيى على الأمير ابن جلوي في الأحساء فاعطاه ذلولاً وزهاباً وعاد إلى بريدة.

ومما يتعلق بشجاعة إبراهيم اليحيى هذا وإقدامه وعدم خوفه أن إمام أحد المساجد في البحرين قال في خطبة الجمعة ما معناه: لقد ظهر في نجد رجل ضال مضلٍ اسمه محمد بن عبدالوهاب خَرَّب عقائد الناس، وكفر المسلمين فاحذوروا منه، فلم يملك إبراهيم بن عبدالله اليحيى نفسه أن نهض من الصف وأمسك بالخطيب من جانبي رأسه ورفعه بيديه عن المنبر وألقاه بعيداً عنه فغشي عليه.

وقد شكاه إلى الحاكم الإنكليزي آنذاك فقال إبراهيم اليحيى للحاكم: أنتم تقررون أنه ما يجوز لأحد أن يسب الأديان، وهذا الرجل يسب ديننا وعقيدتنا وأنا ما سويت له شيء إلا أني منعته من ذلك! فتركه الحاكم ولم يعاقبه.

حدثني والدي رحمه الله قال: حجيت أنا وأمي حجة الإسلام قبل سنة جراب بسنة، أي في عام ١٣٣٢هـ وذلك في حكم الشريف على مكة، وكان حاج القصيم كثيراً إذْ تجمعوا كلهم تحت راية واحدة هي حجاج القصيم وكان أميره الذي اختاره أهل بريدة لإمارة الحجيج هو فهد بن عبدالرحمن الشريدة وقاضيه هو الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وذلك قبل أن يتولى قضاء بريدة بعشرين سنة تقريباً.

قال: وكان جمع الحجيج كثيراً، ومن ذلك أن أهل الزلفي قالوا لحاج القصيم نريد أن نحج معكم، لأن الطريق غير آمنة، ولا نستطيع أن نحمي أنفسنا من الأعراب، فقال أهل القصيم: حياكم الله.

قال والدي: وكان معنا في الحجيج إبراهيم بن عبدالله اليحيى هذا ومعه اثنان في خبرة واحدة أحدهما أخوه يحيى العبدالله والثاني رحيم لهم من (الحميد) اسمه صالح الحميد، وهو أخو راشد الحميد جد الراشد الحميد، والخبرة هم الجماعة من المسافرين يكون مطعمهم واحداً، وشربهم واحد ونفقتهم واحدة، ويكون الاثنين والثلاثة إلى العشرة خبرة.

قال والدي: ومرة كنا سارين فلما ظهر الفجر أراد الحاج الصفرة فنزلوا وكان أحد رفيقيه أظنه قال رحيمه ابن حميد ينزل من بعيره الفجر فصادف وجود حية خبيثة كانت قد أثارتها أصوات الإبل وضجة الحجاج فلدغته مع إبهام رجله، فسارع أهل الطب الشعبي من الحجاج يداوونه بما لم يفده، قال: وكانت المشكلة أن الحجاج لا يستطيعون البقاء في مكان واحد من أجل رجل واحد فحمله الناس وهو يتألم على راحلته وعندما اشتبكت النجوم أي استحكم الظلام بعد ذلك اليوم كان قد علجم على لسانه أي أصبح لا يستطيع التلفظ بالكلام لأن سم الحية كان سرى فيه ووصل إلى لسانه، وفي آخر الليل مات، وقبر في الطريق.

قال: وأما صاحبه الثاني فإننا عندما نزلنا مورد (مَرَّان) وفيه آبار كثيرة قريبة الماء، إلا أننا وجدنا عليه (أمة الثقلين) على حد تعبير والدي يريد جمعاً عظيماً من الناس وبخاصة من البدو كلهم يروي منه فكانت آباره مشغولة، فوجد بئراً في طرفه من جهة الشمال خالية فصار يمتح الماء منها أي يجذبه بالدلو فسقط الدلو منه في البئر فنزل فيها ليأخذه، ولكنها كانت (صارية) أي منتنة قد لبثت عهداً طويلاً لم يحرك ماؤها فتولدت فيه الغازات (السامة) أو عدم منه الأكسجين فلم يخرج منها إلا جثة هامدة، ودفناه في الطريق.

وهكذا لم يعد من تلك الخبرة المؤلفة من ثلاثة أشخاص إلاَّ واحد هو (إبراهيم العبدالله اليحيى)!

أقول: عندما كنت في دكان والدي بعد عام ١٣٦٠هـ كنت أعرف ثلاثة من آل يحيى هؤلاء، كلهم اسمه إبراهيم، أحدهم إبراهيم العبدالله هذا المتميز بضخامة جسمه وشجاعته، وإبراهيم بن عبدالعزيز الذي سبق ذكره وكان صاحب دكان بجانب دكان والدي في القشلة، وكان ذلك الدكان مع دكاننا لبنات حسن بن مهنا أمير بريدة السابق، وكان إبراهيم العبدالعزيز اليحيى متزوجاً من امرأة من المهنا، ونازلاً في هذا الدكان على هذا الاعتبار وقد رزق منها بولد اسمه عبدالعزيز.

وتقدم ذكر زواج إبراهيم العبدالعزيز اليحيا من طرفة المهنا في حرف الميم عند ذكر المهنا، وقد كانت لها ابنة من الأمير تركي بن الملك عبدالعزيز آل سعود اسمها حصة، عمرت دهراً، وعندما توفيت في أول شعبان عام ١٣٢٨هـ أصدر أخوها لأمها الأستاذ عبدالعزيز بن إبراهيم اليحيا نعياً لها في صفحة كاملة في جريدة الرياض الصادرة في يوم الاثنين ٧ شعبان ١٤٢٨هـ، وذكر أنها صاحبة السمو الملكي الأميرة حصة بنت تركي بن عبدالعزيز آل سعود، وهذا صحيح.

وتوفي إبراهيم العبدالعزيز في اليحيى في عام ١٣٩١هـ.

أما الثالث فإنه إبراهيم العلي اليحيى، وهو صاحب دكان أسفل من القشلة وهو تاجر ذو ثروة متوسطة، كما سبق.

توفي إبراهيم بن عبدالله اليحيى عام ١٣٦٨هـ.

قال الأستاذ ناصر العمري:

سافر ركب من أهل بريدة لا يتجاوز عددهم أصابع اليد من بريدة إلى الحجاز في وقت الحرب العالمية الأولى ومعهم طعام يريدون بيعه في الحجاز وفي الطريق قرب هجرة عرجاء أضاعوا أربعاً من الإبل فاضطروا للبقاء في مكانهم يبحثون عن الإبل المفقودة فنفد ما معهم من الماء، وماء عرجاء مالح فاتجهوا إلى ثميلة قرب عرجاء يستقون منها فوجدوا عليها جماعة من البدو يستقون وقد ملأ البدو قرب مائهم من الثميلة واثنان من البدو قد نزلا في الثميلة للسقيا وطلب هؤلاء الجماعة الحضر أهل بريدة الماء من البدو فتوعدوا وأرغوا وأزبدوا، فطلب منهم الحضر أن يسمحوا لهم بأخذ الماء بالحسنى والطيب والمعروف فرفض البدو، وكان المسافرون من أهل بريدة فيهم إبراهيم بن عبدالله اليحيى معه قربتين فارغتين ونزل إلى الثميلة وفيها بدويان وطلب من البدويين أن يتركا له الماء فرفضا فقام بحجزهما في زاوية ضيقة من البئر الثميلة بساقيه وصار يملأ قربتيه بالماء فشعر بتصرفه بدويان حول البئر فنزلا عليه لفك حصاره عن رفيقيهما فأمسك باللذين نزلا أخيراً وحجز الأربعة بساقيه فقط وصار يروي، وكان ولده سليمان حول البئر فناداه قائلا: يا أبت ما دام أننا سوف نأخذ الماء بالقوة فلماذا لا نأخذ ماءهم الموجود في قربهم؟ فوافق الأب وخرج إبراهيم بن عبدالله اليحيى من البئر وأخذ ماء البدو وكان حول البئر جماعة من البدو، ولما رأوا غلبة الرجل على الماء وقوته وشجاعته كفوا

عن التدخل وقد استقى الجماعة الحضر الماء بقوة الرجل إبراهيم بن عبدالله اليحيى وواصلوا رحلتهم إلى المدينة المنورة لبيع الطعام الذي معهم لسكان طيبة الطيبة فهم في حاجة إليه، وآل يحيى من تميم انتقلوا من وهطان إلى بريدة حينما ارتفعت ملوحة ماء الآبار في وهطان فاشتغلوا بالتجارة![1].

إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى:

اشتغل في البحرين في التجارة حتى حصل على ثروة جيدة قيل إنها بلغت ٢٨ ألف ريال وهي ثروة كبيرة فعاد إلى بريدة وصار يداين الفلاحين وغيرهم فأكلوا أكثر ماله حتى لم يبق معه شيء.

فاشتغل جمالاً يحمل البضائع على الإبل للتجارة وللناس، وذلك في اتجاهين أحدهما من بريدة إلى الأحساء والجبيل والثاني من بريدة إلى مكة المكرمة وبالعكس.

وأول ما بدأ به الانتعاش أنه اشترى مرة تمراً سكرياً رخيصاً فباعه في مكة الريال بريالين، لأنه صادف عدم وجود التمر السكري هناك فاشترى سلعاً من مكة وباعها في بريدة بمكسب كثير.

وذكر سليمان العيد ابن اخته أن أكثر ما كان يحمل من البضائع من مدن الخليج والأحساء إلى بريدة هي لآل مشيقح لأن لديهم ثروة، ويصرفون الأموال في بريدة.

قال: وكان عدد من أهل بريدة في الأحساء لهم دكاكين يبيعون ويشترون وليس معهم أهل لهم ومنهم عبدالعزيز...المقيطيب وأخوه سليمان وعمر العمري، كل واحد له دكان في الأحساء.

وقد تزوج من طرفة بنت محمد بن مهنا الصالح أبا الخيل والدها حفيد الأمير مهنا وهي بنت أخ الأمير حسن المهنا أمير القصيم السابق.

---

(١) ملامح عربية، ص٣٢٥.

وفتح له دكاناً في بريدة كان بجانب دكان والدي في شرق السوق الرئيسي في بريدة وكنت أحضر إلى دكان والدي.

وقد رزق منها بابنيه عبدالعزيز وعبدالله وبنت اسمها نورة.

ماتت زوجته طرفة في عام ١٣٩٧هـ أي بعد وفاته بست سنين لأنه مات في عام ١٣٩١هـ.

حدثني سليمان العيد قال ذهبنا مرة مع خالي إبراهيم العبدالعزيز اليحيى إلى مكة ومعنا ثلاثين بعير عليها سمن للتجارة، وكان معنا عبدالله العميم، فلما وردنا ماء (الغثمة) وهو عدِّ ماؤه هماج رؤينا وسقينا الإبل، ولما لم يبق علينا إلا قليل جاء أعرابي فنزع محالتنا وهي البكرة ورمى بها، فكلمه إبراهيم اليحيى برفق وقال: يا ابن الحلال حنا ضاربين فرجة ناحرين مكة ولا بقي علينا إلا حاجة قليلة بالماء، اسمح لنا نكمل فاحتد الأعرابي وقال: والله ان ما كفيتوا هرجكم إني لاحط راسك بها المغراب! فرفع إبراهيم العبدالعزيز اليحيى يديه إلى السماء وقال ثلاثة مرات: اللهم أرينا به عجائب قدرتك، وذلك أنه ليس أمامهم ماء قريب، إذْ هناك مورد اسمه (قبا).

قال: وكان معنا راعي للإبل حربي قال: فلما صار من الغد جاء أعرابي يسأل يقول: ما عينتوا غنمٍ عدا عليها الذيب البارح؟

فقال الراعي الحربي: ترى هذا هو الذي سبنا ومنعنا من الماء.

قال: وبعد فترة رأينا خروفاً أصابه الذيب وهو ساقط وبعد فترة رأينا شاة ساقطة أصابها الذئب ولم تمت.

قال فأخذنا الخروف لأنه لا أمل في أن يعيش: وذكيناه لئلا يموت وأكلناه.

وسألنا بعد أن عدنا إلى القتمة من مكة المكرمة عن صاحبه لنعطيه ثمنه.

أثر الفعل الطيب:

صالح العلي اليحيى سافر ورفيق له إلى الرياض لطلب العلم في أوائل القرن الرابع عشر الهجري وعادا من الرياض إلى بريدة على أقدامهما وليس معهما طعام يأكلانه في الطريق، وفي مكان قرب الشماسية نزلا ليلاً ضيفين على صاحب مزرعة وقد اعتذر إليهما بأنه ليس لديه من الطعام ما يقدمه لهما فباتا ليلتهما طاويين من الجوع.

وفي الصباح سارا على أقدامهما ووصلا إلى الشماسية في أول النهار وأرادوا أن يواصلا سيرهما إلى بريدة على وضعهما من الجوع والتعب فاعترضهما رجل من أهل الشماسية وسلم عليهما ودعاهما لشرب القهوة والراحة لديه لأنه يعرف الطريق ويعرف أنهما متعبان فاعتذرا عن عدم قبول دعوته فألح عليهما وألزمهما بالراحة وشرب القهوة فقبلا دعوته فقدم القهوة لهما ثم قدم لهما طعاماً فأكلا وشربا وارتاحا وانصرف الرجلان من منزل المضيف وعند انصرافهما سأل صالح العلي اليحيى عن اسم صاحب النخل وهو المضيف فعرف باسمه فحفظ الاسم في ذاكرته ومضت الأيام والشهور والسنون وانتقل صالح العلي اليحيى إلى الكويت واشتغل بالتجارة وحصل على مال وفير ورجع إلى بريدة وفتح محلاً تجارياً وصار تاجراً مرموقاً في بريدة.

وفي يوم من الأيام جاء إليه أولاد مضيفه و عرضوا عليه حاجة مزرعتهم إلى مال لتركيب ماكينة وتعمير وإصلاح فسألهم عن أسمائهم فأخبروه بأسمائهم فذكر أنهم أولاد الذي ضيّفه ورفيق سفره فقال: والدكم له علينا معروف وسوف أقوم بتأمين ما تحتاجه المزرعة والفلاحة والنخل، وأمن لهم المال اللازم والماكينة فصلحت وعمرت فلاحتهم وحصلوا على مال منها وصار شريكاً لهم في المزرعة، وقد طلبوا منه إنهاء الشراكة فوافق وقال الشيء الذي ترونه ادفعوه عن قدرة ورغبة وأنا أقبله فدفعوا له مائة ألف ريال

وترك لهم ملكهم الزراعي عن طيب نفس، وهكذا تدور الأيام وتتغير الأحوال ويصبح الفقير غنياً والغني فقيراً ولا يضيع المعروف بين الناس.

ذكر إبراهيم أبو طامي في الأول من (نزهة النفس الأديبة) قصة لإبراهيم العبدالعزيز اليحيى وهي أنه كان له صديق في البحرين وكان إبراهيم اليحيى يتردد بين الخليج وبريدة وكان له صديق له صلة بيهودي في البحرين فتنازعا فاجتمع اليهود على صديق إبراهيم وتعاونوا فنزع إبراهيم سلسلة غليظة من باب أحد الدكاكين وفيها قفل وجعل يضرب بها الجميع حتى هزمهم.

والذي أعرفه أن الذي بقي في البحرين مدة هو إبراهيم العبدالله اليحيى، وأن إبراهيم العبدالعزيز سكن البحرين لمدة ولكن لا أدري أيهما حصلت عليه.

أئمة ومؤذنون من اليحيى:

قال الدكتور عبدالله الرميان:

مسجد العباس:

يقع في وسط حي السادة، شرق الشارع الذي شق امتداداً لشارع المستشفى، بني سنة ١٣٨٦هـ على نفقة صالح اليحيى رحمه الله وجدد البناء على نفقته أيضاً، يسمى بهذا الاسم نسبة لمؤذنه الذي أذن فيه مدة طويلة، ويسمى مسجد اليحيى الجنوبي نسبة لمن قام ببنائه.

أئمته:

في الفترة (١٣٨٦هـ- ١٣٩٠هـ) أي مدة أربع سنوات من بداية تأسيسه لم يثبت فيه إمام رسمي، بل تعاقب على إمامته أكثر من إمام، وكان يؤم فيه الحاضر المؤهل من جماعة المسجد.

سليمان بن صالح اليحيى: أم في هذا المسجد سنة ١٣٩٠هـ وبقي فيه حتى أواخر سنة ١٤٠١هـ، حيث انتقل إلى مسجد الدخيل جنوب هذا المسجد، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٠- ١٤٠١هـ).

ولد في بريدة وتلقى تعليمه فيها، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها أواخر الثمانينيات الهجرية، فالتحق بسلك التعليم في مدرسة طارق بن زياد، ثم مدرسة أحد، ثم جبل النور، ثم استقر مديراً لمدرسة تحفيظ القرآن عام ١٤٠٠هـ، حتى طلب الإحالة على التقاعد المبكر عام ١٤١٩هـ.

إبراهيم بن سليمان اليعيش: تولّى الإمامة في هذا المسجد سنة ١٣٩٤هـ وبقي فيه سنوات حيث انتقل سنة ١٤٠١هـ إلى جامع الصباخ فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٣٩٤- ١٤٠١هـ) (١).

ولد رحمه الله في بريدة سنة ١٣٥٢هـ وطلب العلم على علماء بلده، والتحق بالعمل الحكومي موظفاً في مكتبة بريدة العلمية، حيث أمضى فيها أربعين سنة قبل أن يتقاعد.

أذن في مسجد ابن خضير سبعة عشر عاماً، ثم أذن في مسجد الشيخ عمر بن سليم ثم تَعَيَّن إماماً في هذا المسجد، ثم انتقل إماماً وخطيباً لجامع الصباخ، ثم انتقل منه إلى جامع ابن خضير بالصباخ الذي يقع على طريق عنيزة.

أصيب رحمه الله بمرض عضال بقي معه أشهراً ثم توفي رحمه الله في ١٤١٩/٩/١٤هـ.

يحيى بن إبراهيم بن علي اليحيى: أمَّ في هذا المسجد سنة واحدة فقط، بعد انتقال إمامه الشيخ محمد السعوي للجامع الكبير سنة ١٤٠٥هـ.

---

(١) مساجد بريدة، ص٢٨٩- ٢٩٠.

وُلد في بريدة سنة ١٣٧٧هـ ودَرَس مراحله الأولى فيها، ثم التحق بمعهد بريدة العلمي وتخرَّج منه، ثم التحق بقسم التاريخ بكلّية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم، وتخرج منه سنة ١٤٠٢هـ فتعيَّن معيداً في قسم التاريخ ثم انتقل عام ١٤٠٦هـ إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على شهادة الماجستير منها سنة ١٤٠٨هـ وحاز على شهادة الدكتوراه من نفس الجامعة سنة ١٤١٢هـ وهو أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة حالياً، والمشرف على المستودع الخيري بالمدينة.

له عدد من الكتب والرسائل المطبوعة منها: (الخِلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري، جمعاً وتوثيقاً) وهي رسالة الدكتوراه، (مشاهدات في بلاد البخاري)، (أعذار المتقاعسين).

عبدالعزيز بن إبراهيم بن علي اليحيى: أمَّ في هذا المسجد سنة ١٤٠٦هـ وبقي فيه أربع سنوات حيث استقال سنة ١٤١٠هـ فتكون إمامته لهذا المسجد في الفترة (١٤٠٦هـ- ١٤١٠هـ).

وُلد في بريدة سنة ١٣٧٦هـ درس الابتدائية في مدرسة المنصورية وتخرّج في كلّية الشريعة وأصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرع القصيم في أول دفعة بفرع القصيم سنة ١٤٠٠هـ فعمل مدرساً في الربيعية ثم عمل في متوسطة القادسية مدرساً فوكيلاً فمديراً لها، ثم مشرفاً تربوياً في إدارة التعليم في القصيم[١].

(١) مساجد بريدة، ص٢٢٠.

يحيى بن عبدالعزيز بن عبدالله اليحيى:

تَولّى إمامة هذا المسجد سنة ١٤١٠هـ، و استمر فيه حتى سنة ١٤١٤هـ حيث انتقل إلى جامع الصفراء، فتكون إمامته في هذا المسجد في الفترة (١٤١٠هـ- ١٤١٤هـ).

درس مراحله الأولى في بريدة حتى تخرّج من الثانوية العامة القسم العلمي، فالتحق بكلّية التربية قسم الفيزياء بجامعة الملك سعود بالرياض وتخرّج منه سنة ١٤٠٣هـ، فدرّس في ثانوية اليرموك، وانتسب إلى كلية الشريعة وأصول الدين بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتخرّج منها سنة ١٤٠٧هـ فدرّس في ثانوية تحفيظ القرآن الكريم ببريدة ثم طلب الإحالة على التقاعد المُبَكِّر.

أقام حلقات لتحفيظ السنة النبويّة فنفع الله تعالى بها جيلاً من الشباب، وله عدد من المذكرات المتداولة بين طلاب العلم من حُفَّاظ السُّنة، لم تتم طباعتها بعد، منها: (الجمع بين الصحيحين)، (زوائد السُّنن على الصحيحين).

ومنهم الدكتور/ أحمد بن عبدالله بن أحمد اليحيى: ذكره الأستاذ عبدالله المرزوق، فقال:

ولد الدكتور أحمد اليحيى في مدينة بريدة عام ثلاثة وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، ودرس المرحلة الابتدائية في المدرسة الفيصلية ببريدة (الملك فيصل حالياً)، وتخرج منها عام ١٣٦٩هـ، ثم حصل على شهادة الكفاءة المتوسطة من متوسطة بريدة (متوسطة القادسية حالياً) عام ١٣٧٨هـ عن طريق الانتساب، وحصل على الشهادة الثانوية من المعهد السعودي بمكة عام ١٣٨٠هـ عن طريق الانتساب أيضاً، كما حصل على الشهادة الثانوية من معهد بريدة العلمي عام ١٣٨١هـ عن طريق الانتساب كذلك، وبعد ذلك درس منتسباً في قسم اللغة العربية

في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية في الرياض، وقد حصل على الشهادة الجامعية عام ١٣٨٦هـ، ثم حصل على الماجستير في النقد والأدب من جامعة الأزهر عام ١٣٩٢هـ، وكان عنوان بحثه "الحياة السياسية في الأدب الأموي"، وفي عام ١٤٠٦هـ حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر، وكان موضوع البحث: "الحياة الأدبية في ظلال الدولة الأموية".

وإضافة إلى دراسته النظامية فقد درس على عدد من العلماء، منهم الشيخ إبراهيم الجبيلي، والشيخ صالح السكيتي، والشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، الشيخ علي الغضية، والشيخ عبدالله بن سليمان بن حميد، والشيخ إبراهيم بن عبيد رحمه الله الجميع أحياءً وأمواتاً، ثم ختم دراساته الشرعية على سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رحمه الله.

ابتدأ الدكتور أحمد حياته العملية بعد تخرجه من المرحلة الابتدائية، حيث عمل معلماً في مدرسة أوثال الابتدائية في الجواء من عام ١٣٧٢هـ حتى عام ١٣٧٤هـ، ثم نقل مديراً لمدرسة الأسياح في عين ابن فهيد، وذلك في آخر عام ١٣٧٤هـ، وبقي مديراً لهذه المدرسة حتى تم نقله عام ١٣٨١هـ وكيلاً لمعهد المعلمين الابتدائي ببريدة، وفي عام ١٣٨٤هـ نقل باحث ميزانية في جهاز وزارة المعارف، ومنها طلبه سماحة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد- رحمه الله- ليعمل معه في مكة المكرمة، فعمل مديراً للشؤون الدينية في جهاز الحرم الشريف عام ١٣٨٦هـ، وقد كان سماحة الشيخ يكلفه بتحرير بعض فتاواه والكتابة والردود الصحفية تحت إشرافه وتوجيهه، ثم نقل رئيساً للتوجيه (الإشراف) التربوي في منطقة القصيم التعليمية (الإدارة العامة حالياً)، وذلك في نهاية عام ١٣٨٩هـ، و مع قيامه بهذا العمل فقد كان يوجه معلمي اللغة

العربية، وفي عام ١٤٠١هـ صدر قرار بترفيعه لوظيفة مدير التعليم بالقصيم، ولكنه لم يباشر العمل، بل ظل رئيساً للتوجيه (الإشراف) التربوي، ومساعداً لمدير الشؤون الفنية بالمنطقة، وقد استمر رئيساً للتوجيه حتى تمت إحالته على التقاعد بناءً على طلبه، وذلك في عام ١٤٠٩هـ.

وقد حضر في بدايات حياته العملية دورتين في التربية والتدريس في دار التوحيد بالطائف، وذلك عامي ١٣٧٤هـ و١٣٧٥هـ، ثم دورة في علم الاجتماع عام ١٣٧٧هـ لترشيحه في ذلك الوقت مشرفاً اجتماعياً في إدارة التعليم.

وبعد تقاعده طلب منه فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالقصيم أن يحاضر فيها خاصة في قسم الأدب، فوافق على ذلكن وبهذا صار أحد أعضاء هيئة التدريس فيها منذ عام ١٤٠٩هـ ولا يزال كذلك حتى هذا التاريخ (١٤٢١/١/١هـ)، حيث حاضر في الأدب الجاهلي ثم الأموي ثم العباسي الأول والثاني ثم الأدب الأندلسي، وعاد الآن إلى تدريس الأدب العباسي.

إلى أن قال:

عمل الدكتور أحمد عضواً في مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في بريدة من١ عام ١٤٠٣هـ وهو العام الذي أنشئت فيه هذه الجمعية، واستمر كذلك حتى عام ١٤١٧هـ، ومنذ عام ١٤١٧هـ حتى الآن، وهو عضو في مجلس إدارة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمنطقة القصيم كما أنه عضو في مجلس إدارة النادي الأدبي في القصيم منذ افتتاحه حتى الآن.

للدكتور أحمد بن عبدالله اليحيى من الكتب:

"النزعات الشعرية عند جماعة أبولو"، مطبوعات نادي القصيم الأدبي– بريدة، الطبعة الأولى عام ١٤٠٢هـ في ١٤٠ صفحة.

وله عدد من المؤلفات والبحوث المطبوعة والمخطوطة، منها:

- زياد الأعجمي حياته وشعره.
- الأدب السياسي في عصر بني أمية.
- الأدب في ظلال الدولة الحمدانية(١).

إنتهى.

ومن اليحيى زميلنا في رابطة العالم الإسلامي الدكتور **علي بن إبراهيم اليحيى** حصل على الدكتوراه.

وعمل مديراً للمركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم مبتعثاً من المملكة، لأن بلادنا كانت قد تبرعت بدفع راتب مدير المركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم، فأرسلت إليه الأستاذ الدكتور إبراهيم أبو عباة الذي يعمل الآن مديراً للشئون الدينية في الحرس الوطني وبقي فيه عدة سنوات فانتهت مدة إعارته فشغل الدكتور علي اليحيى هذه الوظيفة، فقام بها خير قيام، وحمدت سيرته، ولكنه في قمة ذلك ترك العمل فيه وانتقل إلى الجامعة الإسلامية، ثم استقال منها وانتقل إلى رابطة العالم الإسلامي عيناه فيها على وظيفة مدير عام الدعوة والتعليم والمراد بالتعليم هنا: التعليم الديني الذي تشجعه رابطة العالم الإسلامي وتساعد عليه، والوظيفة في المرتبة الرابعة عشرة وهي رتبة وكيل وزارة مساعد، فوكيل الوزارة في الخامسة عشرة ووكيل الوزارة في الرابعة عشرة من سلم مراتب الموظفين وهي وظيفة مرموقة.

وبينما كان يعمل معنا في رابطة العالم الإسلامي عملاً جدياً قدم إليَّ ورقة استقالته من العمل فرفضتها رفضاً باتاً وقلت له: إذا كنت تشكو من شيء في الرابطة فإننا سوف نزيله، وما أرى أن هذه الاستقالة في صالحك.

---

(١) رجال من الميدان التربوي، ص٦٠- ٦٣.

فسكت وجاءني بعد فترة وقال: أنا لديَّ أربع عشرة منتاً يحتجن إلى رعاية إلى تزويج من تحتاج منهن إلى تزويج ومن أجل ذلك استقلت من الرابطة لكي أفتح مكتباً للاستشارات الشرعية، وأعيش بالقرب من أسرتي في بريدة.

وقد قبلنا استقالته من الرابطة على مضض.

وبخصوص بناته فقد علمت بعد ذلك بسنتين أن عددهن أصبح ١٧، وهو نعم الزميل في العمل، ونعم الرجل في علاقاته مع الناس فهو مخلص وعاقل وبعيد عن النزاعات والخصومات الشخصية.

وأخوه الدكتور يحيى بن إبراهيم اليحيى من الدعاة إلى الله النشطين في الشئون الإسلامية حكى عن نفسه قال: (لما صرت إمام مسجد الجردان[1]، عام ١٤٠٥هـ كنت في ذلك الوقت معيداً في الكلية، وقال الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي: تلقى درساً، قلت: لا بأس، فألقيت كلمة، وبعد فترة قال تشاركنا في الندوة في الإجابة على الأسئلة، قلت كيف أشاركك والشيخ صالح بن عبدالعزيز المنصور وكان عميداً للكلية ومن أهل العلم، فقال الشيخ كونك تجاوب ونحن نسمع أحسن من أن تجاوب خلفنا نحن نُقوّمك ونُعلّمك، وكان أحياناً يدير الندوة الشيخ عبدالله الغضية، فيتركني أحياناً أو ينسى فيوجه السؤال للشيخ ليجاوب فيقول الشيخ لا على السراء كل واحد مرة، فكان جزاه الله خيراً تعلمت منه علماً كثيراً يعني بهذا الأمر وخصوصاً الإجابة على الأسئلة وتعلمت الجسارة في ذلك)[2].

ترجم له الأستاذ الحقيل في كتابه (معجم مؤرخي الجزيرة العربية في الوقت الحاضر، فقال: يحيى بن إبراهيم بن علي اليحيى، ولد بمدينة (بريدة)

---

(١) مسجد الأمير عبدالله بن فيصل بن فرحان، أمير منطقة القصيم سابقا من تاريخ ١٣٥٤هـ حتى ١٣٦٦هـ، نسب إلى إبراهيم الجردان لأنه أمَّ فيه.

(٢) من مقابلة أجريتها مع فضيلته في منزله بالمدينة المنورة.

عام ١٣٧٦هـ، وتلقى علومة حتى نال درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣١٢هـ، ويعمل أستاذاً مساعداً وعميداً لشئون الطلاب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

من مؤلفاته (مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري)، و(مشاهدات في بلد البخاري)[1].

من شعراء اليحيى:

عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى وهو عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن صالح بن علي بن رأس الأسرة يحيى بن محمد. له شعر فصيح وشعر عامي.

أعطاني ترجمة حياته التي كتبها بنفسه، وقال:

الاسم عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن صالح العلي اليحيى، من مواليد شهر ربيع الأول من عام ١٣٧٣هـ.

قرأت القرآن الكريم على يد الشيخ عبدالعزيز بن صالح العقل بجامع السادة سنة ١٣٨٣هـ والشيخ أكرام الله الباكستاني بالإضافة إلى الدراسة النظامية فقد درست في المدرسة المنصورية حتى الصف السادس ثم انتقلت إلى المدرسة الفيصلية وتخرجت منها سنة ١٣٨٦هـ، وكانت رغبتي الالتحاق بالمعهد العلمي ولكن الأعداد محدودة في ذلك الوقت فالتحقت بمتوسطة القادسية وفي عام ١٣٩١هـ تركت الدراسة النظامية في معهد المعلمين واتجهت إلى طلب العلم على المشايخ مع مزاولة التجارة في دكان غرب الجامع لبيع الطيب والبخور.

فقد قرأت على الشيخ محمد الصالح المطوع كتاب التوحيد وكشف الشبهات والشيخ محمد السليمان العليط مجموعة التوحيد وثلاثة أصول، ومن ثم لازمت كلاً من الشيخ عبدالله السليمان الحميد والشيخ صالح بن إبراهيم

---

(١) معجم مؤرخي الجزيرة العربية في العصر الحديث، للحقيل، ص١٥٢.

البليهي والشيخ عبدالعزيز بن عثمان المضيان والشيخ علي بن عبدالرحمن الغضية والشيخ صالح السكيتي والشيخ فهد العبيد والشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري، و قد تأثرت بهم كثيراً كل هؤلاء لازمتهم مدة تزيد على عشر سنوات قرأت عليهم كثيراً من كتب الفقه والتوحيد والحديث والنحو والأدب ومزاولة الدعوة في المساجد في المدن والقرى.

وفي عام ١٣٩٣هـ أنشأت مكتبة ابن القيم الخيرية وأخذت في الدعوة بأوساط الشباب لحمايتهم من الأفكار الهدامة والمسالك السيئة، وقد جلبت لها الكتب ورتبت فيها محاضرات ودروساً علمية ويحضرها كبار العلماء والدعاة وقد نفع الله بها و أصبح الكثير من روادها الشباب في ذلك الوقت أصبحوا ولله الحمد دكاترة في الجامعات ومدراء إدارات عامة وقضاة ودعاة أرجو الله للجميع التوفيق والسداد.

وفي عام ١٣٩٩هـ رشحت من قبل المشايخ وعلى رأسهم الشيخ صالح بن أحمد الخريصي لرئاسة هيئات القصيم وبقيت فيها حتى نهاية ١٤٠٢هـ وانتقلت إلى رئاسة هيئة الحرم المكي الشريف نظراً لظروف عائلية رجعت إلى بريدة وزاولت الدعوة والخطابة على المنابر.

وفي عام ١٤١٢هـ رشحت لرئاسة هيئات منطقة نجران حتى ١٤١٤/٤/٢هـ حيث رشحت مديراً عام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشرقية حتى١٤٢٠/٧/١هـ فانتقلت داعية في الشئون الإسلامية فرع منطقة القصيم ولازلت أرجو الله الثبات والتوفيق.

أحب الشعر وأقرضه بنوعيه الفصيح والعامي. وقد جمعت قصائدي في ديوانين فصيح وعامي وهما في الطريق للطبع بإذن الله.

وقد اشتملت هذه القصائد على الرثاء والنصائح والردود والمناسبات... الخ.

إلى أن قال:

المؤلفات:

- أرجوزة في نظم الواجبات المحتمة على كل مسلم ومسلمة.
- تحفة النديم في ترجمة علامة القصيم.
- المقابلة المثيرة بين الغيرة والغيرة مخطوط.
- مصارف الزكاة، مخطوطة.
- بحث عن العقيلات، مخطوطة.

وكان بيني وبين كل من:

- الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العبدان.
- الشيخ علي بن حمد الصقري.
- الشيخ علي بن سليمان الجريش.
- الشيخ سليمان بن ناصر العبودي.
- الشيخ عبدالله الصالح المحمود(أبو جابر).

مجالسة ومدارسة وتوجيه استفدت من توجيهاتهم ومعلوماتهم كثيراً رحمهم الله.

الحمد لله الذي جعل البر بالوالدين مقروناً بالعبودية والصلاة والسلام على خير البرية وهادي البشرية

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً.

أيها الأخوة الأعزاء.

اتصل بي أحد الأخوة منذ زمن ليس بالبعيد وذكر لي أن هناك صديقاً له لديه والد قد طعن بالسن وبلغ من الكبر مبلغه، ويعزم ايداعه لدى إحدى الدور والمصحات هرباً من خدمته وبره، وطلب مني أن أزوره وأثني عزمه.

فذهبت إليه وقابلته وإذا هو رجل على مشارف الخمسين من عمره ووالده قد تجاوز الثمانين سنة تقريباً، قد فقد بصره وانهكته الشيخوخة فسألت ابنه هل لديه خلل عقلي تخشى عليه من نفسه؟ قال: لا، قلت له: هل يعاني من أمراض يحتاج إل علاج ونحوه؟ قال: لا، فأخذت أذكره بحق الوالدين ووجوب البر وإن مغبة العقوق وخيمة والجزاء من جنس العمل. الخ.

فارعوى وبكى بكاءً شديداً ثم احتضن والده وقبل رأسه و طلب منه العفو والصفح وضج الجميع بالبكاء، وطلب مني ستر الموقف فأجبته لذلك.

وقبل أيام مر بي موقف شبيه بالأول فذكرت ذلك الموقف الرهيب بين الولد ووالده وتأثرت فجادت القريحة بهذه الأبيات المعبرة وجعلتها على لسان حال الوالد مع الرمز للولد باسم (زيد) وتذكيره بما ضيعه، راجياً من الله أن ينفع بها وأن يجعل العمل صالحاً ولوجهه خالصاً وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

بنّي ترفّقْ فالحياة مراحلٌ ... وقاك إلآهي شر تلك اللياليا
بنّي انا ضيف لديكم فاحسنوا ... ضيافة شيخ اصبح اليوم خاويا
بنّي انا المسكينُ عندك قد رمى ... بي الدهر فانظر ما عليّ وماليا
تذكّرتُ ايام الصبا يوم انني ... شبابٌ على البيدا يجوب الفيافيا
جسورٌ ومقدامٌ لنيل مطالبي ... وذ وهيبةٍ يحتاط مي الآعاديا
واسعى لكسب المال في كل وجهةٍ ... وكم ليلةٍ يا زيدُ قد بتُ طاويا
وكنتَ صغيراً في سرورٍ وغبطةٍ ... وتَرفلُ في ثوب الصبابه زاهيا

وتلعبُ في حجري شمالاً ويمنــة وتعيثُ في جيبــي وتنــساب ســاليا

وافرحُ في رؤياك ان كنت غائبــاً وتأتي سريعَ الجــري عنــد لقائيــا

يزيدُ سروري عند رؤياك ضــاحكاً وابكِ إذا ما كنــت يــا زيــدُ باكيــاً

سعيدٌ إذا وافيتُ شَخَـصك نائمــاً وانت قريرَ العين في النــوم غافيــاً

الم تراني جاوزت تسعين حِجــة وهذى صروف الدهر فارْثي لحاليــا

وامك ولت والمآســي تحــوطني واصبح ربَعــيْ بعــد ذلــك خاليــا

تفرست فيك البر مذ كنت يافعــاً وكنتْ لبر منــك يــا زيــد راجيــاً

يكون جزائي منك جفواً وقــسوةً وتجحد مــا أسْــدتْ إليــك الآياديــا

وتنفُر من قربي وتنكرُ صــحبتي وتترُكنــي عنــد المــصحات ثاويــا

بُنــيّ افــقْ إن الحيــاة مريــرةٌ ولا تغتــررْ ان الزمــان مواتيــا

ستجني ثمار الزرع بالعدل والوفــا اذُكّــرك الــديانَ ان كنــتَ ناســيا

لقد امر الــرحمن بــالبر مطلقــاً بــنص كتــاب الله ان كنــت تاليــاً

وأوصى بخفض للجناح ودعــوةٍ وألاّ يكون القــولُ يــا زيــدُ قاســيا

فاحسنْ اليَّ اليوم ما دمتَ قــادراً فاخشى غــداً يــا زيــد الا تلاقيــا

وما دمتَ في الدنيا تكافئني الجفــا ففي القبر لا تُبــكِ علــيّ البواكيــا

وسامحك الــرحمنُ يــوم لقائــه وجنّبــك المــولى جميــعَ الــدواهيا

وصلى إله العرش دومــاً مــسلماً علي المصطفى منْ كان للشرك نافيا

كذا الآل والأصحاب منْ طابَ ذكــرهم ومن سار في حــقٍ وللخيــر داعيــا

نصيحة وتوجيه للفتاة المسلمة ونصائح للناصحين يجب قبولها قال سدد الله خطاه:

فتاةَ الجيــلِ للإســلام عُــودِي ولا تبغي ســوى الإســلام دينــاً

فانــتِ ربَــة للبيــت دومــاً كمــا قــد قــال ربُ العالمينــا

وأنـــتِ دُرةٌ لا بـــد تحمـــى بحـصن عــن أيــادي العابثينـا
إذا أبتذلت فلـيس لهـا طـلابٌ فــلا يغــررك قــولُ الطاعنينـا
فأنت نِصفُ هذا الجيـل طُـراً ومدرســـةٌ تـــربينَ البنينـــا
وأنـــت مبـــدأ الأجْيـــالِ حقـــاً وفيكِ الخيـرُ قـد أمـسى دفينـا
لقـد حـررت بالإسـلام قـدماً وكنـــت قبلـــه فـــي الجاهلينـــا
تعيـشين المذلـة واضـطهاداً تعـانينَ الأسـى فـي الغابرينـا
تعــانين المذلـــة كـــل يـــوم ملازمـــةٌ فـــؤادَكِ والجبينـــا
سميع في حمى الإسـلام عـزاً وســاهمتِ بفـــتح الفاتحينـــا
فأحكـــام الـــشريعةِ أنـــصفتنا وأبـــدت للـــورى حكمـــاً مبينـــا
وأعطت كلَّ شـخصٍ بانتظـامٍ وظيفتَـــهُ لـــئلا يـــستهينا
ونـصت بالقوامـــةِ للرجـــال على النـسوانِ كـي لا تخدشـينا
وهــذي فطــرةٌ لابــد منهــا قــضاها الله فِــيْكنَّ وفينـــا
فذا عقـد النكـاح وذاكَ مهـرٌ وحــقٌ ثابــتٌ فـــي الوارثينـــا
حجابُ الشرع مطهـرةٌ وفخـرٌ وصـــابٌ فـــي حلـوق القادحينـا
كجـــوهرةٍ بمخبئهـــا مـــصونٍ تَتـوقُ لهـا نفـوسُ العاشـقينا
تأسـي فـي نـساءٍ صـاحباتٍ شــرُفنا بالهـدى فـي الـسالفينا
كــأزواج النبـــي الطُّهـــر حقـــاً وزوجـــاتِ الـــصحابة أجمعينـــا
بـنصِ الـوحي آيـاتٌ توالـت لإيـــضاح الهـــدى للـــصالحينا
فعوداً يا ابنــة الإسـلام عـوداً حبـــاكِ الله أخْلاقـــاً ودِينـــا
لقــد نلــت بــشرع الله خيــراً رفعْتِ الـرأس فـوقَ الظالمينـا
وعـــادت جـــاهليتهم حـــديثاً لإذْلالِ البنـــاتِ مـــع البنينـــا
فـــوادُ البنـــتِ حيـــة قـــديماً عـــن الإفـــساد فعـــلُ الجاهلينـــا
ووأدُ اليـــوم للأخـــلاق طـــراً كـــلا الأمـــرْين فِعْـــلُ المفـــسدينا
ينـــادونَ الحـــضارةَ بـــانحلالٍ أعيـــدي فِكـــرَكِ هـــلْ تقبلينـــا
وما تِلكَ الحضارةُ غيـرُ زَيـفٍ وتَـــضْليلٍ لفكـــر الناقـــدينا

وما تِلكَ الحضارةُ غير فخ … ليصطادوا به عَرْضاً ثمينا

فمهلاً يا ابنة الإسلام مهلاً … رويدَكِ واسمعي للناصحينا

الا هيا أقرَئي حقاً وصَدْقاً … كتاباً قد حوى قولاً ثمينا

كتاباً فيه للأجيال نُورٌ … وتوجيهةٌ لكل الناشئينا

لقد أبدى المؤلفُ فيه حقاً … وعَنْوَنَهُ بكي لا تخدعينا

مؤلفه البليهيُ التقيُ … فكم أهدى الهدى للمسلمينا

جزاه الله عنا كلَّ خير … والحقه بركب الصّالحينا

وغَدَّى فكركِ بالحق حقاً … وصوني عرضك عما يشينا

إذا ما خاطبُ يوماً أتاكِ … سما في الديْن والأخلاقِ فينا

فقولي مرحباً أهلاً وسهلاً … لكي تُهدِيننا جيلاً حصينا

نبيُ الحقِ أوصانا بهذا … كما قد قال خيرٌ المرسلينا

الا يا معشرَ الشبان هبوا … إلى الأزواج فِعلُ الطيبينا

فلا يغررْكَ في دنياكَ شيء … فكل ينتهي عَبر السنينا

ففي سن الشبابِ لك طموحٌ … وشوقٌ في قلوب الخاطبينا

فإن أنتِ رفضتِ في شبابٍ … رُفضْتِ عندَ سِن الأربعينا

وعشتِ عالةً في الناس دهراً … وأرْملةٌ بدُورِ الأقربينا

تمنيت الزواجَ بدون جدوى … لقد ذهبت ليالي الراغبين

فماذا فيكِ للأزواج يُرْجى … وقد فارقتِ سن المنجبينا

فلا حياةٌ ولا أموالُ تجدي … سوى إحسان بعض المحسنينا

وود ولى الشبابُ بما حواه … وأمسى القلبُ في الدنيا حزينا

وأصْبحتِ مهددةً بشرٍ … وأفعالٍ تسر الشامتينا

فإشباع الغرائز ليس منه … مفرٌ يرتجى للهاربينا

فإما عن طريق الشرع يؤتى … وإلا عن طريق الفاسدينا

وما أنتِ بفاعلةٍ بيوم … إذا عدتي به في السافلينا

فهذا الموتُ قبل الموت حقاً … ألا عُودِي لِرُشْدكِ تهتدينا

فمــوتُ المعْنَويـــةِ ذاكَ مــرٌّ كمن أمــسى مــع المــوتى دفينــا
فيا أختاه هــذا النــصْحُ مِنــي ألا يـــا جــارةٌ هَــلْ تَــسْمعينا
فمن يصدق مع الرحمن يهــدى إلى الجنــاتِ مــأوى الــصادقينا
ومن يعص الإله فــذاك يُلقــى بنـــــارِ يلتقــــى بالفاســــقينا
صـــلاةُ الله منـــي كـــل حـــينٍ علـــى المختـــارِ خــتْمِ المرســـلينا
كذاكَ الآل والأصــحابُ دومــا واتبـــــاع لهــــم والتابعينــــا

رثاء في إمام المسلمين فيصل بن عبدالعزيز المرحوم ودعاء لإمام المسلمين – الملك خالد، والأسرة المالكة:

رزئنا بمــوت للمليــك المعظــم أحــال لذيــذ العــيش مــر المطــاعم
فيرحمكم الرحمن يا فيصل الحمــى ويجزيــك بالإحــسان حــسناً بمكــرم
مضيت شهيداً للــشريعة خادمــاً وتدعو إلى الإسلام فــي كــل مكلــم
تقــــي نقــــي حــــازم متــــورّع همــــام كــــريم للمفــــاخر تنتمــــي
فعهدك ميمون بــه كــل رفعــة لتشييد هذا الملك مــع ديننــا الــسميّ
فهــذا قــضاء نافــذ لا محالــة وذا حكــم جبــار علــى نــسل آدم
فيا ربنــا أصــلح خليفتــه لنــا وأيــده بــالتوفيق عنــد الملاحــم
وشيد به ركن الديانــة والهــدى على أســس التقــوى شــريعة مــنعم
وفهد ولي العهــد أرفــع مقامــه ليــصبح عونــاً للمليــك المكــرم
نبايعكم شرعاً على السمع والولا ونــصرة ديــن الله بــين العــوالم
شيوخ وشــبّان رجــال ونــسوة وفــود بــصدق للمليــك المعظــم
وإخوانهم أهل المكــارم والعــلا لهــم همــم تــسمو إلــى كــل قــيّم
وأبنائهم من كل نجــل وضــيغم وأحفــادهم أســد الــشرى والتقــدم
رجــال ليــوث للــشريعة قــادة ويفدون هــذا الــدين بالمــال والــدم
إذا اجتمعت أهــدافكم وقلــوبكم سينصركم ربــي علــى كــل مجــرم
فبالاجتماع الخير والعز والبقــاء وفي الأختلاف الشر فــي نــص محكــم

فيجزيكم الـرحمن جـل جلالــه　　يمـدكمو بالنــصر فــي كــل موســم
بنصر من الجبار لا رب غيـره　　لتنتــصروا فيــه علــى كــل ظــالم
فحكمكمو قدماً له خيـر سـيرة　　من السلف الأمجــاد مــن كــل ضــيغم
وختم كلامي بالــصلاة مــسلماً　　على المصطفى المختار مــن نــسل هاشــم

ومن شعره بالعامية قوله: ١٣٩٥/٣/١٤هـ:

حي الجواب اللي لفا مــن عزيــزي　　اللي بنا عمــر المعــاني علــى الــزا
حزيتنــي حــزة حبــوب القفيــزي　　لــولا ان عقلــي راســي كــان فــزا
كــل رقــد وانــا جــداي الهزيــز　　هزيــز طيــر عــن افراخــه مقــزا
اهلكي على حر ولا هــو لزيــزي　　عــز الرفيــق وطــول عبــره يعــزا
عبــدالعزيز اللــي امنــاه تعجيــز　　كنــه يطــز العــين بــالعود طــزا
الزا زويت القلب مــا فــات ييــزي　　ولاكــــن فقلبــــي دا فيــــر قــــزا
الله مــــن قلــــب بدايــــة نقيــــزي　　جنــد يمزمــز ثومــة القلــب مــزا
ما فادني عقلــي ولا فــاد ميــزي　　يلــومني دحــش شــبه حــب رزا
بعض العرب ما غير كرشه وطيـز　　والا مـــشى دلـــت كتوفـــه تهـــزا
وإن ناطحك وجهه تقل وسط بيــزي　　يــشبه عجــوز فــي ولــدها تعــزا
يــا لله لأنــذال المــلا لا تعيــزي　　اللـــى الـــى جيـــت للـــزوم تـــوزا
عرزت واعلـن للرفيـق تغزيــزي　　لزيتــي يــا طيــب الفــال لــزا
لاكن أقرا فــي حــروف انجليــزي　　والا بحرف الدرســعى ســين والــزا

أبيات في رثاء خادم الحرمين الشريفين وفقيد الأمة الإسلامية الملك فهد بن عبدالعزيز طيب الله ثراه وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء:

رحل الزعيم عن الحياة وودعا　　فلــه علينــا يــا أحبتنــا الــدعا

ملك له في كل خيرٍ بصمة ... حاز المكارم والمفاخر أجمعا
قاد البلاد بحكمةٍ ورويةٍ ... أضحت لمن رام الهداية مربعا
ومصادر التشريع نهج بلادهِ ... وحمى العقيدة عن شذوذ من ادعا
قد جددا النُظم العظام بحكمةٍ ... جعل الشريعة في الحقيقة مرجعا
ومجالس الشورى أقام عمادها ... فكساه ربي هيبةً وتواضعا
وكذلك الحَرمان قد حظيت بما ... يزجي سعادة من يطوف ومن سعى
واختار خدمتها بكل أمانةٍ ... لقباً له بين البريةِ لامعا
ومسيرة التعليم طوّر نهجها ... ولقد أشاد مدارساً ومصانعا
وكتاب ربي صانه بطباعةٍ ... وبلا مقابل في البسيطةِ وُزعا
وإذا ألمت بالشعوب مُلمة ... تجد الإغاثة من لدنه تبرعا
نادته جارته الكويت للهفة ... لبى لنصرتهم بحزم مسرعا
ولأمة الإسلام يسعى جهده ... ليلم شملاً للأخوةِ ضُيعا
وهب البلاد مكانة مرموقة ... بين العوالم والمواهب شجعا
ملك له في كل قلب هيبة ... فهد إذا قال المقولة أسمعا
فهد إذا ثار الخصوم بوجهه ... لم يكترث بالخصم مهما جعجعا
أبدا تبسمهُ وأحكم أمرهُ ... ولخصمهِ أعطاه درساً موجعا
ملك لقد ضن الزمان بمثلهِ ... ولذا غدا نبأ الوفاةِ مروعا
ملك يناجي ربه في غبطةٍ ... ما أجمل الكفين حين تضرعا
يا رب فاقبل عذره في رحمةٍ ... واجعل له دار المقامة مرتعا
أصلح له أبنائه أسد الشرى ... واجعل لهم ذكراً حميداً نافعا
يا ربنا أصلح خليفتهُ لنا ... واجعلهُ للإسلام سيفاً ناصعا
واعقد به عز البلاد وأهلها ... واجعل لنا فيه الخصال الأربعا
ديناً وحلماً لا يفارق قلبهُ ... وكذاك أمناً منه رزقاً واسعا
واجعل ولي العهد خير مساندٍ ... لمليكنا وعن الثغور مدافعا

واحفظ لنا اخوانهم صيد الحمى ينفـون عنـا حاسـداً أو طامعـا
فيهم لنا خير العـزا بمـصابنا يـا ربنـا لازال فـضلك واسـعا
مهما نظمت فلن أوفـي حقهـم هـذا الـشعور معزيـاً ومبايعـا
ثم الصلاة على النبـي محمـدٍ السيد المختار أفـضل مـن دعـا

محادثة القلب:

أيـا قلبـاه خلتـك أنـت لينـا وقـد جـاوزت سـن الأربعينـا
أمـا تخـشى الآلـه وتتقيـه وقـد خالفتـه عبـر الـسنينا
كفى يا قلب جهلـك والتـصابي فقـد أنـديت بالفعـل الجبينـا
شبابٌ قـد تـولى فـي غـرورٍ تاوعـه شـمالاً أو يمينـاً
وجـاء الـشيب بالإنـذار حتمـاً على الوجنـات يعطيـك اليقينـا
إذا مـا هـاذم اللـذات يومـاً أتـاك ليأخـذ الحـق المبينـا
وحل الموت وانقطعـت عـراك والفيـت التمـائم لا يفينـا
وأودعك الحبيب بـدون جـدوى وفارقـت الأحبـة والبنينـا
بكى الأهلون والاحـزان ثكلـى وهبـوا فـي نـداء الغاسـلينا
وجـردك المغـسّلُ مـن ثيـابٍ وقد كنـت المهـاب فـأين أينـا
وفي كفـنٍ تلـفّ عـن البرايـا وتـدرج فـي ثنايـاه دفينـا
على الاكتاف تحمل في خـشوع وفـي جمـع مهيـبٍ مـسرعينا
يريدون الخلاص لكـي يعـودوا إذا مـا ألقـوا الجـسم الثمينـا
وبعد الفخر في فـرش الحـشايا لقـد واروك فـي لحـد مهينـا
وصفوا فوقـك اللبنـات تتـرى عليهـا رصـعوا مـاء وطينـا
وهالوا التراب وانصرفوا جميعـاً لتبقى في حمى الأمـوات حينـا
ولا تدري بمـن يبكـي وينعـى ومن لفراقـك المـضني حزينـا
وينصرف الجميع ولـيس يبقـى سوى عملٍ تكـون بـه رهينـا

إلـــى أن يبعـــث الله البرايـــا ليـوم الحـشر حتمــاً أجمعينـــا
وتجزى النفس ما كـسبت بعـدلٍ ومـــا عملــت تحــصلّه يقينـــا
فـــدنيانا تـــزول ومـــن عليهـــا ويبقـــــى الله رب العالمينــــــا
إلا فارجع إلى المـولى سـريعاً تجـــد ربـــاً يحـــب التائبينـــا
ينادي فـــي هزيـــع الليــل حقــاً أنـــا المنـــان أيـــن الـــسائلينا
فقل يـــا رب غفــراً ثــم غفــراً عبيــدك بالمعاصـــي قـــد اهينـــا
عصيتك يا إلهــي فــي غريــرٍ فجــدّ بـــالعفو خيـــرُ الغافرينـــا
وصـــلى الله ذو الملكــوت ربــي على المختــار خــتم المرسـلينا
كــذاك الآل والأصـــحاب دومـــاً واتبـــــاع لهـــم والتابعينـــــا

أبيات قلائل لبيان ما في كتاب الذخاير المحمدية من الشطحات والرد عليها:

قرأت قولاً ركيكــاً فــي وريقــات سطوره قد حوت بعـض الخرافــاتِ
عنوانــــه فريــــة ويـــلٌ لكاتبـــه قد خالف الحق في منصوص آيــاتِ
قبحاً لمن قام في طبع الكتاب ومــن أضـــحى يوزعـــه بـــين البريـــاتِ
تأليف من ورث الجهل العظيم مــن الآباء في جهلهم يــابئس مــا يــأتي
بالأمس كــان يغــدي نهــج والـــده بالكتم والسر فـــي درسٍ وجلـساتِ
واليوم أظهـــر مـــا تحويـــه جعبتـــه خلا له الجــو فـــي بـــث الـــدعاياتِ
يدعون للشرك في فحـــوي توســـلهم لكـــي ينـــالوا بـــه أعـــلا المقامـــاتِ
ويزعمون لرؤيا المــصطفى علنـــاً في ليــل مولـــده لا فـــي المنامـــاتِ
لكـــل مـــن قـــال أشـــعاراً ملفقـــة يقولهـــا القـــوم فيـــه سـبع مـــراتِ
أبو المطهـــرة الـــصديق لـــم يـــره شيخ الـــصحابة مـــأمون الـــسرياتِ
كذاك فاطمـــةُ الزهـــراء لـــم تـــره ولا علـــيّ ولا بـــاقي الـــصحاباتِ
من كان أولى برؤيا المصطفى علناً؟ حكم ضميرك إن رمـــت الـــدلالاتِ
ما فيه عيدٌ سوى العيدين فـــي سـنةٍ في شرعة المصطفى الهـادي لخيـرات

وكل عيد سوى هذين مبتدعٌ ... يقيمه في الورى أهل الضلالاتِ
يلفقون على الإسم ويلهم ... يطالبون بعيدٍ واحتفالاتِ
ليلبسوا جبة ترخي عمامتها ... عند الولائم يحظوا بالتحياتِ
يعظمون كتعظيم الآله بها ... بالانحناء وتقبيلٍ وركعاتِ
فهم نسورٌ على من كان يتبعهم ... والتابعون لهم مثل الدجاجاتِ
أولي البرية في تعظيم مولده ... صديق أحمد في حل ورحلاتِ
وبعده عمر الفاروق من فتحت ... في عهده يا فتى كل الفتوحاتِ
كذاك عثمان ذو النورين ثالثهم ... من تستحي منه أملاك السمواتِ
ورابع الخلفاء المقتدي بهُمُ ... أعني علياً وقد نال الكراماتِ
كذا الصحابةُ والأتباعُ بعدهموا ... والتابعون لهم أهل الدراياتِ
لم يطلبوا مدداً منه بنازلةٍ ... ولا مشاورة عند الخلافاتِ
لم يستعينوا به في حل مشكلةٍ ... لم يستغيثوا به عند المجاعاتِ
لأنه ميتٌ نص الكتاب بدَا ... والموت يجري على كل الخليقاتِ
ساروا على منهج الرحمن خالقنا ... لم يفعلوا بدعةً نص الرواياتِ
فالحب للمصطفى تقديم طاعته ... على النفوس وفي حب القراباتِ
والحب للمصطفى تقديم طاعته ... بالاتباع له لا بالخرافاتِ
فاقرأ نصوص الهدى إن كنت متبعاً ... شريعة المصطفى ختم الرسالاتِ
تلقاه وحياً بلا نقصٍ ولا خللٍ ... كلام ربي وحاشا عن زياداتِ
خير الكلام بحقٍ جل منزله ... على الذي ما أتى يوماً بزلاتِ
ولازم السنة الغراء مجتهداً ... حكم نبيك في كل العباداتِ
واقرأ لما قاله الأعلام قدوتنا ... أهل الحديث وأرباب الرواياتِ
وانظر كلاماً لأعلام جهابذةٍ ... من بالهدى والتقى قادوا البرياتِ
كالشافعي والنعمان يتبعه ... مع مالكٍ أحمدٌ أهل الدراياتِ
ومن أتي بعدهم من كل مؤتمنٍ ... واخصص بذا شيخنا سامي المقاماتِ

---

(١) الإمام بن القيم الجوزية رحمه الله.

أعني ابن تيمية البحر الـذي زخـرت	منه الردود علـى أهـل المغـلاتِ
كـذاك تلميـذه[1] أكـرم بمنهجـه	في نشر دين الهدى بـين الخليقـاتِ
أنتـرك الـنص والآيـات ناطقـة	ونقتـدي بطغـام الخـزعبلاتِ
قد قام داعي ضـلال قـاد زمرتـه	إلى التصوف في بحـر الجهـالاتِ
يسب أهل الهـدى عـدواً وينبـزهم	بالنفس في قدرهم من نفعـه الـذاتي
كفـاهم شـرفاً أن خـالفوه، ومـا	يـضيرهم سـبه نـالوا الكمـالات
قام الألوسي في الميـدان يـضربه	بـسيف حـقٍ ومنطـوقٍ وإثبـاتِ
كتابه[1] قد حـوى علمـاً وتبـصرةً	لطالب الحق فـي بحـث الحقيقـاتِ
واقرأ تصانيف حقٍ للـردود حـوت	كي تـستنير بحـقٍ عـن مقامـاتِ
تأليف من ورثوا التحقيق عن سـلفٍ	أئمـةِ الحـق حقـاً لا ممـاراةِ
عبـداللطيف و إسـحاق ووالـدهم	كذا ابن سحمان ماذا قـال للعـاتي[2]
وشيخنا ابـن بطـين فـي مؤلفـه	أبدا لك الحق يغني عـن مقـالاتِ[3]
ردوا على ملحد الـزوراء شـبهته	حتى هوى في حـضيضٍ وانـصهاراتِ
وانظـر مؤلـف هنـدي أخ ثقـةٍ	كي تـستنير بهـذا عـن مـزلاتِ[4]
قد حذر الخلق حقـاً فـي صـيانته	عـن الوسـاوس طـراً واتجاهـاتِ
وصاحب الصارم المنكـي حـذرنا	عن كل فعـلٍ قبـيحٍ وانتحـالاتِ[5]
ووارث القوم أبـدى فـي ذخـائره	من التناقض فيهـا واضـطراباتِ[6]
ما كان يكفـي لتبطيـل ادعـائهموا	من الخداع ومـن بـث الـسخافاتِ
فالقبر أفضل من عـرش بزعمهـوا	يقولهـا بـصراح لا مبـالاةِ

(١) الكتاب غاية الأماني في الرد على النبهاني.

(٢) عبداللطيف: الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن رحمه الله، وإسحاق: الشيخ إسحاق بن عبدالرحمن بن حسن رحمه الله، ووالدهم: الإمام عبدالرحمن بن حسن المجدد الثاني للدعوة السلفية رحمه الله، ابن سحمان: حسان زمانه الشيخ سليمان بن سحمان رحمه الله.

(٣) ابن بطين: مفتي الديار النجدية في العهد الثاني من الدولة السعودية رحمه الله.

(٤) الشيخ بشير السهواني صاحب كتاب صيانة الإنسان عن و ساوس دحلان.

(٥) صاحب الصارم: الشيخ محمد بن عبدالهادي مؤلف كتاب الصارم المنكي في الرد على السبكي.

(٦) ووارث القوم: المجدد للدعوة السلفية في نجد الإمام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله.

ليجعلــوا الله مفــضولاً برايهمــوا ... والمصطفى فاضــلاً يــا للجهــالاتِ
فالقبر قــد ضــم مخلوقــاً بملحــده ... والعرش من فوقــه رب الــسمواتِ
وليلــة المولــد العظمــى يفــضلها ... عن ليلة القــدر قــد حفــت بآيــاتِ
لأن فيها جميع الخلــق قــد ســعدوا ... بمولــد المــصطفى يــا للحماقــاتِ
إذاً فإبليس مع نمــرود قــد ســعدوا ... بمولــد المــصطفى يــا للزرايــاتِ
كذاك فرعون مــع هامــان يتــبعهم ... كفار مكة من عاصٍ ومــن عــاتِ
ما دام أن جميع الخلق قــد ســعدوا ... فــالأمر يقــضي بتعطيــل النبــواتِ
قبحت من أرعــنٍ أبــدى حماقتــه ... ضيعت نفسك يا حــاوي الــرذالاتِ
حب التصوف أعمى قلبــه فهــوى ... ببحــر جهــلٍ وتيــهٍ فــي متاهــاتِ
كفاك قبحاً بما حررت مــن هــوسٍ ... مدافعاً عن عبيــد العزيــى والــلاتِ
تطالب الله في اسعاد مــن كفــروا ... حُلمــاً علــيهم باســعادٍ ورحمــاتِ
الله أخبرنـــا حقـــاً بـــشقوتهم ... وأنــت تــسعدهم يــا للمــصيباتِ
هذا اعتراض على الجبــار خالقنــا ... من قدر الأمر من فــوق الــسمواتِ
نعوذ بــالله مــن جهــلٍ وغطرســةٍ ... ومــن خبيــث اعتقــادٍ وانتحــالاتِ
ومــن يــسانده مــن كــل مفتــتنٍ ... قاموا يجسون نبــضاً فــي لــديغاتِ
لما رأوا أن أهل الحــق قــد غفلــوا ... قاموا بغزوهموا فــي شــن غــاراتِ
لحرب أهل التقى في عقر دارهمــوا ... لكي يعــود إلــى شــرك ومأســاتِ
لكــي يعيــدوا مقامــاتٍ وأضــرحة ... مــع القبــاب وتــشييد المــزاراتِ
ليفسدوا في بلاد بالهــدى صــلحت ... بدعوة الــشيخ نالــت كــل خيــراتِ
لــدعوة الــشيخ آثــارٌ مباركــة ... هدى بــه الله خلقــاً عــن مــضلاتِ
لم يشعروا أن و لي الأمر ضــدهموا ... مــستهترين بأربــاب الولايــاتِ
يا مرتدين ثيــاب الجهــل يــصحبها ... ثوب التعصب فــي نيــل الملــذاتِ
توبوا إلى الله واخشوا من عواقبهــا ... ولــوذوا بــالله فــي كــل الملمــاتِ
فمولد المصطفى في شــهر مأتمــه ... أمــرٌ عجيــبٌ لأربــاب الــدراياتِ
فــذاك ينــشد بالــذكرى لمولــده ... وذاك يبكي علــى مــوت بأصــواتِ

أي الفـريقين يعنـي فـي محبتـه	وأيهـم يـا فتـى نـال المرامـاتِ
فيا خفـافيش ليـل طـار طائرهـا	عند الـصباح تبـوئي بالخـساراتِ
أهل العقيـدة أيقـاظ ومـا رقـدوا	حراسها يا فتى عن كـل مـا يـأتي
آل سـعودٍ جميعـاً دام مجـدكموا	أنتم حمـاة الهـدى بـين البريـاتِ
آباؤكم نصروا الإسـلام فانتـصروا	على الأعادي وأصـحاب الـصناعاتِ
وناصروا الشيخ في تأييـد دعوتـه	وسجلوا للورى أسـمى البطـولاتِ
فـأنتم الأمنـا مـن بعـد والـدكم	على التـراث وتكميـل المـسيراتِ
قوموا بنصرة هذا الدين واجتهـدوا	أبـدوا حميـتكم لله بالـذاتِ
قوموا بردع ذوي الاشراك مع بـدع	وصونوا دين الهـدى بالمـشرفياتِ
يا رب واجعل حماة الـدين قاطبـةً	يحظون بالنصر دومـاً والمـسراتِ
واخـذل زنادقـة الالحـاد كلهمـوا	واخـذلهوا بالمآسـي والمـضراتِ
وصل ربي على المختار من مـضرٍ	نبـي حـقٍ بـه خـتم الـشريعاتِ
وآلـه والـصحاب التـابعين لـه	لهـم علينـا بـذا حـق المـوالاةِ

وقال أيضاً:

خطوب توالت ضد ديـن محمـد	يراد بها إيذاء مـن كـان مـسلماً
وما أخبر المختـار عنـه حقيقـة	نشاهده فـي الأرض حقـاً محتمـاً
رأينـا رسـوماً لا تليـق بعاقـل	يروجها من صار في الناس مجرما
ينادي بها من حـارب الله جهـرة	ومن صير اللاهوت في الحكم مرسما
وما نشروه فهـو تهـريج مفلـسٍ	يردده من في حمـا قتـه ارتمـى
قفوا أيها الأقزام عن سـب أحمـدٍ	عليه إله العـرش صـلى وسـلما
نبي لـه فـي كـل قلـب محبـةٌ	ولا ينتقصه الخصم مهمـا تكلمـا
تباشرت الأملاك حـين اصـطفائه	أليس هو البشرى لعيسى ابن مريما
ودعوة إبراهيم في الحجر حققـت	بـأن بعـث الله النبـي المكرمـا
ويوم ابـتلاه الله فـي ذبـح إبنـه	فبـادر فـي ذاك المقـام وأسـلما
حباهُ لسان الصدق في خيـر عقبـه	هو المصطفى المختار يا من تجهما

نبـي لـه قـدر وفـضل وهيبـة ... بمولـده إيـوان كـسرى تحطمـا
بغـار حـراء أنبـأ الله عبـده ... ودعوته قامت بـدار ابـن أرقمـا
وأسري فيـه دون شـك وريبـةٍ ... إلى المسجد الأقصى وسار ميممـا
وصـلى بـأرواح النبيـين كلهـم ... على فضلهم إذ ذاك بالفضل قـدما
يحف بـه جبريـل فـوق براقـه ... بليلـة معـراج كمـا قـد تقـدما
وقابـل آبـاءً كرامـاً واخـوة ... من الأنبياء الطهر من ساكن الـسما
يباهون فيـه حـين تـم اختيـاره ... نبيُ الهدى فوق السماوات عظمـا
وحفت به الأنوار مـن نـور ربـه ... واضحى له المعراج في الكون معلما
كفى أيها الأوباش حقـداً وخـسة ... بـأنكم حـاربتموا فـاطر الـسما
وبئتم بلعن الله فـي نـص محكـم ... وخالفتموا موسى وعيسى ومن سما
ولو كنتم أتباع عيـسى بـزعمكم ... لعظمتموا من كان عيسى معظمـا
ولكـن كفـرتم بـالنبيين جملـةً ... وزاولتموا إفكـاً ورجـساً ومأثمـا
فيا عبد الطـاغوت كفـوا عـن الأذى ... فليس نبي الحـق بـالكون معـدما
تظنون أن النيل مـن عـرض أحمـدٍ ... يهـون علينـا إذْ جعلتـوه مغنمـا
لـه تبـعٌ صـيد أسـود غظـافرٍ ... يفدونه بالروح لـو تـسفك الـدما
دعـاة سـلام للخليقـة كلهـا ... ومن حارب الإسلام نسقيه علقمـا
نعيد لكم بدراً ومـا جـاء بعـدها ... فنحن أسود الحرب نستعذب الظمـا
ولسنا نهاب الحـرب إن حـان وقتهـا ... نرى الجرح في حمل الرسالة بلسما
ويا عقلاء القـوم كفـوا سـفيهكم ... اذا رمتـوا عيـشاً هنيئـاً منعمـا
وإلا اسـتعدوا للعـراك وجحفـل ... يقوم به مـن ناصـر الله وانتمـا
ويا قادة الإسـلام هبـوا لـدينكم ... وكونوا أسوداً في عدا من تهجمـا
ويا علمـاء الـشرع لا تـزعجنكم ... خفافيش أحشاش إذا الليـل أظلمـا
فغيرتكم هـزت قلـوب عـدائكم ... فذاقوا بها درسـاً مريـراً ومؤلمـا
وشلت يمين خطت الرسم يا فتـى ... ونرجو لمن يسعى بها الخرس والعمـى

من شعر الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن اليحيى باللغة العامية قوله:

غلمان يا للي نويت الدار بحرابـه   جاهلك تاريخها واللي سـكن فيهـا
الضد مكسور وحنا نـدقم حرابـه   بـشية الله ديـار الـشرع نحميهـا
والضد ما همنا لو تنـبح اكلابـه   وأرواحنا ساعة المـاجوب نهـديها
صدام لا يحسبنه صـارت نهابـه   من حل في ديـرة يلعـب بأهليهـا
مكه وطيبه حرام يـدنس ترابـه   لا ينتسب له ترى مـاهو حواليهـا
تشهد تواريخنا والمجد يلقـى بـه   وافعالنـا مـا حـدا يقـدر يخفيهـا
شعارنا واضح كـل تمعنـى بـه   قول على فعـل والتـاريخ راويهـا
الحرب حنا سـنا نـاره ودولابـه   لنا شـرف رايـة التوحيـد نفـديها
ولا نقلنا سـيوف الهنـد نـصابه   حق علينـا نهـار الكـون نرويهـا
لى رفرفت راية التوحيـد عتابـه   حنا هل الفعل وان كثرت عزاويهـا
كم واحد من سببنا طويـت ثيابـه   وكم هنوف تمنـى شـوف غاليهـا
نادى مليكنا ولبى الشعب بالجابـه   شعب الجزيرة تهافى حول راعيهـا
من البحر للخليج اللي نتسمى بـه   ومن اليمن لين حـد الـشام نـديها
وحدهم الله بسيف الحـق وكتابـه   والتم شمل الحـضر ويـا بواديهـا
ثـم بجهـود لليـث ربنـا جابـه   عبدالعزيز الإمام اللي ظهـر فيهـا
شعبه وفي معه يضرب بمضرابه   وأسس بلاد على التقـوى بمبانيهـا
خلف طيور السعد وان حل ضبضابه   حماية الـشرع نـصر الله يباريهـا
شعب العقيدة ولك الخير يحظى به   ربـاه الإسـلام والـسنة يمـشيها
لطامه المعتـدي للمجـد كـسابه   يوم البراطم تقلص عـن شـفاويها
ما ربته زمرة الشيطان واحزابـه   اللي على غير شـرع الله مباديهـا
بغداد صارت من الماشوم منصابه   صارت بلاد المجاعة عقب ماضيها
اطلق طيور القنص فيوم وغرابـه   مع زمرة الشر للإرهـاب غاذيهـا
يلعب بهم لعب الجهـال بالطابـه   أوقـد لحـرب ولاحـسب تواليهـا
حصاني في زمانه صارت ذيابـه   ما أهبلك يا للي بها تقنص ضواريها

جوده على الجار يركز فيه مخلابــه	يا مغطي الرأس و العريــة مخليهــا
كسبان من صاروا المقرن من اصحابه	ويا ويل من هــو بــسياته يناويهــا
يشبه الله وحكم الله بنرضــى بــه	مع دولــة الحــق باولهــا وتاليهــا
نرجى من اللي فتح للمرتجى بابه	ينصر جنوده ويخزي مــن يعاديهــا
صلوا على المصطفى المختار واصــحابه	عد الهبايــب ومــا تــذرا ذواريهــا

قال: هذه القصيدة وجهتها للوالد ورفقاه الذين كنا نجلس معهم وذلك بتاريخ ١٥/٧/١٤١٤هـــ:

يا راكب اللي من وكالة شــفر جمــس	بــأوراق رســمية ولاهيــب مــرّه
ومجهّز تجهيز من قبل قبل أمــس	تجهيز صاروخ شــلع مــن مفــرّه
لى جا مع البيدا يحمس الوطا حمــس	ما ثبتوا لــه مــن اغبــاره بجــرّه
يمشي من الدمام مع طلعة الشمس	لى جا الضحى وسط الوسيطا مقــرّه
يلفى على ربعٍ يعــدون بــالخمس	مــن بيــنهم فنجــال بــنٍ وتمــره
والعود الأزرق والسوالف لهــا ونــس	تجهز على الميعاد مــا بــه مغــرّه
سلّم عليهم عد ما هاجسٍ هجــس	واعداد مــا قابــل ســهيل المجــره
قلْ صاحبٍ مشتاق للربع والغرس	متحــرّي مــنكم علــوم تــسرّه
يبي الزياره دون مــنٍّ ولا لــبس	يّمه دياره كــان مــا بــه مــضرّه
مالك من الدنيا سوى ساعتك بــس	مير اغتنمهــا فــي دروب المــسرّة
الجاي غيب ويعلمه عالم الخمــس	وما فات ما يرجــع بحلــوه ومــرّه
الطيب لهم لفاه والعكس بــالعكس	وغما صفا لك صــاحبك لا تجــرّه
لو جاملك كنه بمجلسك في حــبس	خلّــه علــى فالــه بخيــره وشــرّه
حذرا عن النمّام والهيس والــنجس	بالك تصافيهم علــى الطــول مــرّه
دنيا تزول ومنتهاها على الــرمس	ومن حل في ذاك اللحــد لا تحــرّه
تكنس من أهل الخير باذيالها كنس	هــم الفقيــد والبــواقي معــرّه
وصلاة ربي عدّ ما يلبس اللــبْس	علــى نبــيٍّ شــرعته مــستقرّه

وبعد وصول هذه القصيدة قاموا بالزيارة في الدهناء يوم الثلاثاء ١٤١٤/٧/٢٩هـ حتى صباح يوم الجمعة ١٤١٤/٨/٣هـ.

حنا هـل العـود والـشعبان	وعنـد القليـب معـشانا
يا اللي تبينا علـى العنـوان	عنـد المهـاريس تلقانـا
والا الخشم نايف الجيلان	مـا مـن بعايـد مـضحانا
يا حلو شوفة هكـا الجيـان	مكـشاتنا القـيظ وشـتانا
والضاحي إلى غدا مـسكان	يا مـا عزبـت فيـه معزانـا
يا زين مربع هاك البطنـان	بـس الزمـان يتحـدانا
ننـزل وجيراننـا الهبـدان	والضيف نفـرح إلـى جانـا
من عقبهم صاروا الفـوزان	مـا حـد يـسوي سـوايانا
يا طير يا باسـط الجنحـان	سـلم علـى كـل مربانـا
تـسليمة العاشـق الولهـان	يا طير تكـسب بـه إحـسانا
وقل له تراني بـشير فـلان	وارضـيك كـان الله أحيانـا
يقوله الـي سـكن نجـران	نمـشي بتـدبير مولانـا

ومنهم **عبدالعزيز بن محمد الصالح اليحيى:**

ولد عام ١٣٥٠هـ كما تشير حفيظة النفوس وقيل ١٣٤٨هـ، تلقى تعليمه على يد الكتاتيب، ثم اتجه إلى المشايخ وعلى رأسهم فضيلة الشيخ/ عبدالله بـن حميـد فـي (بريدة) وبدأت خدماته الحكومية في ١٣٦٨/٥/٣هـ.

قام بالتدريس وإدارة المدرسة الأولى في الفلاح ما بين ١٣٦٨/٥/١٢هـ إلى ١٤٧١/٧/١١هـ.

انتقل إلى المدرسة التذكارية بالرياض لموسم دراسي واحد، ومنها إلى التدريس في (المجمعة) حتى نهاية عام ١٣٧٣هـ.

انتقل مديراً إلى مدرسة عيون الجواء الابتدائية، ومنها مدرسة الصباخ الابتدائية في (بريدة).

تولى وظيفة مساعد مدير معهد إعداد المعلمين في (بريدة) وكان المدير الشيخ/ عبدالله بن إبراهيم السليم.

انتقل عام ١٣٧٩هـ إلى (شركة إبراهيم الراشد الحميد وأخوانه).

في ١٣٨٢/٧/١٢هـ عاد إلى العمل الحكومي موظفاً في وزارة الشئون الزراعية والمياه بالقصيم لمدة ستة أشهر بناء على القرار المؤرخ في ١٣٩٧/١١/١٩هـ.

وفي ١٣٩٩/١١/١٧هـ صدر قرار ترقيته للمرتبة التاسعة بمسمى (مفتش إداري في بريدة) وبعدها تم إسناد إدارة المديرة الزراعية بالقصيم إليه وبقي مديراً لها حتى نهاية خدماته الوظيفية في ١٤١٠/٧/١هـ.

انتقل رحمه الله إلى الدار الباقية في يوم الأحد١٤٢٨/٢/١٤هـ.

اللجان التي شارك فيها:

في أثناء عمله تم تكليفه برئاسة لجان أو كان عضواً فيها من الإمارة أو وزارة الزراعة والمياه، كـ:

- اللجنة المعينة لتحديد الحدود بين منطقتي حائل والقصيم.
- اللجنة المحلية لمكافحة الغش التجاري بالقصيم.
- لجان مهمتها إنهاء الخلافات الكبيرة حول الأراضي الزراعية بين بعض الأفراد أو الجهات الحكومية والأفراد بالقصيم.

أبناؤه:

له من البنين (١٣) ابناً و(١٣) بنتاً، وجميع أولاده اتجهوا إلى التعليم وهم:

عبدالله... دكتور في الدراسات الإسلامية، ويعمل مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وستأتي ترجمته.

أحمد... ماجستير في الاقتصاد ويدير (الإدارة العامة للبحوث والدراسات الاقتصادية) في صندوق التنمية السعودي.

خالد... مستشار قانوني في وزارة المياه والكهرباء، فرع القصيم.

عمر.... إستشاري طب الأسرة والمجتمع، وستأتي ترجمته.

طارق... مختص بالقضايا البنكية في فرع مؤسسة النقد ببريدة.

فهد... مهندس في مصلحة المياه بالقصيم.

صالح... مدير مناوب في المستشفى التخصصي ببريدة.

أسامة... مدرس لغة عربية.

بدر... مدرس لغة إنجليزية.

إنتهى.

كتاب من الأستاذ عبدالعزيز بن محمد بن صالح اليحيى إلى المؤلف بخطه:

(٨٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل الشيخ المكرم والعزيز المفخم محمد بن ناصر العبودي سلمه الله

تحية واحتراماً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الباري علينا وعليكم النعم بعد السلام

مع السؤال عن الأحوال أحوالنا تسركم من كافة الوجوه وبعد يا أخي [illegible] قبل

هذا الكتاب [illegible] كافية [illegible] وبعد يا أخي

[illegible] بالسلام [illegible] ولم [illegible]

[illegible] اشتياقنا [illegible] الاجتماع بكم [illegible] قريب على [illegible]

[illegible] تتشرف [illegible]

[illegible] وخصوصاً

الشيخ والأخ صالح [illegible] وعلي [illegible] وآل [illegible] عبد الحميد [illegible] السعودي

وعبد الله [illegible] وجميع الإخوان [illegible] وحفظكم والسلام

أخيكم المخلص

عبد العزيز بن محمد اليحيى

وكتاب آخر مؤرخ في ١٣٦٩/١/٢٠هـ:

٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي العزيز الأستاذ محمد بن ناصر العبودي الأكرم

تحية معطرة بأشواق وتحية:

أرجو الله تعالى أن يكون أخي ممتعاً بكمال الصحة والسرور وعافاكم الله تعالى كما تحبون وترجونه المولى انتم كذلك ثم تصدر لك سعيدي للنادرة ما جاءنا منكم مكاتبة عسى ان المانع يكون خيراً وعفياً أخي نفوهم أن أغلب التقصير منا ولكن يا أخي نرجو السماح في ذلك وخصوصاً في هذه الأيام لأن الشغل كثير وأسبابه كثيرة لأن المدير لم يحضر حتى الآن ونقصه الأساتذة فالآن نقوم بدروسنا ودروس من لم يحضر فالآن أقوم بدروسي ودروس المدير فأنا أدرسه أقوم بالتاريخ في السنة الخامسة وكذلك الحديث وفي السنة الرابعة التاريخ والمطالعة والخط وفي السنة الثالثة التاريخ والمطالعة والعصسه ودروس غير مثل التوحيد وغيره وفي الثانية القرآن فقط وقد عين في مدرستنا أستاذان من أهل البلد أحدهما عبدالرحمن الصالح والثاني عبدالله بن محمد بن سليمان نسأل الله حسن العاقبة فعندما انتم تطلبون ما يلزم مخلص بنشره نفصل بين سطورنا ... تخصيص والوالد والإخوان كما نهدي لكم منا السلام كما ذكرنا ودمتم محفوظاً والله عزيز

محبك المخلص

عبدالله بن محمد اليحيى

وقد توفي يوم السبت ١١ صفر ١٤٢٨هـ.

ونشر نعيه في صحيفة الرياض الصادرة يوم الثلاثاء ١٦ صفر سنة ١٤٢٨هـ الموافق ٦ مارس عام ٢٠٠٧م.

والدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد اليحيى مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

مؤلفاته:

- المسلمون في اليابان.
- قانون الاضطهاد الديني الأمريكي... قضايا وملاحظات.
- مصادر المعلومات العربية عن المسلمين في اليابان.
- المتدينون اليهود في فلسطين مواقف وفرق.

وعندما قرأت كتاب الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد اليحيى، رأيت أنه مفيد لابد من لفت الأنظار لكتب عنه هذه الكلمة التي نشرت في جريدة الجزيرة التي تصدر في الرياض.

كتاب جديد: (المتدينون اليهود في فلسطين):

للدكتور عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى.

هذا كتاب جديد ألفه الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى ونشرته دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع في الرياض، الطبعة الأولى عام ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م في ٢٥٨ صفحة.

ومؤلف الكتاب هو عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد اليحيى، ولد في رجب من عام ١٣٧١هـ في مدينة بريدة، ووالده هو الوجيه الشيخ عبدالعزيز بن محمد اليحيى، المدير العام للزراعة في القصيم سابقاً.

وهو حاصل على الشهادة الجامعية من (كلية العلوم الاجتماعية) قسم التاريخ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٠هـ.

وعلى الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة (البنجاب)، وكان موضوع دراسته (الاتجاهات الإسلامية المعاصرة في دول مجلس التعاون الخليجي) عام ١٤٠٨هـ.

ومن الأعمال التي مارسها:

عمل في (الملحقية الدينية السعودية) في باكستان من منتصف عام ١٤٠٠هـ حتى نهاية عام ١٤٠٩هـ مشرفاً على الدعاة هناك.

عمل في وظيفة داعية في مكتب الدعوة والإرشاد في الدمام في نهاية عام ١٤١١هـ.

انتقل إلى (أمانة الهيئة العليا للدعوة الإسلامية) التي تحولت إلى (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية) ليتدرج في وظائفها حتى وصل الآن إلى (مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

وللدكتور عبدالله اليحيى مؤلفات تتصل بأحوال المسلمين.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة ضافية في موضوع (المتدينون اليهود في فلسطين) ومما جاء فيها:

"وهذا الكتاب لا يقدم صورة كاملة واضحة عن المجتمع اليهودي واختلاف ألوانهم وأعراقهم ولغاته في فلسطين، إنه- فقط- يحاول أن يتلمس بعض المعالم بالنسبة للأصوليين اليهود، ربما تمتد النظرة إلى صدامهم مع العلمانيين أو إلى تحالفهم مع اليمين الصهيوني لما بينهما من قاسم مشترك يتشكل منهما قوة فاعلة مؤثرة على المجتمع وحكومات الكيان المحتل.

والوقوف أمام هذه الصورة- بأبعادها- ضرورة تؤكدها إفرازات اليوم والغد، ومعطيات الدروب المفروضة والمقترحة، والعلم بالآخر، واستشراف المستقبل، وما يترتب عليها من سياسة واقتصاد وتعليم وحرب وسلام، واضطرابات هنا وهناك مثل تجريد العرب والمسلمين من الأسلحة الفعالة ونزع الروح من مؤسساتهم الإنسانية ومناهجهم التعليمية، وما خفي أعظم.

إن المتدينين اليهود في فلسطين ليسوا كل المجتمع اليهودي، إنهم في حدود ١٨% منه، ولكنهم العقبة أمام السلام، والبنية الأساسية للإرهاب، ومصدر فتاوى الغلو والتطرف والحرب والقتل، وأصحاب الهيكل الثالث ومنتظرو المخلص، أخذوا باتساع العمق، وأصبح تواجدهم السياسي- المباشر وغيره- ومن خلال الأحزاب، يضاهي تأثيرهم الاجتماعي، ولم يكونوا في غفوة منذ عام ١٩٤٨م، بل وضعوا القواعد، وعمموا المدارس الدينية المستقلة، وأنشأوا الجمعيات، وتالفوا مع الأقوياء، ودندنوا حول الهوية، وتعريف اليهود وأرض الميعاد، ورفضوا تحديد الحدود ووضع الدستور واتفاقيات السلام، والعلمانيون يعانون منهم، ويحذرون من امتداد أظافرهم وأنيابهم إلى أمن المجتمع اليهودي ومسيرته الديمقراطية المزعومة، وخطواته لبناء مجتمع يهودي مدني معاصر".

إنتهى.

وقد قسم المؤلف الكريم كتابه إلى فصول عدة، وتحت كل فصل عناوين وفقرات، وكلها تبحث في هذا الموضوع الذي هو (اليهود المتدينون في فلسطين).

فالباب الأول: معالم الدين اليهودي، وتحته فقرات منها: (الحاخامات- الهيكل- المجتمع اليهودي في فلسطين- مظاهر التدين اليهودي- الأصولية اليهودية- الهوية اليهودية- الصهيونية المتزمتة- الأحزاب الدينية السياسية).

والباب الثاني: مواقف أصولية يهودية، وتحته:

حدود الكيان الصهيوني- اليهود واستشراف مستقبلهم- منابع المجموعات اليهودية المعاصرة- الحزب الديني القومي (المفدال)- حزب شاس- غوش أيمونيم (كتلة الإيمان)- كاخ (هكذا)- ناتوري كاراتا (حراس المدينة).

لقد بلغ المؤلف الغاية في كتابه الذي تألف من (٢٥٧) صفحة كلها مليئة بالمعلومات الموثقة التي ذكر المؤلف الكريم مراجعها، وهي مراجع من الصعب على الباحث العربي الوصول إليها، ثم الاطلاع على ما فيها.

فجزى الله المؤلف الكريم الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز اليحيى خيراً على هذا الإسهام الممتاز في الثقافة العربية عن طريق كشف خفايا تلك الفئة المعادية للعرب والمسلمين وهي فئة اليهود المتعصبين لليهودية، وذلك من أجل التحذير منهم، ومن أجل إعداد العدة لمحاربتهم ودفع شرهم، والله الموفق.

محمد بن ناصر العبودي

ومنهم الدكتور/ **عمر بن عبدالعزيز اليحيى**: استشاري طب الأسرة- مدير إدارة التدريب والتعليم الصحي والبحوث بالمديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة القصيم.

أولاً الدرجات الأكاديمية:

- الزمالة العربية لطب الأسرة (ABFM).
- دبلوم الرعاية الصحية الأولية ١٤١٣هـ (١٩٩٣م) (DPHC).
- شهادة البكالوريوس في الطب والجراحة من كلية الطب في جامعة الملك سعود بالرياض ١٤١١هـ (١٩٩٠م).
- أستاذ إكلينيكي مساعد بكلية الطب- جامعة القصيم منذ العام الدراسي ١٤٢٥/١٤٢٦هـ حتى تاريخه.

ثانياً الوظيفة والتدريب:

- مدير إدارة التدريب والتعليم الطبي والبحوث بالإضافة إلى الإشراف على الدراسات العليا وبرامج الإنعاش القلبي الرئوي المتقدمة، ومكتب الهيئة

السعودية للتخصصات الصحية بالمديرية العامة للشئون الصحية بمنطقة القصيم من ١٤١٩هـ (يناير ٢٠٠٠م حتى الوقت الحاضر).

- مشرف على برنامج الزمالة لطب الأسرة في مستشفى الملك فهد التخصصي بالقصيم عام ١٤١٧هـ (١٩٩٦- ١٩٩٧م).
- مساعد للمشرف على برنامج الزمالة لطب الأسرة في مستشفى الملك فهد التخصصي بالقصيم عام ١٤١٦هـ (١٩٩٥- ١٩٩٦م).
- طبيب متدرب ببرامج الدبلوم والزمالة ١٤١١- ١٤١٥هـ (١٩٩١- ١٩٩٤م).
- من أبريل ١٩٩٩م حتى الوقت الحاضر تمت ترقيته إلى إستشاري (قسم العيادات الخارجية والإسعاف) بمستشفى الملك فهد التخصصي بالقصيم (٢٠مريضاً أسبوعياً).
- من ١٩٩١م – ديسمبر ١٩٩٤م عمل طبيباً متدرباً في مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض في التخصصات المختلفة (مناوبة أسبوعية تقريباً).

الأوراق العلمية المنشورة:

- تأثير التثقيف الصحي عن مرض الإيدز على طلبة المدارس (دراسة مسحية في ٤ ثانويات بمدينة بريدة، مجلة الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، (الجزء السادس- عدد(١) يوليو ١٩٩٩م)، (باحث مشارك).
- تأثير نوعية الرضاعة للأطفال الخدج على استمرارية الرضاعة الطبيعية بالقصيم، مجلة المدونات الطبية السعودية، مايو ٢٠٠٣م (باحث مشارك).
- مقارنة بين وحدتين للأطفال حديثي الولادة بالقصيم (باحث مشارك)، مجلة طب الأسرة والمجتمع (عدد١٠) ٢ مايو ٢٠٠٣م، تم نشره مرة أخرى في مجلة منظمة الصحة العالمية الشرق الأوسط (العدد٣- ٢٠٠٤م).

- الوضع التغذوي لأطفال المدارس الابتدائية بالقصيم (باحث مشارك) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (Report No. KACT-LGP-٦-٥٥-٢٠٠٣).
- القابلية للالتهاب الكبدي (أ) لدى طلبة المدارس الابتدائية بالقصيم (باحث مشارك) مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (LGP-٧٢٠ KACST ٢٠٠٤).
- الاستثمار الأمثل في الرعاية الطبية دروس من الواقع مجلة طب الأسرة والمجتمع.

مهام أكاديمية وإدارية:

- عضو اللجنة الوزارية للإشراف على برامج الإنعاش القلبي الرئوي بالمملكة منذ عام ٢٠٠٣م حتى الآن.
- منسق لتدريب طلبة كلية الطب– جامعة القصيم– في مرافق صحة المنطقة منذ بدء الكلية عام ١٤٢٢هـ حتى تاريخه.
- مشرف على قسم طب الأسرة والمجتمع بكلية طب القصيم منذ عام ٢٠٠٤م حتى نهاية ٢٠٠٥م.
- عضو اللجنة الطبية الشرعية بمنطقة القصيم وحائل منذ ١٩٩٥م وبقرار وزاري لأربع فترات متتالية حتى الوقت الحاضر.
- ممثل منظمة القصيم في اجتماعات إدارة التدريب والتعليم الطبي بوزارة الصحة على مستوى المملكة.
- مدير بالإنابة لمستشفى الملك فهد التخصصي بالقصيم لفترات متعددة منذ عام ٢٠٠٢م حتى تاريخه.

ومنهم الدكتور **محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم اليحيى**، أستاذ علم العقاقير ومدير مركز البحوث في كلية الصيدلة– جامعة الملك سعود في الرياض.

حصل على بكالريوس في الصيدلة والكيمياء الصيدلية من كلية الصيدلة جامعة الملك سعود بالرياض عام ١٣٩١هـ.

حصل على دكتوراه الفلسفة في الصيدلة كيمياء وعقاقير من جامعة نوتنجهام في بريطانيا عام ١٣٩٦هـ.

ومنهم **سلطان بن عبدالعزيز بن إبراهيم اليحيى**، حصل بعد الشهادة الجامعية على الماجستير في القانون من الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعمل الآن- ١٤٢٦هـ مستشاراً قانونياً في مجلس الوزراء.

ومنهم الدكتور **الطبيب مساعد بن محمد بن عبدالعزيز بن إبراهيم اليحيى** استشاري طب وجراحة الفم والأسنان.

يعمل الآن في مستشفى قوى الأمن الداخلي في الرياض- ١٤٢٦هـ وقد حصل على شهادة إتمام الدراسة الجامعية والطب من كلية الطب جامعة الملك سعود في الرياض عام ١٤١٢هـ.

ثم حصل على (ماجستير) في طب وجراحة الفم والأسنان من كلية طب الأسنان في جامعة بريستول في بريطانيا عام ١٤١٨هـ.

ثم حصل على شهادة الدكتوراه في التعويضات السنية من كلية طب الأسنان في جامعة برستول ببريطانيا.

ومنهم الأستاذ **أحمد بن عبدالعزيز بن محمد بن صالح اليحيى** حصل على درجة البكالوريوس في الاقتصاد من كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود بالرياض، عام ١٤٠٤هـ.

كما حصل على درجة الماجستير من جامعة وسط متشجان بالولايات المتحدة الأمريكية، وعقب التخرج من الجامعة التحق بالعمل بالصندوق السعودي للتنمية في إدارة القروض والتي تتولى تدقيق طلبات سحب حصيلة القروض المقدمة من ممثلي الدول المقترضة.

ثم عمل بعد الحصول على درجة الماجستير في الإدارة القنية- القسم الآسيوي- الذي يتولى المتابعة الفنية لتنفيذ المشروعات التي يسهم الصندوق في تمويلها في الدول المقترضة بالقارة الآسيوية.

ثم تم إنشاء قسم للدول الآسيوية التي استقلت حديثاً عما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي ضمن الإدارة الفنية بالصندوق السعودي للتنمية، وتم تكليفه بإدارة هذا القسم.

وقام بالعديد من الزيارات للبلدان التي يسهم الصندوق في تمويل مشروعات فيها في كل من آسيا وإفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية، لتقويم مشروعات جديدة مقدمة للصندوق أو لمتابعة مراحل سير العمل في مشروعات يساهم الصندوق في تمويلها.

إنتهى.

أكبر أسرة اليحيى سنّاً الآن- ١٤٢٦هـ- حمد بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن فليان بن يحيى- سنه الآن ٨٠ على وجه التقريب.

ويحيى الأول في هذه السلسلة هو يحيى الكردا الوارد اسمه في الوثائق.

وثائق اليحيى:

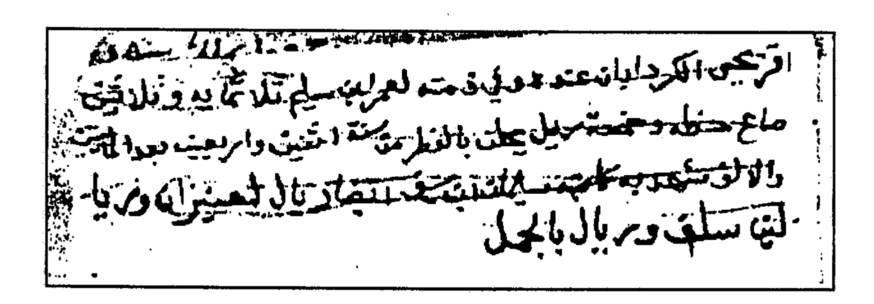
كثرت الوثائق التي فيها ذكر اليحيى هؤلاء الذين هم اليحيى الكردا، سواء منها ما كان متعلقاً بهم مباشرة بمعنى أن تضم الوثيقة متعاقدين- على سبيل المثال- أحدهما من اليحيى أو أن تضم شهادة على وثائق بين متعاقدين آخرين.

من ذلك هذه الوثيقة المكتوبة في عام ١٢٤١هـ لأن الدين المذكور فيها يحل بالفطر والفطر لم يوضح هنا ما إذا الفطر الأول أم الفطر الثاني، والأول

هو شهر شوال والفطر الثاني هو شهر ذي القعدة، وذلك من عام اثنين وأربعين بعد المائتين والألف.

والوثيقة بخط سليمان بن سيف.

وهذه صورتها:



ووثيقة أخرى مؤرخة في عام ١٢٣٩هـ تتضمن مداينة بين يحيى الكردا وعمر بن سليم الذي هو عمر بن عبدالعزيز آل سليم أول من جاء من آل سليم إلى بريدة وسكنها، وهي بخط سليمان بن سيف ويحل الدين فيها عام ١٢٤٠هـ والعادة أن تأجيل الدين يكون في الغالب لمدة سنة، فتكون على هذا مكتوبة في عام ١٢٣٩هـ وقد أوضحت الوثيقة أن الدين الذي هو ٢٣٠ صاع حنطة نقي هي على حمد آل عايش فكان يحيى الكردا قد ضمن هذا الدين على ابن عايش لابن سليم وإلاَّ فإنه ليس هو المدين به.

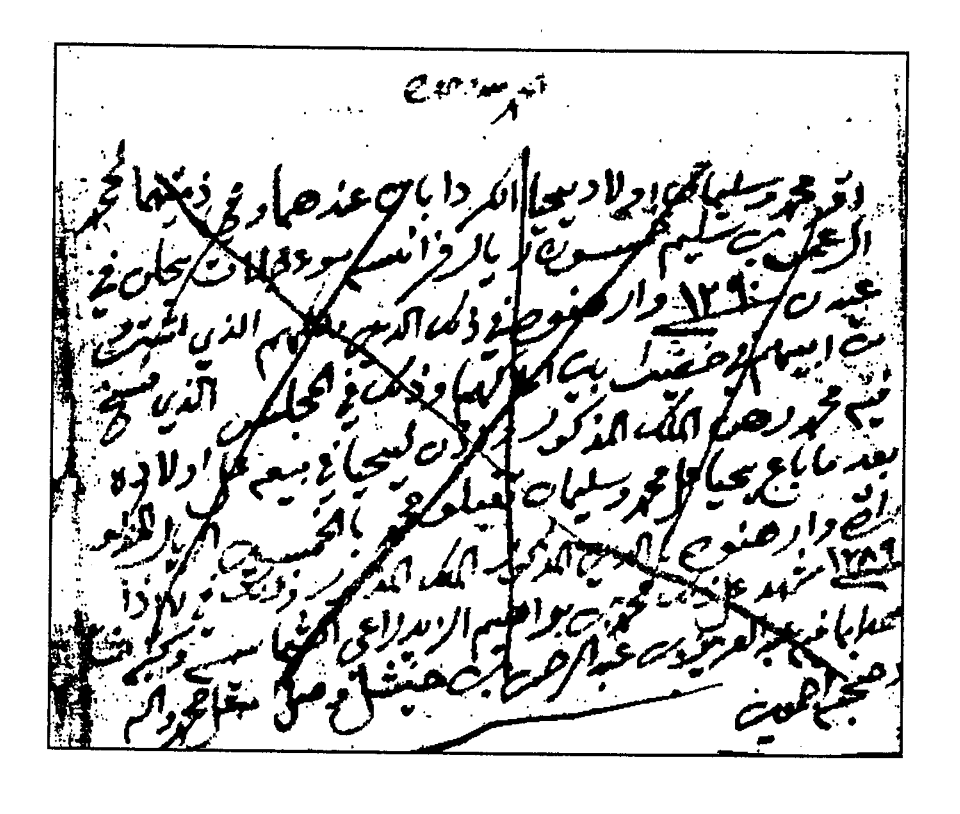
اقر يحيا الكردا بان عنده وفي ذمته لعمر بن سليم ميتين و
ثلاثين صاع حنطه ثمن ابيعا ثلاثمايه وخمسه وعشرين
صاع حنطه ثمن يحل اجل العيش في رمضان سنة اربعين
شهد على ذلك محمد العايش وشهد به كاتبه سليمان
ابن سيف والميتين والثلاثين على محمد العايش
[illegible]
ايضا ستة ريال يحلت طلوع صفر
سنة واحد واربعين بعد المايتين والالف شهد
على ذلك حسين الشريم وشهد به كاتبه سليمان
ابن سيف ايضا ثلاثه تحلن سنة اربعين وريالين
تحلن سنة واحد واربعين بعد المايتين والا
لف شهد به كاتبه ايضا

وهذه الوثيقة التي تضم إقرار محمد وسليمان أولاد (يحيى الكردا) بدين عندهما للشيخ محمد بن عمر بن سليم وهو خمسون ريالاً فرانسه مؤجلات يحلن في عيد رمضان عام ١٢٩٠هـ.

وهي بخط عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حنيشل كتبها في ٧ ذي القعدة سنة ١٢٨٩هـ.

والشاهد فيها هو محمد بن إبراهيم الزيد راع الشماسية.

وهذه صورتها:



ومن الوثائق التي ورد فيها اسم (يحيى الكردا) واحدة تتعلق بمداينة بين (جريذي) الذي سبق ذكره في حرف الجيم وأنه من التواجر، وصار له ملك في الصباخ وبين عمر بن سليم، وتتضمن أن (جريذي) أقر بأن في ذمته لعمر بن سليم ستمائة صاع حنطة وألف وزنة تمر تزيد خمس وأربعون وزنة وسبعة وأربعون ريالاً، يحلن مع التمر في ربيع الأول من سنة ١٤٢٣هـ والشاهد الوحيد في هذه الوثيقة المهمة التي تضم مازاد على ألف وزنة تمر وستمائة صاع حنطة ونقود فضية هو (يحيى الكردا) مما يدل على أنه ثقة معتمد من الجميع وكاتب الوثيقة هو سليمان بن سيف.

وقد نقلت صورتها عند ذكر (الجريذي) في حرف الجيم.

ووثيقة أخرى تتضمن إقرار حمد الضبيعي بأن في ذمته لمحمد العمر بن سليم خمسمائة وزنة تمر تزيد خمس وعشرون وزنة عوض خمسة عشر ريالاً، وأيضاً ريال ثمن صفحة الجمع يحلن في سنة ١٢٩٠هـ.

والشاهد فيها يحيى الكردا وابنه إبراهيم والكاتب هو محمد بن سليمان آل مبارك وهو العمري جد صديقنا الأستاذ صالح بن سليمان العمري أول مدير للتعليم في القصيم، وقد أرخها في غاية شعبان سنة ١٢٨٩هـ.

وغاية شعبان: معناه نهاية شهر شعبان.

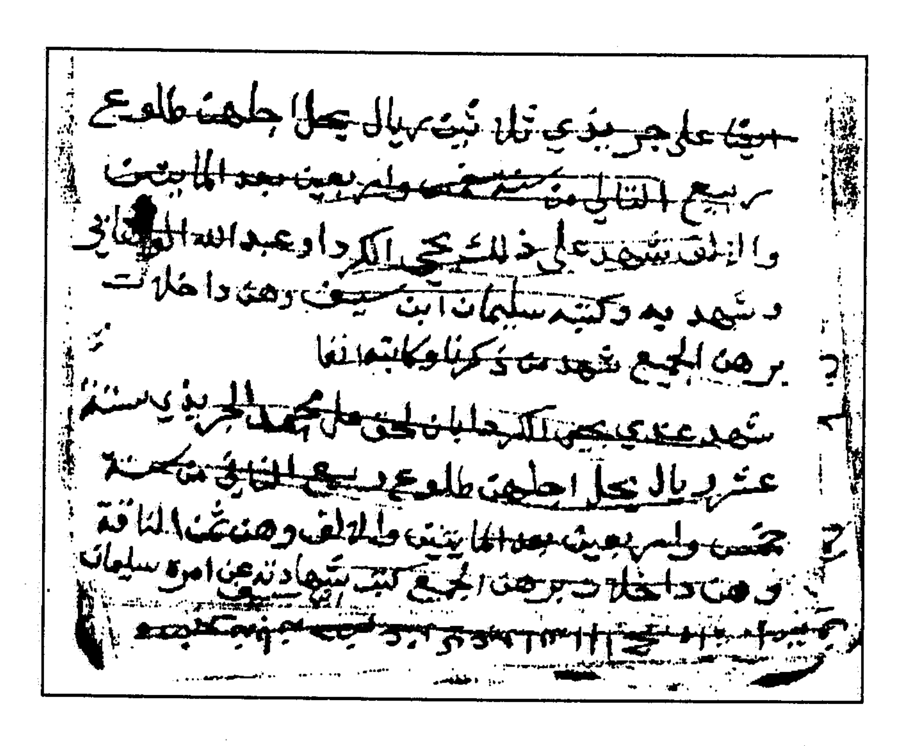
وقد نقلتها في حرف الضاد عند ذكر الضبيعي.

ووثيقتان أخريان في ورقة واحدة تتضمن كل واحدة منهما شهادة (يحيى الكردا) وحده دون غيره مما يدل- كما قلت- على عدالته وأهمية شهادته عند المتعاقدين.

وكلتاهما متعلق بأسرة (الجريذي) من أهل الصباخ الأولى بالأب جريذي والثانية بابنه محمد الجريذي.

وكلتاهما بخط سليمان بن سيف، الأولى يحل الدين المذكور فيها طلوع ربيع التالي- أي الثاني- من سنة ١٢٤٥هـ والثانية مثلها يحل الدين الموضح فيها طلوع شهر ربيع الثاني من سنة ١٢٤٥هـ.

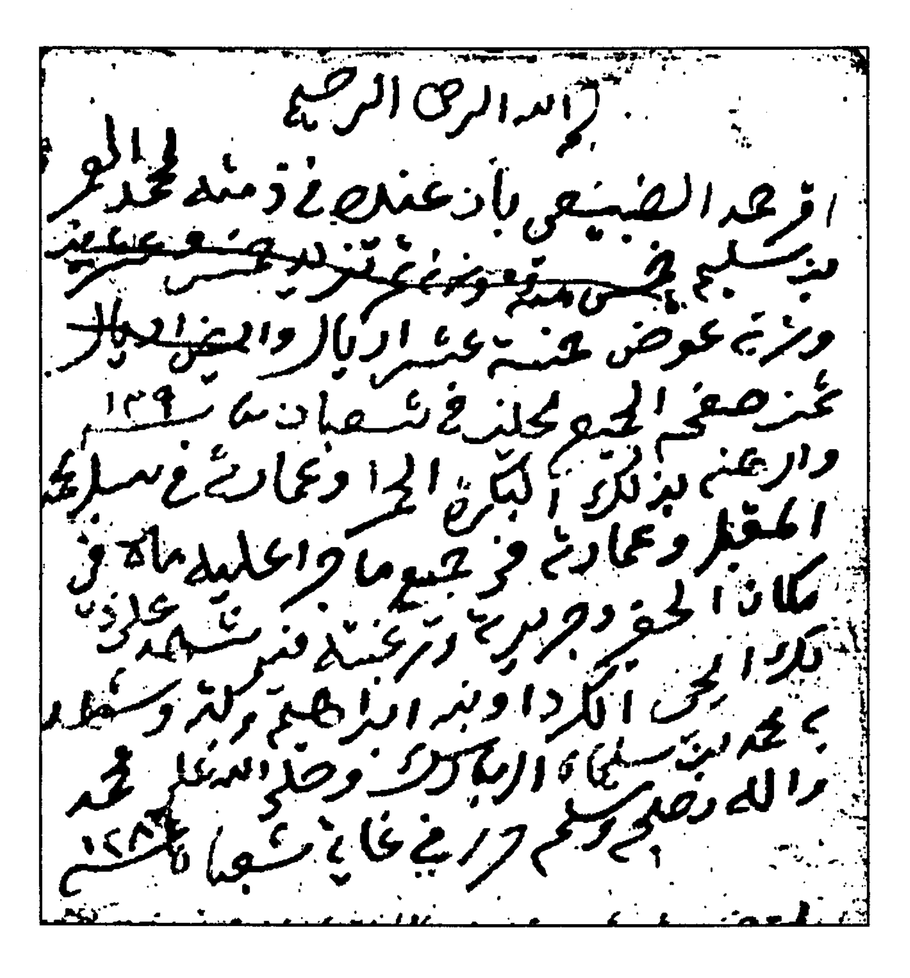
وهذه صورتها:



ووثيقة ثالثة فيها شهادة (يحيى الكردا) وحده وتتضمن مداينة بين عبدالعزيز بن محمد الدباسي وعمر بن سليم وهي مؤرخة في عام ١٢٤٣هـ بخط سليمان بن سيف.

هذه وثيقة مكتوبة في عام ١٢٤٨هـ بخط محمد بن سليمان آل مبارك العمري، وهو جد الشيخ صالح بن سليمان العمري أول من تولى إدارة التعليم في القصيم– نسب الكاتب نفسه إلى جده (مبارك العمري).

وتتضمن مداينة بين حمد الضبيعي والشيخ محمد بن عمر بن سليم والشاهدان فيها يحيى الكردا وابنه إبراهيم.

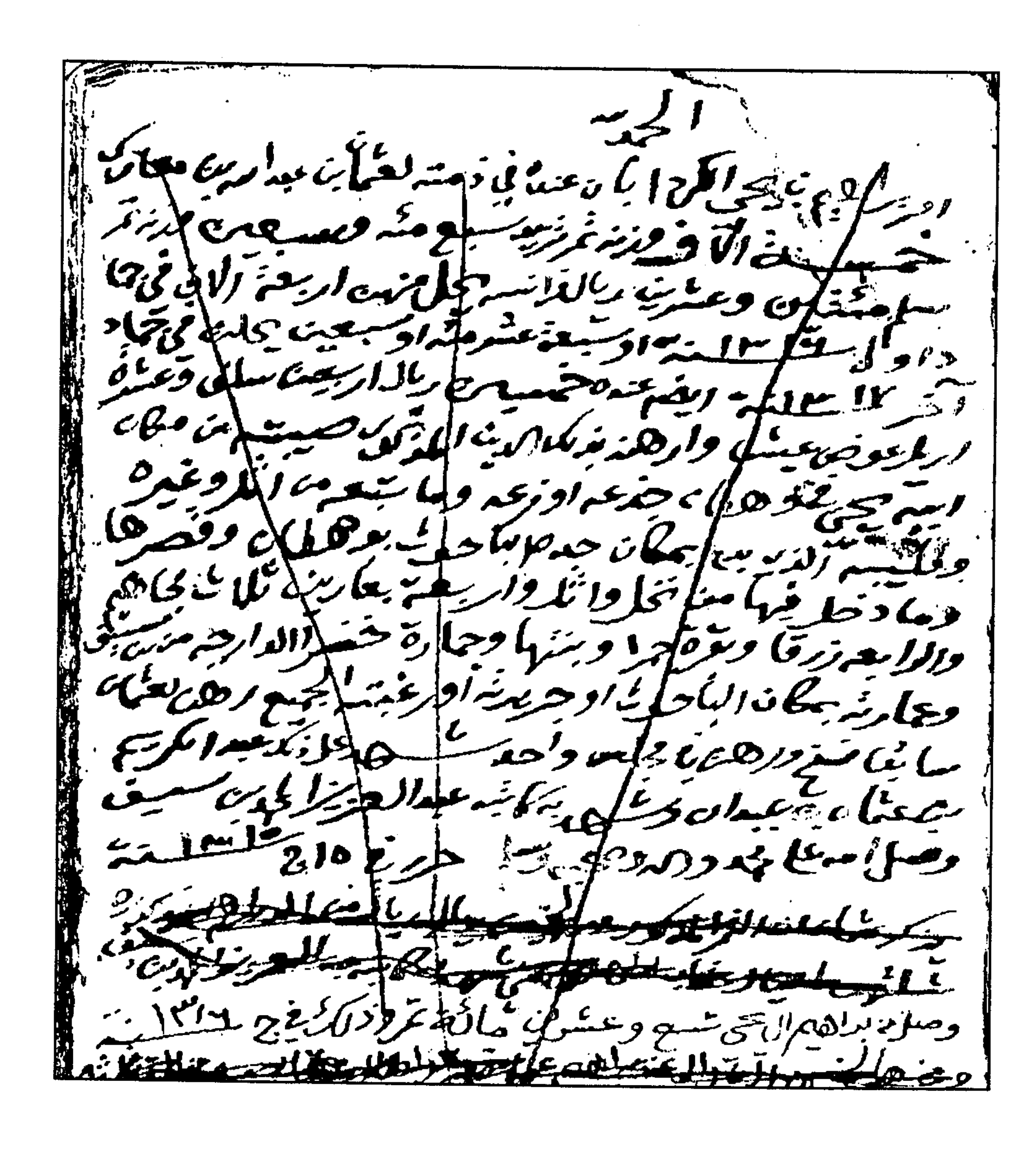


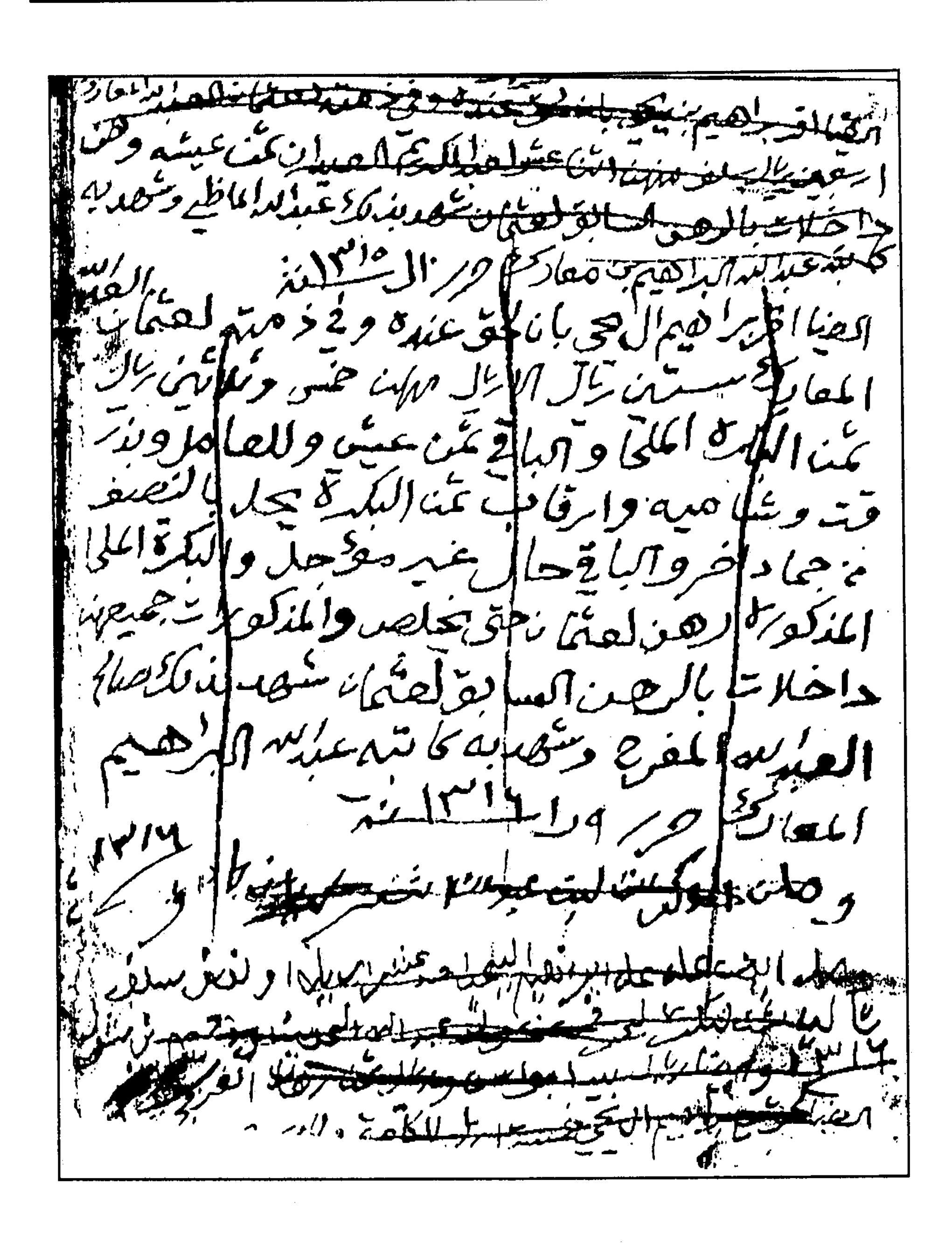
وأما الوثائق التي رود فيها اسم إبراهيم بن يحيى الكردا فإنها عديدة وهي متأخرة التاريخ بالنسبة إلى التي ذكر فيها والده (يحيى الكردا) بطبيعة الحال.

منها هذه المكتوبة في عام ١٣١٥هـ وتحتها أخرى في عام ١٣١٦هـ وكلاهما بخط عبدالله بن إبراهيم المعارك.

والأولى بشهادة عبدالله الماضي والثانية بشهادة صالح العبدالله المفرج.

وأخرى بخط عبدالعزيز المحمد بن سيف الشاهد فيها عبدالكريم بن عثمان بن عيدان وتتضمن مداينة بين إبراهيم بن يحيى الكردا وعثمان بن عبدالله بن معارك.





وقد أخرجت أسرة (اليحيى) هذه عدداً من شعراء طلبة العلم الذين طرقوا في أشعارهم النصائح وإظهار عقائد السلف مما يوجد له نظير عند العلماء الأعلام القدماء مثل الشيخ عبدالعزيز بين يحيى بن عبدالله اليحيى فقد نظم هذه

القصيدة الدالية القليلة النظير في نظم علماء نجد المعاصرين وهي بعنوان: (نداء وذكرى):

كونوا دعاة يا شباب إلى الهدى	وإلى مكافحة المناكر والردى
واحموا بحزمكم مبادئ دينكم	وأصوله من أن يدنسها العدى
وارعوا تعاليم الشريعة وانبذوا	ما خالف الشرع المطهر مذ بدا
وخذوا الدليل من القرآن فإنه	ما ضل عبد بالقرآن قد اهتدى
فالله أنزله مبيناً هادياً	وبه لقد بعث النبي محمدا
براً إلى الثقلين يعلن شرعه	فهدى إليه من البرية من هدى
فيه الشرائع كلها نسخت ولم	يبقى سوى الدين القويم مؤيدا
دين التآلف والتسامح والإخا	دين المحبة والعدالة والفدى
دين به جمع الإله لخلقه	ما بين خير المنتهى والمبتدا
يحمي مصالح حالنا ومآلنا	ويعود بالنفع العميم مزودا
فيه النجاة من المهالك كلها	وبه السعادة والسيادة سرمدا
لكن لماذا وهو قد نسخ الشرا	ئع وابتنى صرح السلام مشيدا
ينحاز بعض المسلمين إلى الهوى	وإلى مخالفة الشريعة جاهدا
فيقر قانوناً يخالف دينه	وينوط أحكاماً به وقواعدا
هلا اكتفى بالشرع فهو سلامة	هلا انتهى من ضده وتجردا
أفكان يطلب خيره في غيره	أم كان في احكامه متردداً؟
إن كان ذا أو كان ذاك فإنه	قد حاد عن سبل الهدى وتباعدا
لو جاز ما وضع الانام لما انتفى	بالدين شرع المرسلين أولي الهدى
الله أكبر أن يعطل شرعه	أو أن يكل عن النهوض ويقعدا
وهو الكفيل بحل كل دقيقة	وجليلة تعي الأنام تعقدا
كم كان والإسلام ينشر ظله	بين الأنام معززاً ومسودا
حتى تبدى الأجنبي بكيده	وخداعه للمسلمين فبددا

ما كان من شرف وحكم واسع ... قد صده الإسلام عنه وأبعدا
فغدا يبث سمومه وشروره ... حتى تفرق شملهم وتبددا
فغزا بلاد المسلمين بجيشه ... وأقام سلطته بها متمردا
وأحل مذ حل البلاد نظامه ... فأحال حال المسلمين وأفسدا
غذى عقولاً جمة بلبانه ... ولها رمى شبكاته فتصيدا
وأقام سوق السوء رائجة بما ... تأبى الشرعية والإباء أن يوجدا
من كل مهزلة وكل خلاعة ... ومكاره عرضت فباع وزودا
حتى إذا ما الناس فيه تعاملوا ... معه تقاعس مجدهم وتقاعدا
وتبلدت أفكارهم وتجمدت ... آراؤهم فرضوا بما هو جددا
فلذا تسلط بعدُ بعد مكانه ... فبغى وجار على الكرامة واعتدى
وأحاطهم فيما أراد لهم بما ... طبع النفوس على الخمول وأقعدا
عن نشر دين الله بين بلاده ... وبناء مجتمع به متقيدا
عن قول حق واستعادة موقع ... وبلوغ مجد وارتقاء مقاعدا
فاحتل موضعهم وحول وضعهم ... وامتد بين ربوعهم متقلدا
قوس الخداع ونبل تفرقه وقد ... أحضى بها بعد المهانة سيدا
فأحالهم تبعاً كأن لم يعرفوا ... قبلاً وكان هو الزعيم الأوحدا
فقضى بفكرته وخسة فعله ... حنقاً على وثباتهم واستعبدا
فبقوا بذل بعد عزهم الذي ... ملأ البلاد مفاخراً وفوائدا
وبقوا ضعافاً بعد قوتهم فما ... وقفوا على قدم وما رفعوا يدا
وهم الذين مضى على إسلامهم ... زمن بهم بلغ الذرى وتصاعدا
فكأن ما هم غرة بجبينه ... وكأنه بهم بدا متفردا
فيهم لقد هز الطغاة جميعهم ... وكذلك الدنيا أقام وأقعدا
ولهم لقد حسب الأنام حسابهم ... من كان في حضر يقيم ومن بدا
فهم الذين تفتقت وتحدثت ... عنهم ليالي الشرق واضحة الأدا

وهم الذين بكل فعل قيم ... عرفوا وقد تركوا لذاك شواهدا

وهم الذين تبرعوا بنفوسهم ... وبما لهم لما أن إنطلق الندا

أن جاهدوا فتقدموا وتجشموا ... وتسابقوا وتسلقوا مدن العدا

كم موقع طرقوا وموقعة وكم ... نصحوا وكم قد جاهدوا من عاندا

جمعوا العدالة والنزاهة والنهى ... والعلم والمجد المؤثل والندى

فاقوا الأنام شجاعة وأمانة ... وتقى ورأياً صائباً وتساندا

طهرت سرائرهم فأمكن جمعهم ... وصفت نفوسهم فساد وسودا

فالله خصهم بصحبة أحمد ... واختاره أزلاً لتلك وأيدا

لما انبرى لمن استقام مبشراً ... ولمن تقاعس منذراً ومهددا

وقفوا إلى جنب النبي محمد ... في كل آونة فكان المرشدا

خاضوا بجانبه الحروب كأنهم ... أسد وكان هو الإمام القائدا

وعلى طريقته جروا من بعده ... فتألق الإسلام وانقشع الصدا

حملوا لواء الدين منذ بزوغه ... فمضوا به نحو الأمام مسددا

فتحو الفتوح ودوخوا أبطالها ... فامتد حكممهم وغار وانجدا

فلقد أذلوا يزدجرد ورستما ... فتواريا أبداً كأن لم يوجدا

وقضوا على الطغيان في ثكناته ... واستأصلوا رؤساءه فتجمدا

وكذا استقاموا واستقام كفاحهم ... حتى علا علم الإسلام وأيدا

ملئت بهيبتهم قلوب خصومهم ... وبحبهم أخرى صفت وبالإهتدا

عبقت ففاز ذوا الإجابة والتقى ... أبداً وخاب من استهان وفندا

طبعت على شرف النفوس نفوسهم ... وعلى الدفاع عن الحمى فتوطدا

سلطانهم و العدل ساد وأثمرت ... بين الأنام جهودهم وتحددا

لخصومهم أن لا مجال لديهم ... لهم فأخفق ما ارتأوه وأخلدا

فاستسلموا للمسلمين وهكذا ... هزموا وأرسى المسلمون قواعدا

فعلى تعاليم الشريعة حكمهم ... قامت دعائمه فطاب ووحدا

بين القلوب بما عليه تأسست ... أهدافه المثلى فكان مؤيدا
دستوره القرآن وهو سياجه الـ ... ـواقي وكان سراجه المتوقدا
وبذا استقر كيانهم وأمانهم ... ونظامهم ونضالهم وتأكدا
لم يلههم عنت الجهاد بذلك عن ... أن يقطعوا شوطاً بعيداً جيدا
بل شاركوا في كل مكرمة نمت ... وترعرعت بهم فكان لها صدا
هم بوؤا الفقراء في أموالهم ... وبنوا بتلك ملاجئاً ومساجدا
ملئت بهم وبعلمهم وبزهدهم ... فبها تراهم راكعين وسجدا
كم علموا وتعلموا كم أسهموا ... في كل مفخرة وكم بسطوا يدا
كم أشفقوا كم أنفقوا؟ كم أعتقوا؟ ... كم أمنوا من لاذ أو من عاهدا
كم هاجروا كم ناصروا كم بادروا؟ ... نحو العلا متطلعين ورُوَّدا
كم بارزوا كم برزوا كم أبرزوا؟ ... كم أنجزوا فيما يفيد مقاصدا
فلقد غدا التاريخ ينشر فضلهم ... ومواقفاً كرمت بهم ومشاهدا
منذ أن انقشع الظلام وأشرقت ... شمس الهدى والظلم باد وبددا
بحلول عصر النور والأمل الذي ... قد كان معروفاً ومنتظراً لدى
أهل الكتاب فما أن انتشرت به ... أنباء بعثة ذي الرسالة واقتدى
يدعو إلى ملك الملوك بحكمة ... وعلى هدى في أن يطاع ويفردا
ومن الخليق بالعبادة وحده ... فهو الذي برأ الجميع وأوجدا
وعن المكاره كلها وعن الأذى ... والشرك ينهى ناصحاً ومجاهدا
وبكل ما من شأنه أسس الهدى ... ومكارم الأخلاق كان مزودا
ما إن تحقق كل ذلك واستوى ... بين الورى وجرى وبات مؤكدا
حتى أبوا وتنكروا حسداً له ... يتجاهلون حقائقاً لن تنفدا
فمضوا هم والمشركون وكل من ... إذ ذاك كان منافقاً أو ملحدا
يضعون في وسط الطريق متاعباً ... كي ما يعوقوا من أناب ووحدا
من أن يواصل في البناء جهوده ... أو أن يحل محل زيف عسجدا

ويزاولون أذى النبي وصحبه ... ويناصبونهم الضغينة والعِدا

ويلفقون الشائعات بشأنهم ... ويحاولون الإنتقاص والإعتدا

ويؤلبون طوائفاً وقبائلاً ... ويدبرون دسائساً ومكائدا

ويمارسون مزاعماً مسعورة ... و وشاية ودعاية ومناكدا

كي ما يشقوا بالخداع وينقضوا ... صفاً صفاً للمسليمن موحدا

لكن حماه الله من نكباتهم ... فأقامه طوداً رسى وتصاعدا

فتحطمت حقباً على صخراته ... ضرباتهم والجهل زال وشردا

فمضى النبي بقوة وعزيمة ... في السير بالزحف المقدس صامدا

لم يكترث بالظالمين وكيدهم ... وبما به الباغي استعد وهددا

ومضى صحابته على منهاجه ... وبهم علا علم الهدى وتوحدا

لم يعبئوا يوماً بتعبئة العِدا ... وبما أشاع المستفز ورددا

بل حققوا ما حقق الأمل الذي ... من أجله بعث الرسول وأكدا

فحموا حمى التوحيد واعتصموا به ... ولمن أناب السلم أصبح موردا

فبهم سمت وبمن أتى من بعدهم ... إذ ذاك دولته فعم وأسعدا

والحكم كان خلافة عربية ... فيه استقر الحق منذ أن ابتدا

لكن وللأسف الشيد تكالبت ... أمم على ذاك الكيان ليفسدا

وليظهروا ببراعة وشجاعة ... ويصيِّروا الوطن الكبير مبددا

فتمكنوا بجموعهم ودموعهم ... مما به حملوا فصار مؤكدا

خدعوا عقولاً فانثنت وتهافتت ... وجنوا على الزحف العظيم فقيدا

وبغوا وجاروا واعتدوا وتحكموا ... رباه كم عبث العدو، كم اعتدا

كم قسم الباغي البلاد وكم بها ... أرسى وشاد مناطقاً وموارد

لنفوذه واستعمر الأفق الذي ... بالدين والإكبار كان مقلدا

وبنى مصادر أمر من عصفت بهم ... يوماً زوابعه فشل واجهدا

في أرضه واجتاح خيرهم فلا ... يلقون إلا ما أراد ووردا

نمى الشقاق والإنحراف بأرضنا وعلـى مبادئنـا جنـى وتمـردا
لكننا نرجو وقـد بـرزت لنـا بعض البشائر بالوئـام كمـا بـدا
أن يستقيم المـسلمون وأن يكـو نوا دائمـاً قلبـاً وصـفاً واحـدا
كـي نـسترد حقوقنـا ونفوذنـا من غاصب سلب الجميع وجـردا
ونعيد للـوطن الـسليب كيانـه لـيحس لـذة الإنطـلاق ويـسعدا
ويعيد للإسـلام سـالف مجـده وكذا حضارته التي طمـس العِـدا
يوماً معالمهـا وجـاءوا بعـدها بحـضارة غربيـة فتولـدا
عنها بـلاء لا يطـاق ومحنـة أقصى الدخيل بها الإبا والمـسجدا
خدع الشباب بها فأوقف زحفـه وبذا استطاع بـأن يلـي ويوطـدا
أقدامه وبـأن ينفـذا مـا يـشا ء بلا معارضـة فعـاث وأفـسدا
لكن للإسـتعمار فـي حركاتـه فطن الأنام فعـاد يفقـد مـا غـدا
بالأمس يحكمه ويـسلب خيـره ويشيع فيه الجهـل كـي يتفـردا
بنفـوذه وبقائـه فيـه وبأسـ ـتغلاله ممـا حـواه تعـودا
إذ أن وعياً فاض فارتجفت لـه أطماعـه وبـه تحـرك وارتـدى
كـل بموطنـه رداء كفاحـه وبذاك الإسـتعمار بـات مهـددا
في كل شبر حـل فيـه وسـامه سوء العذاب وجـال فيـه وهـددا
وكذا يكون مصير من بلغت بـه أطماعـه أن يـستغل ويفـسدا
فبما جرى للعالمين على يد الـ ـباغي الدخيل من العنى وتعـددا
درس لمن يدرى الأمور ويتقـي ما في اتباع الظالمين مـن العِـدا
فاربأ بنفسك يا شباب الجيـل إن تـك تابعـاً مستـسلماً ومقلـدا
وابنوا بني الإسلام صرح نهوضـكم واحموا كيانكم العريـق الأجـودا
وادعوا إلى توحيد بارئكم فالـ ـرضوان يحظى من أناب و وحدا
واجلوا لنا مدنية الإسـلام فـي أسمى مظاهرها فكم بهـر العِـدا
وادعوا وذودوا وانبذوا بـشجاعة مدنيـة جلـب الـدخيل وأيـدا

وخذوا بآداب الشريعة وانعموا ... بثقافة الإسلام وانفوا ما عدا

فإذا تحقق كلما من شأنه ... احراز ذلك كله وتأكدا

فاحموه منكم بالنفيس وحاذروا ... فلئن سطا بكم العدو استأسدا

وارعوا مكاسبكم بكل قلوبكم ... وبيقظة تدع الظلوم مشردا

وتكاتفوا في رفع راية دينكم ... ودعوا المكابر بالجهاد مسهدا

إن تنصروا الرحمن ينصركم ويخـ ... ـذل من طغى وبغى وزاغ وما اهتدى

واعنوا بكل كبيرة وصغيرة ... لا تحقروا شيئاً فقد يشب الندى

فيهد حيطاناً رست وتماسكت ... لولاه ما عبثت بمنبسط المدى

والنار تكبر عن فلول شرارة ... والمهر إن يرخى الزمام له عدا

وكذا التهاون بالأمور يحيلها ... من بعد بعض الطل بحراً مزبدا

واسعوا إلى مرضاة خالقكم ولا ... تهنوا فمن يسري سيصبح حامدا

فالله قد خلق الأنام ليعملوا ... لم يخلق الرحمن مخلوقاً سدى

إنا لنرجوا الله جل جلاله ... للمسلمين تآزراً وتعاضدا

حتى يكونوا ظافرين ويدرؤا ... خطر المغامر إن أساء أو اعتدا

ويوطدوا أركان دينهم الذي ... بعث الرسول به فدل وأرشدا

ومنهم الأستاذ فهد بن عبدالرحمن اليحيى محاضر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم.

له قصيدة رثاء في الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، هذا نصها:

ماذا دهى سبل الحجاز تقاطرت ... فيها الجموع وليس هذا الموسما؟!

ما للمطارات اعترتها هزة ... فالناس فيها كالقطاف تصرّما؟!

ما للوجوه تبدلت قسماتها ... وبدا الشحوب فلا ترى متبسما؟!

غارت بشاشتها، فاعقبها الأسى ... أنّى التفت فباكياً أو واجما

والدمع لا يرقى جوى وكأنما ... مدت عيون الناس من مزن همى

ماذا جرى؟ أم هل أصدق قيلهم: ... رحل الإمام؟! فيا له خطب نما

ماذا جرى؟ أحقاً يُوارى في الثرى ... نجم الثريا؟! فالفؤاد تحطما

حقاً توارى البدر بل شمس الهدى؟! ... حقاً هوى الباز المحلق في السما؟!

عبدالعزيز.. فديته لو يُفتدى ... بل كنت أفدي والدي أن يُكلما

فإذا وفود المسلمين تهافتت ... من كل صوب جُلهم قد أحرما

وبدت جنازته المهيبة فاعتلى ... صوت النحيب على المنار تهدما

وتموج من فرط الزحام ولم تكد ... تصل المقام إلى الإمام ليُحرما

صلوا عليه فلو رأيت صلاتهم ... سُبك الدعاء توجعاً وترحما

ويسير نحو "العدل" موكبه فسل ... تلك الفجاج تحدثنك تألما

ومكثت ألحظ رمسه متأملا ... لهفي عليك حبيب قلبي أسلما

شيخي وشيخ مشايخي علم الورى ... ماذا عسى شفتاي أن تتكلما؟!

لما هممت أبوح بالشجو الذي ... أدمى الفؤاد إذا اللسان تلعثما

وتعثرت هام اليراع بأحرف ... مزجت بدمع.. أوشكت أن تحجما

ماذا أقول؟! وقد بكته مساجد ... فمحاضراً ومربياً، ومعلما

ماذا أقول؟! وقد بكته مرابع ... للعلم كان لها الهمام الأعظما

ماذا أقول..؟ وقد بكته منابع الأثر ... للفقه والإفتاء موئل ذي الظما

ماذا أقول؟! وقد بكته مجالس ... الشريف معلقاً ومتمما

ماذا أقول؟! وقد بكته مواقف ... للذكر لا ينفك فيه متمتما

ماذا أقول؟! وقد بكته مناصب ... قد كان فيها الفارس المتقدما

ماذا أقول؟! وقد بكته مراكز ... شرفت به لم يتخذها سلما

ماذا أقول؟! وقد بكته بيوته ... في كل صقع.. كالصغير تيتما

تبكي أصيلاً في العبادة والتقى ... تبكيه ليلاً ساجداً أو قائما

تبكي جواداً قد يعز نظيره ... تبكيه بلآي الكريم ترنما

ورعـــاً يـــذكرنا بـــسيرة أحمـــد لم تخـــب نـــار ســـخائه متكرمـــا
ماذا أقول؟! وهــل أفــي بمناقــب ما حام- أحسبه- بماحول الحمـــى
هوامة فـــي وحـــد.. طـــوبى لـــه لمسدد في كل خير قـــد رمـــى؟!
لكـــن حـــسب المـــؤمنين إلههـــم هو حسبنا وبه التجا مـــن أســـلما
بقـــضائه نرضـــى ونـــسأله لنـــا جبر المصاب مصاب من قد سلما

ومنهم **إبراهيم بن عبدالعزيز بن إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى**، شاب مثقف ألف رسالة صغيرة لطيفة في ٢٨ صفحة عنوانها: (الطريقة المثلى لإيصال خبر زواجك إلى زوجتك الأولى) نشرتها كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع في الرياض (الطبعة الأولى) سنة ١٤٢٩هـ وقدم لها الدكتور عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي أستاذ مشارك في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

قال كاتبها الأستاذ إبراهيم اليحيى:

أسباب كتابة الرسالة:

ومما دعاني لكتابة هذه الرسالة أمران:

الأول: أن كثيراً من حالات التعدد- التي أعرفها- يحصل بعدها تأففٌ من النساء القريبات للزوجة الأولى، فضلاً عن البكاء والتضجر! فأسألهُن: لِمَ كل هذا، والأمر معروف لديكُنَّ أنه مشروع! فيأتيني جوابهن ومن تعاطف معهن: نحن لا نعترض على شرع الله ولكنَّا نعترض على الطريقة! أو وسيلة إيصال الخبر.

وكل تعدد، نسمع عنه ثم نتأمله، وتختلف فيه فكرة إيصال الخبر، يأتي الاعتراض من النساء بالطريقة نفسها فلماذا؟

الثاني: أن كثيراً من راغبي التعدد يحرص على أن يكون الزواج سراً، أو ما تعارف عليه الناس بزواج المسيار، خشية على زواجه الأول أن تهتز أركانه، أو يتهدم بنيانه، أو أن يصبح بشخصه حديث مجالس تلوكه الألسنة فلا يسلم له عرض ولا ينجو من ذم، وكأنه بذلك قد أتى أمراً بدعاً.

قلت في نفسي: لِمَ لا نغلق الباب على النساء ونفكر في حماية حقوقهن، ومراعاة مشاعرهن، والتلطف حيال إحساسهن؟

فنفكر بصوت عال، نساءً ورجالاً، في الوسيلة المناسبة لإيصال خبر الزواج للزوجة الأولى، ومن في حكمها؛ لأن الهمَّ واحد، ولكي لا تقول النساء أنكم معاشر الرجال: أنانيون، وقساة، وتهرولون نحو الجديد، وتكفرون العشير!

موقف المرأة من زواج التعدد:

إن إحياء سنة التعدد بشكل معلن، من خلال توعية الرجال والنساء، غاية في السهولة، لا تحتاج منا أن نحمله ما لا يحتمل.

فكما أن من النساء من ترضى وتسلّم بذلك، بل وهناك من تبحث لزوجها عن ثانية، وثالثة، ورابعة، وعياً منها بأن ذلك شرع الله، وأن في تعدد الزوجات مصالح أخروية ودنيوية.

غير أن نساء أخريات- وهن قليل- من تفضل أن يموت زوجها ولا يتزوج عليها، وهناك من تتوعد زوجها حتى بعد موتها ألا يتزوج عليها!

بل هناك من تَعْلَم أن لزوجها عدة عشيقات، وتلزم الصمت خشية زواجه بأخرى، ناهيك عمن تتكفل له بمصاريف فعل الحرام- والعياذ بالله- على ألا يتزوج عليها، ولا تبالي، فإذا ما فكر يوماً في الزواج عليها أعدت للأمر عدته!

قصة واقعية:

ومن الطرائف في الأمر: أن أحد أصحابي كان يقول لي: حقٌ المرأة تكون عروساً خمس سنين، ثم بعد ذلك يبدأ الرجل بالتعدد.

فقلت لامرأة أعرفها، قول صاحبي هذا، ثم سألتها وإليك ما دار:

قلت لها: لو أن الشارع الحكيم أباح لكِ أن تعددي، ما أنتِ فاعلة؟

قالت: والذي نفسي بيده، لو أتيح لي ما صبرت على زوجي كما يقول صاحبك خمس سنين، بل من السنة الأولى أتزوج عليه! ولا أبالي.

قلت لها: أترضين أن يتزوج زوجكِ عليكِ؟

قالت: لا، لا أرضى أبداً- وإن فعل ذلك- فالويل كل الويل له! سأنكِّد عليه عيشه ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

قلت له: سبحان الله! هذا تناقض.

قالت: ليس كذلك، انظر الشارع، أباح لي أن أعدِّد من الصديقات، وقد فعلت، وأباح لي أن أعدِّد من الملابس، وقد .... نماذج وبعض المفاتيح – تعينك على معرفة أهمية الأمر والحرص عليه، والسداد في القول والعمل، فهذه الرسالة ليست لترويج التعدد فحسب، بل تساعد أيضاً على حسن التدبير، والتوفيق بين وجهات النظر، فيما نحسب ونقصد.

وسأعرض عليك نماذج تعرفت عليها من الواقع المعيش، حاولت أن أصوغها لك بقدر المستطاع، وربما تداخل بعضها ببعض! لكن المغزى أن تتصور الأمر على حقيقته.

طرائق إيصال خبر الزواج:

الطريقة الأولى: أن يقوم الرجل بإخبار زوجته بشكل مباشر، سواء بُعيد أن يتم الأمر أو قُبيله، عن طريق المشافهة المباشرة، أو الاتصال الهاتفي، داخل البيت أو خارجه.

مثال ذلك: يقول لها: حبيبتي غداً زواجي بالثانية، مع المقدمة الجميلة التي تتناسب مع الموضوع.

الطريقة الثانية: أن يخبر الرجل والدة زوجته كي تشارك معه في معالجة الأمر.

مثال ذلك: يزور والدة زوجته من أجل السلام عليها، ويقدم بين يديها الهدايا البسيطة، ويخبرها بالأمر.

الطريقة الثالثة: أن يقوم الرجل بتسريب الخبر بعد زواجه بمدة، وكأن الأمر يسير في وضعه الطبيعي!

مثال ذلك: بعد أن يتزوج يبشر بعض معارفه وأقاربه بأنه تزوج ثانية ويطلب منهم الدعاء له بالتوفيق، مما يجعل الأولى آخر من يعلم! وهو النموذج الأسوأ عند النساء!

الطريقة الرابعة: أن يكتب الرجل لزوجته رسالة يشرح فيها الأمر، وأنه الآن مع زوجته الثانية، ويجعلها وحدها مع الخبر، وربما تحدث أمور لا تحمد عقباها.

تقول أم معاذ– من ملتقى أهل الحديث: "أعرف رجلاً فاضلاً– نحسبه والله حسيبه– أرسل رسالة لزوجته، وأدخلها من تحت الباب، وبات ليلته خارج البيت، فكادت زوجته أن تجن، حتى إنني دخلت عليها لأخفف عنها بطلب منه، فوجدت شعرها منثوراً، وخشيت أن يزول عقلها، وبدأت أذكّرها بشرع الله حتى هدأت، فلما عاد إلى البيت، دخلت مكتبته ومزقت أوراقه، ونثرت أغراضه، وكانت ليلة ليلاء، لولا أن الله لطف بلطفه...".

إنتهى.

وقد حقق الأستاذ إبراهيم بن عبدالعزيز اليحيى كتاب: "الإصابة في استحباب تعليم النساء الكتابة، تأليف الشيخ محمد بن حمد العسافي.

وقد تقدم ذكر ذلك في حرف العين، عند ذكر أسرة العسافي.

اليحيى:

على لفظ سابقه.

أسرة أخرى.

من أهل بريدة، ونزح منهم أناس إلى الكويت والشام.

يرجع نسبهم إلى أسرة (الحمود) الكبيرة التي منها في بريدة الحمود والشقحا وفي عنيزة العبيدالله والنانيه والجنيني والبطحي.

أكبرهم سناً في الوقت الحاضر- ١٤٠٨هـ- عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن محمد بن يحيى اليحيى وعمره الآن يناهز ٧٢ سنة.

وهذه الأسرة ليست كبيرة ولقد عرفت منهم ثلاثة كانوا يصلون معنا في مسجد ابن شريدة شمال بريدة أكبرهم: عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن محمد اليحيى، توفي عام ١٤١٤هـ له من الأبناء (٦).

منهم عبدالرحمن، كان يعمل في سلك التعليم حتى تقاعد بعد خدمة ٣٥ عاما.

محمد ، كان يعمل آنذاك في مجال الصحة، تولى الرئاسة لعدة أقسام داخل مديرية الشئون الصحية حتى تقاعد بعد خدمة ٤٠ عاماً.

حمد، المؤهل العلمي جامعي يعمل في مجال التربية والتعليم من ذلك إدارة مدرسة في بريدة حتى تقاعد بعد خدمة ٣٢ عاماً، وهوايته الإطلاع في الكتب الأدبية، والتربوية والكتابة، والرحلات البرية.

عبدالعزيز، وقد تخرج من المعهد العلمي للعملمين، ثم إلتحق في سلك التعليم مدرساً، توفي عام ١٣٩٩هـ.

فهد، يعمل مسجل بيانات بالشئون الصحية بالقصيم على الكمبيوتر.

إبراهيم، يعمل أمين مستودع بالمعهدالصحي للبنين ببريدة، هوايته الكتابة والميكانيكا والرحلات البرية.

ومن ذرية عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى، عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى:

خالد: يعمل بمديرية الشئون الصحية بمنطقة القصيم كاتب بالشئون المالية.

ويوسف: مدرس بأحد مدارس الرياض، مؤهله جامعي بكالريوس لغة عربية.

محمد: تخرج من كلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ومنهم فهد بن محمد بن عبدالله اليحيى يعمل بمستشفى الولادة والأطفال مشرف إسكان، وهوايته الصيد بالصقور.

وحمد بن عبدالله اليحيى: المؤهل جامعي تخصص محاسبة، ويعمل مدقق مالي بمصلحة الزكاة والدخل.

عبدالعزيز: يعمل بإمارة منطقة القصيم بالشئون المالية، مؤهله كلية تقنية.

تركي بن عبدالعزيز اليحيى: يعمل مراقب في سلك التعليم.

ومنهم صالح بن عبدالرحمن بن يحيى بن محمد اليحيى: كان يعمل في سلك التعليم حتى تقاعد بعد خدمة ٣٥ عاماً.

وعبدالرحمن بن صالح يعمل في الأعمال الحرة في مجال التراث والآثار والسياحة ومهتم بالمتاحف ويزوره عدد كبير من داخل وخارج مدينة بريدة، وله مساع في هذا المجال كثيرة، وخبرة طويلة.

ومن وثائق أسرة (اليحيى) هؤلاء الذين نعتقد أنهم فرع من أسرة الحمود الكبيرة التي يقطن أكثرها في عنيزة وثلاث فروع لها في بريدة هذه الوثيقة التي هي وصية لجدهم محمد اليحيى.

وهي مؤرخة في ٢٢ من ذي القعدة عام ١٣٢٥هـ بخط راشد بن السليمان بن سبيهين وهو المعروف براشد ابو رقيبة، وهو جد (الرقيبة) أهل بريدة.

وتتضمن الوثيقة أن محمد اليحيى أوصى بعد موته في بيته الكاين في شمالي بريدة.

وأقول: هذا البيت لا يزال معروفاً وبيد هذه الأسرة.

قال: يصرف ريعه في أعمال برّ على القريب والبعيد: الأقرب فالأقرب مع الحاجة.

وهذا لفظ فقهي دقيق، إذْ أوصى أن يصرف ريع البيت المذكور وهو ما يحصل من أجرته في أعمال البرِّ وأعمال البر عندهم معروفة لم تذكر هنا ولكنهم يعرفون عنها كثيراً في وصاياهم بأنها إطعام جائع أو كسوة عارٍ، أو تكفين ميت الخ، وذلك على الأقرب فالأقرب إليه، ومفهوم ذلك أنه إذا لم تكن بالأقرباء منهم حاجة أنه يصرف إلى البعيد منه حسب الحاجة.

وذكر أن الوكيل على ذلك بمعنى الوصي على البيت هو الصالح من ذريتي، ولم يعين أحداً باسمه، إما لكونهم صغاراً أو لكونه يريد بذلك حتى الآجال اللاحقة من ذريته.

وعاد إلى ذكر مصرف ريع كروتها هكذا لفظ التأنيث وربما كان مرجع ذلك إلى وجود دكاكين في البيت المذكور.

قال: ويصرف في أضحية وعشيات: جمع عشاء وقد شرحت ذلك مراراً بأن المراد منها طعام العشاء الذي يصنع في رمضان ويأكله أهل البيت ويدعون للميت.

وقد كتبت هذه الوثيقة أول الأمر بخط عبدالله بن شومر بتاريخ ربيع الأول عام ١٢٩٩هـ، ثم ألحق بذلك بخط ابن شومر ما يلي:

وجعل ثوابه له و لوالديه ووالدي والديه، وقال: وجلد الأضحية يروّى أربعة أشهر في حاجة الناس للشرب.

وهذا يحتاج إلى إيضاح وهو أن مراده أن جلد أضحيته يجعل قربة وهي التي يحمل فيها الماء، ويبقى فيها وتروى تلك القربة أي تملأ وتترك للناس يشربون منها لمدة أربعة أشهر وهي أشهرالحر التي يحتاج الناس فيها إلى شرب الماء.

وقد شهد بهذه الزيادة كاتب الوصية الشيخ الشهير في وقته عبدالله بن شومر.

وزاد على ذلك قوله:

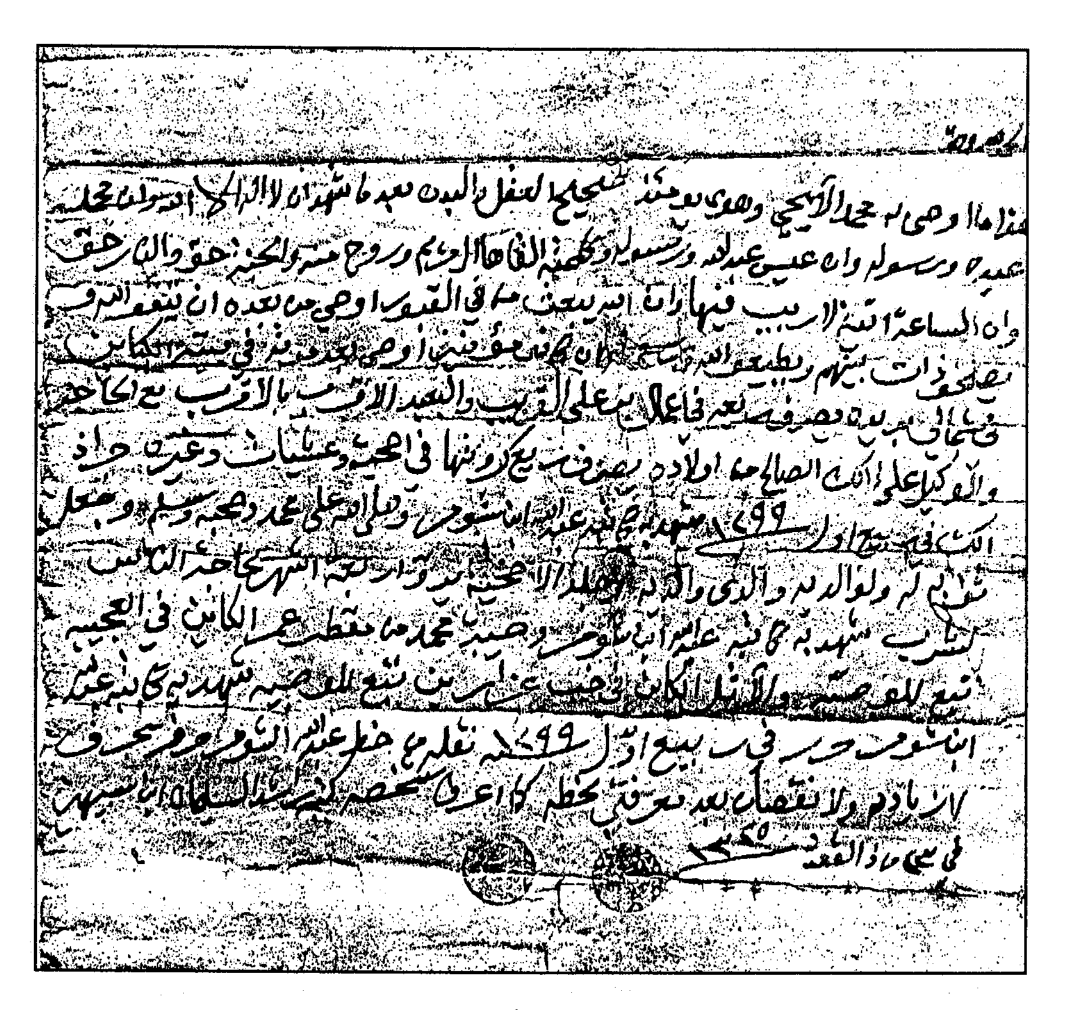
"وصية محمد يعني محمد اليحيى هذا– من مقطر عمر الكائن في العجيبة تبع" للوصية.

والمقطر هو الصف من النخل، والعجيبة نخيل كانت مزدهرة تحولت إلى بيوت صار تسمى الآن حارة (العجيبة) وقال:

والأثل الكائن في خب عزارين تبع للوصية.

وهذا يدل على أن الوصية لم تكن في البيت وحده، وإنما في عدة أشياء.

وقال ناقلها الكاتب الثقة راشد السليمان بن سبيهن: نقله من خط عبدالله الشومر حرفاً بحرف لا زيادة ولا نقصان بعد معرفتي بخطه كما أعرف شخصه كتبه راشد السليمان بن سبيهين في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٥هـ.



هذا ما اوصى به محمد اليحيى وهو يومئذ صحيح العقل والبدن بعد ما شهد ان لا اله الا الله [illegible] وان محمد عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اوصى من بعده ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله ورسوله ان كانوا مؤمنين [illegible] في [illegible] الكاين [illegible] يصرف [illegible] على القريب والبعيد الاقرب بالاقرب [illegible] والوكيل على ذلك الصالح من اولاده [illegible] في الصحيح [illegible] شهد بذلك [illegible] عبدالله الشومر وصلى الله على محمد وصحبه وسلم [illegible] سنة ١٢٩٩ [illegible]

[illegible] نقلته من خط عبدالله الشومر حرف [illegible] لا زيادة ولا نقصان بعد معرفتي بخطه كما اعرف شخصه كتبه راشد السليمان ابن سبيهين [illegible] القعدة [illegible]

ومن الوثائق المهمة أيضاً لهذه الأسرة الوثيقة التالية المؤرخة في ٢١ شوال عام ١٢٩٩هـ بخط عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش.

وهي وصية امرأة من الدخيل بكسر الدال والخاء أهل القويع الذين سبق ذكرهم في حرف الدال، ولكنها ذكرت اليحيى هؤلاء لأن منهم زوجها وأولادها.

واسمها (هيلة الدخيل المحمد) فأبوها إذاً دخيل بن محمد الدِّخيل.

ذكرت في وصيتها بعد الديباجة أنها في بيتها المعلوم في بريدة وقف لا يباع ولا يوهب له (لها) ولوالديها في أعمال البر، ولم تذكر أسماء والديها، وفسرت أعمال البر بأنها ضحية و عشيات لها في رمضان والوكيل عليها يحيى ابنه (ابنها).

ويحيى هذا هو جد والد عبدالله بن عبدالرحمن اليحيى الذي له ستة أبناء، وتقدم ذكره ثم ذكرت أنه من احتاج من ذريتها: ذكور أو إناث ينزل ولا حرج، أي من احتاج إلى ان يسكن في هذا البيت فإنه يمكنه ذلك من دون حرج أي من دون إثم، بمعنى أنها أباحت لهم ذلك.

ونصت على أن البيت الذي عبرت عنه بالدار هو وقف بعد موتها، وليس وقفاً منجزاً.

ثم ذكرت موقع الدار وأنها في شمال بريدة يحدها من قبله بيت سليمان الفويس في شمال بيت عويِّد الفويس.

وعويد الفويس معروف لدينا وقدمت ذكره والعويد الفويس هم أسلاف أسرة (الطامي) الشهيرة.

وذكرها لسليمان الفويس وعويد الفويس على لفظ تصغير الفأس أفادنا على قدم زمنهم في بريدة، لأنها ذكرتهم في معرض تملكهم لبيوت مجاورة لبيتها.

وذكرت أنه يحده من جنوب فايزة الشريدة، أو الشريدة، ولم أعرفها رغم أن هذه الوثيقة تتحدث عن بيوت وأماكن في الناحية التي فيها بيتنا في شمال بريدة القديمة، والشاهد: محمد اليحيى زوجها، وشهد على ذلك أيضاً مدلج بن عبدالمحسن وأعرف بيتاً مقابلاً لبيتنا من جهة الجنوب اسمه بيت المدلج هذا من جيرانهم في شمال بريدة وشهد على ذلك ابنها عبدالله بن محمد اليحيى.

والكاتب وهو شاهد أيضاً- بطبيعة الحال- عبدالرحمن العبدالله الدرويش.

وعن الرحا ما الحقته بالوصية وهو أن الرحا وهي التي يطحن بها القمح والحبوب هي سبيل وقف لا تباع ولا توهب.

شهد على وقفية الرحا عبدالرحمن بن عبدالله الدرويش.

ثم ذكرت ملحقاً آخر مختصراً وهو أنها مدخلة زوجها في ثواب الأضحية وثواب العشاء الذي يصنع في رمضان وذكرت اسم زوجها وأنه محمد اليحيى أبو عيالها.

ونعود إلى ذكر الرحا وأن المراد بها الرحا التي كانت موجودة يطحن بها القمح ولا رحا غيرها تكون من جزئين من ضخرة قوية لا تتأكل مع الاستعمال تسمى الواحدة منها (طبقة الرحا).

ومن الطريف وغير المعتاد هنا أن يكون للشهود على الوصية أختام مثل يحيى بن محمد، ومحمد بن يحيى ويعرف بمحمد بن يحيى الحسن.

والعادة أن تكون الأختام للأمراء والقضاة، والكتبة المكثرين من كتابة الوثائق.

بسم الله

يعلم من يره بان صيلانه الدخيل الاحمد بعد ما شهدان ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروحه
منه والجنة حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من
في القبور اوصاة في بيته المعلومه في بريده وقف لا يباع ولا يوهب وله
ولد [illegible] في اعمال البر ضحيه وعشيات في رمضان والحل عليه ايحيا
ابنه ومن التالي من ذريته ذكور وانات ينزل [illegible] ولا وقفا بعد
[illegible]
مف[illegible] ولا [illegible] شمال ابن [illegible] يعقوب بيضان
قبلات بيت [illegible] الافوبيت شمال [illegible] الى [illegible]
يزه الشريداه يشهد على ذلك احمد اليحيا [illegible] ويشهد على ذلك مذلج ابن
عبد المحسن ويشهد على ذلك ابنه عبد الله ال[illegible] احمد الايحيا ويشهد به
وكتبه عبد الرحمن العبد الله الدريش والله خير شاهد
لشوال ١٢٩٩ سنه [illegible] سبيل وقف لا تباع ولا [illegible]
ايضا انا [illegible] زوجي [illegible] | شهد على ذلك عبد الرحمن العبد الله الدريش
يضحيه ولعشا [illegible] الاحيل يحيا
محمد الايحيا ابو اعيلي
كتبه عبد الرحمن العبد الله الدريش

اليحيى:

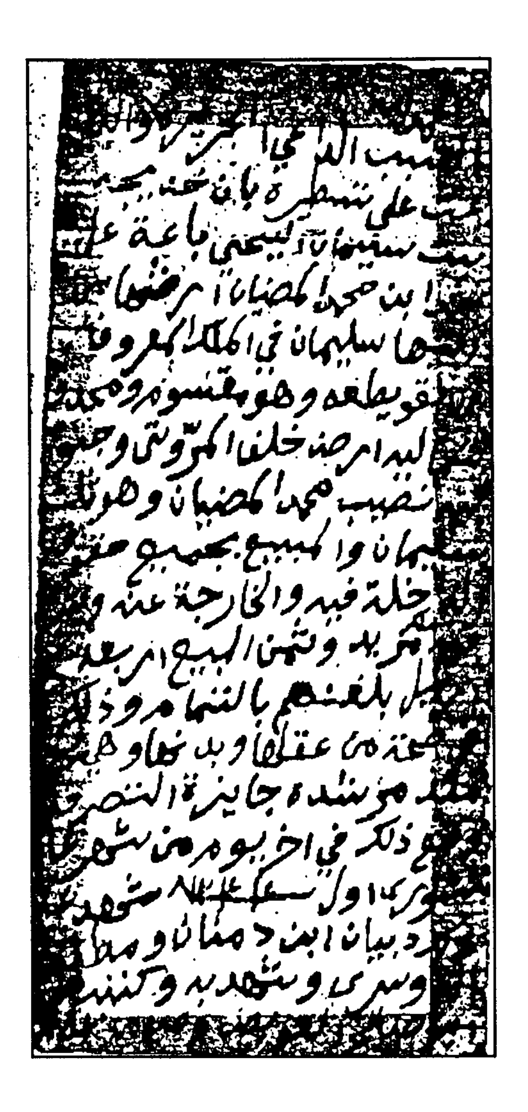
أسرة أخرى لا أعرف إلى من ترجع من الأسر الكبيرة، وذلك أنه كان من عادة أهل نجد إذا كان لأحدهم اسم يصلح اسماً لأسرة ويقل المتسمون به فإنهم لا يرفعون نسبه إلى أسرته الكبيرة، إلا إذا كان هناك داع من ارث أو خصومة أو تعريف أو نحو ذلك.

ولذلك لا نعلم ما إذا كان (يحيى) المذكور اسم أسرة أم مجرد اسم لجدهم.

ونورد ذكر خديجة بيت سليمان اليحيى المذكورة في وثيقة كتبها محمد بن صالح العويصي في سنة ١٢٤٤هـ.

ومضمونها أن خديجة بنت سليمان اليحيى باعت على حمد بن محمد المضيان ارثها من أبيها سليمان في الملك المعروف بالقويطعة، ونحن نعرف أن (القويطعة) هذه واقعة في جنوب (حويلان) ثم حددت المبيع.

وذكرت أن المبيع بجميع حقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه وثمن البيع أربعة أريل بلغتها بالتمام، والشاهدان دبيان بن دمنان، ومطلق الدوسري:



بسبب الذي اجريته [illegible]
علي شنطيرة بان حسن بن يحيى
سقيها ان البيعي باعة علي
ابن محمد المضيان ارضها
ها سليمان في الملك المعروف
بقويطعه وهو مقسوم [illegible]
ليه ارضه خلفا [illegible]
نصيب محمد المضيان وهو [illegible]
[illegible] والمبيع بجميع حقوق
[illegible] فيه والخارجة عنه و
[illegible] وثمن البيع اربعة
[illegible] بالتمام وذلك
[illegible] من عقلها وبدنها [illegible]
[illegible] جايزة [illegible]
[illegible] ذلك في اخر يوم من شهر
[illegible] اول سنة ١٢٨٧ شهد
[illegible]
وسيري وشهد به وكتبه

اليحيى:

أسرة صغيرة من أهل ضراس.

نسبتهم إلى يحيى قريبة.

رأيت اسم أحدهم وهو حسن بن يحيى في ورقة شهادة بأن علي الصانع غرس وقتت أي بذر قتاً وسقاه والقت هو البرسيم وذلك في أرضه شمال الدعيسة.

والوثيقة مؤرخة في ذي القعدة سنة ١٣٥٧هـ بخط عبدالله الإبراهيم التويجري.

حضر عندي صياح بن شديد وحسن بن
يحيا وسالم بن [illegible] وشهدوا بالله
العظيم بان على الصانع [illegible] وقفت
برضه الذي في شمالي الرعيسه كتب
شهادتهم عبدالله الابراهيم التويجري
حرر في ذي القعده ١٣٥٧
حضر صياح وسالم الشهود الذكورين وحدود الارض
ارض الصانع يحدها من شرق ارض الشايع ومن جنوب
ارض ابن رفيده ومن قبلة ارض اشير الرعيسي
ومن شمال النفود

اليعيش:

على لفظ المضارع من عاش مدخلاً عليه الألف واللام، التي أصلها (آل).

جاءوا من سدير ونزلوا في المريدسية قبل أن يستوطنوا في بريدة.

منهم عبدالعزيز بن يعيش اليعيش مات عام ١٣٥٣هـ عن ٩٠ سنة.

اليعيش:

على لفظ سابقه.

اسرة أخرى.

ليسوا أبناء عم للذين قبلهم.

وقد جاءوا إلى بريدة من ثرمداء ولا يزال لهم أبناء عم هناك.

منهم يعيش بن محمد اليعيش مات عام ١٣٥٩هـ عن عمر بلغ ٨٣ سنة.

وكان من الإخوان المتشددين المعروفين من قرناء عيسى الملاحي وعبدالله أبو حماد الرسي، وإبراهيم بن قوبع وعلي القوبع.

حدثني الشيخ محمد الحمد العمري أن يعيش هذا وعلي القوبع وعبدالمحسن الخريدلي وكلهم من الإخوان المتشددين أنهم جاءوا إلى الشيخ... سليمان العمري ينصحونه بأن لا يقرأ ابنه على الشيخ ابن سعدي، لأن ابن سعدي من تلاميذ ابن شبل، ولكن الشيخ سليمان العمري قال له: اتركهم يا ولدي، واقرأ على الشيخ عبدالرحمن بن سعدي فهو ما قرأ على ابن شبل إلاّ الفرائض.

وكان يعيش هذا سكن عنيزة مدة ثم عاد إلى بريدة وقد أدركته في دكانه في شمال بريدة شمال الجامع.

ومنهم حفيده الشيخ إبراهيم بن سليمان بن يعيش من طلبة العلم وهو إمام جامع الصباخ في الوقت الحاضر، وأحد الموظفين في المكتبة العلمية العامة في بريدة – ١٤٠٢هـ، مات في عام ١٤١٩هـ.

ومنهم عبدالله بن يعيش اليعيش كان للرشودي وقف على حسو المسجد الجامع في بريدة فاتفقوا معه على تأجيره عليه بأجر رمزي شرط أن يلاحظ دلو الحسو وما يتعلق به من قرو وغيره، فسكن البيت ثم وصله هدم بأمر من الحكومة لتوسيع الشارع وصار له تثمين جيد، فأعطاه الرشودي نصيبه منه فاشترى بيته غرب الجامع عند (قبة العصارة) التي ذهبت الآن، ولكن هذا البيت أيضاً وصلته التوسعة فحصل على تثمين له جيد من الحكومة اشترى به بيت الشيخ صالح بن

عبدالعزيز الكريديس وكاد يذهب في التثمين أيضاً ولكن التوسعة وقفت عنده، وصار البيت على الميدان الواقع شمال الجامع الكبير في بريدة.

ومنهم **يعيش بن إبراهيم بن سليمان اليعيش** خطيب في جامع الخضير بالصباخ– ١٣٢٨هـ تخرج من كلية أصول الدين بالقصيم سنة ١٤١٢هـ.

كان عبدالله بن يعيش زاهداً عابداً كان يسبح ويهلل وهو يعمل وروي له منام أن أبا بكر وعمر عند باب الجامع الجنوبي قالوا: ننتظر عبدالله اليعيش.

توفي عام ١٤٠٨هـ.

له قصة هي أنه أراد أن يبني حماماً فمنعه جاره وشكاه على الشيخ ابن حميد فارسل هو عبدالرحمن الرشيد وصعد على الدرج وقال: بعد أن صعد الدرج إن شاء الله أحطه ثلاثة مرات فأصيب جاره وأمه بالليل بأرق فاعتقدوا أنه سبب مضايقتهم لعبدالله اليعيش فطرقوا عليه بابه في الليل، وقالوا: يا عبدالله حط الصهريج ما فيه مانع.

مات يعيش تقريباً عام ١٣٥٦هـ.

ذكر إبراهيم الطامي في كتابه (فصول في الدين والأدب) صفحة (٢٠٦) قصة لعلي اليعيش من هؤلاء وأن أحدهم دهس ابنين له فسامحه، ولم يطلب شيئاً احتساباً للأجر عند الله.

قال:

علي البعيش من بريدة:

هذه قصة قريب وقتها ويعتز بها كل إنسان فالفضيلة لم تعتد في كل جيل من الأجيال إلا أنها تزداد في عصر دون آخر هذه القصة هي أن رجلاً من متوسطي الحال يدعى علي اليعيش من أهالي بريدة دعس له ابنين احدهما بالغاً والآخر يقل عنه سناً على دراجة نارية مات الأول في الحال والثاني فيه كسور

بالغة، وكان الداهس بدوي حطاب وفقير وقد أدخل الداعس السجن والأب بدأ يجهز الميت وتجبير كسور المكسور، ولما فرغ استعان بالله بالصبر وطلب من ربه الخلف ذهب مسرعاً إلى الشرطة وأخذ يطالب بالإفراج عن السجين فتنازل عن حقه، وفضل تعطيل أسباب رزقه لخلاص هذا الفقير ولم يألو جهداً ويواصل جهوده حتى أفرج عنه و قد توافقني على هذا الموقف الذي يجدر ذكره مع أن والد الأطفال في أمس الحاجة إلى المادة، ولكنه وكل أمره إلى الله وطلب منه الخلف والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

اليوسف:

من أهل بريدة أبناء عم للحويمان والدبيان و(الدخَيِّل) بفتح الخاء وتشديد الياء.

لقب أحدهم وهو (عبدالله اليوسف) بلقب (وش ذا؟) أي: ما هذا؟ ذكروا أن الناس كانوا يتراءون الهلال فرأى شيئاً شك في أنه الهلال فقال عن طريق الاستفهام: وش ذا؟ فلحقه اللقب.

منهم الشيخ عبدالرحمن بن علي اليوسف مدير المعهد العلمي في الدمام في شرق المملكة وهو رجل إخباري متميز.

وقد كتب إليَّ بموجز عن أسرته، فقال بعد الديباجة:

صاحب الفضيلة سبق وأن سألتني عن نسب اليوسف بالهاتف ووعدتك بالإجابة وقد زرت عنيزة ووجدت عند أعيال عمنا الدبيان بعض المعلومات تؤكد المعلومات التي عندي وقد صورت لك منها صوراً تجدها مرفقة بهذا الخطاب.

وخلاصتها أن يوسف كان من أهل طبرية في فلسطين وأن ابنه يعقوب حج وتخلف في نجد وسكن الشماسية وابنه يوسف سكن النبقية ولا يزال بيته موجوداً في النبقية ثم تحولوا إلى بريدة، ويذكر الوالد رحمه الله أن محمد بن

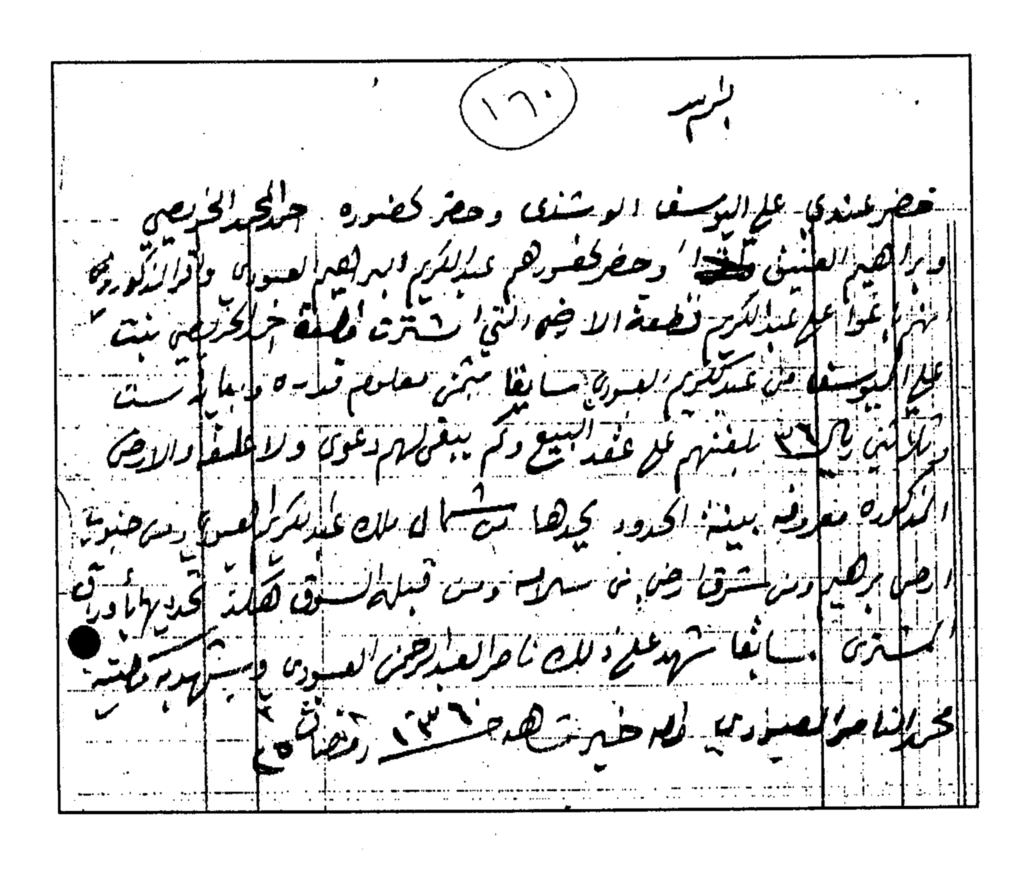
يوسف أخا يعقوب أنه كان معه في حجته ولكن محمد لم يسافر بل أخذ يدور على المزارع بالقصيم وسمي حويمان، وهو جد آل حويمان أهل الصباخ.

أما الدبيان أهل عنيزة فموضع نسبهم في الورقة وأما أعيال دخيل اليوسف فذريته الآن محمد وعبدالرحمن العلي الدخيل الموجودين الآن في بريدة وكانوا من قبل فلاليح بالبطين وفي الرفيعة شرق الصوير.

أما ذرية عبدالله بن يوسف الدخيل الذي هو عمي فمن ذريته الشوائق الموجودون الآن في الجبيل والأحساء وهم أعيال ناصر ويوسف العبدالله اليوسف وكذلك منهم ذرية عبدالعزيز العبدالله اليوسف الموجودين في بريدة ومنهم الذي قتل في شارع بريدة غدراً وقاتله لا يزال مسجوناً في بريدة ومن ذرية القتيل عبدالله اليوسف العبدالعزيز اليوسف وإخوانه عبدالرحمن وبنتين هذا والسلام عليكم.

مقدمه عبدالرحمن بن علي اليوسف الدخيل اليوسف بن يعقوب بن يوسف.

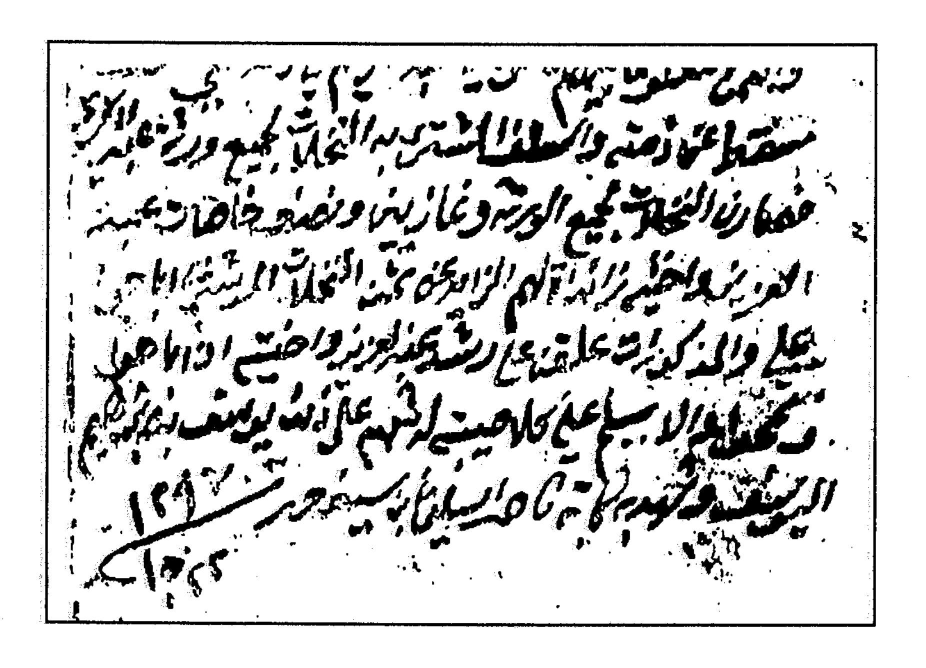
عمل في أول حياته في بريدة ثم التحق بوظائف الدولة منها أمين مكتبة ثم مأمور صرفية ثم أمين صندوق ثم مسئول عن مكتب الامتحانات ثم أعيرت خدماته إلى شركة الغاز والتصنيع السعودي بالدمام لمدة أربع سنوات ثم رجع إلى المعاهد فعُيِّن مديراً لمعهد الدمام العلمي لمدة ١٤ سنة حتى أحيل على التقاعد في عام ١٣٩٨هـ.



بسم (١٦٠)

حضر عندي علي اليوسف [illegible] وحضر بحضوره حمد المحمد الحريصي
وإبراهيم [illegible] وحضر بحضورهم عبد الكريم ابراهيم العودي وأقر المذكورين
أنهم باعوا على عبد الكريم قطعة الأرض التي اشترت [illegible] الحريصي بنت
علي اليوسف من عبد الكريم العودي سابقاً بثمن معلوم قدره [illegible]
[illegible] قبضهم على عقد البيع ولم يبق لهم دعوى ولا علقة والأرض
المذكورة معروفة بينة الحدود يحدها من شمال ملك عبد الكريم العودي ومن جنوب
أرض [illegible] ومن شرق أرض ابن [illegible] ومن قبلة السوق [illegible]
[illegible] سابقاً شهد على ذلك ناصر العبد الرحمن العودي وشهد به وكتبه
محمد الناصر [illegible] [illegible] رمضان [illegible]

وجدت وثيقة مؤرخة في ٢٢ جمادى الأولى عام ١٢٩٧هـ فيها شهادة يوسف بن إبراهيم اليوسف وظني أنه منهم وهي بقلم الكاتب الثقة الشهير ناصر بن سليمان بن سيف.



وهذه وثيقة مداينة بين عبدالمحسن بن محمد بن يوسف وبين عبدالعزيز الحمود بن مشيقح.

والدين عشرون ريالاً سلف فهو ليس مداينة في الحقيقة ولكنه قرض ومع ذلك ضمنه صالح الدخيل القبلان.

والشاهد إبراهيم العبدالعزيز بن يوسف.

والكاتب: عبدالعزيز المحمد بن سليم ابن العلامة الشيخ محمد بن عمر بن سليم.

والتاريخ: ٢٤ ربيع الآخر سنة ١٣٤٦هـ.

وتحتها وثيقة أخرى بخط واضح وهو خط كاتب الوثيقة عبدالعزيز المحمد بن سليم، ولذا لا حاجة لإعادة كتابته.

الحمد لله

اقر عبد المحسن الحمد بن يوسف بان في ذمته لعبد العزيز الحمد بن

مشيقح عشرين ريال [illegible] واقر صالح الدخيل القبلان بانه

ضامنها له الدراهم من ماله واقر عبد المحسن بانه مرهنته

صالح البقرة الحمرا من الدراهم الراجع عليه من محمد الفهد الذي شهد على ذلك

ابراهيم العبد العزيز [illegible] وشهد به عبد الله بن عبد العزيز الحمد بن سليم وكتبه

محمد السليم ربيع ثاني ١٣٤٦ وهو عشرة اريل [illegible] عبد المحسن

٢٤

الحمد لله

اقر عبد المحسن الحمد بن يوسف بانه طالب من عبد العزيز الحمد المشيقح

عن لبقية الطلب الذي في ذمة عبد

الله بن جبل للملك المذكور اعلاه وبرئت ذمة عبد المحسن وانا له

المحسن وهو الثمن المذكور ورجع الملك العبد العزيز بن مشيقح في ثمنه لان

عبد العزيز عن الثمن ولم يبقى له دعوى ولا [illegible] وبرئت

ذمة عبد المحسن ما نقص من الثمن شي شهد على ذلك رشيد الصالح

عبد المحسن عن جميع ما في ذمته وشهد به كاتبه عبد العزيز الحمد بن سليم

[illegible] الا الحقه

سليمان [illegible] العقلا

محمد [illegible]

٢٦

ومن اليوسف هؤلاء الأستاذ يوسف بن سليمان قرأت له ترجمة في جريدة الاقتصادية الصادرة بتاريخ ١٤٢٢/١٢/٢٨هـ بقلم متعب البدين- من الدمام، قال:

يوسف اليوسف معلم سعودي بخبرة خليجية تتجاوز ٢٥ عاماً:

عمد خلال مسيرته الحياتية أن تكون حصيلته من العلم زاد له للترحال بين مختلف مدارس السعودية والتدرج في الوظائف التعليمية من وظيفة لأخرى، ومضى وهو على ذلك الحال أكثر من ٢٠ عاماً تقريباً.

ولد يوسف ين سليمان اليوسف في بريدة العاصمة الإدارية لمنطقة القصيم، عام ١٣٧١هـ حيث تلقى فيها تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي، وكان أول تعيين له في الحقل التعليمي في عام ١٣٩٦هـ بعدها التحق بكلية المعلمين في الرس ليتخرج فيها عام ١٤٠٢هـ تخصص اجتماعيات ولغة عربية، ثم عمل مدرساً للعلوم في مدينة بريدة حتى آخر عام ١٤٠٧هـ ثم انتقل إلى الرياض ليعمل مدرساً في مدرسة حي مشرفة الابتدائية.

وكان اليوسف من المعلمين القلائل الذين عملوا في تدريس مادة العلوم المطورة بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي لجميع الصفوف في المرحلة الابتدائية، حيث كان يدرس هذا المنهج كتجربة في ثلاث مدارس فقط في السعودية.

وانتقل إلى المنطقة الشرقية عام ١٤١٥هـ ليعمل أيضاً معلماً في مدرسة عبدالله بن رواحة في الدمام، وبعد أن أثبت اليوسف كفاءة ملحوظة تم تعيينه وكيلاً لمدرسة العزيزية في الدمام لمدة أربع سنوات، ثم عين وكيلاً لمدرسة عمر المختار عام ١٤٢٠هـ ثم وكيلاً لمدرسة حنين الابتدائية، وفي عام ١٤٢٢هـ عين مديراً لمدرسة العباس.

إنتهى.

نهاية المعجم:

هذه نهاية (معجم أسر بريدة) لم يبق بعدها إلا الفهارس، وقد كبر حجمه، أكثر مما قدرت أن يكون،و ذلك من طبيعة في المؤلف يعرفها من قرأ شيئاً من كتبه، وهي محبة التبسيط والإيضاح، وإيراد ما يتعلق بالمعلومة، مما يجعلها لا تحتاج بعده إلى شرح أو توضيح.

وقد بلغت مجلداته الثلاثة والعشرين.

وهذا توفيق من الله تعالى، وإن كان لن يرضي بعض الإخوة الذين قد يرون أنه ينبغي أن يكون أخصر، وحجمه أصغر فأقول هنا ما قلته في مقدمته وهو أنه أول كتاب في هذا الموضوع لهذه المدينة العزيزة بريدة وما ألحق بها، التي هي جزء من وطننا الغالي (المملكة العربية السعودية) وأكثر ما يتعلق بها لم يؤرخ من قبل سواء فيما يخص الأفراد أو المواضع أو حتى اللغة الدارجة التي مات قسم منها والمصطلحات التي صارت غريبة على القراء العصريين.

ولذلك رأيت أن في التوسع في إيراد المعلومات فائدة بل فوائد لم تسجل أو لم يسجل أكثرها.

وبقي عليَّ أن أشكر الله تعالى الذي وفق لإتمامه على هذا النحو، وأن أشكر بعد ذلك طائفة عزيزة كريمة من أبناء الوطن تجاوبوا مع ما طلبته منهم من إيضاحات أو حتى معلومات في بعض الأحيان عن أسرهم، وهم كثر بحيث يصعب عليَّ عدهم الآن.

ولابد مع شكر هؤلاء من عتب على إخوانٍ لنا آخرين حنثوا بالتعاون بذلك، ليس من باب رغبتهم في عدم التعاون مع المؤلف، ولكن من باب التهاون أو إيثار

الراحة على عناء التسجيل، أو حتى على نقل المعلومات الشفهية التي هي ليست موثقة، بل هي بطبيعة الحال عرضة لاختلاف وجهات النظر حولها.

وأكرر الاعتذار هنا للإخوة الذين لم نجد معلومات كافية عن أسرهم بأن ذلك ليس تقصيراً مني- كما أقنعت نفسي بعدم التقصير فيه- ولذلك أعدهم بأنه إذا توافرت معلوما ت جديدة عن أسرهم، سواء منهم أو من غيرهم أن أقيدها، وربما أضعها في مستدرك لهذا المعجم، إن كانت من الحجم تستحق أن تصدر في مستدرك، بإذن الله.



الفهرس

باب الياء

الفهارس العامة للمعجم



الفهارس

فهارس باب الألف

فهارس باب الباء

فهارس باب التاء

فهارس باب الثاء

فهارس باب الجيم

فهارس باب الحاء

فهارس باب الخاء

فهارس باب الدال

باب الذال

فهارس باب الراء

تابع فهارس باب الراء

باب الزاي

فهارس باب السين

تابع فهارس باب السين

فهارس باب الشين

فهارس باب الصاد

فهارس باب الضاد

باب الطاء

باب الظاء

فهارس باب العين

باب فهارس باب العين

تابع فهارس باب العين

فهارس باب الغين

فهارس باب الفاء

فهارس باب القاف

فهارس باب الكاف

فهارس باب اللام

فهارس باب الميم

تابع فهارس باب الميم

تابع فهارس باب الميم

فهارس باب النون

فهارس باب الواو

فهارس باب الهاء

فهارس باب الياء